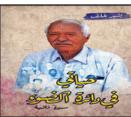








السنة الثالثة والثلاثون العدد 10313 السبت 3 تموز (يوليو) 2021 – 23 ذو القعدة 1442 هـ



من السجن إلى الأدب: سيرة كاتب جزائري في السلم والحرب

رمسيس مرزوق عن 81 عاما

رحيل المصور السينمائي المصري



يومية • سياسية • مستقلة

المخضرم سيرخيو راموس يقترب من الانتقال الى باريس سان جيرمان!

أعمال مجلس النواب".

تونس، محسن الدالي.

النواب".





الغنوشي يرفع دعوى قضائية

Volume 33 - Issue 10313 Saturday 3 July 2021

23

Al-Quds Al-Arabi

الراعي «يصوّب» على «حزب الله» وعون قبل شهر من ذكرى انفجار مرفأ بيروت

لبنان: المحقق العدلي يقرّر الادعاء على رئيس الحكومة واستجواب وزراء ومسؤولين أمنيين كبار وقضاة

بيروت – «القدس العربي» – من سعد الياس:

في تطوّر قضائي لافت، وقبل شهر من الذكرى السنوية الأولى للانفجار الهائـل في مرفأ بيروت، بدا أن المحقـق العدلي الجديد في قضية الانفجار، القاضي طارق البيطار، وتحت ضغط الرأي العام وأهالي ضحايا المرفأ سيسلك طريق المحقق العدلى السابق القاضى فادي صوّان لجهة الادعاء على رؤساء ووزراء ومسؤولين أمنيينّ كبار. وحسب ما افادت الوكالة الوطنية للإعلام فإن القاضي البيطار أطلق مسار الملاحقات القضائية في هـــذِا الملف بعد الانتهاءً من مرحلة الاستماع إلى الشهود، حيث حدّد موعداً لاستجواب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، كمدّعى عليه في القضية، من دون أن يعلن عن هذا الموعد.

ووجّه بيطار كتاباً إلى مجلس النواب بواسطة النيابة العامة التمييزية، طلب فيه رفع الحصانة النيابية عن كل من وزير المال السابق علي حسن خليل، ووزير الأشغال السابق غازي زعيتر،

ووزير الداخلية السابق النائب نهاد المشنوق، تمهيداً للادعاء عليهم ومُلاحقتهم، كما وجَّه كتابين: الأول إلى نقابة المحامين في بيروت لإعطاء الإذن بملاحقة خليل وزعيت كونهما محاميين، والثَّاني إلى نقابة المحامين في طرابلس، لإعطاء الإذن بملاحقة وزير الأشعال السابق المحامى يوسف فنيانوس، وذلك للشروع باستجواب هؤلاء جميعاً بجنايـــة القصد الاحتمالــي لجريمة القتــل وجنحة الإهمال والتقصير. على خط مواز، طلب المحقق العدلي من رئاســة الحكومة إعطاء الإذن لاستجواب قائد جهاز أمن الدولة اللواء طونى صليبا كمدّعي عليه، كما طلب الإذن من وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي، للادعاء على المدير العام لجهاز الأمن

العام اللواء عباس إبراهيم وملاحقته. كما وجّه القاضي بيطار كتاباً إلى النيابة العامة التمييزية حسب الصلاحية، طلب فيه إجراء المقتضى القانوني في حق قضاة .وشملت قائمة الملاحقات قادة عسكريين وأمنيين سابقين، إذ ادّعى بيطار أيضاً على قائد الجيش السابق العماد جان قهوجي، ومدير المخابرات

السابق في الجيش العميد كميل ضاهر، والعميد السابق في مخابرات الجيش غسان غرز الدين، والعميد السابق في المخابرات جودت عويدات، وحــدّد المحقق العدلي مواعيد لاســتجواب هؤلاء بشــكل دوري.ويبقى السؤال هل سيســتطيع المحقق العدلى السير . في هذا اللَّفُ حَتَّى النهاية، أم أن التدخلات السياسية والخطوط الحمراء ستقف عائقاً أمام إنجازه مهمته؟

تزامناً، قال البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في أحاديث إعلامية من روما إن "الفاتيكان ما بيمشي على

العمياني، إنما يفكر ويعمل بطريقته الدبلوماسية . وعن دور حـزب الله وتأخيره الدعم الدولي قال الراعي: "لا يحق له ان يقرّر الحرب والسلم، ووضع رئيس الجمهورية والحكومة والشعب على جنب، ولا أعرف إن كان وجود حزب الله يوقف الدعم الدولي للبنان، فالمجتمع الدولي يقول إنه غير راض عن المسؤولين وأدائِهم، والجميع يُخالف الدسَــتور ومن ضمنهم رَّئيس الجمهورية،

بدءاً من طريقة تأليف الحكومة وصولاً إلى طريقة العمل ككل".

أوليــة في الدعــاوى قبل إحالتها إلى السـلطة القضائية للبت بشأنها، والثلاثاء، أُجبر البرلمان على نقل جلساته من مقره الرئيسي إلى الفرعي، بسبب دخول عبير موسي، رئيســــّة كتلة الحزّب "الدستوري الحر" في أعتصام بقاعة الجلسات العامة في المقر الرئيسي، رفضا لاتفاقية بين تونس وقطر.

أعمال المجلس، وفى مناسبات عديدة، أعربت موسي عن رفضهاً للثورة الشعبية في 2011، التي أطاحت بالرئيس التونسي آنذاك زيّن العابدينّ بن علي

ويتهم نواب موسي بالعمل على تشويه وتعطيل أعمال البرلمان، عبر اعتصامات واتهامات لا أساس لها.

أمريكيين في أفغانســتان ضــروري لحماية الدبلوماســيين

وشكلت قاعدة باغرام مركزا أساسيا للعمليات الأمريكية

الاستراتيجية في أفغانستان، إذ انطلقت منها الحرب

الطويلة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها

وكتب المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية فؤاد أمان

على تويتر: "انسحبت القوات الأمريكيَّة وقوات التحالف

بالكامل من القاعدة، وبالتالي ستقوم قوات الجيش الأفغاني

وعبرت طالبان عن ترحيبها وتأييدها لعملية الانسحاب

الأخيرة للعسـكريين. وقال المتحدث باسم الحركة ذبيح الله

مجاهد: "سيمهد انسحابها الكامل الطريق أمام الأَفغان

أما عسكرياً، فقالت مصادر إن 23 شخصا، بينهم أفراد

من قوات الأمن وعناصر من قـوى "الانتفاضة العامة"، قتلوا

وأصيب خمسة آخرون في هجمات شنتها جماعة طالبان في

يمي بدخشان وبغلان في شمال أفغانستان ليلة

في 2001 في أعقاب هجمات 11 أيلول/ سبتمبر.

بحمايتها واستخدامها لمحاربة الإرهاب .

ليقرروا مستقبلهم في ما بينهم ".

سقطت في يد طالبان،

«حماس» تستأنف إطلاق «البالونات الحارقة» بعد قصف موقع للمقاومة

رئيس الوزراء الإسرائيلي يهدد بعملية برية والتوتر يعود إلى حدود غزة

غزة_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

عاد من جديد التوتر إلى حدود قطاع غزة بعد فترة هدوء حذر لم تدم طويلا، ومفاوضات غير مباشرة بن دولة الاحتال وحركة حماس في القاهرة برعاية مصرية يوم الأربعاء الماضي، بحَّثت ملف صفقة لتبادل الأسرى، ولكنها لم تفض الى شــىء، فقصف طيران الاحتلال موقعاً لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ردا حسب زعمه، على إطلاق بالونات حارقة على مستوطنات غلاف القطاع تسببت بإشعال عدد

وحسب حركة حماس فإن الغارات الاسرائيلية استهدفت موقع "بدر" التابع لكتائب القسام، وأصيب الموقع بصاروخ من طائرة استطلاع، أعقبه صاروخان من طائرة حربية، ما تسبب بأضرار في الموقع، كما أحدثت أضرارا في محيطه،

دون أن تسجل إصابات بين المواطنين. لكن وحسب مزاعم الناطق باسم جيش الاحتلال، فإن طائراته أغارت على موقع لتصنيع وتطوير الأسلحة تابع لحماس ردا على إطلاق 'بالونات حارقة' ، مهددا بأن جيشه "سيرد بقوة

على أي هجمات أخرى من قطاع غزة". وفي السياق، زعم رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، أن إسرائيل "لا ترغب في نشوب حرب كما أنها لا تريد القيام بعملية عسكرية "، مضيف "لكنها لن تتردد في إطلاقها بقوة وصرامة"، كما هدد بتنفيذ اجتياح بري واسع "إذا

متظاهر فلسطيني يتفقد ذراعه بعد إصابته بطلقة مطاطية من الجيش الإسرائيلي خلال احتجاجات في قرية بيتا أمس

ما اقتضت الضرورة ذلك" لتحقيق أهداف معركة مقبلة، مشددا على أنه "إذا احتاجت إسرائيل إلى استخدام قوتها سـتكون أكثر فتكا". وجاءت الغارة بعد أيام من الهدوء الحذر. وسبق أن نفذت طائرات إسرائيلية سلسلة غارات ضد القطاع،

المخصصة للعوائل الفقيرة في القطاع، علاوة على "البالونات الحارقة" على مستوطنات "غلاف بعض القيود على حركة المواطنين والبضائع. غزة "، قبل أكثر من أسبوعين. ولجأ نشطاء المقاومة مؤخرا للأدوات الخشنة وبدا واضحا أن عودة حماس لتسخين الحدود وإطلاق "البالونات الحارقة" حملت رسالة هذه رفضا لمماطلة إسرائيل في تنفيذ إجراءات مباشرة لإسـرائيل، مفادها أنها ترفض الربط بين رفع الحصار عن غزة، إذ لا تزال تقلص مساحة بعدما صعّد نشطاء المقاومة الشعبية من إطلاق الملفات، وتدفع باتجاه إنهاء حصار غزة. الصيد البحــري، وتمنع دخول المنحــة القطرية

الخارجية الأمريكية: لا تغيير في مسألة اعترافنا بسيادة المغرب على الصحراء الرباط_«القدس العربي»:

صدمت الولايات المتحدة الأمريكية جبهة البوليساريو " والجزائر، من خلال تأكيدها جاء ذلك في جواب لنيد برايس، المتحدث الاعتراف بمغربية الصحراء.

أنه "ليس هناك أي تغيير" في مسالة اعتراف واشــنطن بمغربية الصحراء في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وفق موقع ″هسبريس″. باسم وزارة الخارجية الأمريكية، عن سوال صحافى حول التصريحات التي نسبتها تقارير صحافية إلى بريت ماكغورك، منسق البيت الأبيض للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي أكد فيها أن الإدارة الأمريكية لن تتراجع عن

وأوضح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في ندوة صحافية، أنَّ الاعتراف بمغربية الصحراء هو "موقف الإدارة"، في إشارته إلى أن هـذا الاعتراف هو موقف الدولة الأمريكية وليس قرارا صادرا عن رئيس سابق فقط كما يروج خصوم الملكة.

إمكانية إجراء تغيير في موقف إدارة بايدن من هـذا الاعتراف أنه "ليس هناك أي تغيير" في موقف الولايات المتحدة من الاعتراف بمغربيةً

الأمريكية في ظل إدارة بايدن ولا يفصل

وأكد المســؤول الأمريكي فــي جوابه حول

وتزامنا مع هذه التصريحات، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريرها السنوي حول" الإتجار بالبشر لسنة 2021"، وهو

التقرير الندى أدرج الأقاليم الجنوبية ضمن سيادة الملكة، كما توضح ذلك خريطة المغرب الكاملة المتضمنة ضمن التقرير. وهذا ثالث تقرير يصدر عن وزارة الخارجية

الصحراء عن سيادة المغرب، بعد تقريري حقوق الإنسان والحريات الدينية خلال سنة

وكان موقع «أكسيوس» الأمريكي كشف أن بريت ماكغورك، منسق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أجرى، منذ أيام، اتصالا بناصر بوريطة، وأكد له أن الإدارة الأمريكية لن تتراجع عن الاعتراف بمغربية الصحراء، يشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية

جرى توزيع نص الإعلان، الذي وقعه الرئيس الســـابق دونالد ترامب، بعد ذلك على الدول الـ193 الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، كوثيقة رسمية لمجلس الأمن.

وفي الرسالة التي بعثت بهذه المناسبة إلى رئيس مجلس الأمن، وأرسـلت نسخة منها إلى الأمين العام لـــلأمم المتحدة، ذكــرت الولايات المتحدة بأن المقترح المغربي للحكم الذاتي هو "الأساس الوحيد لحل عادل و دائم " للنزاع حول الصحراء،

أقرت، في العاشر من شهر كانون الأول/

ديسمبر الماضي، في إعلان رئاسي، باعترافها

الرسمي بسيادة الملكة الكاملة والتامة على

على نواب «الدستوري الحرّ» التونسي ■ تونس_الأناضول: قالت محكمة تونسية، الجمعة، إنها تلقت دعوى قضائية من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، ضد أعضاء كتلة الحرب "الدستوري الحر"، لاتهامهم بـ "تعطيل جاء ذلك في تصريح أدلى به نائب وكيل

كما تعمدت موسي استعمال مكبرات الصوت داخل قاعة جلسات البرلمان للتشويش على

.(2011_1987)

القوات الأمريكية تخلى أكبر قواعدها الجوية في أفغانستان و23 قتيلًا في معارك شرق البلاد

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

الجمهورية في المحكمة الابتدائية بالعاصمة

وأفاد الدالي أن "الغنوشي قدم دعوى

للمحكمة الابتدائية في العاصمة يوم الأربعاء،

ضد أعضاء كتلة الحزب الدستوري الحر (16

نائبا من أصل 217) لتعطيل أعمال مجلس

وأضاف: "النيابة العمومية أحالت الدعوى

وتقتضي الإجراءات القانونية في تونس أن

تجرّي الشُّـرُطة أو الحــرس الوطنيّ تحقيقات

إلى وحدة أمنيـة مركزية (لم يسـمها) لإجراء

الأبحاث الأولية اللازمة بشأنها".

أخلت القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي أمـس الجمعة، أكبر قاعدة جوية في أفغانسـتان، حسـبما أكد مسؤولون، في مؤشر إلى أن الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من هذا البلد بعد حرب متواصلة منذ عقدين، بات وشيكا. لكن الرئيس الأمريكي جو بايدن أكد، الجمعة، أن انســحاب القوات الامريكية لن يتم إنجازه بشكل أسرع من المتوقع، وذلك ردا على

سؤال عن احتمال إنهاء الانسحاب في الأيام المقبلة. وقال خــلال مؤتمر صحافي "نحّن بالضبط وفق المســار" المقرر، فيما يوسع متمردو طالبان سيطرتهم على مزيد من المناطق الأفغانية،

واعتبر بايدن أن على الحكومة الأفغانية "أن تكون قادرة بنفسها "على ضمان الأمن في العاصمة كابول، التي تبعد خمسين كلم عن المطار. وكانت الولايات المتحدة اعلنت أنها حب آخر جنودها من أفغانستان بحلول 11 أيلول/ سبتمبر. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس ن "أي حكومة بتم تنصيبها بالقوة في أفغانستان لن بتم قبولها، ولن تعتبر شرعية، ولن تتلقى المساعدة من المجتمع الدولي". وأضاف برايس في مؤتمر صحافي أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن مســؤولياتها، وأنها ســتواصل دعم قوات الدفاع والأمن الوطنيـة الأفغانية. وأكد أن بقاء جنود

ونقلتّ قناة "طلوع نيوزّ" الأفغانية عن المصادر، التي لم تفصح عن هويتها، إن بعض الآليات والأسلحة العسكرية

(تفاصيل ص 10)

السعودية: الحكومة اليمنية و«الانتقالي» توصلا إلى تسوية لوقف التصعيد

لندن -«القدس العربي»:

أعلنت السعودية، أمس الجمعة، توصل الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم إماراتيا، إلى آلية لوقف التصعيد بكافة أشكاله بين الطرفين.

ووفق بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية "تمجمع ممثلي الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في الرياضِّ، لبحث استكمال الدفع بتنفيذ اتفاق الرياض (الموقع بينهما في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019). وأفاد أنه "تم التوافق بين الطرفين على وقف كافة

أشكال التصعيد السياسي، العسكري، الأمنى، الاقتصادي، الاجتماعي، والإعلامي، وفق آلية اتفق عليها الطرفان". وأوضح أن "التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعيين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي

الجنوبي، لا تنسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين". ودعت السعودية الطرفين "إلى نبــذ الخلافات، وتغليب المصلحة العامة لاستكمال تنفيذ بقية بنود الاتفاق لتوحيد صف الشعب اليمني وحقن الدماء ورأب الصدع، ودعم جهود التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة في اليمن"، بحسب

وقال وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك: "نرحب ببيان الأشقاء في السعودية، والمتضمن رسائل واضحة لاحترام الالتزامات المتوافق عليها، لوقف التصعيد والتهيئة لعودة الحكومة اليمنية للعاصمة المؤقتة عدن

واعتبر بن مبارك في تغريدة عبر حسابه على موقع "تويتر" أن "ذلك هو نهج الحكومة اليمنية دوما في تعاملها مع

والجيش في مديرية لودر بمحافظة أبين. وقُتل جندي وأصيب آخرون من قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في المواجهات. وقال مصدر أمنى إن المواجهات اندلعت عقب توتر عسكري شهدته لودر بعد رفض إتمام عملية استلام إدارة الأمن من المدير المقال محمد حمصان، المدعوم من قبل المجلس الانتقالي، والذي من المفترض أن يستلم مهامه جعفر عبد الله صالح حيدرة، المعين من قبل الرئيس عبد ربه منصور هادي، والتابع لحزب "الإصلاح". وأشار المصدر الأمنى إلى تراجع قوات أمن أبين إلى جنوب

وسبق الإعلان السعودي اندلاع مواجهات بين الانتقالي

المدينة بعد تدخل وساطة جديدة. وخرج الأهالي في مظاهرات نددت بالمواجهات، ورافضة لقرار وزير الداخلية، ومطالبين بتعيين شـخص آخر لإدارة أمن المديرية.

في المقابل، أصدر الانتقالي بيانا الجمعة، قال فيه إنه يسعى جاهداً لتنفيذ اتفاق الرياض "رغم العراقيل المفتعلة" من قبل الحكومة، معتبرا أن "العراقيل تلك ما زالت تنتج نفسها بكل مرحلة لمحاولة إفشال جهود ومساعي المملكة العربية السعودية ً.

وندد البيان بما وصفها ب"أساليب الاستقواء بالعناصر الإرهابية من قبل الطرف الآخر لافتعال الأزمات وتمكين تلك العناصر الإرهابية بمناصب أمنيه وعسكرية ".

إيفونا إبراهيم أول قاضية فلسطينية في ولاية ميتشيغن الأمريكية

لندن_«القدس العربي»:

قررت حاكمة ولاية ميتشيغن الأمريكية، غريتشين ويتمر، تعيين الأمريكية من أصول فلسطينية إيفونا إبراهيم، قاضية في محكمة الدائرة الثالثة في مقاطعة وأين كبرى مقاطعات الولاية. وبذلك تصبح إيفونا إبراهيم أول فلسطيني يصل لهذا المنصب على مستوى الولاية. وتنضم إبراهيم لعدد من القضاة الفلسطينيين الذين تم تعيينهم سابقاً في عدة و لايات من بينها إلينوي ونيوجيرسي. وتشغل المحامية السابقة إيفونا إبراهيم منصب القاضي ومدير المراقبة في المحكمة الجزئية في مدينة ديربورن هايتس، وهي عضوة هيئة التدريس في معهد ميتشيغن القضائي لتدريب القضاة الجدد.

إيفوناً المتحدرة من بلدة بيت حنينا شمال القدس حاصلة على شهادة الدكتوراة في القانون من جامعة ديترويت ميرسيو، وبكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة ميتشيغن ديربورن.



الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

أدانت شبكة الصحافيين السودانيين، أمس الجمعة ُ حجب نيابة المعلوماتية مواقع إلكترونية بتوجيه من النيابة العامة ، في حين نفت الأخيرة إصدار أي توجيهات بهذا الشأن. وحجب نحو 15 موقعا صحافيا إلكترونيا في السـودان، منها "باج نيـوز"، موقع "صحيفة السـوداني" "الحاكم نيوز"، "تارا نيوز"، "النورس نيوز"، "خبطة نيوز"،

وقالت الشبكة وهي أحد الأجسام التي ينضوي تحت لوائهــا العاملــون في الإعلام الســوداني، في بيان رســمي اعترضنا على قانون المعلوماتية فور صدوره، ذلك لأنه يحتوي على حمولة قمعية ثقيلة، وتقييد للحريات، وبطش بالمخالفين، وها هو ما ذهبنا إليه يتحقق الآن بحجب بعض المواقع الإلكترونية لمجرد الاختلاف والنقد".

وتابعت: "يؤسفنا أن من يحكمون باسم الثورة الآن يفرغون الثورة من كل محتوى لها، ليقدموا صيغة شمولية

من قرار قضى بحظر بعض المواقع الإلكترونية، عما جرى خلال موكب 30 يونيو من مطاردة واعتقال لبعض الصحافيين من منسوبي صحف وقنوات فضائية من قبل لجنة التفكيك التي بدأت تتجاوز دورها وتظهر كحالة تقف فوق الدولة." في السياق، اتهمت جمعية الصحافة الإلكترونية موظفين صغارا في الدولة بحجب عدد من الصحف الإلكترونية. واستبعدت أن "تكون الحكومة وراء

البشير". وزادت: "لا ينفصل ما ذهبت إليه نيابة المعلو ماتية

رئيس الجمعية، عبد الباقي جبارة، قال إن "الموضوع متعلق بأكثر من زاوية، خصوصا وأن الحكومة نفسها على لسان صلاح مناع اشتكت من حجب خدمة الدفع الإلكتروني، إلى جانب نفي وزير الاتصالات حجب المواقع، هذه جهة رسمية يجب الاعتماد على حديثها. "

وأضاف أن "الخطوة وراءها دافع خصوصاً وأنها لم تكن بصورة رسمية، وربما تكون تمت من قبل موظفين صغار بطريقه ليس فيها قرار سياسي أو صادر من مسؤول، قد تكون تدبيرا فرديا غير مؤسسي".

النائب العام يعملان وفق الوثيقة الدستورية التي كفلت الحق في التعبير وفق ما ينظمه القانون".

أو أصدرت أمرا بحجب بعض المواقع أو مست أيا من الحق في التعبير، فإن الطريق لمناهضة ذلك القرار أو هذا الأمر، إنما هو الاستئناف وفق التدرج المنصوص عليه في لائحة تنظيم عمل النيابات لسنة 2018″.

'سودان تربيون"، إن العديد من الجهات المسؤولة في الحكومة نفت علاقتها بحجب هذه المواقع. وأوضحت أن موقعهم يواجه حظرا جزئياً بحيث يمكن

كذلك بين وجدي صالح، العضو البارز في اللجنة: " اللجنة لم تخاطب أي جهة بخصوص حجب المواقع الصحافية الإلكترونية، ولم يقم أي من العاملين في

وقال صلاح مناع، مقرر لجنة إزالة التمكين، في

تصريحات صحافية: " من يتحدّث عن إغلاقنا للإنترنت،

هذا كلام غير صحيح ومجاف للحقيقة، هناك فلول للنظام

يعملون في الجهاز الذي قمنا بزيارته، وسوف تكون هناك

إجراءات صارمة ضد كل من يقف أمام عمل اللجنة، وكل

حجب 15 موقعا إلكترونيا في السودان؛ انتقادات من الصحافيين وصمت حكومي للبعض تصفحه بينما يخفق آخرون. وزاد "إذا حصل ذلك من الدولة والمسؤولين فهي جريمة ديكتاتورية هي في حقيقتها امتداد لحكومة الطاغوت عمر

ووصفت حجب المواقع الإخبارية بأنه انتهاك صريح كبيرة. نحن نرفض أي ردة عن الحريات، والدولة يجب وخطير لحرية الإعلام، خاصة وأن هناك العديد من أن تحمى الحريات والمؤسسات الصحافية وفقا للقانون الوسائل التي يمكن أن تتبع لمحاسبة المواقع المخطئة والضوابط." والتزمت الحكومة الصمت حيال شكاوى بالتوجه إلى القضاء والاحتكام للقانون. من مديري نحو 15 موقعا إخباريا قالوا إن مواقعهم جرى وتابعت "لا نستطيع اتهام الحكومة بحجب هذه المواقع تجميدها. ونفت النيابة العامة ما أثير عن إصدار النائب بعد أن نفت عدة جهات إصدار توجيهات بالحظر، وحتى العام المكلف مبارك محمود، توجيهات بحجب المواقع. الآن لا تملك أي جهة الشجاعة للإعلان عن مسؤوليتها وأكدت في بيان الخميس أن "رئاسة النيابة العامة ومكتب

وزادت: "إذا كان هنالك أي جهة أو نيابة قد مهرت قرارا

وقالت رئيسة تحرير موقع "باج نيوز" لينا يعقوب لـ

اللجنة بحجب هذه المواقع".

من يريد إعادة الساعة للوراء."

www.alquds.co.uk

مواطنون تظاهروا في بغداد وسط موجة حر شديدة

العراق غرق في الظلام لساعات... احتجاجات على انقطاع الكهرباء والكاظمي يأمر بالتحقيق

لندن_«القدس العربي»_ وكالات:

نظم مئات العراقيين، احتجاجا في العاصمة بغداد، أمس الجمعة، على زيادة انقطاع الكهرباء ونقص إمدادات المياه بينما تجاوزت درجات الحرارة الخمسين مئوية في بعض أنحاء البلاد، تزامنا مع توجيه رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمى، بإقالة مدير عام الشركة العامة لنقَّل الطاقة الكهربائية ۗ الفرات الأوسـط وكالـة، وفتح تحقيق بحالات التقصير والإهمال في بعض مفاصل الوزارةً.

وأدى المصلــون صلاة الجمعة في حــي مدينة الصدر فج بغداد وهم يتصببون عرقا أسفل مظلات ثم نظموا احتجاجا ينتقد الحكومة لعدم توفير كهرباء كافية للمواطنين.

وقال عامل يدعى حيدر حسين (32 عامـا) «الأمر يزداد سوءاً. يمكننا تحمل انقطاع الكهرباء ولو لعشر ساعات يوميا، لكن أعطونا شيئا فحسب».

وحسب السكان، الكهرباء انقطعت تماما في معظم المحافظات العراقية قبل الفجر في واحدة من أسوا حالات الانقطاع هذا العام. وعادت بعض خطوط شبكة الكهرباء الرئيسية للعمل في بغداد بحلول الظهر. وكسا الضباب الدخاني سماء بغداد، التي يحظى سكانها

بإمدادات أفضل مقارنة بالمناطق الأكثر فقرا في جنوب البلاد، بعد شروق الشمس إذ استخدمت المنازل مولدات الكهرباء . التى تعمل بالديزل لفترات أطول من المعتاد. وتعانى شبكة الكهرباء الرئيسية في العراق من انقطاعات

تستمر لساعات يوميا على مدار العام، لكن الأمر يتفاقم خلال شهور الصيف عندما تسـجل درجة الحرارة عادة 50 مئوية ويزيد استخدام مكيفات الهواء.

ويلقى العراقيون باللوم على حكومة تعتمد على واردات الطاقة من إيران، ويقولون إنها تقاعست عن تطوير شبكة كهرباء عراقية لخدمة السكان.

وحمل حيدر السعيدي (52 عاما) وهو من شيوخ العشائر وكان يشارك في احتجاجات مدينة الصدر، المسؤولية للنخبة السياسية التي تحكم العراق منذ الإطاحة بصدام

وقال «من نظام لآخر ما زلنا لا نملك ما يكفى من كهرباء. ماذا جلبت لنا الديمقراطية؟ الحال من سيئ لأسوأ». وأدى انخفاض إمدادات الكهرباء من إيران هذا الشهر وسلسلة هجمات نفذها مسلحون على خطوط الكهرباء إلى

انقطاعتام

وفجر الجمعة، شهد العراق انقطاعا تاما للتيار الكهربائي

في محافظات البلاد باستثناء إقليم كردستان أي في 15

محافظة من أصل 18. ولاحقا، أعلنت وزارة الكهرباء، إعادة

تشعيل كامل منظومة الطاقة الكهربائية في العراق، بعد توقفها لساعات، إثر استهداف أبراج النقل.

وقالت الوزارة في بيان، إن موظفيها أعادوا منظومة الكهرباء الوطنية إلى العمل في وقت قياسي بعد أن تعرضت إلى التوقف التام فجر الجمعة.

وحسب البيان، فإنه «تم إعادة تشغيل الوحدات التوليدية في عموم محطات إنتاج الطاقة الكهربائية للعودة إلى الإنتاج الذي وصلت إليه المنظومة مساء الخميس و البالغ 18500 ميغاوات». وتابع أن «هناك استهدافا مبرمجا ومتواصلا لخطوط نقل

الطاقـة الكهربائية طيلة الأيام الماضية، مـع ارتفاع درجات الحرارة، أدت الى عدم استقرار منظومة الطاقة، ما نجم عنه انفصال خطوط النقل».

وأفادت السلطات المحلية عودة التيار الكهربائي تدريجياً في محافظات ذي قار والنجف وميسان وواسط (جنوب) ومدينة بسمايا السكنية في بغداد، وديالى (شرق) حسب وكالة الأنباء الرسمية.

استهداف خطوط النقل

وفي الأسابيع الأخيرة، زادت وتيرة هجمات بعبوات ناسَـــفة على خطوط نقل الطاقة الكهربائيــة في المحافظات الواقعة شمالي وغربي وشرقى العراق. وتتهم السلطات العراقية مسلحي «الدولة الإسلامية»

بالوقوف وراء معظم الهجمات. وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الكهرباء، أمس، تعرض أحد خطوط نقل الطاقة الكهربائية إلى عمل تخريبي بعبوات ناسفة في بغداد. وذكر بيان صحافي لوزارة الكهرباء وزع اليوم أن خط نقل الطاقـة الكهربائية للضغط العالى لمنطقة القدس وماء الكرخ تعرض في الساعة العاشرة من صباح الجمعة بالتوقيت المحلي إلى عمل تخريبي بتفجير عبوات ناسفة وضعت تحت عدد من أبراجه، بهدف إخراجه عن العمل لزيادة معاناة المواطنين.

وأوضح البيان أن الفرق الهندسية والفنية هرعت إلى موقع الحادث برفقة القوات الأمنية وباشرت بأعمال

قرارات الكاظمى

وجه رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، بإقالة مدير عام الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية / الفرات الأوسط وكالة، وفتح تحقيق بحالات التقصير والإهمال في بعض مفاصل الوزارة.

وحسب بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، الكاظمي وجه بإقالة مدير عام الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية/ الفرات الأوسط وكالة، وتوجيه عقوبة التوبيخ لــه وذلك «لإهمالــه فــى أداء اعماله وواجباته، ما تســبب بسـقوط خطوط نقل الطَّاقة (كي فـي (400 وحدوث اطفاء التيار الكهربائي في عموم المحافظَّات، ً

كما وجّه «باتخاذ اجراءات بحق مسؤولين آخرين في الوزارة بسبب تقصيرهم في عملهم والمهام الموكلة إليهّم» مشـيراً إلى ضرورة «فتح تحّقيــق بحالات التقصير والاهمال في بعض مفاصل الوزارة التي أدت إلى تراجع تزويد المواطنين بالطاقة الكهربائيـة وفاقمت من معاناتهم، على الرغم من التوجيهات المستمرة من قبل رئيس الوزراء للمســؤولين والعاملين في وزارة الكهربــاء، بأهمية العمل الجاد وبذل أقصى الجهود والاستعداد الجيد لفصل الصيف، والتخفيف من معاناة المواطنين» حسب البيان.

وأعلن الكاظمي أيضاً «تشكل خلية أزمة لمواجهة النقص في سَاعات تجهِّيز الكهرباء في بغداد والمحافظات برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية كل من وزارات الكهرباء

تظاهرة احتجاجية على انقطاع الكهرباء في بغداد أمس والنفط والمالية والداخلية والأمين العام لمجلس الوزراء ومدير مكتب رئيس مجلس الوزراء ورئيس جهاز الأمن الوطني وسكرتير الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات». تتولى الخلية، حسب بيان رسمى، «اتخاذ الإجراءات الفورية اللازمة لزيادة ساعات توفير الطاقة الكهربائية في بغداد والمحافظات بما يلبي حاجــة المجتمع والاقتصاد العراقي، والتوفير الطارئ لجميع أشكال الدعم المالي والفني واللوجستي والأمني لوزارة الكهرباء، وإشراك الحكومات المحلية في مجالي الأنتاج والتوزيع، وإزالة التجاوزات

على منظومة الطاقة الكهربائية ومصادرة الأدوات والمعدات

المستخدمة وتحميل المتجاوزين أجور قطع التيار الكهربائي

والكلف الناجمة عن ذلك وتحريك الشكاوى الجزائية بحقهم،

الكفاءة والجدوى الاقتصادية».

رئيس الحكومة العراقية يؤكد للبابا الالتزام بتثبيت مسيحيي العراق في أراضيهم

بغداد _ «القدس العربي»:

التقى رئيس الوزراء العراقى مصطفى الكاظمي، أمس الجمعة، بابا الفاتيكان فرنسيس، حيث أكد له التزام الحكومة العراقية، بالعمل من أجل ترسيخ المسيحيين العراقيين والأقليات الأخرى في أراضيهم كجزء أساسي من نسيج مجتمعاتهم، وسلعى الحكومة الجاد لإعمار مدينة أور، لتكون مهيئة لاستقبال الوفود المسيحية للمدينة.

ووفق بيان صادر عن المكتب الإعلامي للكاظمي، فقد عبر الأخير عن «شــكره لقداســةِ البابا على حسـن الترحاب و الاستقبال» مشيداً بـ«زيــارة البابــا التاريخية إلى العــراق، وما انطوت عليه من رسائل دعم للعراق وتأكيدها وحدة الإنسانية في التطلع إلى السلام والتعايـش والوقـوف بوجـه التطـرف بكل

وأكد أن «الحكومة العراقية ملتزمة بتسهيل عــودة النازحــين والمهاجرين من المسـيحيين إلى مناطقهم الأصلية، وكذلك العمل على حث الجهات الكنسية العراقية لتفعيل أنشطتها الإنسانية، سيما التعليمية والصحية وتقديم كل العون المطلوب لها».

وزاد أن «الحكومة ماضية لإعمار ما دمر من الكنائسس الأثرية على يد عصابات داعش الإرهابية، لافتا إلى «سعى الحكومة الجاد لإعمار مدينة أور، ولتكون مهيئة لاستقبال الوفود المسيحية إلى المدينة» حسب البيان.

وأشار إلى «أهمية اتخاذ الإجراءات، وتقديم التسهيلات اللازمة لتفويج المجاميع السياحية



بابا الفاتيكان مستقبلا الكاظمي أمس

والدينية إلى مدينة أور الأثرية». ورحب البابا فرنسيس، بالكاظمي، والوفد المرافق لــه، مؤكداً علــى «أهميــة تعزيز جهود السلام في المنطقة، وبما يحقق ازدهار الشعوب

كما التقى الكاظمي، رئيس وزراء دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، حيث بحث الطرفان «العلاقات الثنائية، وتعزيز التعاون والتنسيق المشترك لتسهيل تفويج المجاميع السياحية والدينية الىي مدينة أور

وبحث الكاظمي مع نظيره الإيطالي ماريو

دراغي، أمس الجمعة، التعاون العسكري، داعيا إياه، لزيارة بغداد.

«العراق يتطلع إلى دور أكبر لإيطاليا خلال

وحسب بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، التقى دراغي في العاصمة الإيطالية روما. وخلال اللقاء أعرب الكاظمي عن «تقديره للدور الإيطالي ضمن التحالف الدولي لمحاربة عصابات داعش الإرهابية والدعم المقدّم الى القوات العراقية في هذا الجانب» مبينا أن

المرحلة المقبلة». وكشف عن رغبة بلاده «في توسعة التعاون العسكري مع إيطاليا، بمّا في ذلك جانب

التدريب وتطوير العمل في مجال مكافحة الجريمة المنظمة وملاحقة تهريب الأموال والنشاطات المحظورة الأخرى، والاستفادة من تجربتها في هذا المجال».

وأعرب عن ترحيب العراق «بدور أكبر للشركات والاستثمارات الإيطالية في البلاد، خاصة في مجال البنى التحتية، وتسريع المشاورات الجارية لمشروع مد سكّة الحديد(البصرة-تركيا) الرابط بميناء الفاو». وحسب البيان أن الكاظمي رحب أيضا

«بتطويـر التعـاون مع الجانـب الإيطالي في مجال صيانة السدود، ومجال النفط والطاقة، والمجال الأكاديمي وقطاع السياحة و الآثار، فضلاعن رغبة العراق بتفعيل النقل الجوي المباشر بين بغداد وروما»

ووجه الكاظمي، دعوة لنظيره الإيطالي «لزيارة بغداد» فيما رحب ماريو دراغي بالدعوة ووعد بتلبيتها «بأقرب فرصة». دراغی، عبر عن سعادته «بزیارة رئیس

مجلس السوزراء مصطفى الكاظمي إلى روما، ودعمهم للعراق بكل ما يحتاجه من مجالات الاستثمار والاعمار والتدريب وغيرها من القطاعات» حسب البيان.

وأشاد «بدور الحكومة العراقية الحالية برئاســة الكاظمي في إعادة علاقــات العراق الدولية وجهودها الكبيرة في التهدئة».

وكان رئيس الوزراء العراقي، وصل إلى العاصمة الإيطالية روما، الخميس، كجزء من زيارته للاتحاد الاوروبي للقاء عدد من المسؤولين وتفعيل الاتفاقيات الثنائية التي تربط العراق مع الاتحاد الأوروبي،

وتسريع الإجراءات العملية لدعم وتشجيع استخدام الطاقات المتجددة في مختلف المجالات وتوطين صناعتها، وكذلك تنظيم دخول القطاع الخاص للاستثمار في مجال الطاقة بالشكل الذي يرفع مستوى تزويد الطاقة مع ضمان

كذلك، وافق الكاظمي، على استقالة وزير الكهرباء ماجد حنتوش، وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع» فإن «الكاظمى قبل استقالة حنتوش من منصبه».

والثلاَّثاء الماضي، قال المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد موسي، إن حنتوش قدم استقالته للكاظمي، على خلفية احتجاجات وانتقادات شعبية وسياسية لتردي خدمة الكهرباء في البلاد.

مقتل امرأة إثر انفجار شمالي العراق

■ بغداد _ الأناضول: قتلت امرأة وأصيب شـخصان أحدهما طفل، جميعهم من عائلة واحدة، أمس الجمعة، جراء انفجار عبوة ناسفة في محافظة صلاح الدين، وقال الضابط في شرطة صلاح الدين، سمير الشهابي، إن «عبوة ناسفة انفجرت

على طريق سيارة مدنية في أطراف قرية زنجلي في المحافظة، ما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة رجل وطفل بجروح». وأضاف في اتصال هاتُفي أن «الضحايا من عائلة واحدة، وانفجرت العبوة

سيارتهم في الطريق القريب من القرية». وأشار إلى أن قوات الأمن بدأت عملية تمشيط للمنطقة المحيطة بموقع الحادث، بحثا عن المسؤولين عن زراعة العبوة.

واتهم الضابط العراقي، مســلحي تنظيــم «الدولة الإســلامية» بالوقوف وراء

وخلال الشهور الأخيرة، زادت وتيرة هجمات مسلحين يشتبه بأنهم من «الدولة» لا سيما في المنطقة بين كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالي (شرق) المعروفة باسم

وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحها التنظيم صيف 2014. إلا أن التنظيم لايزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالعراق ويشن هجمات بين

إطلاق 17 صيادا عراقيا احتجزوا في الكويت

■ بغـداد _ الأناضول: أعلنت الحكومة العراقيـة، أمس الجمعة، الإفراج عن 17 صيادا احتجزتهم السلطات الكويتية لدخولهم مياهها الإقليمية. ووفق بيان للخارجية العراقية، «تسلمت السلطات 17 صيادًا عراقيًا جرى اعتقالهم قبل يومن من قبل السلطات الكويتية، بعد متابعة حثيثة».

والأربعاء، أعلنت جمعية الصيادين العراقيين (غير حكومية) في بيان، أن خفر السواحل الكويتي اعتقل صيادين، إثر اختراقهم المياه الإقليمية في منطقة «خور عبد الله». و في عام 2013 و قعت الكويت و العراق اتفاقية حدودية تنظيم الملاحة البحرية في «خور عبد الله» تنص على تقسيم الخور الواقع في أقصى شمال الخليج العربي بيِّن البلدين. وينقسم المر الملاحي بين جزيرتي «بوبيان» و «وربة» بالكويت، وشبه جزيرة «الفاو» في العراق، ويمتد إلى داخل الأراضي العراقية مشكلا خور «الزبير» الذي يقع به ميناء «أم قصر» العراقي،

عشائر صلاح الدين تطالب بالإفراج عن نائب عراقي سابق؛ قضايا كيدية لأغراض سياسية وطائفية

بغداد_«القدس العربي»:

طالب شيوخ عشائر في محافظة صلاح الدين، بالإفراج عن النائب السابق، أحمد العلواني، المُعتقل منذ عام 2013 داعين نظرائهم في وسلط وجنوب البلاد إلى تنظيم تظاهرة «مليونية» حاشـدة، للمطالبة بإطلاق، المغيبين والمعتقلين الأبرياء والمختطفين.

وقال طامى المجمعي، المتحدث باسم «مجلس أعيان وشخصيات العراق» وعضو مجلس شيوخ ووجهاء عشائر صلاح الدين، في بيان صحافي، «نحن شيوخ ووجهاء وأعيان وشخصيات العراق، نطالب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، ورئيس مفوضية حقوق الإنســان والمنظمات الإنسانية العراقية ولجنة حقوق الإنســـان في المثلية العالمية لعدم الانحيـــاز وممثلية هيئة الأمم المتحدة في العراق واتحاد البرلمانيين الدولي واللجنة المعنية بحقوق الإنسان للبرلمانيين، بالتدخل الفوري والإفراج عن النائب السابق أحمد العلواني الذي اعتقل مـن منزله في مدينة الرمادي في وقت متأخر من ليلة الجمعــة (28 كانون الثاني/ يناير 2013) من قبل قوة مشــتركة من الجيش وقوات الطوارئ (سـوات) بعد أن اشتبكت القوة مع حماية العلواني لأكثر من ساعة، واعتقلت العلواني بعد أن قتلت شقيقه على وأصابت (2) آخرين من أفراد حمايته، وقتل اثنان من القوة المشتركة وتم إصابة عدد منهم».

«مخطط إيراني»

وأضاف: «إذ، نقول للعالم بشكل عام والشعب العراقي بشكل خاص، أن أحمَّد العلواني النائب الســابق عن القائمة العراقية قام بالاتصال الهاتفي بمحافظ الأنبار (حينها) وأبلغه، لكن دون جدوى، ومن ثم تم الاتصال

بعدة مسؤولين والاستفسار عن هذه القوة، التي أستخدمت أنواع الأسلحة مما إضطر أفراد حمايته، للدفاع عن أنفسهم، وهذا دليل قاطع، أن هناك شخصيات سياسية معروفة تحمل أجندات خارجية في محافظة الأنبار، هي من تآمرت مع جهات سياسية كانت تحكم البلد أكثر من 12 عاما لتنفيذ روع إيراني، كون العلواني، كان أبرز الأصوات المعارضة في البرلمان ضد الحكومة السابقة (في إشارة لفترة تولي نوري المالكي إدارة دفة الحكم) والجهة السياسية الَّتي كانت تنفذ مخطَّط إيراني في العراق».

وأشار البيان إلى أنِ «الحكومة السابقة والجهات السياسية التي حكمت العراق أكثر من 12 عاماً، تدخلت بشكل مباشر بالقضاء وخلق تهم إرهابية كيدية ضد شخصيات سياسية بارزة، وتعتبر صوت وطني ضد الميليشيات الولائية الخارجة عن القانون والتدخلات الإيرانية مثل قضايا طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية الأسبق، والشيخ ناصر الجنابي عضو مجلس النواب الأسبق، والدكتور ناجح الميزان، والنائب الأسبق محمد الدايني، وغيرها الكثير من القضايا الكيدية لأغراض سياسية وطائفية، لكن اليوم غير يوم أمس لأن هذه القضايا أصبحت معلومة لدى الجميع».

فرزالدعوة

ووفقاً للبيان، فإن «قيام بعض المتنفذين على فرز الدعوة الخاصة بالعلواني وجعلها ثلاث دعاوى بدل الواحدة، وهي دعوتان قتل وإصابة عدد من الجنود، والدعوة الثالثة تخص التحريض الطائفي التي شـملت بقانون العفو العام الذي صدر في عام 2016، والقضية الثانيّة تم حلها عشائريا والتنازل من قبل ذوي المجني عليه، والقضية الثالثة هي على وشك أن تحل عشائريا والتنازل عنها، لكن الضغوط السياسية من قبل رئيس هذه الجهة المتنفذة تمنع ذوي المجني عليه بالتنازل بشــتى الطرق، وبعد معرفة هذه الجهة ذهب العديد من الوفود العشائرية والسياسية إلى

تنظيم داعش الإرهابي والميليشيات الولائية الخارجة عن القانون بحجة « خرق للقانون »

وأكد البيان أن «طريقة العلواني النائب السابق عن القائمة العراقية، هي قضية سياسية بامتياز وخرق للقانون العراقي، كونه يحمل حصانة برلمانية لا يمكن لأي سلطة عراقية أن تعتقله، ونستغرب ظهور أصوات نشاز من قبل بعض جهات سياسية تنفذ مخطط إيراني في العراق والوطن العربي أيدت دستورية طريقة الاعتقال، وهناك جهات سياسية رافضة لطريقة الاعتقال واعتبرتها استهدافا لمكون بعينه وخرق للدستور العراقي

هذه الجهة، لكن مجرد وعود لا أكثر، وكان مـن الأجدر للحكومة العراقية

أن تحاكم هذه الجهة التي سلمت ثلثين العراق الى تنظيم داعش الإرهابي

والتـــى راح ضحيتها أكثــر من (1000000) شــخص بين شــهيد ومغيب

ومختطف ومعتقل ومهجر، وتدمير مدن كاملة إبان التحرير من قبل

وطالب المجمعي، «رئيس الجمهورية ورئيـس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، ورئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس القضاء الأعلى، ورئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، ورئيس مفوضية حقوق الإنسان، والمنظمات الإنسانية العراقية، ولجنة حقوق الإنسان في الممثلية العالمية لعدم الانحياز، وممثلية هيئة الأمم المتحدة في العراق، واتحاد البرلمانيين الدولي، واللجنة المعنية بحقوق الإنسان للبرلمانيين، بـ«حسم قضايا طارق الهاشــمي نائب رئيس الجمهورية الأســبق، والشيخ ناصر الجنابي عضو مجلس النواب الأسبق، والدكتور ناجح الميزان، وغيرها الكثير من القضايا التي تعتبر قضايا سياسية بامتياز، والإفراج عن النائب السابق الدكتور أحمد العلواني وتعويضه ماديا ومعنويا على الأضرار

التي لحقت به وبعائلته، وتقديم اعتذار رسمي من قبل الرئاسات الثلاث وكل الجهات الحكومية والسياسية، لأن النائب العلواني هو من أبرز المجاهدين الذين قاتلوا الاحتلال الأمريكي وعشائر الأنبار وفي مقدمتها عشيرة البو علوان هم أول من قاتلوا الاحتلال الأمريكي، ومن ثم تنظيم القاعدة في عام 2005_ 2007 ثم الاحتلال الإرهابي لتنظيم داعش، وقدموا آلاف الشهداء والمغيبين والمعتقلين والمختطفين أسوة بقادة الميليشيات الولائية الخارجة عن القانون الذين تم إطلاق سراحهم بعد أن استعرضت قواتهم في المنطقة الخضراء واجبار الحكومة والقضاء على إطلاق سراح قاتلي المتظاهرين في كربلاء والمحافظات الأخرى، وكان الأجدر بالحكومة وعلى رأسها رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزيري الداخليـة والدفاع والقوات الأمنيـة الأخرى أن تلقـي القبض على قادة الميليشيات الولائية الخارجة عن القانون الذين قتلوا المتظاهرين باسم القانون في كربلاء وبغداد والبصرة والناصرية والمحافظات الأخرى، وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل على ما ارتكبوه بحق المتظاهرين و النشطاء المدنيين».

وختم البيان، بدعوة العشائر في الأنبار وصلاح الدين وبغداد والبصرة والناصرية والمحافظات، كافة إلى أن «تخرج بمظاهرات مليونية حاشدة من أجل إحقاق الحق وتطبيق القانون على الجميع وليس بانتقائية او اجتهادات شـخصية وتصفيات سياسية، والمطالبة بالإفراج عن النائب السابق الدكتور أحمد العلواني والمغيبين والمعتقلين الأبرياء

وفي 23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2014 أصدرت المحكمة الجنائية المركزية العراقية حكما بإعدام العلواني، بعــد أن أدين بتهمة القتل العمد لجنديين عراقيين نهاية 2013. ويعدّ العلواني أبرز الداعمين للتظاهرات التي اجتاحت المناطق السنية

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10313 Saturday 3 July 2021

www.alquds.co.uk



مجلس الأمن: لا يمكننا القيام بالكثير بخصوص ملف سدّ النهضة

مصر: نقص مليار متر مكعب من المياه سيؤدي لتضرر مليون مواطن

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوى:

قال وزيـر الري المصري، محمـد عبد العاطى أمس الجمعة، إن أي نقص في الموارد المائية سوفّ يتسبب بأضرار جسيمة في بلاده، لافتا إلى أن نقص 1 مليار متر مكعب من المياه سيتسبب في فقدان 200 ألف أسـرة لمصدر رزقهم الرئيسي في الزراعة، ما يعني تضرر مليون مواطن من أفراد

جاء ذلك خلال مشاركته في المؤتمر الوزاري رفيع المستوى تحت عنوان «مشاورات من أجل الوصول السى نتائج» الذي نظمته وزارة البيئة

وجدد الوزير التأكيد على «حرص بلاده على استكمالُ مفاوضات سـد النهضة للتوصل لاتفاق قانوني عادل وملزم للجميع، يلبي طموحات جميع الدول في التنمية، مع التأكيد على ثوابت مصر في حفظ حقُّوقها المائية، خاصةً مع وصول المفاوضات إلى مرحلة من الجمود، نتيجةً للتعنت الإثيوبي».

تعنت إثيوبي

ولفت لما أبدته مصر مـن «مرونة في التفاوض، قوبلت بتعنت كبير مِن الجانب الإثيوبي، لمنع الالتَـزام بما تم الاتفاقُ عليـه» ومؤكداً في الوقت ذاته على أن «مصر لن تقبل بالفعل الأحادي لمَلء و تَشغيل السد الإثيوبي».

وتابع: «مصر ليست ضد التنمية في دول حوض النيل والدول الأفريقية، بل على العكس، فإن مصر تدعم التنمية بالدول الأفريقية بكل السبل المكنة» مشيرا إلى أن مصر «منفتحة على التعاون مع جميع السدول الأفريقية وخاصة دول حوض النيل، بشرط مراعاة شواغل دول المصب، وقد سبق لمصر بالفعل مساعدة دول منابع حوض النيل في بناء السدود في إطار تعاوني توافقي».

تحديات

واستعرض وزير الري المصري حجم التحديات التي تواجه قطاع المياه في مصر، وعلى رأسها محدودية الموارد المائية المتاحة، والإجراءات الأحادية التي يقوم بها الجانب الإثيوبي فيما يخص ملء وتشعيل سد النهضة، بالإضافة للتغيرات المناخية وتأثيراتها السلبية.

وأوضح أن مصر تعد من أعلى دول العالم جفافاً، وتعاني من الشــح المائي، وتُقدر مواردها المائية بحوالي 60 مليار متر مكعب سنويا، معظمها يأتى من مياه نهر النيل بالإضافة لكميات محدودة للغاية من مياه الأمطار التي تقدر بحوالي مليار

متر مكعب، والمياه الجوفية العميقة غير المتجددة وزاد: «يصل إجمالي الاحتياجات المائية في

مصر لحوالي 114 مليار متر مكعب سنويا من المياه، ويتم تعويض هذه الفجوة من خلال إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والمياه الجوفية السطحية في الوادي والدلتا، بالإضافة لاستيراد منتجات غذِائية من الخارج تقابل 34 مليار متر مكعب سنويا من المياه».

ولفت إلى أن «مصر ودول العالم تشهد تغيرات مناخية متزايدة» وإلى «ما ينتج عن هذه التغيرات المناخية من تهديدات للتنمية المستدامة وتهديد لحق الإنسان في الحصول على المياه». وزاد: «تعد مصر من أكثر دول العالم تأثراً

بالتغيرات المناخية، نتيجة ارتفاع منسوب سطح البحر والتأثير غير المتوقع للتغيرات المناخية على منابع نهر النيل والعديد من الظواهر المناخية المتطرفة مثل موجات الحرارة والبرودة والسيول، ما يمس العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالإضافة للتأثير على مجالات الموارد المائية والزراعة والأمن الغذائي والطاقة والصحة والمناطق الساحلية والبحيرات

كما لفت إلى «المخاطر التي تو اجهها أراضي الدلتا الأكثر خصوبة نتيجة الارتفاع المتوقع لمنسوب سطح البحر، وتداخل المياه المالحة والذي يؤثر على جودة المياه الجوفية، الأمر الذي سيؤدي لنزوح الملايين من المصريين المقيمين شمال

انعكاسات سلبية

وأوضح أن «قطاع الزراعة في مصر يعمل به 40 مليون نسمة على الأقل، وبالتالي فإن أي نقص في الموارد المائية ستكون له انعكاسات سلبية ضخمةً على نسبة كبيرة من سكان مصر، حيث سيؤدي فقدان فرص العمل لحالة من عدم الاستقرار المجتمعي، التي ستؤدى لموجة كبيرة من الهجرة غير الشرعية للدول الأوروبية وغيرها أو انضمام الشباب للجماعات الإرهابية».

وعن الجهود المصرية لمواجهة أزمة المياه قال عبد العاطى: «هذه التحديات تستلزم بذل مجهودات مضنيّـة لمواجهتها، حيـث قامت مصر بإعداد استراتيجية للموارد المائية حتى عام 2050 بتكلفة تصل إلىي 50 مليار دولار، وقد تصل إلى 100 مليــــار دولار، ووضع خطة قومية للموارد المائية حتى عام 2037 تعتمد على أربعة محاور تتضمن ترشيد استخدام المياه وتحسين نوعية المياه وتوفير مصادر مائية إضافية وتهيئة المناخ للإدارة المثلى للمياه».

ولفت إلى أنه «خلال السنوات الخمس

ومساء الخميس، قال رئيس مجلس الأمن، نيكولا دو ريفيير، إن المجلس ليس لديه الكثير الدي يمكنه القيام به في أزمة سد النهضة بين

الماضية، جرى اتضاذ العديد من الإجراءات

لزيادة الجاهزية للتعامل مع التحديات المائية ومواجهة أي طارئ تتعرض لـه المنظومة المائية

من خلال تنفيذ العديد من المشروعات الكبرى مثل

المشروع القومي لتأهيل الترع والذي يعد من أكبر

المشروعات على مستوى العالم في هذا المجال،

والذي يهدف لتحسين عملية إدارة وتوزيع المياه،

وتوصيل المياه لنهايات الترع المتعبة، كما يتم

العمل في المشروع القومي للتحول من الري بالغمر

لنظم الري الحديث من خلال تشجيع المزارعين

على هذا التحول، والتوسع في استخدام تطبيقات

الري الذكي، لما تمثله هذه النظم من أهمية واضحة

في ترشيد استهلاك المياه، بالإضافة للمشروعات

الكبرى التي تستهدف التوسع في إعادة استخدام

مياه الصرف الزراعي، وتنفيذ العديد من

المشروعات الكبرى في مجال الحماية من أخطار

مجلس الأمن

التغيرات المناخية».

السودان ومصر وإثيوبيا. وأضاف، رئيس المجلس لشهر يوليو/ تموز، أنه ليس لدينا سـوى جمع الأطـراف معا للتعبير عن مخاوفهم، ثم تشجيعهم على العودة إلى المفاوضات للوصول إلى حل. وزاد: إن مجلس الأمن الدولي سيجتمع على

الأرجح الأسبوع المقبل لبحث النزاع بين السودان ومصر وإثيوبياً بشان سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على النيل الأزرق، وكانت مصر طالبت مجلس الأمن بالنظر في أزمة سد النهضة الإثيوبي فورا وبشكل عاجل، لأنّ هذه الأزمة يمكن أن تشكلّ خطرا يهدد السلم الدولي.

وحــذرت مصر مــن «احتكاك دولـــى» يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر، في حال استمرار جمود ملف «سد النهضة» الإثيوبي، في وقت بحث فيه وزير الخارجية الروسي سيرغى لافروف مع نظيرته السودانية مريم الصادق المهدي، في اتصال هاتفي، الملف ذاته.

ووجهت وزارة الخارجية المصرية رسالة إلى مجلس الأمن الدولي في يـوم 25 يونيو/ حزيران الماضــى، أوردت فحواها الخميس صحيفة «أخبار اليوم» الملوكة للدولة.

وقالت ا: «بعد 10 سنوات من المفاوضات تطورت القضية إلى حالة تتسبب في احتكاك دولي، يمكن أن يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر، وعليه فقد اختارت مصر أن تعرض هذه المسألة على مجلس الأمن الدولي». وردت إثيوبيا على طلب مصـر قائلة إن «حق

إثيوبيا في ملء سد النهضة يتماشي مع مبادئ الاستخدام العقلاني لمياه النيل وإعلان المبادئ الذي وقع عليه رؤساء إثيوبيا والسودان ومصر

عمر الفاروق سيد كامل، الناطق الرسمى لمفاوضِات سد النهضة في السودان، قال في بيان، تعليقاً على خطاب الخارجية الإثيوبية إلى رئيس مجلس الأمن إن «الخطاب المشار إليه لم ينقل بشكل أمين وشفاف الوضع الراهن لمفاوضات سد النهضة الإثيوبي، وما شاب مسيرتها من بطء وعطب على خلفية قصور منهجيتها وعدم فعاليتها في الوصول إلى النتائج النطقية والموضوعية لعملية التفاوض طيلة السنوات العشر الماضية، لإنجاز اتفاقية ملزمة لقواعد ملء وتشعيل سد النهضة بصورة تحفظ مصالح الأطراف الثلاثة». وأكد أن «الخطاب تضمن الإغفال المتعمد

لموقف السودان المعلن في تمسكه برعاية الاتحاد الأفريقي للمفاوضات مند البداية وإصراره على إعطاء دور لخبراء الاتحاد الأفريقي، ثم مطالبته بتحويل دور المراقبين إلى وسطاء، وأخيراً اقتراح السـودان لرباعية دولية للدفع بمســار العملية التفاو ضية بقيادة الاتحاد الأفريقي».

وتابع: «بدِأ خطاب وزيـر الخارجية الإثيوبي أكثر تحاملاً على السودان، بسبب ممارسة السودان لحقه الطبيعي كعضو في الأمم المتحدة، وطلبه الصريح من مجلس الأمن عقد جلسة حول تطورات الخلاف بشان سد النهضة الإثيوبي وأثره على سلامة وأمن ملايين السودانيين، وحثُّ كل الأطراف على الالتزام بتعهداتها بموجب القانون الدولى والامتناع عن اتخاذ أي إجراءات

أحاديــة الجانــب، ودعــوة إثيوبيا علــى وجه

وزير الري المصري محمد عبد العاطي

وزاد: «ادعاء الجانب الإثيوبي أن دولتي المصب قد أجهضتا جولات التفاوض السابقة، إنما هو حديث موغل في طمس الحقائق، فالصحيح أن إثيوبيا هي التي سبعت إلى تعطيل الوصول إلى اتفاقية ملزَّمة، تارة عبر التعنت وشراء الوقت، وتارة عبر طرح مطالب تعجيزية ليست لها أي صلة بقواعد ملء وتشغيل السد مثل موضوع تقاسم المياه. في تقديرنا، فإن وزير الخارجية

الإثيوبي لم يكن لديه ما يقنع بـه مجلس الأمن

سـوى الادعاءات، وقد كان لافتـاً محاولة اتهام السودان ومصر معا بعرقلة اجتماع مكتب الاتحاد الأفريقي الذي التام في الرابع والعشرين من حزيران/يونيو 2021 برنّاسة جمهورية الكونغو

وذكر أن «الحكومة الإثيوبية حاولت من خلال هذا الخطاب، التنصل من أي مسؤولية أو التزامات تجاه ملء وتشغيل سد النهضة، كما أعادت إثيوبيا التأكيد مجدداً أن ذلك حق سيادي لها وحدها بشكل حصري، الأمر الذي يناقض بشكل الدولي والممارسة الدولية الراسخة في إدارة الأنهار المشتركة، والتقاليد والأعراف المرعية في

وتصر أديس أبابا على تنفيذ ملء ثان للسد بالمياه، في يوليو/ تموز الجاري وأغسطًس/ آب المقبل، حتى لولم تتوصل إلى اتفاق بشأنه، وتقول إنها لا تستهدف الإضرار بالخرطوم والقاهرة، وإن الهدف من السد هو توليد الكهرباء لأغراض التنمية. وفشلت الدول الثلاث في التوصل لاتفاق خلال جولات مضنية من التفاوض استمرت على

تخريب ونهب مواقع سابقة لقوة حفظ السلام في دارفور يثير مخاوف



بقايا موقع كانت تشغله البعثة الأممية في دارفور بعد أن تم تدميره

■ نيالا ـ أف ب: بالتزامن مع إنجاز انسحاب قوات حفظ السلام من إقليم دارفور في غرب السودان، تم تخريب وتدمير عدد من المواقع التي كانت تشعلها، في ظل هشاشــة الوضع الأمني، وانتشار النزاعات القبلية في المنطقة.

ولا يزال إقليم دارفور الشاسع والفقير يعانى من آثار الصراع المرير السذي اندلع في عام 2003 وخلف مئات الآلاف من القتلى، كما أدى إلى نزوح ما يزيد على 2.5 مليون شخص. وكانت البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد

الأفريقي المعروفة باسم «يوناميد» باشرت أولى مراحل أنســحابها في كانــون الثاني/يناير الماضي بينما تعبر البلاد مرحلة انتقالية وتشهد أزمة اقتصادية منذ إطاحة الرئيس السابق عمر البشير

وأعلنت الأربعاء أنها أكملت عملية انسحابها بعدما سلمت كل مواقعها إلى الحكومة التي تعهدت بحفظ الأمن في إقليم دارفور المنكوب.

واقتحم لصوص مواقع البعثة في مختلف مناطق دارفور ونهبوا معدات تقدر قيمتها بملايين السدولارات، بما في ذلك مولدات طاقعة وأجهزة تلفزيونية.

«الحكومة غير جادة»

وقال أحمد عوض، أحد أبناء المنطقة الذي كان شاهدا في آذار/ مارس الماضي على نهب أحد المواقع في قرية منواشـي (65 كيلومترا) شمال مدينة نيالا عاصمة ولاية جنـوب دارفور: «يبـدو أن الحكومة السودانية غير جادة في تأمين هذه المواقع. اللصوص أفرغوا الموقع من كل شيء في ساعات».

وكانت الأمم المتحدة تأمل في أن يتم استخدام المواقع الأربعة عشر التي سلمتها إلى الحكومة السودانية منذ كانون الثاني/يناير الماضي، لصالح المجتمعات المحلية على المدى الطويل.

«خربت ونهبت» من قبل مجرمين مجهولين. « صارت أنقاضا »

وأنهت البعثة التي كانت الأكبر في العالم، مهمتها التي استمرت ثلاثةً عشر عاما في الإقليم في 31 كانون الأول/ديسمبر الماضي. اندلع نزاع دارفور في عام 2003 عندما حملت مجموعات تنتمي إلى أقليات أفريقية السلاح ضد حكومة البشير بسبب ما وصفوه بالتهميش

السياسي والاقتصادي لإقليمهم. وجندت حكومة البشير ميليشيات من القبائل العربية عرفت باسـم «الجنجويد» لمواجهة متمردي

ويتهم أبناء دارفور الحكومة بأنها فشطت في المحافظة على مواقع «يوناميد» وتأمينها. وقال موسي إبراهيم، الزعيم الأهلى في منطقة

خور أبشي في جنوب دارفور «السلطات المحلية وعدت بالمحافظة على الموقع السابق لبعثة حفظ السلام في قريتي، لكنها فشلت في ذلك، وسادت الفوضى إلى حد أن أفراد القوات الأمنية المسؤولة عن حماية الموقع شاركت في عمليات النهب» موضحا انه «خلال أيام دمر الموقع». وفي شمال دارفور، زار مسؤولون من قوات حفظ

السلام مع والى الولاية السابق موقعا في بلدة شنقل طوبايه عقب تعرضه لعمليات نهب.

وقال مسؤولون في الأمم المتحدة إن «معظم مباني الموقع صارت أنقاضا وسرقت كل المواد الصالحة وأشار رضوان عبد الله، أحد قاطني مخيم عطاش للنازحين في جنوب دارفور إلى أن تخريب المواقع تم وتشدد المنظمة الدولية على أن ثمانية منها

بالطريقة نفسها للهجمات التي تعرضت لها مواقع «يوناميد» في السنوات الماضية. وقال «شاهدت هجوما مماثلا في موقع قرب المخيم (الذي يقطن به) في كانون الأول/ديسمبر 2019 إذ

تمت تسوية الموقع بالأرض تماما».

وأقر أحد أعضاء اللجنة الحكومية المشرفة على نسحاب «يوناميد» بنقص الحراسة الأمنية للمواقع. وقال «قـوات الحكومة المنوطة بها حراسـة هذه المواقع وتأمين المدنيين تم تدريبها وباتت جاهزة لنقلها من الخرطـوم الى دارفور ولكـن الأمر تأخر بسبب نقص التمويل».

ونشر هذه القوات هـو واحد من بنـود اتفاق السلام الذي وقعه عدد من حركات دارفور المتمردة مع الحكومة الانتقالية في تشرين الاول/اكتوبر

وبعد أسابيع من انتهاء تفويض «يوناميد» اندلعت أحداث عنف قبلية تسببت في مقتل المئات في عدد من مناطق الإقليم، وبالنسبة للكثيرين في دارفور، كانت «يوناميد» تمثل قوة ردع على الرغم من فشلها في منع الكثير من الهجمات، خصوصا على ويرى الزعيم المحلي موسى إبراهيم أنها الخيار

ويقول إن «التخريب يوضح كيف أن السلطات المحلية لا تستطيع السيطرة على هذه المواقع الصغيرة، فكيف يمكنها حماية دولة بأكملها؟».

سودانية، أمس الجمعة، وفاة شرطى متأثرا بإصابته خلال مظاهرة في ولاية القضارف (شُرقً) لإحياء الذكري الثانية للحراك الشعبي. والأربعاء، شهدت مختلف مناطق السودان مظاهرات

حاشدة، تنديدا بتردي الأوضاع المعيشية، أصيب خلالها 28 متظاهرا و52 شـرطيا، وفق بيانين منفصلين للشرطة، ولجنة أطباء السودان (غير حكومية).

وذكرت وسائل الإعلام، بينها موقع «سودان تربيون» أن «ثلاثة أفراد شرطة تعرضوا لإصابات متفاوتة، بينهم

وحسب المصدر ذاته: «لقى الرقيب فني شرطة خالد إدريس خلدون مصرعه متأثرا بجراحه عقب إصابته في أحداث مليونية 30 يونيو (مظاهرة ذكرى الحراك الثانية)». وكان الشرطي الراحل قد نقل إلى مستشفى الشرطة في العاصمة الخرطوم «لتلقي العلاج اللازم بعد

وقال مدير شرطة الولاية، اللواء كمبال حسين كمبال، إن الشرطى الراحل «من أميز عناصر الشرطة وأكثرهم

الخصوص للكف عن الملء الأحادي لسد النهضة قبل الوصول لاتفاق قانوني ملزم، الأمر الذي صريح ويصادم بصورة علنية نصوص القانون يفاقم النزاع ويشكل تهديداً للأمن والسلم الإقليمي تبادل منافع الأنهار بين الدول المتشاطئة».

وفاة شرطى سوداني متأثرا بإصابته خلال مظاهرة في القضارف

■ الخرطوم - الأناضول: أعلنت وسائل إعلام

ضابط، وذلك أثناء تصديهم لمحاولات من محتجين لاقتحام سوق القضارف».

إصابته إصابة بالغة في الرأس» وفق المصدر ذاته.

انضباطا وحرصا على إنفاذ العمل الشرطى والمهام الموكلة إليه» وفق ما نقل الإعلام المحلي. وأضاف أن «شرطة الولاية ألقت القبض على 36 من المتهمين أثناء الاحتجاجات وتم تدوين بلاغات في

مواجهتهم وسيتم تقديمهم للمحاكمات أمام القضاء». وفي 30 يونيو/حزيران 2019 خرجت مظاهرات حاشدة لمطالبة المجلس العسكري الحاكم آنذاك بتسليم السلطة للمدنيين، عقب فض اعتصام في الخرطوم، في الثالث من الشهر نفسه، وقادت المظاهرات إلى مفاوضات بين المجلس (المنحل) وقوى «إعلان الحرية والتغيير» (مدنية) أفضت إلى اتفاق في أغسطس/آب من ذلك العام، بشان إدارة وبعد 3 عقود في الحكم، وعقب احتجاجات شعبية

منددة بتردي الوضع الاقتصادي، عزل الجيش إلرئيس السابق عمر البشير في 11 أبريل/نيسان 2019 وأُودع مع آخرين من أركان نظامه في السجن. ويعيش السودان منذ 21 أغسطس 2019 مرحلة

انتقالية تستمر 53 شــهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش والحركات المسلحة و «قوى إعلان الحرية والتغيير».

الخرطوم: واشنطن حذفت اسمنا من قائمة المتورطين في تجنيد الأطفال

■ الخرطوم - الأناضول: حذفت وزارة الخارجية الأمريكية اسم السودان من قائمة الدول المتورطة في تجنيد الأطفال، وفق إعلام سوداني حكومي.

وأفادت وكالة أنباء السودان الرسمية، أمس الجمعة، أن «وزارة الخارجية الأمريكية أكدت ارتقاء السودان إلى مستوى أفضل في جهود محاربة الاتجار بالبشر، وتم حذف اسمه من قائمة الدول المتورطة في تجنيد الأطفال». ونقلت عن سفير السودان في واشنطن نور الدين ساتي قوله: «تتوالى القرارات الإيجابية من الولايات المتحدة التي حذفت الخميس اسم السودان من قائمة الدول المتورطة في تجنيد الأطفال».

وأضاف السفير أن الخارجية الأمريكية رفعت أيضا تصنيف السودان «في بند الإتجار بالبشر من المستوى الثالث إلى المستوى التَّاني، مما يعني تحسنا كبيرا في تصنيفهُ» حسب الوكالة. وتصنف الـدول في الإتجار بالبشر، إلى «ثلاثة أقسام من الأول وحتى الثالث، تكون أفضلها تلك المصنفة في الترتيب الأول ثم يليها الثاني

وأفادت الوكالة أن السودان «كان في الترتيب الثالث لفترة طويلة، إلا أن جهود الحكومة المتصلة في محاربة الإتجار بالبشر والتعاون مع المجتمع الدولي والإقليمي في محاربة هذه الظاهرة أتت أكلها أخيرا».

كما يعتبر السودان معبرا ومصدرا للمهاجرين غير النظاميين أغلبهم من دول القرن الأفريقي، حيث يتم نقلهم إلى دول أخرى مثل إسرائيل، عبر صحراء سيناء المصرية، وكذلك إلى السواحل الأوروبية بعد تهريبهم إلى ليبيا.

ويكافح السودان ظاهرة تجنيد الأطفال التى تضاعفت

معدلاتها في السنوات الأخيرة، وتقودها عصابات منظمة

على حدوده الشـرقية مع إثيوبيا وإريتريا، ويمتد نطاق

نشاطها إلى الحدود الشمالية الغربية مع ليبيا.

ولا توجد إحصائيات رسمية بأعداد المهاجرين غير النظَّاميينَ والعصابات التّي تنشط في تهريبهم، وتبرر الحكومة ذلك بضعف إمكاناتها مقارناة بالتكلفة الكبيرة لملاحقة العصابات عبر حدودها الواسعة.

إثيوبيا تعتزم سحب قواتها من تيغراي إلى حدودها مع السودان

■ أديس أبابا ـ الأناضول: أعلنت إثيوبيا عزمها ســحب قواتها في إقليم تيغراي شــمالي البلاد إلى حدودها الغربية

وفي تصريح للصحافة، أمس الجمعة، قال متحدث رئاسة الوزراء الإثيوبية رضوان حسين «نحول أولوياتنا الدفاعية من منطقة تيغراي إلى حدودنا الغربية». ولفت إلى وجود تهديد للأمن القومي الإثيوبي على الحدود الغربية، حيث سيتم نشر الوحدات العسكرية، في إشارة

إلى الجدل حول سد النهضة بين أديس أبابا مع القاهرة والخرطوم. وقال إن بلاده تنفذ تمارين عسكرية على الحدود الغربية، مضيفا «يجب أن نكون مستعدين لأي احتمال». وأشار إلى انسحاب الوحدات العسكرية من منطقة «تيغراي» مع إمكانية إعادة نشرها هناك مرة أخرى إذا لزم الأمر.

www.alquds.co.uk

هل هناك طبخة روسية - أمريكية ستنضج قريباً بخصوص سوريا؟

ماذا نقل مبعوث بوتين في لقائه الأسد في دمشق؟

رسائل هامة وسط تخوف موسكو من انفجار اجتماعي

دمشق – «القدس العربي»

بعد زيارة المبعوث الخاص للرئيس الروسى، ألكسندر لافرينتيف والوفد المرافق له إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد، الخميس، اكتسبت أهميتها من توقيتها الحساس الذي أعقب جملة من الاحداث المترابطة والمتزامنة، كاجتماع دول التحالف في العاصمة الإيطاليــة روما قبل أيام، ولقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظيره التركي جاووش أوغلو فتي إنطاليا التركية، والتحضيرات الجارية على قدم وساق قبيل جولة مباحثات أستانة المكرسة لبحث الملف السوري في العاصمة الكازاخستانية، طرح الســؤال: مآذا نقل مبعوث بوتين في زيارته إلى

وتأتي زيارة المسؤول الروسي وفق خبراء ومحليين، في وقت تعاظمت فيه خطورة الوضع الداخلي السّوري «الكارثي» والسدي من المكن أن يقود إلى انفجارات جديدة داخل المجتمع السوري، لاسيما أن الجانب الروسي يملك وثائق تثبت أن مجمل من انتخب بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لا يتجاوز عددهم مليونين ونصف المليون منتخب، ومن هنا استمدت ٍ زيارة المسؤول الروسي إلى دمشق، أهميتها نظراً لما تحمله من رسائل ودلالات لجهة ضرورة تحريك الملف السوري والبحث عن مخرج سياسي لاعتبارات كثيرة تتعلق بوجودهم وآفاق دورهم في المنطقة، وأيضاً جسامة الوضع الداخلي خوفاً من انهيار كامل.

وذكرت الرئاسة السورية عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، أن الاجتماع السوري – الروســي تنـــاول العلاقـــات الاســـتراتيجيةً بين البلدين ومجالات التعاون الثنائي، كما أكد «اللقاء الاهتمام المشترك والأولوية التي يعطيها الجانبان لتوسيع هذا التعاون في كل المجالات التي تسهم في تحقيق مصالح الشعبين

وأضافت الرئاسة السورية، بأن «الجانبين استعرضا آخر مستجدات الوضع في المنطقة

والجهود التى تبذلها روسيا الاتحادية لدعم الشعب السوري في وجه كل ما يتعرض له من إرهاب وعقوبات انطلاقا من موقفها الثابت بضرورة احترام مبادئ القانون الدولي وسيادة الدول وإرادة شعوبها واعتماد الحوار كمنطلق أساسى ووحيد لإيجاد الحلول للمشاكل والأزمات التي تنْشأ في العالم».

ووفقاً لوسائل إعلام روسية، فقد بحث المجتمعون التطورات على المسار السياسي سواء من خلال اجتماعات أستانة، أو اجتماعات لجنة مناقشة الدستور، كما عرض لافرينتيف لرئيس النظام التحضيرات الجارية لعقد الاجتماع المقبل بصيغة مسار أســتانة، وتم التأكيد على ضرورة استمرار العمل على هذا المسار دون أي تدخلات خارجية تعرقل الوصول إلى نتائج إيجابية من خلال هذه الاجتماعات.

دلالات الزيارة

ومن المرتقب أن تجري اجتماعات أســـتانة في العاصمة الكازاخية، نور ســلطان، في 7 يوليو ً تموز الجاري وعلى مدى يومين بمشاركة الدول الضامنة بالإضافة إلى وفدي الحكومة السورية

وللحديث عن دلالات زيارة المبعوث الخاص للرئيس الروسي ألكسندر لافرينتيف، إلى دمشق، أبدى الخبير في شــؤون الروســية -السورية، البروفيسـور محمود الحمزة اعتقاده

التي جرت تشير إلى أن بشار الأسد شخص غير موثوق ولا يمكن التعامل معه بعدما ارتكب جرائم مستخدماً السلاح الكيميائي ضد شعبه،

> و المعارضة المسلحة. وذكرت وكالة الإعلام النظام الرسمية «سانا»

أن الاجتماع تناول «آخر التطورات على المسار السياسي سلواء من خلال اجتماعات أستانة أو اجتماعات لجنة مناقشـة الدستور، حيث حضر اللقاء من الجانب السوري اللواء على مملوك رئيسس مكتب الأمسن الوطني والدكتسورة بثينة شعبان المستشارة الخاصة فى رئاسة الجمهورية والدكتور أيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين ولونة الشبل المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية ولؤي فلوح مدير إدارة أوروبا في وزارة الخارجية ومن الجانب الروسي السفير الروسي بدمشق ألكسندر يفيموف والوفد المرافق للمبعوث الخاص».

اصطدام روسی – سوری

أن زيارة المسؤول الروسيي ولقاءه رأس النظام

السوري لها دلالات كثيرة، إذ أنها أعقبت لقاءً

كبيرا بين لافروف ووزير الخارجية التركى، بحث

خلاله الطرفان قضية الملف السوري والملفات

ذات الأهمية للجانبين، في وقت يتم فيه التحضير

لمفاوضات أستانة لبحث الملف السوري، كما كانت

هناك اجتماعات كثيرة منها اجتماع دول الاتحاد

الدولي في روما الذي ترأسه وزير الخارجية

الأمريكي، وبحث خلاله الملف السوري وأكد على

أن الحل يجب أن يكون وفق القرار 2254، كما

جرت قمة بوتين - بايدن منذ أكثر من أسبوعين

التي تطرقت إلى الملف السوري وأوضحت

تصريحات بايدن وقتئذ أن طبيعة المناقشات

هذه الأحداث المترابطة، والمتزامنة مع زيارة لافرينتيف إلى دمشق، تستبق مفاوضات أستانة، لذلك فإنها تصب وفق الخبير السياسي الذي تحدث لـ«القدس العربي» في إطار «إطلاع المبعوث الروسي بشار الاسد على الوضع، وإعلامه بما تنوي روسيا بحثه على طاولة مفاوضات أستانة» وفق المتحدث الذي أضاف أيضاً أن «الروس موقفهم ووضعهم السياسي والميداني في سوريا يختلف عن الأمريكان الموجودين على مسافة عشرات آلاف الكيلومترات ولهم مئات الجنود شرق الفرات والمنطقة الغنية بالنفط، فالروس رغم انتصارهم عسكريا في سـوريا وسيطرتهم على جزء من أراضيها بمشاركة النظام وإيران، إلا أنهم بعد انتصارها العسكري يرغبون في تحقيق مصالحهم الاقتصادية على أرض الواقع، وتريد موسكو أن تستثمر شركاتها في سوريا من أجل مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية، ومن أجل مستقبل وجودها ودورها

فى الشرق الأوسط وإفريقيا». وفي طبيعة الحال، فإن الزيارة الروسية هي للتنسيق والاطلاع على ما ينوي الروس فعله، لأنهم المسؤولون فعلياً عن القرار السوري،

لكن الأخير يتمرد عليهم لأنه يرى أن روسيا مضطرة لدعمه، وهو يلعب على وتر التنافس بين روسيا وإيران ومن سيدعم أكثر، في وقت يعاني فيه الـروس من الجمـود، ويجدون أنهم مضطرون لإحداث أي اختراق في الملف السياسي

طبخة روسية – أمريكية

ومفاوضات أستانة للانتقال إلى مراحل أخرى

ويريدون وفق الخبير السياسي «أن يظهروا

مناقشتهم للأسد وتوصلهم إلى نتيجة معينة

معه، ولكن الأخير حقيقة ليس في وضع يســمح

له بأن يملي رأيه، أو أن يتمسك به إلا في بعض

ونقل البروفيسورعن مصادر روسية واسعة

الاطلاع لـ «القدس العربي» أن «موسكو تصطدم

دائماً مع النظام لعدم وجود تعاون متبادل،

وأضاف «الروس يدعمون الأسد وموقفه،

الأمور بتشجيع من إيران لمعاكسة الروس».

بالنسبة لآفاق الأزمة الروسية رأى الخبير في الشــؤون الروسـية – السـورية، أن هناك طبخة روسية - أمريكية ستنضج قريباً، وقال «سيخرج الروس والأمريكان بتوليفة سياسية معينة، ويمكن أن يكون هناك حل سياسي ما، قريب» وأبدى المتحدث اعتقاده بأن الأمور قد نضجت الآن بسبب الحاح الجانب الروسي نتيجة تضررهم من هذا السكون، وعدم إحراز أي تقدم بالملف السياسي، لذلك سيتم التركيز على موضوع اللجنة الدستورية خلال مفاوضات أستنا كونها مدخل العملية السياسية من وجهة نظر روسيا، وهي لسيت كذلك إلا بقرار أمريكي

وقال «الـروس يعرفون تمامًـا أن الوضع في سوريا كارثي ولايمكن أن يستمر لأن النظام سـينهار بأي وقّت بهذه الحالــة، أو ربما تحدثُ انفجارات جديدة في المجتمع السوري، لذلك كانت زيارة المسؤول الروسي في هذا الوقت الحساس بعدما تعاقبت الأحداث، وأبرزها إعلان فوز بشار الأسد بطريقة معروفة للجميع كما أخرجها مجلس الشعب باقتراع 13 مليون شخص أي 95 ٪ هي

مقتل ضابط وعنصر من قوات النظام السوري... ومظاهرات رفضا لحصار درعا جنوب سوريا

■ دمشـق – د ب أ: شـهدت ساحة المسـجد العمري في مدينة درعا جنوب سوريا أمس الجمعة مظاهرة كِبيرة شارك بها المئات، كما خرجت مظاهرات في بلدة طفس شمال المدينة احتجاجا على محاصرة حى درعا البلد من قبل القوات الحكومية. وقال محمد الحوراني أحد قادة المعارضة في حي درعا البلد «خرجنا اليوم بمظاهرة جالت شوارع حي درعا البلد وتجمعت في ساحة السجد العمري ضد حصار حي درعا البلد تحتّ شعار (صامدون هنا) احتجاجاً على الحصار الذي تفرضه القوات الحكومية السورية على حي درعا البلد منذ أكثر من شهر والمطالبة بتسليم السلاح واجراء مصالحة وتهجير من يرفض المصالحة إلى الشمال السوري«. وأكد الحوراني أن « القوات الحكومية أغلقت الحواجز التي كانت تربط حي درعا البلد مع أحياء مدينة درعا و خاصة حاجز السرايا بهدف الضغط علينا لقبول بشروطهم «. وانتقد القيادي في المعارضة السورية روسيا باعتبارها الضامن لتفاهمات التي جرت بين فصائل المعارضة في درعا وجنوب سوريا والقوات الحكومية « قبل حوالي " أربع سنوات توصلنا إلى تفاهمات مع روسيا على بقاء فصائل المعارضة في بعض حي درعا البلد وبعض مناطق الريف الغربي الشرقي، ولكن روسيا بدأت بالانسحاب من تلك التفاهمات و دفع القوات الحكومية للضغط علينا لتسليم حي درعا البلد الذي لـ ه رمزية كبيرة باعتباره شـ هد أول المظاهـ رات ضد النظام مطلع شـ هر اذار / مارس

وتسيطر عدد من فصائل المعارضة على عدد من المدن والبلدات في محافظة درعا بعد تفاهمت بين روسيا وتلك الفصائل منتصف عام 2018. قُتل ضابط وعنصر من قوات النظام، بعد تسلل مجهولين إلى نقطة عسكرية تابعة لـ»الفرقة الرابعة» بالقرب من مدينة درعا جنوبي سوريا. وأفيد أن ضابطا برتبة ملازم أول في قوات النظام قتل، الخميس بهجوم شنه مجهولون على نقطة المشتل الزراعي العسكرية، في ساعة متأخرة من الليل. وقال موقع «درعا 24» المحلي، إن «مسلحين مجهولين» تسلُّلوا إلى المشتل الزراعي، وأطلقوا النار على ضابط وعناصر محليين يعملون لمصلحة «الفرقة الرابعة» تحت إشراف مجموعة تابعة لـ»أبو سالم الخالدي» وهو أحد أبرز العاملين بتجارة المخدرات في الجنوب السوري، حسب الموقع.

سلسلة بشرية في شمال غرب سوريا تطالب بتمديد إدخال المساعدات عبر الحدود

■ باتبو (سـوريا) – أف ب: شارك مئات من العاملين في منظمات إنسانية في شمال غرب سوريا أمس الجمعة في تشكيل سلسلة بشرية في محافظة إدلب، مطالبين بتمديد التفويض بآلية إدخال المساعدات العابرة للحدود عبر معبر باب الهوى، قبل أسبوع من تصويت مرتقب في مجلس الأمن.

وتنتهى الفترة المتفق عليها لإبقاء المعبر مفتوحاً في العاشر من الشهر الحالى. ويستعد مجلس الأمن قبلها للتصويت على قرار لتمديد إدخال المساعدات و سط خشية من فيتو رو سي، بعدما أبدت موسكو مرارا رغبتها في إغلاقه، لتصبح بذلك كل معابر المساعدات إلى سوريا مقفلة، باستثناء تلك التي تمرّ عبر دمشق.

ورفع المشاركون في السلسلة البشرية التي امتدت على طول أكثر من كيلومترين على طريق دولي قرب معبر باب الهوى، لافتات حملت شعاراتِ عدة بينها «الفيتو الروسي يقتلنا» و»باب الهوى ليس معبراً إنسانياً بل شريان حياة». وارتدى معظمهم سترات تحمل أسماء المنظمات التي يعملون في صفوفها.

وقال المنسَّق الطبي في منظمة بنفسج المحلية وسيم باكير «نسعى عبر هذه الوقفة إلى حمَّلة مناصرة لتمديد هذا القرار لأن النتائج ستكون كارثية» في حال وقف العمل به. ويقطن في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في شمال غرب سوريا نحو 4,5 ملايين شخص، قرابة ثلاثة ملايين منهم، غالبيتهم من النازحين، في مناطق تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) في إدلب، بينما يقيم 1,5 مليون في مناطق تسيطر عليها القوات التركية وفصائل موالية لها

وحذرت منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن منظمات دولية وغير

حكومية أخرى، من «كارثة إنسانية» خصوصاً في إدلب، التي تضيق بآلاف مخيمات النازحين، في حال توقفت المساعدات العابرة

وشددت على أن باب الهوى يُشكل معبراً «حيوياً لعمليات الاستجابة لفيروس كورونا». وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في بيان الخميس من «تأثير مدمر» على 1,7 مليون طفل سوري في حال فشل مجلس الأمن في تمديد التفويض.

وتقدمت إيرلندا والنرويج، العضوان غير الدائمين في مجلس الأمن والمسؤولتان عن الملف في الأمم المتحدة، بمشروع قرار الجمعة يتضمن تمديد التفويض لعام واحد عبر معبر باب الهوى. كذلك، يطالب المشروع بإعادة العمل في معبر اليعربية مع العراق، الذي أغلق العام الماضي وكان مخصصاً لإيصال المساعدات إلى مناطق سيطرة الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا.

في العام 2014 سـمح مجلـس الأمن الدوليّ بعبور المسـاعدات إلى سوريا عبر أربع نقاط حدودية، لكنه ما لبث أن قلصها مطلع العام الماضي، بضغوط من روسيا والصين، لتقتصر على معبر باب الهوى بين تركيا ومحافظة إدلب. ويدخل عبره شهريا حوالي عشرة آلاف

وتنطلق موسكو في مساعيها من اعتبارها أن تفويض الأمم المتحدة في موضوع الحدود ينتهك سيادة سوريا، التي يعاني ستون في المئة من سكانها من انعدام الأمن الغذائي، وفق تقديرات برنامج الأغذية العالمي. ومنذ بدء النزاع عام 2011 أستخدمت موسكو حق النقض في مجلِّس الأمن 16 مرة في مواضيع تتعلق بالملف السوري، فيما استخدمته الصين عشر مرات.



سلسلة بشرية في محافظة إدلب شارك فيها المئات من العاملين في المنظمات الإنسانية

الراعي يكشف عن طرح الحياد في الفاتيكان ولا يستثني عون من مخالفة الدستور

سياسيون لبنانيون يحاولون التبرؤ من تأنيب البابا

ومن مسؤوليتهم عن الأزمة والتعطيل

قائد الجيش اللبناني: غير مسموح المس بأمن طرابلس

■ بيروت - الأناضول: قال قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون، أمس الجمعة، إنه «من غير المسموح لأي كان المس بأمن مدينة طرابلس (شمال)».

جاء ذلك خلال زيارته للمدينة، بعد التوتر والظِهور المسلح الذي شهدته بالأيام القليلة الماضية، احتجاجاً على ارتفاع جديد في سعر صرف الدولار، والحواد الغذائية، وتردي الأوضاع المعيشية وشح الوقود والأدوية، وفق ما نشرته قيادة الجيش عبر حسابها على «تويتر».

و شدد عون على أنه «لا تساهل أو تهاون مع من يعبث بالاستقرار كائناً من كان».

والأربعاء الماضي، أطلق مسلحون النار في الهواء في 3 مناطق بمدينة طرابلس.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام (رسمية) أن مسلحين أطلقوا النار في الهواء في منطقة محلة التل، وطلبوا من أصحاب المحال والمؤسسات التجارية والصرافة إغلاقها، احتجاجا على انقطاع الكهرباء وارتفاع سعر صرف الدولار والارتفاع الكبير، في أسعار مختلف السلع الاستهلاكية.

وأضافت أن مسلحين آخرين أطلقوا الرصاص أيضا في الهواء بمحلتي التبانة والحارة البرانية في المدينة ذاتها، تنديدا بشـح الوقود وانقطاع الكهرباء والغلاء الفاحش. وأثار إطلاق النار حالة من القلق بين المواطنين في أنحاء المدينة.

كما اقتحم محتجون غاضبون شركة الكهرباء في طرابلس، وأجبروا الموظفين على تزويد بعض المناطق في المدينة وجوارها بالكهرباء، وفق الوكالة.

وعلى إثر ذلك تدخلت عناصر من الجيش، وأخرجت المحتجين من مقر الشركة، من دون وقوع مواجهات بين



والثلاثاء، طالب مجلس الدفاع الأعلى الأجهزة الأمنية والعسكرية بمنع زعزعة الوضع الأمني، في ظل احتجاجات متصاعدة، منذ مطلع الأسبوع الماضي، تنديدا بتدهور الوضع

ومنذ نهاية 2019، يعانى لبنان أزمة اقتصادية حادة، مع هبوط يومي لسعر صرف الليرة اللبنانية أمام الدولار، حيث بلغ في السوق الموازية (غير رسمية) قرابة 17 ألف ليرة لكل دو لار، مقارنة مع 1510 في السوق الرسمية.

وتزيد من تداعيات الأزمة خلافات سياسية تحول دون تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة تصريف الأعمال الراهنة، برئاسة حسان دياب، التي استقالت في 10 أغسطس/ آب 2020، بعد 6 أيام من انفجار كارثي بمرفأ العاصمة بيروت.

بيروت -«القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل الجمود الذي يستمر مخيّماً على الملف الحكومي، بقى لقاء الفاتيكان بين الباب فرنسيس والقادة الروحيين في صدارة الاحداث مع تسجيل مفارقة أن المسؤولين اللبنانيين الذين أدانهم البابا في كلمته بسبب» تركهم لبنان رهينة الأقدار وسعيهم من دون رادع ضمير وراء مصالحهم الخاصة» تسابقوا على الترحيب بلقاء الفاتيكان ودعوته إلى إنقاذ «بلاد الأرز» في وقت هم أنفسهم من أوصلوا البلد إلى الانهيار الاقتصادي والمالي والاجتماعي ويتحمّلون مسؤولية تعطيل الحكومةً وإخراج لبنان من أزمته،

وقد استغرب ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي خطوة الطبقة السياسية بشكر البابا على مبادر تــه بطريقة توحي أن ما ورد في خطابه عن موضوع المسـؤولين لا يعنيهم لا من قريب ولا من بعيد، فيما أمل آخرون ألا يكون» يوم الصلاة والتأمل» صلاة على راحة لبنان بعد إنحداره إلى جهنه بل صلاة على رجاء قيامته من أزمته غير المسبوقة وعدم تركه لمصيره في يد العابثين به.

وكان رئيس الجمهورية ميشال عون الذي تسمّر امام شاشة التلفزيون يتابع لقاء الفاتيكان، عبر بعد رئيس التيار الوطنى الحر جبران باسيل عن امتنانه العميق للحبر الاعظم البابا فرنسيس لـ«يـوم الصـلاة والتأمل من أجل لبنـان» الذي خصّ لبنان به. وإذ كرّر شكره للبابا على «بادرته هـذه التي جنّـد لها دوائر الكرسـي الرسـولي

المعنية بالعلاقات بين البول» أكد «ان اللبنانيين بطوائفهم كافة، الذين يكنُّون للكرســـى الرسولي بالغ الاحترام، سيلاقون الحبر الاعظم في دعوته إلى إنقاذ وطنهم الذي يشكل على حد قوّل البابا فرنسيس نفسِه بالأمس، «كنزا يتوجّب الحفاظ عليه» لافتاً إلى «أن اللبنانيين ينتظرون زيارة قداســـة البابا إلى بلادهم لكي يعلــن معهم قيامة لبنان من كبواتِه، وليؤكدوا أنهم استحقوا وطنهم . و قد عملوا معاً على اســتنهاضه وصون وحدتهم الوطنية التي تبقى درع حمايته الأسمى، والتي بها

يبقى وطن الحضور والرسالة». اما رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سعى لحلحلة الملف الحكومي وأطلق مبادرة للحلّ، فرأى في لقاء الفاتيكان» دعّـوة صادقة من أهل الارض لرَّبُ السـماء، من أجل إنقاذ لبنـان واللبنانيين». وقال «فلنلاق ذلك الدعاء وتلك النوايا الصادقة بالعمل الصادق لإنقاذ لبنان وإنزاله عن جلجلة المصالح الشخصية والاحقاد، استجابة لأحفاد تلك المرأة الكنعانية التي استشهد بها قداسة البابا «أغثني يا رب». وسال بري «فهل ما زال هناك من مساحة نسمع فيها نداء الأرض والسماء لإنقاذ لبنان الوطن والرسالة؟».

تزامناً، كشف البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في أحاديث إعلامية من روما عن بعض ما دار في لقاء الفاتيكان مع البابا وعن أهمية هذا اللقاء بقوله» مجرّد دعوة البابا فرنسيس لاجتماع حول لبنان في الفاتيكان حرّك الرأي العام الدوليي وكل الأنظار كانت متجهة إلى لبنانّ وتحدّثنا عن الحياد والمؤتمرِ الدولي». وقال «رأيت البابا فرنسيس مصمّماً ووضع القضية

اللبنانية نصب عينيه وسيستمر في دوره، واللقاء في الفاتيكان كان مناسبة لكي يستمع البابا للتفاصيل وهو لـم يتدخّل فيها وفّي النهاية قال كلمته و »الفاتيكان ما بيمشـي على العمياني» إنما يفكّر ويعمل بطريقته الدبلوماسية». وعن دور حـزب الله وتأخيـره الدعم الدولي

قال الراعى: «لا يحق له ان يقرّر الحرب والسلم، ووضع رئيس الجمهورية والحكومة والشعب على جنب، ولا أعرف إن كان وجود حزب الله يوقف الدعم الدولي للبنان، فالمجتمع الدولي يقول إنه غير راض عن المسؤولين وأدائهم والجميع يُخالِف الدستور ومن ضمنهم رئيس الجمهورية بدءا من طريقة تأليف الحكومة وصولاً إلى طريقة العمل ككل» لكن البطريرك الذي سئل عن استقالة رئيس الجمهورية ردّ» لا اطالب باستقالته فالمسؤولية ليست محصورة به بل تتعلق بكل المجموعة السياسية، وهناك آلية دستورية لاستقالة رئيس الجمهورية ولا يمكن القول في الشارع «فليسقط

على خط آخر، وبعد الاحتكاك الذي حصل بين محتجين في طرابلس ووحدات من الجيش اللَّبناني، توجَّه قائد الجيش العماد جوزف عون يرافقه رئيس الأركان إلى عاصمة الشمال على متن طوافة عسكرية لتفقّد الأوضاع الميدانية. وقال من تكنة بهجت غانم في القبّة «لأهلنا في الفيحاء العريقة، نحن منكم ووجّعكم وجعنا، وأمّنكم أمانية في أعناقنا واستقرار المدينة مسؤوليتنا جميعاً» مضيفاً «من غير المسموح لأيّ كان المس بأمن مدينة طرابلس ولا تساهل أو تهاون مع من يعبث بالاستقرار كائناً من كان». «إندبندنت»: رامسفيلد كان الرمز الحي

لتورط أمريكا في مستنقع العراق وأفغانستان

www.alguds.co.uk

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

كتب المعلق في صحيفة «إندبندنت» باتريك كوكبيرن، عن وفاة وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد، قائلًا إنه «الرمز الحي لتورط أمريكا في مستنقع العراق وأفغانستان». وأشار إلى رأي الرئيس الأمريكي ريتسارد نيكسون فیه، حیث وصفه فی أوراق «ووترغیت» بأنه «ابن حرام صغير عديم الرحمة» وظلت مسيرة رامسفيلد ناجحة حتى حرب العراق حيث تأكد حكم نيكسون عليه. وكان رامسفيلد يستمتع بالأوصاف حول قوته، ولكنه ظل محارباً بيروقراطياً وليس أمير الحرب الذي تظاهر به.

غطرسة وعجز

كـوزير للدفـاع مـا بـين 2001–2006 حاول رامسفیلد تمجید دوره فی انتقام أمريكا لهجمات 9/11 إلا أن غطرسته وعجزه عن التكيف مع الواقع في كل من العراق وأفغانستان أدى إلى الإحباط والفشل في ساحة المعركة. ورغم محاولته تجنب تحمل المسؤولية عن حرب العراق، إلا أنه أصبح الرمز الحي للتورط الأمريكي في المستنقع. وردّ على هذا بمنع الموظّفين في البنتاغون من استخدام كلمة «مستنقع» إلى جانب

«مقاومة» و «متمردين». بدأ رامسفیلد مسیرته کسناتور جمهوري عن ولاية «إلينوي» وعمل في خدمة الرؤساء الجمهوريين. وترأس مكتب الفرص الاقتصادية في عهد

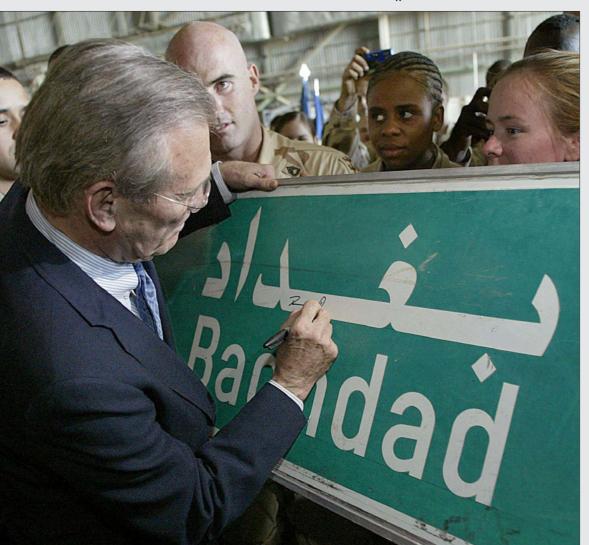
نيكسون، وأصبح وزير الدفاع والسفير الأمريكي لدى الناتو في عهد جيرالد فورد. وعينه رونالد ريغان مبعوثا خاصا إلى الشرق الأوسط، حيث سافر إلى بغداد وصافح الرئيس الراحل صدام حسين، وأكد له على الدعم الأمريكي في حرب الثمانية أعوام التي خاضها مع إيران، ولكن الزيارة أظهرت رابطة رامسفيلد بأصحاب القوة ورفضه لمن لا

العراق هو خصم رامسفيلد

وتبين لاحقاً أن العراق هو خصم

رامسفيلد. فقد حاول تقديم صورة عن نفسه كرجل لم يرمش عندما حلقت طائرة قادها رجال القاعدة فوق البنتاغون في الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر. وقام شخصيا بمساعدة الجرحي، مع أن شهود العيان قالوا لاحقا إن القصص عن بطولته مبالغ فيها. وفي مساء ذلك اليوم، عقد مؤتمراً صحافياً من ملجأ في البنتاغون أظهر فيه ثباته في موقعه، مع أن الرئيس جورج دبليو بوش نُقل إلى مكان آمن. وبعد ساعات من هجمات القاعدة، أخذ رامسفيلد بالبحث عن طرق لاستخدامها كمبرر للهجوم على العراق. وأرسل رسالة إلى الجنرال ريتشارد مايرز، نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة لطلب الحصول «على أفضل المعلومات سريعا، واحكم إن كانت كافية بالقدر لضرب صدام حسين فى نفس الوقت وليس أسامة بن لادن» کما ورد فی کتاب أندرو کو کبیرن «صعود وسقوط رامسفيلد وإرثه الكارثي».

وحاول وزير الدفاع السابق في مذكراته تجنب تحمل المسؤولية عن شن



دونالد رامسفيلد يوقع على لافتة طريق مكتوب عليها بغداد بناء على طلب جندي أمريكي في نيسان 2003 خلال زيارته للقوات الأمريكية

حرب على العراق، وزعم أن بوش لم الأمريكية، مما يعنى أنه المسؤول عن ويخطب في الجنود الأمريكيين، فلم يكن يســأله أبدا إن كان معهــا أم ضدهـا. وهذا _ توجيهها ودعم الحــرب. ويعلق كوكبيرن _ لديــه منفذ علــى البيت الأبيـض فقط، بل مبرر غِريب؛ لأن رامسفيلد كان يلتقي أن رامسفيلد استخدم طائرة ضخمة من خاض حملات شديدة لمنع مسؤولين كبار وجها لوجه مع بوش ويقود القوات طراز «سي-17» لكي يسافر حول العالم من الوصول إلى الرئيس. وشعر بالغضب

عندما تناول جيري بريمر، الذي عين نائبًا عن الرئيس في العراق غداء مع بوش في أيار/ مايو 2003.

ولم يفهم رامسفيلد أبدا العراق وأفغِانستان، ولم يكن في حاجة لهذا، نظرا للقوة العسكرية الأمريكية الطاغية. ورد بعنف عندما قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال إريك شينسكي في جلسة أمام مجلس الشيوخ، إن احتلال العراق يحتاج مئات الآلاف من الجنود

إخفاء الحقيقة

وعندما تم دحض كلام رامسفيلد حول عدم دعمه لغزو العراق، وجد خطا آخر ليبرر الحرب من خلال القول إن معظم الساسة والعسكريين الأمريكيين كانوا مع الحرب. وردّ النقاد بأن الضباط العسكريين سيترددون بالتعبير عن شكوكهم من الحرب خوفا من خسارتهم الترفيعات التي يوافق عليها رامسفيلد بنفسه. وفي محاولته لتبرير الغزو وعدم الكشف عن أسلحة الدمار الشامل المزعومة التي قام الغزو على أساسها، قدّم رامسفيلد كلاما غريبا عن الحقائق المعروفة - المعروفة، وتلك المعروفة - لا المعروفة، وغير المعروفة - اللامعروفة. وحظي في هذا الكلام على إعجاب، لكنه أخفى الحقيقة المعروفة جدا بأن غزو العراق وتغيير النظام فيه سيؤدي إلى حرب طويلة وأزمة سياسية. ونقل كوكبيرن ما قاله سياسي عراقي معارض كان يعمل على التخلص من صدام: «آمل ألا يكتشف الأمريكيون أن ما يقومون بعمله ليس في مصلحتهم».

«بلومبرغ»: الهدنة بين ماكرون واردوغان محكومة برحيل ميركل... وحالة العداء تناسبهما أكثر

تساءل الكاتب بوبي غوش في موقع «بلومبرغ نيوز» عن سبب التغير في نبرة العلاقات بين الرئيسي الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيرة التركي رجب طيب اردوغان، وقال الكاتب إن التهدئة له بین الرئیستین مرتبطه علیے ما پیدو پر حیل المسا الألمانية أنغيلا ميركل عن السلطة في بلادها بعد شهرين. وتوقع عدم

استمرار الهدنة لأن الرئيسين يربحان كثيراً من حالة العداء. وتحدث عن رحلة الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن الأولى لأوروبا الشهر الماضي، حيث كان في مركز الاهتمام عندما شارك في قمة مجموعة السبع ومؤتمرٍ الناتو في بروكسل. وحصلت ميركل على بعض الأضواء نظراً لأن القمة هي الأخيرة لها قبل تنحيها عن السلطة. وبعيداً عن الأضواء، كانت هناك مسرحية تجري بين الرئيسين ماكرون واردوغان، حيث حاولا ترطيب الأجواء بينهما. وحسب وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان، فقد اتفق الزعيمان على «مرحلة وقف النار اللفظية» في علاقاتهما. واستخدم لودريان مصطلحاً عادة ما يستخدمه مستشارو الزواج، وهو مناسب لوصف العلاقة بين الزعيمين. فالضغينة المتبادلة بينهما والرفض المستمر نابعان من الحساسيات الشخصية أكثر من الحسابات الجيوسياسية. فقد تحدث الزعيم التركي عن حالة ماكرون العقلية، واتهم الرئيسُ الفرنسي نظيرَه بالكذب وقلة احترامه لفرنسا من بين

السؤَّال لماذا التعليق المفاجئ في الحرب بينهما؟ فما حدث لم يكن نتيجة حادث أدى إلى لقاء الرجلين في بروكسل، ولا مأساة مشــتركة استدعت تنحية الخلافات جانباً، أو وساطة قام بها صديق مشـــترك لهما. و التفســير المحتمل لهذا هو تغير شخصية القيادة الرئيسية في بروكسل. فوصول بايدن ورحيل ميركل القريــب، دفع كلا من ماكرون واردوغان إلــى وضع الخلافات جانباً حتى يكونا ضمن الطاقم. ويضيف أن دور اردوغان قد تلاشي، فلم يعد للزعيم التركي الصلة المباشرة للبيت الأبيض التي تمتع بها في عهد دونالد ترامب. فبعد وصف بايدن له بـ»المســتبد» لن يتســامع مع خطابه المعادي لأمريكا والغرب كما كان ترامب. وربما كان هذا هو السبب الذي دفَّع باردوغان لتخفيف خطابه في الأشهر الماضية. وكان رده حذرا في نيسان/ أبريل على قرار بايدن الاعتراف بإبادة الأرمنُ أثناء الدولة العثمانية، ولم يظهر في لقائه مع بايدن في بروكسل التباهى الذي كان يظهر في لقاءاته مع ترامب.

لكن اردوغان سيفتقد ميركل أكثر من افتقاده لترامب. فالمستشارة الألمانية كانت الزعيمة الأوروبية الوحيدة التى يحترمها اردوغان وبصدق. وكان يعتمد عليها لكي تضبط القادة الأوروبيين بمن

فيهم ماكرون الذين يريدون الرد وبقوة على الاستفزازات التركية. ولم تكن علاقاتهما سهلة دائمًا، فقد اتهم اردو غان ميركل باستخدام أساليب نازية عندما ألغت مناسبة انتخابية في ألمانيا، مما أدى لرد فعل قــوي من برلين. من جانبها، ردت ميــركل بعداء على تهديد اردوغان بإغراق أوروبا بالمهاجرين. ورغم ذلك، فقد فضّلته وتخصّتُه بزيارة رسمية عام 2018، في إشارة لقادة أوروبا أن ألمانيا لن تمضى في عداء تركيا. ورداردوغان الجميل بالاستماع إليها أكثر من أي زعيم غربي. فعندما وصلت تركيا واليونان إلى حافة المواجهة البحرية في شرق المتوسط، نزعت ميركل الفتيل بمكالمة واحدة. ووصلت الرسالة

إلى ماكرون الذي كان يحرض على مواجهة أوروبية - تركية. وسيشعر الزعيم الفرنسي بالفرحة لمشاركة بايدن موقفه من اردوغان وأنه مستبد، وربما شَـعر بالجرأة ودفع في اتجاه تهميش تركيا في حلف الناتو. لكنه يتطلع لحمل الراية بعد ميركل، ومن الواجب عليه إظهار موقف رجل الدولة تجاه جار يمكنه فتح الحدود وإرسال 3.6 مليون لاجئ إلى أوروبا. وأمام هذه الاعتبارات، هناك العديد من المصالح المتضاربة بين تركيا وفرنسا، من شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء إلى شرق المتوسط والقوقاز. ومن الصعب رؤية الترام كل من اردوغان وماكرون بالتهدئة اللفظية. وكلاهما سيحصل على فائدة من العداء المستمر في الداخل والخارج. فماكرون يستخدم الشك المتبادل من طموحات أردوغان لتقوية علاقاته مع العالم العربي. ويتحدث عن التهديد التركي على الديمقراطية الفرنسية، محذرًا من حرب التضليل التي قد تستخدمها تركيا للتأثير على الانتخابات الرئاسية العام المقبل.

ولــدى اردوغان حتى عــام 2023 قبل مو أجهــة الناخب التركي، وحاول استخدام منظور الأعداء الأجانب لحرف النظر عن المشاكل الاقتصاديـة. وعدوانية من ماكرون قد تناسـبه جيداً. ولو اسـتمر الرجلان في مواجهة بعضهما البعض، فهل سيقوم خليفة ميركل

لكل هذا، حاول الرجلان بناء علاقات جيدة مع أرمين لاتشيت، المرشـح لخلافة ميـركل. وكان اردوغـان أول من هنّـاً ه بعد فوزه بزعامة الحزب المسيحي الديمقراطي في كانون الثاني/ يناير. أما ماكرون فقد استضافه في عدة مناسبات. ولو فازت أنيلينا بايربوك «الحصان الأسود» زعيمة حزب الخضر، فستكون أخباراً سيئة لاردوغان. فهي ناقدة للحكام المستبدين وستقدم مصلحة الاتحاد الأوروبي على الناتو مما سيفرح ماكرون. ويخلص الكاتب للقول: «حتى الأنتخابات الألمانية في الخريف، من مصلحة الزعيمين الحفاظ

«إيكونومست»: ديكتاتور مصر استغل حرب غزة لتحسين صورته

في حين قدمت قطر أكثر من مليار دولار لمساعدة القطاع

نشــرت مجلة «إيكونومســت» في عددها الجديد تقريــراً عن تحرك الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السريع لمساعدة غزة وكفرصة

وتحت عنوان «السيسيي يرى فرصة: ديكتاتور مصر يقدم المساعدة لغزة ويحسن صورته «قالت إن السيسي حريص جداً على نيل إعجاب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن. وبدأت المقال بالقول: «للوهلة الأولى ظن الناظر أن عبد الفتاح السيسي يقوم بحملة انتخابية ليصبح رئيس فلسطين، ففي أيار/مايو ظهرت فجأة عشرات الصور له في غزة وكلها تحمل وجـه الرئيس المصـري وباقتباس واضح «القضية الفلسـطينية موضوع مركزي لمصر». وزينت الشوارع الرئيسية بالأعلام المصرية وتجمع حشد من الشباب للترحيب بعباس كامل، مدير مخابرات السيسى الذي مّر موكبه ســريعاً في صباح غزة القائظ. وسخر أحد المارة المسنين «تظن أن عبد الناصر قد جاء لتحرير فلسطين».

وتعلق المجلة بأنّ المشهد لم يكنّ متخيلاً قبل سنوات، فمصر وإسرائيل فرضتا حصاراً على غزة منذ 2007، عندما قامت حركة حماس بالسيطرة على السلطة، ثله تدَّهورت العلاقات أكثر في عام 2013 عندما سيطر السيسى على السلطة بانقلاب ضد الرئيس المنتخب محمد مرسي.

ورأت حكومة السيسي حماس على أنها نبتة للإخوان المسلمين الذين طيح بهم في مصر ورغبت بخنق أكثر، وقامت بإغراق مئات الأنفاق التي تمتد بين غزة ومصر وتمر منها البضائع والأسلحة إلى القطاع. ولأحظتُّ المجلة أن نبرة السيسي تغيرت منذ الحرب القصيرة بين حماس وإسرائيل التي قتل فيها 250 فلسطينياً و13 إسرائيلياً.

وقامت مصر بالتوسط في وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب في 21 أيار/مايو، كما تعهدت بنصف مليار دولار للمساعدة في إعادة إعمار غزة وأرسلت قوافل من المساعدات الإنسانية، وتقول المجلَّة «كل هذا مساعد للفلسطينيين لكنه يعزز سمعة السيسي أكثر». وقال عمر شعبان المحلل السياسي في غزة «كان السيسي الرابح الأكبر من الحرب».

وترى أن التحرك المصري في اتجاه غزة أعطى إلرئيس المصري دفعة دبلوماسية كان في حاجة ماسة إليها، فقد كان قريباً من الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي أطلق عليه «ديكتاتوري المفضل» إلا أن خليفة ترامب، بايدن لم يظهر ترحيباً. فقد انتقد الكثير من الديمقراطيين وبعض

- مصر وإسرائيل فرضتا حصارا على غزة منذ 2007
- بعد سيطرة السيسى على الحكم سمحت حماس للجهاديين الذين قاتلوا السيسى في سيناء بالتسلل إلى غزة وتلقى العلاج الطبي واستحدامها كملجأ لهم

الجمهوريين في الكونغرس الديكتاتورية الوحشية للسيسي. فمنذ 2013 قامت الشرطة بحملات اعتقال واسعة للمصريين وشملت مواطنين أمريكيين، مات أحدهم مصطفى كريم في السجن العام الماضى بعد محاكمة صوريةً. ولم يتحدث بايدن مع السيسي في أول أربع أشهر له في البيت الأبيض، لكن الحرب في غزة غيرت كل هذا، فقد تلقى السيسي مكالمتين من الرئيس وفي أسبوع واحد وتبعتها زيارة وزيــر الخارجية أنتوني

وحسب الإيجازات الرسمية للمكالمتين فلم يتحدث بايدن عن موضوع حقوق الإنسان إلا بشكل عابر. وفي داخل مصر استخدم السيسي الحرب لمنفعته، وأرسل 120 شاحنة مساعدات زينت صورة السيسي بعضها. وحاول الإعلام المؤيد له تصوير المساعدات على أنها «هدية» منه. وجاءت معظم المساعدات من صندوق «تحيا مصر» الذي أنشأه لكى ينفق من خلاله على مشاريع المفضلة. وفي 9 حزيران/يونيو نقل التلفزيون المصرى برنامجه الصباحي مباشرة من غزة حيث كأن مقدما البرنامج يبتسـ مان بطريقة غير لائقة وسـط بنايـة مدمرة رفعـت عليها الأعلام المصرية. وتحدثا بإفراط واضح عن الجهود المصرية والتي وصفت مرة أخرى بأنها مبادرة من الرئيس. كما غيرت حماس لهجتها هي الأخرى، ففي 2017 قطعـت علاقاتها مع حركة الإخوان المسلمين مؤكدة على أنها حرِّكة محلية، في جهد واضح لتهدئة مصر، ويتحدث قادة حماس عن التزامهم بالأمن المصرى، وهذا بحد ذاته

تغير. فبعد سيطرة السيسي على الحكم سمحت الحركة للجهاديين الذين قاتلوا السيسي في سيناء بالتسلل إلى غزة وتلقي العلاج الطبي واســتخدامها كملجأ لهم. وأغضب هذا الموقف الحكومة المصرية وأوقفت الحركة السياسة وبهدوء منذ عدة سنوات. وإذا بدت هذه المودة بين مصر وحماس مفروضة، فهي ضرورية لأن مصر تلعب دوراً مهماً في المنطقة. وفي الوقت الذي قدمت فيه قطر أكثر من مليار دولار لغزة منذ عام 2012 ولها تأثير على حماس، وفتحت الإمارات العربية المتحدة علاقات مع إسرائيل، إلا أن مصر هي الأكثر تأثيراً في غزة وتثق به المؤسسة الأمنية الإسرائيلية. لكل هذا كانتَ في وضع جيد للتفاوض على تهدئة في الحرب الأخيرة وأكثر من الدول الأخرى.

ومع ذلك فالحفاظ على التهدئة أمر صعب، وبعد أربع حروب و14 عاماً من الحصار، فهناك حرب مقبلة طالما لم يخفف الحصار ولم يتم إعمار القطاع. وكانت زيارة كامل إلى غزة هي أعلى زيارة يقوم بها مسؤول مصري منذ الانقلاب، وقصد منها حل المشكلة بين حماس وإسرائيل. ومنذ ذلك الوقت التقى بالقاهرة مسـؤولين من الطرفين، لكـن التقدم بطيء. ولا تريد إسرائيل الإعمار حتى يتم الإفراج عن جنديين أسرا في حرب 2014 مع جثتي جنديين آخرين. وحماس منفتحة على صفقة لكنها تريد مبادلتهم بسجناء فلسطينيين وليس المساعدة في الإعمار. وفي الوقت الذي حصل فيه السيسي على ما يريد من الحرب يشك الفلسطينيون في

الإصلاح الإداري «يتيم»: «مومياء أردنية» منسية كشفت «المستور البيروقراطي»

عمان – «القدس العربي»

بسام البدارين:

أغلب التقدير أن المختص الأردني والخبير بالآثار، واسمه تمام الخصاونة، لم يكن يخطط لأكثر من تحريك زملاء له في دائرة معنية بالآثار العامة، ولفت نظرهم إلى التجاهل البيروقراطي الحاصل في متحف مخصـص بالقرب من البحر الميت لسرد قصة أغوار الأردن.

بعدما نشر عبر صفحة تواصلية انطباعاته عن المتحف الذي ســبق أن شــّارك في تأسيسه، سلط الخصاونة الأضواء الكاشفة على سلسلة أسئلة وطنية وسياسية كبيرة مطروحة على كل الطاولات، لكن لا أحد يجيب عليها في الأردن. ببساطة، موظف الآثار وصاحب الخبرة فيها تحدث عن درجة الحرارة التي أدت إلى ذوبان بعض أطراف مومياء وإبنها، معروضة في ذلك المتحف المنسي، لاحقاً، صدمات فنية وبيروقراطية بالجملة تظهر عدم احترام التراث

رطوبة على الجدران.. أوساخ وقاذروات.. أبواب ونوافذ يعلوها الصدأ.. وموظف استقبال لا يداوم.. وجدران تلتهمها الرطوبة والحرارة.. ومعروضات تاريخية وقطع أثرية تصرخ لأن مكيفات الهواء لا تعمـل بالرغم من وجود ألواح شمسية في المكان تنتج الكهرباء. تلك الصورة صادمة لمتحف أقيم منذ سنوات

طويلة في أخفض بقعة على وجه الكرة الأرضيــة التّهمت تفاصيلــه كل مظاهر التقصير البيرو قراطى، فيما كانت قمم دافوس والمؤتمرات التي تراهن عليها القيادة الأردنية ومعها كل مؤشّرات السياحة العلاجية، حول وفي محيط وفَّى جوار متحف البحر المِيت المِنسي والذي لا تَفْتُ حَ أَبُو ابِه للزوار عَمْلِياً، وفقاً لشهادة أحد

مؤسسيه من الأوفياء. كان يمكن أن تعبر هذه اللوحة البائسة بيروقراطياً دون سؤال سياسي ووطني. لكن ما حدث العكس تماماً، فعلى الطاولة حتى قبل تدشين موسم الإصلاح السياسي، عشرات

عمان خليـل الحاج توفيق، إنها لا تتخذ رغم أنها بسيطة ولا تحتاج إلى وقت ولا إلى استشارات. مبكرا، وفي عدة لقاءات، تمسك رئيس الوزراء الأسبق المخضرم عبد الرؤوف الروابدة، بطرحه عن الحاجة الملحة للإصلاح الإداري قبل الاقتصادي والسياسي.. حتى في لقاء مباشر للروابدة في القصر الملكي قبل أسابيع قليلة، شخص الرجل المخضرم بأنّ الإصلاح الإداري هو في حوارين على الأقل بين «القدس

الأسئلة حول الإصلاح الإداري والاقتصادي

والبيروقراطي، وحول تلك القرارات التي يقول

خبراء في الجسم المدنى مثل رئيس غرفة تجارة

العربي» ورئيس الوزراء الحالي الدكتور بشـر الخصاونة، استعملت تعِبيرات قاسية في وصف الحالة الإدارية خصوصاً في القطاع العام، وحتى المعارضة الإسلامية الوطنية تبصم على القول بالتراجع المقلق لخدمات القطاع العام في الأردن. ثمة حادثة حصلت في الأشهر القليلة المقبلة قرعت كل أجراس الإنذار، وانشعل بها القضاء

خلل ما حصل في نظام التزويد بالأوكسـجين في مستشفى حكومي كانت الحكومة قد احتفت بافتتاحه قريباً في ظل رعاية ملكية، في جدل العلاقة ما بين اليومي و الاستراتيجي، حتى رئيس الوزراء الخصاونة يقر بوجود تحديات وصعوبات معقدة، ويقر بالحاجة الملحة لمراجعة شاملة في المشهد الإداري، مع أن الضغط

حتى الآن حين فقد 7 أردنيين حياتهم بسبب

السياسي الإقليمي يمنع أحيانا مؤسسات القرار الأردنية من التوقف فيما انشغل الرئيس الأسبق الآن للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني والوزيــر والخبير الدكتــور محمــد الحلايقة، ولستة أشهر، في وضع ملخصات مع طاقمه تشخص الإشكالات الإدارية وملخصات موازية تضع الحلول والواجبات.

يو افق الحلايقة وأمام «القدس العربي» على أن تراجع خدمات القطاع العام وتحديث الجهاز البيروقراطي أصبح تحديا كبيرا ويحتاج إلى مقاربات إصلاً حية عميقة، محذراً من بقاء الأمور كما هي الآن.

الاشتباك مع تداعيات الفايروس كورونا. تتآكل مومياء قد تكون الوحيدة ضمن الآثار الأردنية، مـع أن الحكومة تتحـدث عن الصيف الآمن وتفتـح القطاعـات السـياحية، ومع أن إطللالت وزير السياحة والآثار نايف الفايز الإعلامية نشطة ومتكررة في الأسابيع الأخيرة.

طبعاً، المشيهد المتعلق بالمتحف المشار إليه

جزء صغير جداً في المشهد الأهم، فالشكوك في

إنتاجية نظام الذَّدمات القطاع العام مسألةً

اصطدمت بها دُوائر القرار الرفيعة جداً حتى في

المستويات والمجالس السيادية وحصريا خلال

لا يتعلق الأمر بحادث فقط هنا، فحتى سلطات الادعاء والقضاء بدأت تشتكي من ضغط القضايا والشكاوي الناتجة عن التقصير البيروقراطي والترهـل الإداري. وكل الوصفات والمؤتمرات واللجان التي انعقدت حتى الآن أو تشكلت لم تسهم بعد في إنقاذ قطعة مومياء وحيدة تجلس منسية في متحف يعلوه الغبار والصدأ ضمن أحد أهم مواقع السياحة الأردنية على مستوى

التي تستحق -في رأي مراقبين- تشكيل لجنة وطنية وملكية تخترق كل المستويات، لأن الإدارة تحتاج إلى إصلاح، كما يقرر الرئيس الخصاونة، وتشكل خدمات القطاع العام الأولوية للمواطنين الأردنيين أكثر بكثير من أولويات الأجندة المتعلقة بالإصلاح السياسي، حيث بدأ الإصلاح الإداري -مع كثر الحديث عن إصلاحات سياسية واقتصادية – يشعر باليتم.

تلك مفارقة يجب أن يقف أمامها الجميع، وهي

وهو يُتم بيروقراطي يتغذى على حالة إقصاء لا أحد يعرف هدفها النهائي للكفاءات البيرو قراطية الخبيرة التي كانت تدير الأمور على الأقل في مرحلة ما قبل تشكيل حكومة الرئيس الدكتور عمر الـرزاز، وتلك محطة تفهم «القدس العربي» مـن وزراء بارزين في حكومة الخصاوِنة بأن الأولوية هي للوقوف عليها

تلك أسئلة طرحت أو مطروحة بعد ما نكشتها زيارة صدفة قام بها موظف لمتحف شارك في تأسيسه وقرر تسجيل انطباعات علنية.



في القدس والخليل ونابلس وسلفيت

«جمعة الثبات والصمود والتحدي» تتحول لأوسع عملية مقاومة شعبية في نقاط الزحف الاستيطاني



المحتجون على مصادرات العقار في بلدة سلوان في القدس قبل أن تنفجر المواجهات مع قوات الاحتلال



رام الله_«القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

لبي آلاف الفلسطينيين، أمس الجمعة، الدعوات الجماهيرية من أجل الاحتشاد وتأدية صلاة الجمعة في المناطق المهددة بالزحف الاستيطاني في مناطق القدس وبيتاً وبيت دجن وكفر قدوم وحزما.

و حملت الجمعة اسم «جمعة الثبات و الصمو د و التحدى» حيث أقام الفلسطينيون شعائر صلاة بالقرب من المناطق المصادرة أو المهددة بذلك، وهو ما دفع بقوات الشرطة وجيش الاحتلال إلى اقتحام أماكن الصلاة بالرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز والرصاص المطاطي.

شعارات ضد التهجير

ففي سلوان، وتحديدا في خيمة الاعتصام المقامة في حي البســتان في مدينة القدس المحتلة، أقيمت الصلاة حيث رفع الأذان داخل الخيمة، و قام الشيخ المقدسي موسى عودة بأداءً خطبة الجمعة، مؤكدا أنه لن يسمح المقدسيون بتمرير أي من مخططات بلدية الاحتلال تجاه سلوان ومنازل المواطنين.

ومع انتهاء أداء الصلاة وبداية هتافات الموطنين اقتحمت قوات الشرطة الإسرائيلية الخيمة واعتدت على المصلين بشكل وحشى وبالرصاص المطاطى وقنابل الغاز.

وفي تصريحات للناشط المقدسي نظام أبو رموز قال: «لا يريد الاحتلال أن يتضامن أحد مع سلوان ولذلك نرى هذا الجنون في التعامل مع المواطنين السلميين، لكننا سنبقى هنا

في حين اعتبر المقدسي رأفت بصبوص مـن منطقة حي بطن الهوى أن «صوت المقدسيين اليوم عال، لقد جئنا من مختلف مناطق القدس لنؤكد رفضنا الجماعي لقرارات الهدم ولسياســة التهجير الجماعي التي يمارســها الاحتلال ضد

يذكر أن حى البستان يعتبر جزءا من بلدة سلوان، وبعد أداء الصلاة رفع المواطنون شعارات رافضة لمجزرة حيث يمتد على مساحة 70 دونما، ويقطنه 1550 نسمة،

التهجير الجماعي التي يرتكبها الاحتلال ضد أهالي الحي، وهتف المصلون «عهد الله .. الوطن ما بنغادر، إلنا الأرض و إلنا الدار ما بنغادر مهما صار».

أهالي سلوان والقدس».

ونقلت الصور المباشرة من حي سلوان اشتباكات بالأيدي واعتقالات بين قوات الشرطة والموطنين، وكذلك مواجهات كبيرة بين الشبان ودوريات الشرطة، حيث أطلقت الشرطة وابلا من قنابل الغاز ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات

ومنذ عام 2005 تسعى سلطات الاحتلال لهدمه بهدف بناء حديقة توراتية مكانه. وغير بعيد عن مدينة القدس أصيب عشرات المواطنين بالاختناق، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة في منطقة «الثغرة» في بلدة حزما شمال شرق القدس، حيث أطلقت قوات الاحتكال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه المواطنين الذين خرجوا للتنديد

ولاحقت الشبان في المكان. وحمل المشاركون في المسيرة العلم الفلسطيني، والشعارات واللافتات المنددة بالاستيطان، فيما انتشر جنود الاحتلال في محيط المنطقة وقمعوا المشاركين.

بتجريف أراضى البلدة لصالح شق طريق استيطاني،

وتعمل سلطات الاحتلال على شــق شارع استيطاني من المتوقع أن يلتهم عشرات الدونمات من أراضي البلدة، ويحرم المواطنين ورعاة الأغنام من الوصول إلى أراضيهم.

بيتا في اليوم 66

وشهدت بلدة بيتا جنوب شرق مدينة نابلس انطلاق مسيرة حاشدة بعد صلاة الجمعة، حيث انطلق مئات الشبان الذين أشعلوا الإطارات في مواجهات مع جنود الاحتلال الذين يحرسون المستوطنة. وأفادت مصادر محلية بوقوع عشرات الإصابات بحالات

وذكر التقرير أنه رصد 5 حالات حظر

لصحافيس وإعلامين بذريعة نشرعلي

المواقع يخالف تعليمات النشر، ضمنها اغلاق

مكتب قناة فلسطين اليوم بتعاون الاحتلال

مع الفدر الية الأمريكية بهدف طمس الحقيقة،

وكذلك تجديد إغلاق محكمة الاحتلال للمرة

الرابعة على التوالي تلفزيون فلسطين

وحول اعتداءات الأجهزة الأمنية

الفلسطينية، فقد رصد التقرير عقب

المظاهرات التي خرجت للتنديد بمقتل

الناشط نزار بنات، 73 حالة انتهاك، من

قبل أجهزة الأمن في الضفة، اشتملت

على تعرضهم للضرب والدفع والسحل

وعمله في مدينة القدس المحتلة،

وخرجت المسيرة عقب أداء صلاة الجمعة وسط القرية،

اختناق. وقال مراسل تلفزيون فلسطين بكر عبد الحق إن

قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز على سيارات الإسعاف

واستهدفت إحدى القنابل سيارة إسعاف تابعة للهلال

. الأحمر الفلسطيني، كما أنها استمرت باستهداف الصحافيين

وحسب تصريحات مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال

الأحمر الفلسطيني في نابلس أحمد جبريل، فقد عالجت

طواقمها خمسة مواطنين أصيبوا بالرصاص المعدنى المغلف

بالمطاط، والعشرات بالاختناق خلال مواجهات مع الاحتلال

ويخوض المواطنون في بيتا منذ 66 يوما مظاهرات يومية

حيث قام الجنود والمستوطنون أمس بتثبيت سارية علم

إســرائيل ونجمة داوود الزرقاء، حيث من المفترض أن تبدأ

قوات الاحتلال في عملية إخلاء السكان من المستوطنة ضمن

وغير بعيد عن بلدة بيتا قمعت قوات الاحتلال مسيرة بين

وفي حديث صحافي قال عضو لجنة الدفاع عن الأراضي

في القرية سليم أبو جيش، إن قوات الاحتلال هاجمت

المشاركين بالمسيرة بالرصاص الحي وقنابل الصوت، ولم

اتفاق بين وزير الجيش الإسرائيلي وسكان المستوطنة.

الذين يقومون بالتغطية الميدانية.

دجن (شرق نابلس) الأسبوعية.

بالقرب من جبل صبيح.

باتجاه المنطقة الشرقية في القرية احتجاجا على إقامة بؤرة

وفي مدينة سلفيت أصيب شابان بالرصاص المعدنى والعشرات بحالات اختناق غرب سلفيت جراء قمع قوات الاحتلال للمواطنين الذين أدوا صلاة الجمعة فوق الأراضي المهددة بالاستيلاء عليها في منطقة «الراس» غرب مدينة، وذلك تلبية لدعوة فصائل العمل الوطني، وهيئة مقاومة الاستيطان والجدار، وبلدية سلفيت.

وشدد عبد الستار عواد، أمين سر حركة «فتح» إقليم سلفيت، على استمرار الفعاليات في الأراضي المهددة بالاستيلاء عليها، وبمشاركة فصائل العمل الوطني كافة. وفي جنوب الضفة الغربية وتحديدا في منطقه مسافر

يطا في مدينة الخليـل، قمعت قوات الاحتلال الإسـرائيلي وقفة منددة بالتوسع الاستيطاني، حيث أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت تجاه عشرات المواطنين من قرى المسافر، الذين شاركوا في الوقفة التي دعا إليها إقليم حركة «فتح» في يطا، وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، ولجنة الحماية والصمود.

وتخطط قوات الاحتلال للسيطرة على أراض تعود ملكيتها لعائلة جبارين وآل محمد، بالقرب من مستوطنة رافيقال» التي أقام عليها المستوطنون في وقت سابق خيمة، تمكن الأهالي يوم أمس من إزالتها.

غالبيتها نفذها الاحتلال إضافة لانتهاكات أخرى لمواقع التواصل

تقرير إعلامي يوثق 197 انتهاكا ضد الصحافيين الفلسطينيين خلال الشهر الماضي

غزة ـ «القدس العربي»:

رصد تقرير فلسطيني جديد الاعتداءات التي تعرض لها الصحافيون الفلسطينيون خلال شهر يونيو/ حزيران الماضي، سجل خلالها 197 انتهاكا، من بينها 124 انتهاكا من

قبل سلطات الاحتلال. وفي التقرير الجديد الذي أصدره المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ذكر أن تلك الانتهاكات بخلاف أخرى شاركت فيها إدارات مواقـع التواصــل الاجتماعــي في محاربة المحتوى الفلسـطيني، و 73 انتهاكا من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية وجهات

وحين تطرق للانتهاكات الإسرائيلية قال إن وحدة الرصد والمتابعة رصدت في تقريها الشهري خلال شهر حزيران / يونيو الماضي، اعتقال واحتجاز وإبعاد وحبسا منزليا من قبل قـوات الاحتلال «الإسـرائيلي لـ13 من الصحافيين، فيما ثبتت قوات الاحتّلال حكما

ومددت وأجلت اعتقال أربعة صحافيين. تعرض لها الصحافيون من قبل قوات الاحتــلال ومســتوطنيه، خــلال تغطيتهم اعتداءات الاحتلال على تظاهرات احتجاجية في حيى الشيخ جرّاح وسلوان في القدس المحتلة، وما تبعها من مسيرات أستبوعية مناهضة للاستيطان والجدار الفاصل بالضفة الغربية، التي هاجم فيها

والركل وإلقاء الحجارة والزجاج. وأشار إلى استخدام الاحتلال الرصاص المطاطى وقنابل الغاز السام لمنع الصحافيين

من التغطية والوجود في الحدث، كما منعت قوات الاحتلال بالشراكة مع المستوطنين، أكثر من 25 حالة تغطية، وعرقلت أداء مهام الصحافيين وتغطيتهم المسيرات والفعاليات التي تظهر انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي.

وسـجل التقرير 43 حالة اعتداء وإصابة بالقتل واتهام.

المستوطنون الصحافيين تحت مرأى جنود الاحتلال بغاز الفلفل، وقنابل الصوت، ومهاجمتهم بالكلاب الشرسة والضرب

كما تم رصد 6 حالات مصادرة هواتف محمولة ومعدات ومستلزمات إعلامية، وتحطيم 3 كاميرات. وتضمنت الاعتداءات منع سـفر صحافي، فيما سُجلت حالتا تهديد

ووثقت الوحدة أيضاً أربع حالات اقتحام ومداهمة لمطبعة ومنازل الصحافيين تخللها تحطيم وتفتيش وعبث في المحتويات.

وحين تطرق التقرير لمضايقات مواقع التواصل الاجتماعي وانتهاكاتها التى طالت الصحافيين، ومحاربة المحتوى الفلسطيني، رصــد عمليــات إغــلاق وتقييد حســاب، وحظرت وحذفت صفحات لصحافيين في إطار «التآمر» مع سلطات الاحتلال،

أما في جانب مضايقات الاحتلال للأسرى واستهدافهم بقنابل الغاز والفلفل وتوجيه الصحافيين في سـجون الاحتلال، فسـجل وقال إن الانتهاكات اشتملت أيضا التقريــر حالتــين تم خلالهما نقل أســيرين على منع من التغطية واستدعاء للتحقيق من سجون لأخرى لاستكمال التحقيقات وتحطيم كاميرات ومصادرة هواتف محمولة والضغط عليهما لسلب اعترافات منهما، في و بطاقات صحافية، كما ســجل حالات تهديد حين سـجلت 4 حالات إجبار على دفع غرامة مالية شريطة الإفراج عن بعض الصحافيين.

في بلدة كفر قدوم (18 كيلومترا شــرق مدينة قلقيلية) دعت فصائل العمل الوطني إلى أول مسيرة في العام الحادي عشر من عمر المقاومة الشعبية في البلدة، حيث طالبت الأهالي «بشد الهمم وحشد الطاقات».

وجاء في بيان الفصائل التي تقود الحراك

رام الله_ «القدس العربي»:

مواجهات بين أهالي بيتا وقوات الاحتلال

الشعبى أن «عشر سنوات وما زالت معنوياتنا عالية، حيث تصادف اليوم الذكرى السنوية العاشرة لانطلاقة مسيرة كفر قدوم». وكانت المسيرات الأولى قد انطلقت مطالبة

بفتح طريق القرية الشرقى الوحيد الذي يربطها بمحيطها الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى عام 2003، وتحديدا في الثلاثين من يونيو/ حزيران من عام 2011 وبعد سلسلة لقاءات عقدها الأهالي حيث قرروا خلالها الانطلاق بمسيرتهم الأولى في اليوم التالي الذي صادف الأول من يوليو/ تموز وهو يوم الجمعة، ومنه استمرت حتى يومنا هذا

دون کلل او ملل». يذكر أنه طوال السنوات العشر تجرع أهالي البلدة صنوفا عدة من الألم التي حولوها بصبرهم وثباتهم لآمال دفعتهم للاستمرار بطريقتهم الفريدة التي شكلت نموذجا متقدما من المقاومة أعاد الى الأذَّهان مشاهد المواجهات الجماهيرية

كفر قدوم: 10 سنوات على تجربة المقاومة الشعبية مع الاحتلال خلال انتفاضة الحجر، وجاء في بيان الفصائل: «اليوم ونحن على أبواب دخول العام الحادى عشر نطرق بابه ونحن أكثر صلابة، فقد زاد سقف الطموح بزيادة

وضمت المسيرة الحاشد لأهالي البلدة، التي انطلقت من مسجد عمر بن الخطاب، مشاركة متنوعة من مستويات تنظيمية ورسمية مختلفة، في رسالة لاستمرار وتبنى نهج المقاومة الشعبية، لكن قوات الاحتلال قامت بقمع المسيرة بإطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع فيما قام الشبان برشق الجنود بالحجارة ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين، بينهم صحافيون،

حجم التضحيات وارتفع سقف الاهداف وأصبح

منسجما مع رؤيا شعبنا بالتحرر والخلاص من

بالاختناق الشديد، وشارك في المسيرة عضو اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير واصل أبو يوسف، والأب عبد الله يوليو، ورئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، وأعضاء من المجلس الثوري لحركة «فتح» وممثلون عن فصائل العمل الوطني، وأمين سر إقليم قلقيلية محمود ولويل، وأعضاء لجنة الإقليم ولجان المقاومة الشعبية من مختلف محافظات الوطن، إلى جانب المئات من أبناء

الخاوية» بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم

أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي

امتد بعضها لأشهر طويلة، إلى عمليات قمعً

من الاحتلال وعزل انفرادي، يطال أجسادهم

المريضة، وقد نجح الأسرى في مرات سابقة

في إرغام إدارة سَـجون الاحتـلال على تلبية

مطالبهم، بعدما حصلوا على قرارات بإطلاق

أوقف إضرابه عن الطعام مقابل حرية ابنته

قيادي في حماس يسجل انتصارا على السجان والاحتلال يرفض نقل أبو عطوان لمشفى فلسطيني

غزة ـ «القدس العربي»:

بعد معركة استمرت لـ 29 يوما، تمكن الأسير جمال الطويل القيادي في حركة حماس، من تحقيق انتصار على السّجان الإسرائيلي، وحصل على مطالبه التي رفعها مع بدء معركته بالإضراب عن الطعام، والمتمثلة بإنهاء اعتقال ابنته الصحافية بشرى المعتقلة إداريا، فيما لا يزال الأسير الغضنفر أبو عطوان يواجه خطر الموت مع استمراره في معركة الإضراب لليوم الـ60 على التوالي.

وأنهى الشيخ الطويل إضرابه المفتوح عن الطعام بعد تحقيق أهدافه. وقال مكتب إعلام الأسرى إن إنهاء إضراب الأسير الطويل الذي استمر 29 يوما، جاء بعد اتفاق مع إدارة السجون يضمن عدم تمديد اعتقال ابنته بشرى إداريا والإفراج عنها بعد التجديد الأخير،

وقال نادي الأسير في بيان له، أمس الجمعة، إن إدارة سجون الاحتلال حددت سقف الاعتقال الإداري للأسيرة بشرى الطويل على أن يكون الأخير ومدته ثلاثة أشهر.

ودخل القيادى الطويل في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 29 يوما؛ للمطالبة بوقف اعتقال ابنته بشرى إداريا وإطلاق سرحها، واعتقل الاحتلال الطويل (59 عاما) قبل شهر،

عقب اقتحام قـوات خاصة منزله وتفتيشـه، ونقل إلى عدة سجون للاحتلال، بعد أن أصدرت محكمة عوفر العسكرية الإسرائيلية قراراً بتحويله إلى الاعتقال الإداري ستة أشهر. وتعرض الأسير الطويل منذ إضرابه لعمليات نقل متكررة من زنازين «عوفر» إلى زنازين «هشارون» إلى عزل «أيلون» لدفعه لإنهاء إضرابه، ومنذ نقله إلى أيلون» عرقلت إدارة سجون الاحتلال زيارة المحامين له، وعانى من

تدهور في وضعه الصحي. واعتقلت كريمته في التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، أثناء مرورها

للاعتقال الإداري 4 أشهر، وقبل انتهاء الأمر الأول جددت أمر الاعتقال الإداري في السابع من مارس/ آذار الماضي 4 أشهر أخرى قابلة وقضى الطويل ما مجموعه 16 عاماً في

على حاجز عسكري، وحولتها سلطات الاحتلال

سجون الاحتلال، كما اعتقلت زوجته، وقضت عاما في السـجن، وكان من أبرز مرشحي حركة حماس في الانتخابات البرلمانية التي جرى تأجيلها في مايو/أيار الماضي. وفي السياق، قال المحامي جواد بولس، الذي

يدافع عن الأسير الغضنفر أبو عطوان المضرب

منِذ 60 يومًا، إن نيابة الاحتلال رفضت الطلب

المُقدم بشان نقله من مستشفى «كابلن» إلى

مستشفى فلسطيني رغم قرار تعليق اعتقاله

أنه «قرار يُعرّي مجددا ماهية قرار المحكمة العليا المتمثل بتعليق أمر الاعتقال الإداريّ بحقه، الذي لا يعنى إلغاءه». وأشار إلى ان رفض الطلب هو نهج استخدمته نيابة الاحتلال في كل حالات

وأوضح أن قرار النيابة كان متوقعا، لافتا إلى

الأسرى المضربين الذين واجهوا قرارات تعليق أمر اعتقالهم الإداري، مشيرا إلى أنّ الأسير أبو عطوان يواصل رفضه تلقي العلاج في وذكر نادي الأسير أنّ أبو عطوان يواجه

وضعا صحيا بالغ الخطورة، يتفاقم مع مرور الوقت، جرّاء رفض وتعنت الاحتلال بالاستجابة لمطلبه، رغم الخطورة التي أشارت لها التقارير الصادرة عن أطباء المستشفى،



-جمال الطويل

حيث يواجـه احتمالات خطيرة منها الشـلل، وإصابته بمشكلة صحية يصعب علاجها لاحقا، إضافة إلى احتمالية الوفاة المفاجئة. يُشار إلى أن أبو عطوان البالغ من العمر (28 عاما) هو أســير ســابق وقد اعتقل عدة مرات

وخاض عام 2019 إضرابا عن الطعام رفضا ر لاعتقاله الإداري. ويلجأ الأسرى لخوض «معارك الأمعاء

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10313 Saturday 3 July 2021

www.alguds.co.uk

بينيت يهدد بعملية قوية وصارمة «إذا اقتضت الضرورة»

التوتر يخيم على غزة؛ الاحتلال يقصف موقعا للمقاومة واستئناف «البالونات الحارقة» بعد مباحثات لتبادل الأسرى في القاهرة

غزة ـ «القدس العربي»:

عقب أيام من الهدوء الحذر، وبعد يوم واحد من جولة مفاوضات غير مباشرة بين حماس وإسـرائيل في القاهرة، بحثت ملف صفقة تبادل الأسرى، لم تأت بنتيجة، قصف جيش الاحتلال الإسـرائيلي موقعـا للمقاومة الفلسـطينية في محيط مدينة غزة، بعد إعلانه عن اندلاع حرائق في مستوطنات قريبة من الحدود، بفعل «البالونات الحارقة» وهو ما شكل عودة للتوتر

وفجر أمس شنت طائرات حربية إسرائيلية غارة على موقع «بدر» التابع لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، جنوب مدينة غزة، بصاروخ من طائرة استطلاع، أعقبه صاروخان من طائرة حربية.

وتسببت الغارة في أضرار في الموقع، كما أحدثت أضرارا في محيطه، جراء قوة الانفجار، دون أن تسجل إصابات بين المواطنين.

هدوء حذر

وجاءت الغارة بعد أيام من الهدوء الحذر، حيث سبق أن نفذت طائرات حربية إسرائيلية سلسلة غارات ضد القطاع، بعدما صعد نشطاء المقاومة الشعبية من إطلاق «البالونات الحارقة» على مستوطنات «غلاف غرة» قبل أكثر من

ووقتها تسببت تلك الغارات في توتير الأجواء، للمرة الأولى بعد انتهاء الحرب الأخيرة التي شنتها إسـرائيل، ضد غزة، وانتهت يوم 21 من مايو/ أيار الماضي ساد بعدها هدوء حذر، بعد تدخل من الوسيط المصري، الذي قدم في وقت سابق «خريطة طريق» للتقدم في ملفات التهدئة على كل نشاط معاد ضدها».

والإعمار وتبادل الأسرى. وفي السياق، زعمت قوات الاحتلال ان الغارة الجوية جاءت بعد اندلاع أربعة حرائق في مستوطنات محيطة بالقطاع، بفعل إطلاق «بالونات حارقة».

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال إن طائرات مقاتلة أغارت الليلة على موقع لتصنيع وتطوير الأسلحة تابع لحماس ردا على إطلاق «بالونات حارقة» مهددا بأن جيشه «سيرد بقوة على أي هجمات أخرى من قطاع غزة».

ولجأ نشطاء المقاومة مؤخرا للأدوات الخشنة هذه رفضا لمماطلة إسرائيل في تنفيذ إجراءات رفع الحصار عن غزة، إذ لا تزال تقلص مساحة الصيد البحري، وتمنع دخول المنحــة القطرية المخصصة للعوائل الفقيرة في القطاع، علاوة على بعض القيود على حركة المواطنين والبضائع.

وفي السياق، زعم رئيس حكومــة الاحتلال نفتالي بينيت ان إسـرائيل «لا ترغب في نشوب حرب، كما أنها لا تشاء القيام بعملية عسكرية» مضيفا وهو يهدد «لكنها لن تتردد في إطلاقها بقوة وصرامة إذا اقتضت الضرورة». كما هدد بتنفيذ اجتياح بري واسع «إذا ما اقتضت الضرورة ذلك» لتحقيق أهداف معركة مقبلة، مشددا على أنه «إذا احتاجت إسرائيل إلى استخدام قوتها ستكون

وأشار إلى أن قدرات جيشه تحسنت بشكل كبير منذ انتهاء حرب لبنان الثانية قبل خمسة عشر عاما، لافتا إلى أن وحداته ستستخدم هذه القدرات في ساحة القتال اذا اضطرت الى ذلك. وقال رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال

افيف كوخافي «إن الجيش يتصدى لست جبهات وستة أبعاد قتالية تزامنا». وتابع «يجب على كل من يحاول المساس بأمن الدولة أن يعلم أنها سترد

يشار إلى أن جيش الاحتلال قرر مؤخرا تغيير قواعد الاشــتباك، من خلال الرد على «البالونات الحارقة» التي تحدث حرائق في مناطق الأحراش التابعة للمستوطنات القريبة من حدود غزة، بقصف مواقع للمقاومة، وهـو ما رفضته فصالل المقاومة في وقت سابق.

وقال النَّاطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، تعقيبا على الغارات «إن قصف العدو الصهيوني لأحد مواقع المقاومـة في غزة، ما هو إلا ردات فعل استعراضية لاسترضاء مستوطنيه والتغطية على أزماته المتصاعدة».

وأكد أن ذلك «لن يغير من إصرار الشعب ومقاومته الباسلة عن مواصلة المشوار النضالي و بكافة السبل وأدوات المقاومة لانتزاع حقوقه

إحترام حقوق شعبنا

وأعلن أن «مقاومة شعبنا هي من تمتلك زمام المبادرة، وإدارة الميدان وفق رؤيـة واضحة، تحدد مسار التعامل مع هذا العدو والضغط عليه وإجباره على احترام حقوق شعبنا، والتراجع عن سياساته وإجراءاته الظالمة».

يشار إلى أن الغارات وإطلاق «البالونات

ويتردد أن الوفد الإسرائيلي شدد خلال المفاوضات على موقف سابق لحكومته، ربط الإفراج عن جنوده الأسرى، في مقابل رفع الحصار عن غزة، وإعمار القطاع ودخول أموال المنحــة القطرية، وهو ما ترفضــه حركة حماس، التي تتشدد في ضرورة الفصل بين الملفات.



الحارقة» جاءا بعد يوم من جولة مباحثات غير مباشرة بين إسرائيل وحماس، بحثت برعاية مصرية، ملف صفقة لتبادل الأسرى، دون إحراز



الأسبوع الماضي.

وأشارت إلى أن موقف الحركة الحازم خلال المفاوضات أكد أنها لا تخشى العودة إلى القتال

وبدا واضحا أن عودة حماس لتسخن الحدود وإطلاق «البالونات الحارقة» حملا رسالة مباشرة لإسرائيل بأنها ترفض الربط بين الملفات، وتدفع باتجاه إنهاء حصار غزة.

ضمن تقرير جديد بعنوان «كبرت حربا أخرى»

المرصد الأورومتوسطى: 91 % من أطفال غزة يعانون صدمات نفسية بعد الحرب الأخيرة

غزة ـ «القدس العربي»:

لا تزال آثار الحرب الأخيرة التي شنتها دولة الاحتلال الإسـرائيلية ضد قطاع غزة، وانتهت يوم 21 من شهر مايو/أيار الماضي، قائمة وتؤثر بشكل مباشر في الأطفال.

وبالإضافة إلى ما خلفته تلك الحرب من شهداء فاق عددهم الـ 260 شهيدا، بينهم أفراد عوائل بأكملها، وكذلك إصابة المئات بجروح بينها بالغة، وتضرر آلاف المنازل كليا وجزئيا، وإلحاق خسائر كبيرة في الاقتصاد وفي البنى التحتيـة، خلال أيـام العدوان الــ11، إلا ان تأثيرات تلك الحرب على السكان بعد انقضاء

أكثر من شهر على توقفها لا تزال قائمة، وفي هذا السياق، قال المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان إن 9 من بين كل 10 أطفال في قطاع غزة يعانون أحد أشكال «الصدمة المتصلة» بالنزاع بعد نحو شهر على انتهاء العدوان العسكري الإسرائيلي على

وذكر في تقرير أصدره بعنوان «كبرتُ حربا أخسرى» ووثق فيه أبرز الإحصاءات المتعلقة

بالانتهاكات التي تعرضت لها أكثر فئتين مدنيــة كانت تحوي أعدادا كبيرة من النســاء هشاشة في القطاع المحاصر، النساء والأطفال، أن نحو 50 % من سكان قطاع غزة الذين يبلغ عددهم أكثر من مليوني شخص هم من الأطفال

تحت سن 15 عاما، و 49 % هم من الإناث. وأشار المرصد إلى أنه خلال الحرب الأخيرة، التي اســمتها قوات الاحتــلال عملية «حارس الأسـوار» وتواصلت من 10 الى 21 مايو/أيار الماضى، نفذت القوات الإسرائيلية هجمات غير متناسبة ضد أحياء سكنية مكتظة بأغلبية

> تصل إلى 75 % من الأطفال والنساء. كلاهما نتيجة القصـف، وإن نحو 5, 400 طفل فقدوا منازلهم (هُدمت بالكامل أو تضررت بشكل كبير) و 42,000 طفل تضررت منازلهم

> بشكل جزئي، وجاء التقرير خلاصة لأكثر من خمسة أسابيع من البحث الميداني، وثق خلالها فريق الأورومتوسطي في مكتبه الإقليمي في قطاع غزة، مئات حالات الأستهداف المباشر لمنازل

وقال الأورومتوسطي إن نحو 72.000 طفل

نزحوا إلى مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» أو منازل أقاربهم خلال الهجوم، بينما يبقى أكثر من 4.000 طفل نازحين حتى تاريخ التقرير، وقالت مريم دواس، الباحثة الميدانية في المرصد الأورومتوسطى، إنها وثقت والفريق

الميداني مئات حالات الاستهداف المباشير لمدنيين في منازلهم، بينما كان حجم و شراســة الهجمات غير مسبوقين على القطاع. وقالت دواس، التي نزحت وطفلتها بعد أن استهدفت طائرات حربية إسرائيلية المبنى

تختلف عن الهجمات العسكرية الثلاث التي سبقت هذه المرة. وأضافت «الفرق الوحيد اليوم هو أنني كنت واحدة من أولئك الذين وثقتهم، وركضت معهم وصرخت بحثا عن طفلتي بينهم، وهربت من

«هذه المرة، كنت أنا الصورة و ناقلتها معا». وأشارت إلى ان صغيرتها صوفي التي لم تتجاوز الثلاث سنوات، تبحث على أسلاب للحياة، وأنها وطفلتها تمران براضطرابات ما بعد الصدمة كحال الغالبية العظمى من سكان

غزة».

غير المباشرة معها بوساطة مصرية بشأن التهدئة

في قطاع غزة، موضحة أنه في إسـرائيل تشـير

التقديرات إلى أن رئيس الحركة في غزة يحيي

وأشار التقرير إلى أن نحو 2.500 امرأة حامل في شهورهن الثلاثة الاخيرة، سيعانين من تعقيدات ومضاعفات في الولادة، معظمها كأثر مباشر أو غير مباشر للهجوم،

يدكــر أن 60 طفـــلا و 40 أمــراه فتلو أجراء العدوان الإسـرائيلي على غـزة على مدى 11 يوما، بينما جُرح 470 طفلا و 310 امرأة. وكان المرصد الأورومتوسطي لحقوق

الإنسان قد أصدر في مايو/ أيار الماضي تقريره الأول حول العدوان العسكري الإسرائيلي على غزة بعنوان «جحيم لا يستثني أحدا» وثق فيه حالات الاستهداف الجماعي للعائلات والبنى

ومن المقرر أن يصدر المرصد تقريرا آخر خلال الأيام المقبلة حول الخسائر الاقتصادية التي

فتح: زيارة فياض للرئيس عباس كانت زيارة مجاملة فقط

لندن_«القدس العربي»:

قال منير الجاغوب رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة «فتح» إن زيارة رئيس الحكومة الفلسطينية الأسبق الدكتور سلام فياض إلى الرئيس محمود عباس كانت مجاملة للسلام فقط وليس أكثر. يأتى ذلك ردا على شائعات أفادت بأن فياض ربما يكلف بتشكيل حكومة وخطة وطنية، وانه توجه الى غزة لجس نبض حركة حماس. وأضاف الجاغوب ان فياض غير مكلف رسميا بزيارة غزة بل كانت زيارته

وروت مصادر مطلعة حقيقة ما يتم تداوله من أخبار حول لقاء سلام فياض بالرئيس، قائلة «فياض العائد من أمريكا في إجازة الصيف طلب اللقاء مع الرئيس للتحية والسلام».

عبر التلفون والفيسـبوك من أمريكا، وان زقوت جواد هو من رتب له قائمة غزة». وأضاف ان «الرئيس لم يكلف سلام فياض بأية مهمات رسمية» ، وتابع معند حضور فياض للقاء الرئيس كان موجودا هناك عدد من المسؤولين الذين انتقدوا الموقف السياسي الذي يحمله فياض الذي يبرر الموقف الامريكي». وأنهى فياض زيارة لقطاع غزة استمرت أربعة أيام يوم الأربعاء الماضى.

وقال الجاغوب إنه «سوف يذهب الى غزة ليشكر أعضاء كتلته الانتخابية

والتقى خلال زيارته عددا من الفصائل الفلسطينية وزار معبر رفح ومنزل الشهيد ياسر عرفات في قطاع غزة. وقالت مصادر خاصة لوكالة معا ان فياض التقى بقيادة حركة حماس في محاولة «لجس النبض» حول إمكانية توليه رئاسة الوزراء مجددا. وأكدت المصادر ان هناك توجها لتشكيل حكومة فلسطينية جديدة يكون

من مهامها إعادة إعمار قطاع غزة والتهيئة لانتخابات جديدة. وأوضحت المصادر ان فياض درس أيضا تحويل حركة «قادرون» التي يرأسها الى حزب سياسي يشارك في الحياة السياسية الفلسطينية.

وإلى جانب الأعداد الكبيرة من الشهداء والإصابات في صفوف الأطفال والنساء، قال المرصد إن 241 طفلا فقدوا أحد الوالدين أو السكنى الذي تقطن فيه، إن الهجمات لم

منزلي مثلهم بعد أن استهدفت طائرة حربية تكبدها القطاع المحاصر نتيجة الهجوم، إسرائيلية المبنى الذي أسكن فيه». وتضيف

تدعم المعتقلين السياسيين وتدعو لإسقاط قانون منع لمّ الشمل

لجنة المتابعة العليا في أراضي 48 تدعو لمحاسبة المتورطين في جريمة قتل نزار بنات

الناصرة ـ «القدس العربي»:

أدانت لجنة المتابعة العليا، الهيئة السياسية الأعلى داخـل أراضي 48، فـي اجتماعها أمـس جريمة اغتيال الناشط نزار بنات من الخليل جنوب الضفة الغربية. ودعت لمحاسبة كل المتورطين بشكل مباشر وغير مباشر، بهذه الجريمة، والى حماية الإنسان الفلسطيني وحقوقــه الفردية، والحق في التعبير عــن الرأي أينما

كما أكدت رفضها لأي شكل من أشكال الاعتداء والقمع التي تمارس على المتظاهرين الفلسطينيين، داعية لتكثيف المشاركة الفعالة في الفعاليات المناهضة للاحتلال في القدس، ودفاعا عن المسجد الأقصى وضد مخططات الاقتلاع في حي الشيخ جراح وسلوان، وأيضا التصدي لمخططات الاستيطان الجديدة، كما يجري حاليا في جبل أبو صبيح في الضفة الغربية

وبعد تنظيمها تظاهرة قبالة مستشفى كبلان دعت لجنة المتابعة العليا أيضا لتكثيف التكافل مع الأسير غضنفر أبو عطوان، المضرب عـن الطعام منذ 60 يوما، رافضا الاعتقال الإداري، وحمّلت حكومة الاحتلال المسؤولية عن حياته وسلامته.

كذلك أكدت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية داخل أراضيي 48 في اجتماعها أمس عليي وقوفها الى جانب كافة المعتقلين السياسيين، والخاضعين لمحاكمات جائرة، وبضمنهم عضوا لجنة المتابعة الشيخ كمال خطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية المحظورة إسرائيليا، ومحمد أسعد كناعنة من حركة «أبناء البلد» اللنذان يواجهان لائحتى اتهام تنكيلية تعتدي على حرية العمل السياسيي والتعبير عن الرأي، مشــددة على ضرورة إعادة تنظيم حملات الدفاع عن المعتقلين، بالتنسيق بين اللجان الشعبية والأحزاب المشاركة في

وردا على ما كشف عنه هذا الأسبوع حول دور

بالجريمة الجنائية المستفحلة داخل البلدات العربية.

عصابات الإجـرام وتحميها لضـرب مجتمعنا العربي الفلسـطيني في الداخل منذ هبة القــدس والأقصى في مطلع الانتفاضــة الثانية عــام 2000. وعلى ذلك دعت المتابّعة العليا الى إقامة لجنة تحقيق رسمية في تواطؤ الدولة بأذرعها المختلفة مع عصابات الجريمة والعمالة. الى جانب ذلك قررت تنظيم نشاط شعبي وطرح وثيقة إدانة على المؤسسات الدولية، وبالأخص لجنة التحقيق المنبثقة عن مجلس حقوق الإنسان الدولية.

نزع مواطنة

وأدانت لجنة المتابعة قـرار وزيرة الداخلية، أييليت شكيد نزع المواطنة من الأسير المحرر أشرف حسن ابن قرية كفر ياسيف قضاء عكا، والموجود حاليا في تركيا، وتؤكد أن قرار سحب المواطنة هو قرار تعسفي عنصري يتناقض مع الحق الأساس الوارد في القانون الدولي، ويمنع سـحب جنسـية مواطن ليس بحوزته جنسية أخرى، مع التأكيد على الرفض المبدئي كليا لإجراءات سحب المواطنة، وتدين إصدار ثلاثة أوامر اعتقال اداري بحق ثلاثة مواطنين عرب في أراضي 48.

كما دعت لإسقاط القانون الذي يحرم آلاف العائلات الفلسـطينية من لمّ الشـمل. وأدانت مسعى الحكومة لتمديد سريان هذا القانون العنصري، وشددت على موقفها المبدئي من هـذا القانون وعدم التفاوض حوله، لأنه قانون لا شرعية له، وهو قانون استبدادي تنكيلى يتحكم بأبسط حق للإنسان بأن يختار شريكة حياته

الشاباك في حماية العصابات الإجرامية في المجتمع أو شريك حياتها، بمبادرة لجنة العائلات المتضررة من قانون منع العربي قال رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة إن لمّ الشمل ومركز مساواة وجمعيات أهلية وحقوقية، هذا تأكيد على تورّط المؤسسة الإسـرائيلية الحاكمة نظمت أمسس وقفة احتجاجية امام مبنى الكنيست في القدس المحتلـة للمطالبة بمنـع التصويت وتمرير وتابع «قلت وأكرر إن حصانة عصابات الإجرام في مجتمعنا أقوى مسن حصانة أعضاء الكنيسست العرب القانون العنصري الذي يمس بحياة آلاف من العائلات الفلسطينية المتضررة من هذا القانون العنصري. بعرف المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة». وأكدت اللجنة وشارك في التظاهرة عدد كبير من العائلات المتضررة أن المؤسسـة الإسـرائيلية الحاكمـة وأجهزتها زرعت

وعدد من أعضاء الكنيست العرب، بينهم أحمد الطيبي، ومنصور عباس، وأيمن عودة رئيس القائمة المستركة الذي أكد على ان عدم تمرير القانون هو اختبار لمدى قوة وتأثير أعضاء الكنيست العرب في الحكومة، وان موقف القائمة المشتركة دائما رافض للقانون العنصري. و أكدت عضو الكنيست عايدة توما سليمان على ان «القانون يفتقد للشـرعية وان قرار اختيار الزواج هو قرار إنساني وشخصي وليس قرار دولة، وعلينا جميعا ان نعمل من أجل إلغائه وتخليص العائلات من تبعيات

كما انضم عضو الكنيست عن القائمة الموحدة منصور عباس الى التظاهرة، مؤكدا على موقف القائمة الموحدة الرافض لتمرير القانون، وان الرفض يأتي من جذورهم العربية التي ترفض التمييز والتفرقة، معبرا عن أمله في ان لا يمر القانون، وإذا حدث فستجرى تعديلات من أجل تخفيف معاناة الإهالي.

حرمان من حقوق الإنسان الأساسية

وتحدث عدد من المشاركين من العائلات المتضررة عن معاناتهم مع هذا القانون الذي يضم بنودا كثيرة تشمل تمديد الإقامة كل عام، مما يفاقم معاناة العائلات بجمع الأوراق الثبوتية والمستندات والوصول الى وزارة الداخلية حيث يتلقون معاملة سيئة وعنصرية، إضافة لمنعهم من الحصول على تأمين صحي ورخص سياقة والعديد من الشـروط، وحرمانهم من حقوق إنسـان

تعديلات أيضا سيفاقم المشكلة. وكان اجتماعهم الأخير مع النائب أسامة السعدى الذي استمع الى قصص العائلات، معبرا عن رفضه للقانون منذ سنوات وان منع تمديد القانون الآن هو إنجاز وحـل لمعاناة أكثر من 17 ألــف عائلة عربية. وتوضح هذه العائلات أنها مصممة على مواصلة العمل

وفي هذا السياق كان الناشط الحقوقي اليهودي المحامى ميخائيل سفارد قد قال إنه في ظل قانون منع لمّ شـملِ الفلسـطينيين يصبح وجود الفلسطيني على «إحساناً واستثناء إنسانياً».

وقال في حديث للإذاعـة العبرية أمس إنه في الأيام أساسية كالحركة وحيازة علاج وغيرها من الانتهاكات القريبة المقبلة سيصوت الكنيست على تمديد سريان التي تنغص حياتهم اليومية وتفرق شمل العائلات وتمنع الأب من رؤية أطفاله والعكس. قانون منع لمّ الشمل المعروف بقانون المواطنة، الذي يمنع الفلسطينيين من مواطني الدولة من لمّ الشمل مع وفي نهاية التظاهرة توجه المشاركون برفقة طاقم

مركز «مساواة» الى الكنيست والتقوا النواب وليد طه، وموسى راز، وجلعاد كاريب واميلي موئاتي، ثم التقوا مع عضو الكنيست عن القائمة الموحدة مازن غنايم الذي أكد تفهمه لمعاناة الأهالي ووعدهم بإيجاد حل لمنع تمديد القانون، خاصة في ظـل وجود كتلة الليكود التي تعمل جاهدة على تمريره وسن قانون الهجرة.

كما اجتمع مندوبو العائلات المتضررة من هذا القانون العنصري مع عضو الكنيست سامي أبو شحادة (المشـــتركة) الذي أكد على رفضه للقانون واستمع أكثر لمعاناتهم وشدد على أهمية إلغائه، ثم اجتمعوا مع عوفر كسيف عضو الكنيست اليهودي الشيوعي في المشتركة الذي استمع باهتمام للعائلات ومعاناتهم، وتم تنظيم لقاء آخر مع عضو الكنيست ابتسام مراعنة من حزب « العمل» التي أكدت تفهمها ومعرفتها الجيدة بمعاناة العائلات المتضررة، مؤكدة ان تمديد القانون من دون

على منع تمريــر القانون وإلغائه من خلال نشــاطات أخرى بالتعاون مع جهات أهلية وسياسية معنية.

الحب عمل تآمري

دستورية، ففي الثاني ثمة نظام منفصل يقوم على قوانين الاحتلال الدولية». يشار الى أن حزب «ميرتس» الصهيوني اليساري المشارك في الائتلاف الحكومي أعلن رسميا عن قراره

أزواجهم، منوها ان الألم والمعاناة والإهانة التي يتسبب

بها القانون للفلسـطينيين مواطني إسرائيل لا تحتاج

وتابع» كل من له قلب وليس أسيراً لرؤية عنصرية،

عليه الاعتراف بذلك، ولكن وجود القانون في كتاب

القوانين الإسرائيلي له مغزى يتجاوز حتى المس

بحقُّوق الأقلية الفلســُطينية في إســرائيل، ويتجاوز

كونه إعلان حرب صريحة وفظـة للدولة ضد جزء من

مواطنيها الذين يعتبر حبهم في نظرها عملاً تآمرياً

وخلص سفارد للقول إن قانون منع لم شمل العائلات

يكشف أحد الأسرار ويدحض الادعاء الرئيسي لمن

يريدون الدفاع عن مقولة إن إســرائيل دولة ليبرالية،

وأى تصنيف للنظام فيها يجب عليه الفصل بين ما

يحدث داخل الخـط الأخضر وما يحـدث في الأراضي

وأضاف «ففي حين أن الأول تسوده ديمقراطية

يجب القضاء عليه».

بالتصويت ضد مشروع القانون الذي سيطرح بعد أيام قليلة على الكنيست للمصادقة عليه قبل أن تنتهي صلاحيته، علما أن مفعوله يسـري لمدة عام فقط ويتم تجديده سنويا. في المقابل لا تزال القائمـة العربية الموحدة (الحركة

الإسلامية _ الشق الجنوبي المشاركة في الائتلاف الحاكم) برئاسة النائب منصور عباس تفاوض وزيرة الداخلية على إجراء تحسينات على القانون وتخفيف

وصادق مجلس الحكومة المغربية، المنعقد أول أمس الخميس، على مشروع قانون بسن أحكام متفرقة تتعلق

ببعض التدابير المتخذة في إطار مواجهة جائحة فيروس

وذكر بيان في الموضوع أن هذه الأحكام تهم بسن

تدابير استثنائية لفائدة بعض أرباب العمل المنخرطين في

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم

المصرح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص

غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق المتضررين من تداعيات

تفشي جائحة فيروس كورونا وذلك بهدف التنصيص على

اعتبار قُترة توقف العاملين المشار إليهم في المرسوم بقانون المذكور، في حكم فترة توقف مؤقت لعقد العمل بالنسبة

للأجراء وفترة توقف مؤقت لعقود التكوين بالنسبة

للمتدربين قصد التدريب من أجل الإدماج وتظل بالتالي

وأضاف المصدر ذاته أن هذه الأحكام تهم أيضاً وضع إطار

قانوني لتمكين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من

إعفاء التّعويضات والمساعدات العّائلية، المنصوص عّليها

في المدونة العامة للضرائب، المنوحـة للأجراء والمتدربين

قصد التكوين من أجل الإدماج المصرح بهم لدى الصندوق

الوطني للضمان الاجتماعي، وعدم احتسابها ضمن وعاء

واجبات الاشتراكات المستحقة للصندوق، إذا كان مجموع

هذه التعويضات والمساعدات وكنذا التعويض المنصوص

عليه في المادة الأولى من هذا القانون لا يتجاوز خمسين في

المئة من متوسط الأجر الصافي، بعد خصم الضريبة على

وفي سياق متصل، صادق مجلس الحكومة أيضاً على

العلاقة التعاقدية مع مشغِّليهم قائمة.

كورونا "كوفيد - 19 .

المغرب: تسجيل 40 حالة مشخصة بعدوى متحور «دلتا» وخبراء: الوضعية مقلقة

الرباط ـ «القدس العربي»:

أعلنت السلطات الصحية في المغرب، مساء الخميس، عن تسـجيل 789 حالة إصابة جديدة بكورونا المستجد، مقابل 525 حالة شـفاء وحالتي وفاة خلال 24 ساعة، في وقت بلغ فيه عدد الأشـخاص الذين تلقوا الجرعـة الأولى من اللقاح المضاد للفيروس 10 ملايان و 28 ألفا و 791، بينما وصل عدد المتلقين للجرعة الثانية إلى 9 ملايين و140 ألفاً و785 شخصاً. وفي هذا السياق، أكد سعيد عفيفي، عضو اللجنة العلمية لكوفيد 19، أن الوضعيــة الوبائية بالفعل، أضحت مقلقة للغاية، بسبب التراخي الكبير للمواطنين في الالتزام

وأضاف المتحدث ذاته في تصريح لصحيفة "العمق" الإلكترونية أنه من المحتمل أن تتجه المملكة إلى فرض الحجر الصحى الشامل، خاصة بعد اكتشاف حالات جديدة مصابة بفيروس كورونا المتحور المعروف باسم "دلتا"، مشيراً إلى أنه يصيب بدرجة أولى فئة الشباب.

ودعا إلى ضرورة التقيد بالتدابير الاحترازية خلال الفترة المقبلة، حيث إن الملكة مقبلة على استقبال عيد الأضحى، معبراً عن أسفه اتجاه الاكتظاظ الذي باتت تشهده مختلف الفضاءات العمومية،

في السياق نفسه، أفاد البرو فيسور شكيب عبد الفتاح، الخبير في الأمراض التعفنية والمعدية والطب الاستوائي، وجود مجموعة من مؤشرات وقوع انتكاسة وبائية في المغرب جراء فيروس وفيد19، في مقدمتها ارتفاع عدد الإصابات المؤكدة والمعالجين في أقسام الإنعاش بواسطة التنفس الاصطناعي أو الاختراقي وارتفاع عدد الوفيات جراء المرض، وعبر عن أسفه لتسجيل حالات تحت العلاج بواسطة التنفس الاصطناعي وسط الفئة العمرية التي تتجاوز 65 سنة، وهم من الذين لم يتلقوا التطعيم بسبب

وجود موانع ما أو بسبب تخوفهم من اللقاح. وأكد في تصريح لصحيفة "الصحراء المغربية" تسبجيل المغرب لـ 40 حالة مشخصة بعدوى متحور "دلتا"، بينما يتوقع وجود عدد أكبر بسبب سرعة انتشار حالات الإصابة بالمتحور الهندي "دلتا" لفيروس كوفيد 19.

كما عبر الاختصاصى نفسه عن أسفه لاستقبال أقسام الإنعاش، في الأيام الأخيرة، الفئات العمرية ما بين 65 إلى ما



ممرض مغربي يقوم بتحضير التطعيم ضد فيروس كورونا

يفوق 70 سنة، عكس ما كان عليه الأمر سابقاً، وهم من الفئة الذين لم تأخذ اللقاح، إما خوفاً أو لديها موانع. وأكد البرو فيسور سعيد المتوكل، عضو اللجنة العلمية والتَّقنيــة لَكُوفيد 19 أن الحالة الوبائِية في المغرب شــهدت فى الآونة الأخيرة منحنى تصاعدياً في الإصابات الجديدة

بالفيروس، وكذلك ارتفاعاً في حالات الأستشفاء بمصالح العناية المركزة والإنعاش، تُسم عرفت ارتفاعاً طفيفاً في حالات الوفيات، موضحاً أن هذا المنحنى الوبائي الذي يعرفه المغرب، أخيـراً، هو ناتج عن ترحال وتنقل المواطنين،

ونتيجة ارتفاع عدد الفحوص الطبية التي أصبحت الآن مرتفعة. وأضاف أن هناك مؤشر ارتفاع في عدد الحالات، وهذا الارتفاع التصاعدي الآن هو الذي جعل وزارة الصحة تصدر بيانا تحذر خلاله من مغبة الاستمرار في عدم الحفاظ على الإجراءات الاحترازية، والإشارة إلى أن هناك خطراً يداهم المغاربة، وهو الســـلالة الهندية سريعة الانتشار التي

أصبحت طاغية في دول الجوار وأوروبا. وتابع أن احتمال انتشار المتحور الهندي يبقى وارداً في أية لحظة وإن كان عدد حالاته ما زال قليلاً في المغرب،

مضيفاً أن الفيروس الطاغي هو ما يعرف بسلالة "ألفا"، وهي السلالة البريطانية لكن، يقول: "هذا لن يمنع متحور دلتا منّ الانتشار في المغرب". وقال عضو اللجنة العلمية إن "هذا المتحور الهندي يصيب اليافعين والصغار لهذا يجب علينا احترام التدابير

مشاريع مراسيم بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطنى للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصرح بهم وبعض فئأت العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، وبوجبها تقرر تمديد صرف التعويضات لفائدة القطاعات الاحترازية من قبيل التباعد وغسل اليدين بالصابون أو المتضررة حيث يهم مشروع مرسوم المتعلق بالقاعات المواد المعقمة، واستعمال الكمامة فيي الأماكن المغلقة وعدم الخاصـة المخصصة للرياضـة وبدور الحضانـة الخاصة، الاختلاط وتفادي التجمعات والخروج إلا عند الضرورة وبالصناعات الثقافية والإبداعية.

القصوى والإقبال على التلقيح في حالة توصل المغرب إعطاء الضوء الأخضر لمغربيات «الدولة» من أجل العودة إلى بلادهن

الرباط_«القدس العربي»:

كشفت صحيفة "المساء"، أمس، أن المغربيات وأطفالهن الذين كانوا يعيشون داخل تنظيم "الدولة" وتنظيمات متطرفة أخرى في كل من سـوريا والعراق تلقين الضوء الأخضر من أجل العسودة إلى المغرب، بعد استكمال الاستعدادات القانونية واللوجستية التى ستقوم بها السلطات المغربية المختصة داخل مخيمي "الروج" و"الهول" شمال سوريا.

و نقلت عن عبد العزيز البقالي، رئيس "التنسيقية الوطنية لعائلات العالقين والمعتقلين المغاربة في ســوريا والعراق″ أن المغربيات المحتجزات في المخيمين المذكوريـن طلب منهـن الالتحـاق بـالإدارة، من أجل مباشرة الاستعدادات لعودتهن إلى المغرب، بعد انتهاء الإجراءات الإدارية، مضيفاً أن جهات كثيرة ساهمت في معالجة هذا الملف الإنساني بالدرجة الأولى، من أجل العمل على إعادة أولئك المغربيات وأطفالهن المحتجزين بمخيمات اللاجئين في شمال سوريا، منها اللجنة الاستطلاعية البرلمانية ووزارة الخارجية... إلى جانب

ذاتــه أن هذه المبادرة الإنســانية التـ تستهدف نساء وأطفالاً مغاربة سيكون لها وقع كبير على العائلات التي تعيش حالة قلق مزمن منذ خروج بناتها

من المغرب واحتجازهن داخل مخيمات اللاجئين التي يعشن فيها أوضاعاً غير إنسانية. في السياق ذاته، أكد مرصد الشمال لحقوق الإنسان أنه يجري الإعداد لإرجاع النساء المغربيات الموجودات في مخيمات شمال سوريا، خصوصاً مخيمي "الروج"

إعادتهم إلى بلدهم بارتياح كبير.

وأوضح المصدر ذاته أن عدد النساء المحتجزات بمخيمات شمال سوريا يبلغ 81 امرأة و 251 طفلاً، موزعين على 64 امرأة و 221 بمخيم الهول، و 17 امرأة و 30 طفلاً بمخيم الروج.

وكان مرصد الشمال لحقوق الإنسان قد ترافع، منذ سنوات، لإعادة النساء والأطفال الموجودين فى مخيمات الاحتجاز بشـمال سـوريا، وذلـك التزاماً بالقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي تلزم الدولة بتحمل مسؤوليات مواطنيها عند الالتحاق بمناطق النـزاع، كما أنه اعتبر أنه من غير الإنساني ترك العشرات من الأطفال دون الحصول على

حقوقهم في التعليم والصحة وبيئة سليمة. وكان مجلس النواب قد شكل مهمة استطلاعية أو اخر شهر أيلول/ سبتمبر من العام 2020، وضع لها هدف "الوقوف على حقيقة ما يعانيه العديد من الأطفال والنساء والمواطنين المغاربة العالقين ببعض بؤر التوتر

وسبق لحزب حزب "الأصالة والمعاصرة" المعارض أن طالب بضرورة حماية الأطفال والنساء، بنقلهم من السجون والمعتقلات السورية والعراقية إلى المغرب.

اللجنة الاستطلاعية البرلمانية المشار إليها، إن مهمة و"الهول"، مضيفاً أن النساء والأطفال تلقوا خبر قبول اللجنة هي دراسة أوضاع هؤلاء العالقين وتقديم توصية لحل هذا الإشكال، وكذلك مراقبة سياسة الحكومة في هذا الملف وتقييمها. وأضاف أنهم التقـوا الحكومة وتعرفوا على تخوفاتهم الأمنية من عودة هؤلاء المقاتلين.

وأكد في تصريحات سابقة أنه لم يتم التواصل مع أو لئك العالق بن أو مع القوات الكردية التي تتولي تأمين هده المخيمات، وأشار إلى أنهم تواصلوا فقط مع عائلاتهم في المغرب ومع بعض الهاربين في تركيا، وبعض العائدين والموجودين حالياً في الغرب، لعرفة صورة كاملة لأوضاع هؤلاء الأشخاص.

واعتبر أنه يجب محاكمة الرجال والنساء الذين شاركوا في المعارك، لأنهم خرقوا القانون المغربي، في حين سيتم وضع اللائي التحقن فقط بأزواجهن في مؤسسات تأهيلية، لافتــّاً الانتباه إلــى أنّ اللجنة البرلمانية تتواصل مع مختصين لمعرفة كيفية التعامل مع الأطفال وهل يجب فصلهم بعيدا عن أمهاتهم، ووضعهم في مؤسسات تأهيلية أم تركهم مع أمهاتهم.



عبد اللطيف وهبي

نحو مزيد من الاستقطاب العسكري: المغرب ينخرط في رؤية الحلف الأطلسي والجزائر في أجندة موسكو الدولية

لندن- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تشكل المناورات العسكرية لمنظمة شمال الحلف الأطلسي الجارية في البحر الأسود، نقطة توتر خطيرة بين الغرب وروسيا. وتنخرط عدد من الدول في دعم هذا الطرف أو ذاك، وهو ما يحدث في حالة المغرب الذي يشارك في هذه المناورات، بينما تؤيد الجزائر الاستراتيجية الروسية

ويشهد البحر الأسود منذ الأسبوع الماضي، مناورات عسكرية للحلف الأطلسي تعتبر الأضخم من نوعها خُلال 25 سنة الأخيرة التي يقوم بها ضمن اســـتراتيجية الــردع ضد النفوذ الروســـي المتعاظم في المنطقة والمستهدف لأوكرانيا، خاصة بعد قرار الكرملين استعادة شبه جزيرة القرم سنة 2014 من السيادة الأوكرانية.

وتسـجل هذه المناورات توتراً لم يسـبق أن سـجلته مناورات خلال السنوات الأخيرة بسبب المراقبة اللصيقة للسفن والطائرات الحربية الروسية للمناورات، ومنها تنبيه بتوجيه قذائف بالقرب من سفينة

حربية بريطانية تسللت إلى المياه الإقليمية الروسية خلال الأسبوع

ونظرا لأهميتها الاستراتيجية، أصبحت المناورات العسكرية مقياسا جديداً لتعزيز الانتماء أو القرب من هذا الطرف أو ذاك. في هذا الصدد، تشارك دول عربية لأول مرة في هذه المناورات، وهيي مصر والإمارات العربية وخاصة المغرب، سواء كضيوف أو كفاعلين فيها.

هـ ذا لأول مرة، وتحمل مشاركة المغرب أكثر من دلالة، وعلى رأسها الانخراط في المشاريع الأمنية والعسكرية للغرب، وهي موجهة ضد روسيا والصين. وتعتبر روسيا كل الدول المشاركة في هذه المّناورات التي تجري بالقرب من مياهها الإقليمية في البحر الأسـود بمثابة دول سـواءً عدوة أو غير صديقة. ويدخل المغرب في خانة الدول غير الصديقة لروسيا الآن لصفته شـريكا لمنظمة الحلف الأطلسي (صفة تمنح لغير الأعضاء في الحلف) وبحكم تأكيد هذا الحلف في اجتماعه منتصف يونيو الماضي على

ضرورة احتواء الخطر الروسي.

الماضي، وتشــديد موسكو باســتهدافها مباشــرة المرة المقبلة إذا كررت

ويشارك المغرب في هذه المناورات العسكرية بسفينة حربية، ويحدث

وجاءت مشاركة المغرب بدعوة من البنتاغون، وهي مشاركة تكملة

للمناورات الحربية البحرية التى أجرتها القوات المغربية والأمريكية وتعتبر الجريدة الرقمية "مغريب أونلاين" في تقرير مفصل لها منذ بدايــة آذار/مارس الماضي حاكت ســيناريو تعقـب ومواجهة غواصات معادية بالقرب من المعبر الستراتيجي بمضيق جبل طارق من الجانب الأطلسي. والراجح أن الأمر يتعلق بمواجهة غواصــات جزائرية حيث تجوب مضيق جبل طارق، أو روسية التي رفعت من وتيرة وجودها في هذه المنطقة. وجرت تلك المناورات تحت أنظار غواصة روسية تسمى

مستهدفة من الغرب، وتعتبر المغرب أداة رئيسية في هذا الشأن، وشدد شنقريحة على هذه الاتهامات في مؤتمر موسكو للأمن لاسيما بعدما تبين أنه من سيناريوهات مناورات السد الإفريقي 2021 التي احتضنها المغرب ضرب منظومة الدفاع الجوي الروسي الشهيرة إس 400، وتتوفر الجزائر على هذه المنظومة. بينما يعتقد المغرب العكس، ويستدل بسباق التسلح الذي تفرضه الجزائر على المنطقة ودعم جبهة البوليساريو التي تنازع المغرب السيادة على الصحراء،

وكان المغرب والجزائر قد دخلا منذ مدة في سباق تسلح كبير، والآن ينتقلان مع اشتداد المواجهة بين روسيا والغرب إلى الاصطفاف مع هذا

فدرالية دولية «قلقة» على صحافي مغربي مضرب عن الطعام

■ الرباط - «الأناضول»: عبر الأمين

وعبر بلانجر، حسب البيان، عن "قلقه من المدة الطويلة التي استغرقتها الأبحاث

وقررت محكمة مغربية، أواخر يوليو/ تموز الماضي، إيداع عمر الراضي (33 عاماً)، وهـو صحافي، رهن الحبـس الاحتياطي لمواصلة التحقيق معه بشبهتي "اغتصاب"



و "تخابر"، وهو ما ينفيه الراضي. والريسوني من الصحافيين المعروفين في المغرب بمقالاتهم المنتقدة للسلطة التي عادة ما تنفي حدوث أي تراجع على مستوى الحقوق وحرية التعبير في البلاد. ولم يصدر أي تعقيب من السلطات المغربية حول بيان الفدرالية الدولية ونقابة الصحافيين المغاربة،

و"الفدراليــة الدوليــة للصحافيــين"، صحافي بـ 150 دولة. الصحافيين، وهي المنظمة التي تتحدث

(الاتحاد الدولى للصحافيين) أكبر منظمة دوليــة للصحافيين، وهي تمثــل 600 ألف وتعنى الفدرالية بالدفاع عن حقوق

واعتبروا على البيان أن استحضار فترات الحروب في تاريخنا المشترك وإبراز أوجه العداء فقط طريق خطير يتعارض مع المنطق

وإذا كان المغرب قد انخرط في استراتيجية الحلف الأطلسي، فقد

حسَّمت الجزائر دورها في التحالفات. فقد حل رئيس الأركان الجزائري

السعيد شنقريحة في العاصمة موسكو الأسبوع الماضي، لتعزيز علاقات

التعاون الأمني مع روسيا وعلى رأسها التعاون العسكري، كما شارك في

أشغال الندوة التاسعة للأمن الدولي التي نظمتها موسكو يومي الأربعاء

والخميس من الأسبوع الماضي، وتقدم هذه الندوة بديلاً للأمن الدولي

عن الاستراتيجية الغربية التي يقودها الحلف الأطلسي، وشدد الجنرال

شـنقريحة على دور روسـيا في "تعزيز الإمكانيات العسـكرية للقوات

المسلحة الجزائرية ومساعدة الجزائر لمواجهة التهديدات والتحديات

دعا مثقفون مغاربة وإسبان، في بيان مشترك، إلى العمل

على استرجاع العلاقات بين المغرب وإسبانيا القائمة على الثقة

المتبادلة والاحترام، للدفع نحو مستقبل يسود فيه السلم والتعاون

والازدهار، محذرين من خطاب مسموم يسعى لإحياء النزعات

وحذر البيان -وفق موقع "لكم" - الذي وقعته شخصيات منها

الطاهر بنجلون وعبد اللطيف اللعبي، إضافة إلى المؤرخ فيكتور

موراليس، والكاتب سيرخيو بارصي، وخوسي غارسيا- من

الخطاب الذي تستعمله بعض الجماعات الإعلامية وشبكات

التواصل الاجتماعي، القائم على الأخبار الزائفة والتلاعبات الكيدية.

العتاب والاختلافات، مما عاد بنا إلى حقب غابرة، حيث انتشرت في

الضفتين خطابات وإحالات وأفكار مسبقة قديمة، لم يكن يُعتقد أن

وأشار إلى أن الأزمة الحالية أدت إلى تصعيد كلامي مقلق سمته

على خلفية الوضع المتدهور في المنطقة والعالم".

الرباط – «القدس العربي»:

أيام بعنوان "روسيا والجزائر نحو تعاون عسكري استراتيجي خطاب شُـنقريحة في مؤتمر موسـكو مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي الأمنى والعسكري. وهذا سيترجم دون شك نحو اقتناء مزيد من الأسلحة النوعية الروسية مثل مقاتلة سوخوي 57. وتتقاسم الجزائر وموسكو الرؤية نفسها لكثير من القضايا الإقليمية.

ومما يزيد من الاستقطاب العسكري للبلدين، هو اعتقاد الجزائر بأنها

مثقفون مغاربة واسبان يدعون لاسترجاع الاحترام المتبادل ويحذرون من انتشار خطاب مسموم

العام للفدرالية الدولية للصحافيين، أنطوني بلانجر، عن "قلقه من الحالة الصحية للصحافي المغربي سليمان الريسوني الذي دخل في إضراب عن الطعام منذ أسابيع (86 يوماً)".

جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن الفدرالية والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، الجمعة.

و في أيار/مايو 2020، أو قفت السلطات المغربية الريسوني، بناء على شكوى تقدم بها شاب يتهمه فيها بـ"اعتداء جنسى"، وهو الاتهام الذي ينفي الصحافي صحته، وتنفى السلطات المغربية، باستمرار، صحة الأخبار التي تقول إن الريسوني في حالة متدهورة ويحتضر جراء إضرابه عن

(التحريات)"، حيال محاكمة الريسـوني، وصحافي آخر يدعى عمر الراضي. وأشار إلى أن طول المدة مضرة للطرفين وغير مقبولة ً في دولة الحق والقانون.

ونبه الموقعون إلى أن هذه الخطابات جعلت التعايش بين شعبين شقيقين وصديقين في مهب الريح وعرضة للمخاطر، بما يتجاوز حتى الطبيعة الدبلوم إسية للنزاع الحالي، وصولا إلى مواجهة وطنية لا مبرر لها تماما ولا محل لها من الإعراب. باسم الصحافية ين داخل نظام الأمم

بإمكانها البروز مجددا على الساحة العامة.

المعادية للأجانب.

الإنساني ومع موروث التعايش الديني والتبادل الثقافي التي بنيناها، نحن شعبَى الضفتين، طوال الحقب الماضية. وأضاف البيان: "إننا أمام خطاب راديكالي وغير ضروري يرمي إلى القضاء على جهود الحوار والبحث والفهم المتبادل التي يبذلها المجتمع المدني والطبقة المثقفة في إسبانيا والمغرب".

وشدد علَّى أن الوضعية الحالية لا تنسجم مطلقاً، من منظور علمي، مع نتائج سنوات من الأبحاث في مجال العلوم الإنسانية في الجامعات المغربية والإسبانية، والتي منحتنا تصورا جديدا لهذه العالقة المشتركة القائمة على التداخلات والتفاعلات الخصبة بين الحضارتين الإيبيرية والمغربية.

ولفت الموقعون إلى أن التعاون الثقافي والفني والإبداعي بين المغاربة والإسبان تقوى خلال السنوات الأخيرة بشكل غير مسبوق، وقد تأتت روح الإخاء بفضل العلاقات الشخصية المتينة بين المكونات المدنية، لذلك فإن السياسة لا يمكن أن تتحول إلى عقبة تعرقل استمرار هذه الدينامية، بل ينبغي أن تكون أداة من أجل تطويرها أكثر فأكثر. وشدد البيان على أنه ينبغي أن تسود روح التوافق والتعايش دائما بين البلدين، ويتعين أن تكون في صلب أي حوار سياسي من أجل ضمان سيادة واستقرار المغرب وإسبانيا على حد سواء.

ودعا البيان المجتمع المدني في ضفتي مضيق جبل طارق إلى تسخير قدراته الفكرية وحسه الإبداعي من أجل بناء بدائل تعايش جديدة وتقديم إسهامات بناءة من أجل موروث خصب فيه الخير العميم للمجتمعين معا.

الرئيس اتهم « لوبيات سياسية » بنشر وباء كورونا في البلاد

تونس: سعيد يندد بـ«الاعتداء المنهج» على موسي... والغنوشي يقاضيها بتهمة «تعطيل أعمال البرلان»

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

استنكر الرئيس التونسي قيس سعيد حادثتي الاعتداء على عبير موسي رئيسة الحزب الدستوري الحر داخل البرلمان، مشيراً إلى أنه تم "الإعداد" لهذه الحادثة منذ ثلاثة أيام، كما اتهم، من جهة أخرى، "لوبيات سياسية بنشر وباء كورونا في البلاد، في وقت تقدم فيه رئيس البرلمان راشد الغنوشي بشكوى قضائية ضد موسي ونواب كتلتها البرلمانية بتهمة "تعطيل أعمال البرلمان".

وخلال زيارته مساء الخميس لمستشفى العسكري، قال الرئيس سعيد "انظروا إلى العمل الذي يقوم به الإطار الطبي في مواجهة الوباء والأمراض والعمل، وانظروا إلى المسرحية التي تجري في عدد من المؤسسات الأخرى حيث لا المخرج ناجح ولا المثل ناجح".

وأضاف: "هـذه فرصة لأندد بالعنف الذي حصل أمس (في إشارة لحادثة الاعتداء على موسي) لكنني أعلم جيداً أنه تم الترتيب لهذه العملية منذ ثلاثة أيام، أندد بالعنف حتى وإن كنا نختلف مع الأشخاص الذين تعرضوا له ويجب محاسبة كل من يلتجئ للعنف خاصة في مؤسسات الدولة".

وتابع سعيد بقوله: "الحصانة التي يتمتع بها النواب بمقتضى الدستور هي حصانة لتمكنهم من الاستقلالية في أداء وظائفهم وليس للتعدي على الأشخاص مهما كان الاختلاف، كيف تسيل الدماء للمرة الثانية في مؤسسة تعبر عن إرادة الشعب؟ (...) خشبة المسرح تغيرت والمتفرجون لم يعودوا متفرجين، والتونسيون يعلمون ما يحصل وما يدبر والترتيبات التي تقع داخل المؤسسات السياسية".

يدبر والترتيبات التي تقع داخل المؤسسات السياسية . وقال خلال زيارة قام بها السبت لـوزارة الداخليـة، إن ّاختيارات سياسـية غير موفقة تقف وراءها لوبيات (لم يحدد هويتها) ّ هي السبب وراء التصاعد الكبير في تفشي وباء كورونا وتدهور الوضع الصحي في

وأضاف: "في هذه المرحلة يجب اتخاذ قرار وطني شــجاع وليس مثل هذه القرارات المرتبكة والمتخاذلة المرتبطة ببعض المؤسسات والأشخاص ممن نهبوا أموال تونس"، مشــيراً إلى أن "حظر التجول لم يعط أي نتيجة



قيس سعيّد

ويجب في هذه المرحلة اتخاذ قرارات واقعية، (كما أن) بعض قرارات اللجنة العلميّة (المختصة بتقييم الوضع الوبائي) غير علميّة أو تتخذ إجراءات يتم التراجع عنها ً.

وقبل أيام، شبه الرئيس سعيد خصومه السياسيين بوباء كورونا، مشبه الرئيس سعيد خصومه السياسين بوباء كورونا، مشيراً إلى أن "سالالتهم من نفس سالالة كورونا. يتلونون مع كل لون



ويتقلبون كما يريدون ". وكشف الناطق باسـم المحكمة الابتدائية في العاصمة، محسن الدالي، عن تقديم رئيس البرلمان راشـد الغنوشـي بشـكوى قضائية ضد عبير موسـي ونواب كتلتها البرلمانية بتهمة تعطيل سـير الجلسـة العامة في البرلمان، مشـيراً إلى أنه طالب النيابة العمومية بمنح الإذن لتدخل قوات

وأشار إلى أن موسي لم تتقدم حتى الآن بشكوى قضائية ضد النائيين صحبي صمارة وسيف الدين مخلوف، اللذين اعتديا عليها بالضرب يوم الأربعاء داخل البرلمان. فيما تواصلت حملة التنديد بالاعتداء الذي تعرضت له موسي داخل البرلمان، حيث عبرت الكتلة الديمقراطية (أكبر كتلة معارضة) عن "إدانتها الشديدة لما أقدم عليه النائب صحبي سمارة ثم سيف الدين مخلوف من اعتداء جسدي على النائب عبير موسي، المخل بالأخلاق والقيم والمخالف لكل القوانين والأعراف وفيه اعتداء واضح على حقوق المرأة وإهانة لها تحت قبة مجلس النواب الذي يفترض أن يشرع القوانين لحفظ كرامتها".

الأمن لفض اعتصامات كتلة الدستوري الحر (16 نائبا) والحلول دون

تعطيلهم سير الجلسة العامة، مشيراً إلى أن النيابة قررت إحالة الشكوى

إلى الفرق الأمنية المختصة لمناقشة هذا الأمر.

اعتداء جسدي على النائب عبير موسي، المخل بالأخلاق والقيم والمخالف اعتداء جسدي على النائب عبير موسي، المخل بالأخلاق والقيم والمخالف لكل القوانين والأعراف وفيه اعتداء واضح على حقوق المرأة وإهانة لها تحت قية مجلس النواب الذي يفترض أن يشرع القوانين لحفظ كرامتها." كما عبرت -في المقابل - عن "رفضها لما تمارسه النائب عبير موسي من تجاوز للنظام الداخلي وما تتعمده من استغزاز للنواب لا ينم عن أبسط قواعد احترام المختلف مع تأكيد الكتابة الديمقراطية على أن ذلك لا يبرر العنف الذي مورس عليها"، محملة "رئيس مجلس النواب مسؤولية ما يحدث داخل المجلس من صراع تجاوز كل الحدود، مما يكشف عن عجز في حسن إدارة الحوار بين المختلفين وتدعوه إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحاسبة المعتدين وضمان عدم تكرار ما حدث".

فيما عبر أنس الحمايدي، رئيس جمعية القضاة، عن شعوره بالصدمة إزاء الاعتداء على موسي داخل البرلمان، حيث قال إنه "يجب ألا تنتظر النيابة العمومية تقديم الشكايات (من قبل موسي ضد المعتدين) وكان عليها التحرك تلقائياً وتبادر باتخاذ الإجراءات، (لأن) عدم تحرك النيابة العمومية فيه حماية للجاني وإفلات من العقاب بالنسبة للجاني مهما كانت صفته"، مضيفاً: "النيابة العمومية مازال ينقصها بعض الشجاعة في مثل هذه المواقف، ووكيل جمهورية تونس يجب عليه عدم الخوف سواء من السياسين أو غيرهم لأنه هو الحامي للقانون".

يَذكر أَن رئيس البرلمان راشد الغنوشي استنكر، في وقت سابق، حادثتي الاعتداء على موسي، مستخدماً "أشد عبارات التنديد والاستهجان لأي اعتداء على المرأة التونسية"، فيما أعربت الحكومة التونسية عن إدانتها لهذا الاعتداء التي اعتبرته "تعدياً على المرأة التونسية وعلى مكتسباتها التي تحققت (بعد الثورة)".

سويسرا تأمر نجل وزير للنفط في عهد القذافي بدفع 1.5 مليون دولار في قضية رشوة



محمد شكري غانم الرئيس التنفيذي لبنك استثمار إسلامي

■ جنيف – رويت رز: أمرت محكمة سويس رية نجل وزير للنفط في عهد الزعيم الليب ي الراحل معمر القذافي، أمس الجمعة، بدفع 1.5 مليون دولار في قضية فساد، وهو قرار قال محاميه إنه قد يطعن

عيب. والقضية، التي تشمل محمد غانم، الرئيس التنفيذي لبنك استثمار إسلامي مقره البحرين، ونجل شكري غانم، الذي غرق في ظروف غامضة في 2012، من القضايا الدولية النادرة التي رفعت على رجال النخبة في عهد القذافي.

وقالت المحكمة الجنائية الاتحادية في حكمها إنها وجدت غانم مذنباً بتلقي رشاوى من موظفين عموميين أجانب ون أن تفصح عن تفاصيل أخرى عن الواقعة المزعومة.

وسعى المدعي في القضية، وهو المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، للحصول على تعويض قدره 1.5 مليون دولار، لكن المحكمة رفضت الطلب وأمرت غانم بدلاً من ذلك بدفع هذه القيمة للحكومة السويسرية. غير أنها أمرته بدفع ما تكبدته المؤسسة الوطنية للنفط من مصروفات والتي قُدرت بخمسين ألف فرنك

سويسري. ولم يرد مكتب المدعي العام السويســري ومحامي المؤسســة الوطنية للنفط على طلب للتعليق. وأنكر

ة غانم التهم وعارض محاميه الحكم. ل وقال جين—مارك كارنيزى: "بالنســـبة لي هو حكم ر مبني على استنتاجات خاطئة. وأنا أعتبره حكماً ظالماً

نظراً لعدم وجود واقعة فساد". وأضاف أنه سيناقش القرار مع موكله وسيبحث في أمر الطعن عليه. ويقيم غانم (44 عاماً) حالياً في البحرين، حيث يرأس بنك الطاقـة الأول، ولم يرد مكتب المدعي العام السويسـري ومحامي المؤسسـة الوطنية للنفط على طلب للتعليق.

واتهم ممثلو العاء في النرويج مسؤولين تنفيذيين بشركة (يارا) لصناعة الأسمدة ومقرها النرويج بدفع رشاوى لمسؤولين في الهند وليبيا، من بينهم أسرة شكري غانم، وقال مصدر مطلع على القضية السويسرية إن هذا التحقيق شمل مزاعم عن مدفوعات مالية أودعتها (يارا) في حساب غانم باحد البنوك السويسرية، ورفض محامي غانم التعليق

على تفاصيل القضية.
واعترفت (يارا) بدفع رشاوى غير محددة في 2014 ووافقت على دفع غرامة. وأيدت محكمة استثناف نرويجية في 2016 حكماً بادانة مسؤول الشؤون القانونية في الشركة، وبرأت ثلاثة مسؤولين تنفيذين سابقين آخرين من تهمة الرشوة. ولم ترد الشركة على طلب للتعليق على قضية غانم.

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

اتهامات عديدة باتت توجه لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا والتي حملت لواء الحل السياسي الليبي، ودعمته وسيرته، خاصة من خلال تبنيها لملتقى الحوار السياسي الليبي المنعقد بداية في تونس ثم في جنيف، والذي يهدف إلى تنفيذ مراحل خريطة الطريق التي يأتي في نهايتها انتخابات 24 من كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

المون السياسي المعبن. 24 عضواً من أعضاء ملتقى الحوار السياسي بجنيف عبروا عن تفاجئهم من تصرفات البعثة وطريقتها في إدارة الحوار، واتهموها بمنح المعرقلين فرصة لإضاعة الوقت، مطالبينها بضرورة توضيح أسباب تعاملها هذا الذي قالوا بأنه ضيع جهد اللجنة القانونية، وسمح لأطراف صاحبة مصالح بالإبقاء على الوضع كما هو عليه في ليبيا.

الأعضاء طالبوا في خطاب للبعثة، حصلت "القدس العربي" على صورة منه، بضرورة قيام البعثة بدورها الأساسي، وهو مساعدة ليبيا في تنفيذ مراحل خريطة الطريق.

جلسات اليوم الخامس الإضافي ابتدأت بطرح لجنة التوافقات لثلاث مقترحات رئيسية، حصلت "القدس العربي" على نسخة منها.

ووفق متابعة "القدس العربي"، فإن المقترح الأول المقدم من لجنة التوافقات يقضي بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة في كانون الأول/ ديسمبر

على قاعدة دستورية. أما المقترح الثاني فيقضي بإجراء انتخابات برلمانية على أساس قاعدة دستورية في ديسمبر المقبل ثم انتخابات رئاسية على أساس دستور دائم. ويقوم المقترح الثالث على الدعوة لتنظيم انتخابات على أساس الدستور المعدل بموجب مسودة مشروع

الدستور بما لا يتجاوز المرحلة التمهيدية. أما عن آلية التصويت، فتعرض الاقتراحات الثلاثة على التصويت، وإذا لم يحظ أي منهم بموافقة 75% من الأعضاء تنظم جولة ثانية من التصويت بين الاقتراحين الأولين، وفي حال الفشل في الحصول على نسبة 75% يعود للجنة المصغرة قرار اختيار

واحد من الاقتراحات. خلافات واضحة بين أعضاء ملتقى الحوار

في اليوم الختامي للتقى الحوار السياسي الليبي:

السياسي حول اختيار المقترح الأنسب وآرائهم في كل مقترح ظهرت على السطح من خلال حساباتهم الشخصية.

السياسي زهراء لنقي، التي طالبت الجمعة، بو جود لجنة تحكيم خارجية ليبية تحسم المسائل الخلافية في القاعدة الدستورية للانتخابات. وقالت، عبر صفحتها في موقع فيسبوك: "لن

وقات ، عبر صفحتها في موقع فيسبوك؛ لن نكون شهود زور، ولن نسمح بالتدليس، وتضييع البوصلة، وإجهاض خريطة الطريق (...) لا للمغالبة ولا للتدليس ".
وأضافت: "لن نقبل بالتصويت على ماهو مخالف

لخريطة الطريق. لن نسمح بإجهاض المسار لصالح سلطة الأمر الواقع. فلتكن هناك لجنة تحكيم خارجية ليبية تحسم المسائل الخلافية في القاعدة الدستورية ... عضو ملتقى الحوار السياسي آمال بوقعيقيص،

عصو ملتقى الحوار السياسي امال بوقعيقيص، قالت هي الأخرى إن هناك جهوداً حثيثة تبذل بهدف إجراء الاستفتاء على مسودة الدستور المعدلة عبر لجنة فنية مختارة من ملتقى الحوار قبل الانتخابات، القررة في 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وقالت عن وعود بإنجاز التعديل والاستفتاء قبل 24 كانون الأول/ ديسمبر، واستبعاد القاعدة الدستورية، التي نصت مادتها الأولى على تأجيل الاستفتاء.

عضو ملتقى الحوار السياسي السيدة اليعقوبي، اتهمت، أقلية، لم تسمها، من أعضاء ملتقى الحوار، بتقديم مقترحات تهدف إلى إلغاء الانتخابات وضمان بقاء حزب الأمر الواقع، معتبرة أن إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل كابوس يؤرق مجموعة المصالح حسب وصفها.

القطار على السكة، وإيقاف هذا العبث، وعدم مناقشة الأمار المان العبث، وعدم مناقشة مقترحات خلفتها أطراف مستفيدة من بقاء الوضع الراهن داخل وخارج لجنة الحوار.

الراهل داخل وحارج لجنه الحوار .
وحــذرت اليعقوبي من أن أمام البعثة أربعة خطوط
حمــراء يجب عدم تجاوزها أو التغافل عنها تتمثل في
إرادة الليبيين، خريطة الطريق، القاعدة الدســتورية،

اتهامات خطيرة للبعثة الأممية بالانحراف عن خريطة الطريق و 257 و 25

وختمت حديثها الذي وصف بالجريء أن خريطة الطريق هي القاعدة التي لا حياد عنها مهما جمعتم من توقيعات في المرات وفي الغرف، ومهما تهربتم من التصويت على القاعدة الدستورية واعتمادها. ستكون الانتخابات هي الحل الذي لا مناص منه، وأن أسوأ كابوس يمر على مغتصبي السلطة والأحزاب المستوردة من الخارج المتحكمة في صنع القرار

ومصادر التمويل هو انتخابات 24 ديسمبر.

لم يكن هذا الاتهام الوحيد الذي وجه للبعثة بمخالفتها لخريطة الطريق المعتمدة حيث أكدت مصادر لـ "القدس العربي" أن البعثة طرحت مقترحاً لمجلسي النواب والدولة يتضمن تأجيل الانتخابات. كما أكدت عضو ملتقى الحوار السياسي الليبي، زهراء لنقي، أمس، أن البعثة طرحت مقترحين

زهراء لنقي، أمس، أن البعثة طرحت مقترحين يخالف أن خريطة الطريق وقرار مجلس الأمن رقم 2570 ومخرجات مؤتمر برلين الثاني، موضحة أن المقترح الأول هو لممثلين عن القيادة العامة التابعة لحفتر ويقضي بالذهاب لانتخابات رئاسية مباشرة على أن يسمح لأعضاء المؤسسة العسكرية بالترشح للرئاسة دون الاستقالة بخلاف ما جاء في مقترح القاعدة الدستورية للجنة القانونية .

أما المقترح الثاني فتقول لنقي هـ و لرئيس حكومة الوحـدة الوطنية، عبدالحميد الدبيبـة، ويقضي بعدم الذهاب أساسـاً للانتخابات (لا برلمانية و لا رئاسية) في 24 ديسـمبر بالخلاف لما جـاء في خريطة الطريق مشيرة إلى تشكيل لجنة توافقات في اليوم الذي كان يفترض أنه الأخير في هذه الجولة.

مجلس الحكماء والأعيان بمدينة مصراتة أحد أكبر المدن الليبية وعدد من منظمات المجتمع المدني عبروا عن رفضهم التام لما صدر عن اللجنة الاستشارية المنبثقة عن لجنة الحوار السياسي، فيما يتعلق بشروط الترشح للانتخابات الرئاسية.

وأعرب بيان صادر عن المجلس وعدد من المنظمات عن الرفض المطلق للسماح بالترشح للانتخابات الرئاسية بشكل خاص، لكل من ينتمي إلى المؤسسة العسكرية ونبه البيان البعثة الأممية والمشاركين في الحوار السياسي، إلى خطورة الإقدام على تصرفات من شأنها جر البلاد إلى وضع يعود بها إلى دائرة الحروب والصراعات.

رفض التعاون مع لجنة حقوق الإنسان وحزبه يتحدث عن احتقان

موريتانيا: الصمت يلف قضية الرئيس السابق وأهله يشكون ظروف حبسه

نو اكشوط – «القدس العربي» من عبد الله مولود:

بدأ النسيان يلف قضية الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز منذ أن أحيل إلى السابق محمد ولد عبد العزيز منذ أن أحيل إلى الكثيرون يوماً خاصاً سيظل عالقا بذهن الرئيس السابق إذ فيه نظمت الانتخابات التي أبعدته عن السلطة عام 2019، وفيه ألقي به في السجن للمرة الأولى منذ إحالته إلى القضاء بتهم الفساد والثراء غير المشروع.

ويطل ولد عبد العزيز اليوم، حسب متابعي قضيت، على مستقبل غامض ومفتوح على احتمالات كثيرة، وهو يقضي يومه الحادي عشر في شقة اعتقال تابعة لإدارة الأمن، تمثل مرحلة "برزخية" بين الحرية المقيدة التي كان يتمتع بها، وبين الإحالة المتوقعة لأحد السجون الرسمية التابعة لـوزارة العدل الموريتانية والتي كان الرئيس نفسه قد بناها لسجن خصومه.

واشتكت أسرة الرئيس السابق على لسان كبرى بناته أساء عبد العزيز، من انقطاع والدها عن الخارج ومن عدم تمكينها من مقابلته على انفراد، حيث يحضر أفراد الأمن لقاءاتهما كلما جاءته تحمل وجبات الطعام، والتي اشتكت من أنها لقاءات لا تتجاوز خمس دقائق. وأعلنت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، في

واهلك المجنه الوطية للعلوق الإلسان بيان لها أمس، أنها "أوفدت بعثة منها، برئاسة رئيس ها الأستاذ أحمد سالم ولد بوحبيني، لنيارة الفيلا التي يحتجز فيها الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وتم إخبار الرئيس السابق من طرف المشرفين على احتجازه بزيارة اللجنة ورغبة رئيسها في مقابلته، لكنه رفض

آإن زيارة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بغض النا لكان احتجاز الرئيس السابق، يضيف البيان، موضوع أ تدخل في إطار واجباتها تجاه كل المواطنين وأضاف الموقوفين والمحرومين من الحرية والخاضعين الوطنية ا للحراسة النظرية من أجل الاطلاع على ظروف بأنها ستو احتجازهم والحرص على توفير السلطات لكل خلط الأ

الضمانات والحقوق التي يجب أن يتمتعوا بها". وزادت اللجنة : "هذا الدور تقوم به اللجنة بكل استقلالية ودون تمييز ضد أي محتجز مهما كان، وبالتالي فإن كل عرقلة لهذا الدور من قبل السلطات أو من قبل المحجوزين يعيق عمل اللجنة القاضي بحماية حقوق الإنسان". وأكد البيان"أن الزيارة كانت فرصة مواتية

واحد البيان الراسوب واحده الوقد واحده للرئيس السابق لادلاء برأيه حول ظروف احتجازه وذكر مآخذه حولها والمطالبة بأي حق له يعتبر أنه قد تم الساس به، وكنا، تضيف اللجنة، سنقوم برفع ذلك بكل أمانة للسلطات المختصة كما فعلنا عند احتجازه في المرة السابقة، إذ أبلغنا السلطات بمطالبه وتمت تسويتها، حرصاً منا على صيانة كرامة الموقوفين بغض النظر عن التهمة الموجهة إليهم وعن موضوع قضيتهم".

وأضافت اللجنة: "في هذا الإطار تذكر اللجنة "و الوطنية لحقوق الإنسان الرأي العام الوطني الوط بأنها ستواصل أداء مهمتها هذه، وأنه يجب عدم حالة خلط الأوراق في ما يعني اختصاص اللجنة؛ التي

فهي ليست جهة سياسية أو قضائية، لكنها معنية في حدود ما يخولها القانون بالسهر على توفير الظروف الملائمة لكل مواطن يتم توقيفه، وهي مستعدة للتجاوب مع كل تظلم أو شكاية من طرف الرئيس السابق أو أي من أفراد أسرته أو محامية، فواجبها تجاه جميع المتجزين".

وتحدث حرزب الرباط الوطني مسن أجل الحقوق وبناء الأجيال الذي انضم له الرئيس السابق عن رفض السلطة القائمة، الترخيص للقوى المدنية والحزبية عامة المطالبة باستخدام حقها الدستوري في التعبير عن مواقفها اتجاه القضايا الوطنية الراهنة، والتي مسن أهمها بالنسبة لحزب الرباط تلك المتعلقة بالانتهاكات الخطيرة لدستور البلد وقوانينه وعلى رأسها ما يتعرض له، حسب تعبيرها، القائد والرمز محمد ولد عبد العزيز".

"وعليه، يضيف البيان، فإن حزب الرباط الوطني يحمل السلطة القائمة مسؤولية خلق حالة الاحتقان السائدة والتداعيات الخطيرة التي قد تنجم عن خنق الحريات"، داعياً "لرص

الصفوف والوقوف في وجه العودة الخطيرة بالبلد إلى عصور الظلام وهيمنة الحزب الواحد واستئثاره بحق التجمع والتظاهر". وفي معالجة لقضية الرئيس السابق كتب المحلل السياسي البارز إسماعيل يعقوب

"أن ولــد عبد العزيز لم يكن يملك عند وصوله إلى الســلطة عام 2008، أيــة أوراق قوة خارج سيطرة ودعم المؤسســة العسكرية، وبخروجه من الحكم يفقد تلك القوة التــي منحته التأثير المباشــر في مختلــف مناحي الحيــاة ومصادر الثروة ومراكز القوة، وهــا هو الآن يواجه تهما تتعلق بالإثراء غير الشــرعي واستغلال النفوذ خلال العشــرية المذكــورة، وبفقدان الســلطة فقــد أيضاً الرجل ورقة الحــزب التي كان يراهن عليها، ويسعى إلى أن تكون بوابته لمستوى من الشراكة الذي اتضح أنه كان سعياً لحماية ثروته المتحصل عليها في العشرية".

وأوضـح الكاتّب أن الرئيس السابق لم تسـعفه خرجاته الإعلامية، وسعيه لإقامة سند جماهيري من خـلال التركيز علـى النقد الحاد

الآن أي دعم أو تفهم لمساره من أي من الأحزاب السياسية، أو القوى السياسية، أو القوى السياسية، أو القوى السياسية، أو القوى الحديث النشأة، والضعيف الحضور والتأثير السياسي".
وأضاف الكاتب "أن الحكومة تمكنت من استقطاب أغلب المرجعيات القانونية في البلاد،

للنظام، وانتهت مختلف خرجاته إلى فتح

ملفات نقاش جديدة، تضره إعلامياً أكثر مما

تنفعه، حيث لم يكسب ولد عبد العزيز لحد

من أجل مقاضاة الرئيس السابق، واستعادة الأموال المنهوبة في العشرية، وفق ما تتضمنه التهم الموجهة إليه". وأضاف: "إضافة لفقدان السلطة التي كانت أبرز مصادر الإثراء بالنسبة للرئيس السابق، وقطع العقود والامتيازات التي كان يحظى بها

مع أفراد من عائلته ومقربيــه المتعددين، انتهى الأمر بالرئيس السابق إلى مصادرة ثروة هائلة لد تقدر بأكثر مــن 29 مليار أوقية من أمواله وأموال مد أحد أصهاره".

23 قتيلاً للقوات التابعة للحكومة في معارك مع طالبان

القوات الأمريكية تخلى قاعدة «باغرام» والروس يحذرون من حشد تنظيم «الدولة» قواته في الشمال

لندن- «القدس العربي» - وكالات:

أعلن مسـؤولون أمريكيون، أمس الجمعة، أن الجيش أخلى قاعدة «باغرام» الجوية، وسلمها إلى قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، وذلك بعد ما يقرب من عقدين من الزمن. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أمريكيين (لم تسمهم) قولهم إنه تم «تسليم القاعدة الجوية الواقعة وسط البلاد إلى قوات الأمن والدفاع الوطني الأفغانية بالكامل». واستطرد أحد المسؤولين قائلا إن «قائد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في أفغانستان، الجنرال أوســـتن س. ميللر، لا يزال يحتفظ بجميع القدرات والسلطات لحماية القوات». ولم يتم تحديد متى غادرت القوات القاعدة الواقعة على بعد 50 كلم شمال العاصمة كابل.

وأفاد تقرير لقناة «طلوع نيوز» الأفغانية أن قاعدة «باغرام» الجوية شهدت مرور أكثر من 100 ألف جندي أمريكي، مضيفا أن تسليم القاعدة «يظهر مغادرة آخر ما يقرب من 2500 إلى 3500 جندي أمريكي من البلاد».

مخاوف من العنف المتزايد

إلى ذلك، تحدث وزير الدفاع الأفغاني، بسم الله محمدي، عبر الهاتف مع نظيره الأمريكي لويد أوستن، للإعراب عن مخاوفه بشأن العنف المتزايد في البلاد. فيما قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية، فؤاد أمان، إن الوزيرين تشاركا المخاوف بشأن تصاعد هجمات طالبان. وأضاف أن: «الوزير الأمريكي أشاد بجهود القوات الأفغانية في قمع الإرهابيين، كما شكر الوزير الأفغاني الولايات المتحدة على دعمها المستمر، لا سيما للقوات الجوية الأفغانية».

إلى ذلك، أشادت حركة طالبان بانسحاب القوات الأمريكية من قاعدة باغرام الجوية، معتبرة إياها «خطوة إيجابية». وقالت في بيان: «نسعى إلى انسحاب القوات الأجنبية من جميع أنحاء البلاد، من أجل مصالحهم ومصالح الأفغان» موكدة أن «الشعب الأفغاني

يقترب أكثر من تحقيق السلام والأمن مع الانسحاب الكامل للقوات وأفادت القيادة العسكرية المركزية الأمريكية، في آخر بيان لها، بأن نسبة الانسحاب من أفغانستان تجاوزت 50 %، وتم تسليم 6

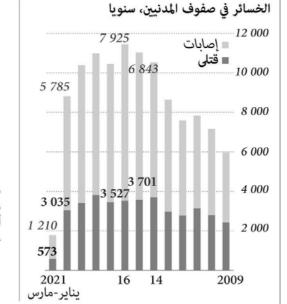
قواعد عسكرية للقوات الأفغانية، فيما لم تعلن رسميا بعد عن عدد القوات المنسحبة. وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن أعلن أنه سيتم استكمال انسحاب جميع القوات الأمريكية من أفغانستان بحلول 11 أيلول/سبتمبر المقبل. كما أعلن حلف الناتو سحب قواته المشاركة في مهمة «الدعم الحازم» في البلاد بحلول نفس الموعد. وأكد بايدن، أمس الجمعة، أن عملية الانسحاب لن تتم في شكل

أسرع من المتوقع، وذلك ردا على سؤال عن احتمال إنهاء الانسحاب في الايام المقبلة. وقال بايدن خلال مؤتمر صحافى: «نحن بالضبط و فق المسار» المقرر، فيما يوسع متمردو طالبان سيطرتهم على مزيد من المناطق الافغانية. واعتبر بايدن أن على الحكومة الافغانية «أن تكون قادرة بنفسها» على ضمان الأمن في العاصمة كابول التي تبعد خمسين كلم من المطار.

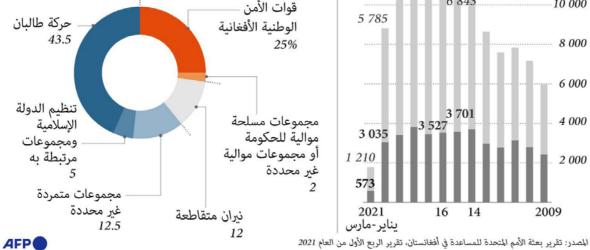
حشد تنظيم «الدولة»

وفي السياق، قالت روسيا، أمس، إن انسحاب قوات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي من أفغانستان يجب ألا يعنى إعادة نشر للبنية التحتية العسكرية للتحالف في وسط آسيا، حسبما ذكرت وكالة الإعلام.

كما نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن وزير الخارجية، سـيرجي لافروف، قوله إن تنظيم الدولة الإسلامية يحشد قواته في شمال أفغانستان مع انسحاب القوات الأمريكية. وذكر لافروف أن التنظيم يسيطر على المزيد من الأراضي في أفغانستان خلال الانسـحاب وهـو مـا وصفـه بالموقـف «غير المسـؤول» مـن جانب المسؤولين في كابول. وفي الأثناء، قالت مصادر إن 23 شخصا، بينهم أفراد من قوات الأمن وعناصر من قوى الانتفاضة العامة،



النزاع في أفغانستان



قتلوا وأصيب خمسة آخرون في هجمات شنتها جماعة طالبان في إقليمي بدخشان وبغلان في شمال أفغانستان ليلة الخميس. ونقلت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية عن المصادر، التي لم تفصح عن هويتها،

إن بعض الآليات والأسلحة العسكرية سقطت في يد طالبان. ويأتي ذلك فيما حمل الآلاف السلاح في مقاطعات مختلفة للقتال ضد طالبان وسط تصاعد هجمات الجماعة. وحققت طالبان سلسلة من المكاسب في أنحاء أفغانستان مؤخرا. ومنذ بدء الانسحاب الرسمي لقوات الولايات المتحدة وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو)

من أفغانستان في الأول من أيار/مايو الماضي، انتزعت طالبان السيطرة على 15 منطقة، على الأقل.

الجهات التي تسببت بوقوع خسائر في صفوف المدنيين

2021 يناير-مارس

القوات الموالية للحكومة مجموعات متمردة

وتعانى أفغانستان حربا منذ عام 2001، حين أطاح تحالف عسكري دولي، تقوده واشنطن، بحكم «طالبان» لارتباطها آنذاك بتنظيم القاعدة، الذي تبنى هجمات 11 سبتمبر/ أيلول من العام نفسه في الولايات المتحدة. وتصاعد مستوى العنف في أفغانستان، منذ مطلع مايو/ أيار الماضي، مع بدء المرحلة الأخيرة من انسحاب

خبراء في الأمم المتحدة يطالبون الإمارات بعدم ترحيل سجين سابق في غوانتانامو

■ جنيف – رويترز: قال خبراء حقوقيون مـن الأمم المتحدة، أمس الجمعـة، إن مواطناً روسياً أمضى 15 عاما في السجن العسكري الأمريكي في غوانتانامو قبل إطلاق سراحه وإرساله إلي الإمارات لإعادة توطينه يواجه الآن ترحيلا قسريا إلى وطنه واحتمال

ورفضت وزارة الخارجية الإماراتية التعليق على القضية وعلى مناشدة خبراء الأمم المتحدة بوقف هذا الترحيل «الوشيك».

ســجونا دون محاكمة أو توجيــه اتهامات

إليه. وألَّقي القبض على مينغازوف، وهو على الرغم من احتمال تعرضه لخطر التعذيب والاعتقال التعسفي بناء على معتقداته ضابط في الجيش الروسي، في باكستان عام الدينية». وقال الخبراء الحقوقيون إن

وقال الخبراء المستقلون في بيان مشترك:

مينغازوف بشكل تعسفي في مكان سري على طلب للتعليق. وقال خبراء الأمم المتحدة في الإمارات بدلاً من إطلاق سراحه بموجب المستقلون إن رافيل مينغازوف، وهو روسى مسلم، احتجز بشكل غير قانوني في مكان اتفاق مزعوم لإعادة توطينه وهو ما يرقى إلى الإخفاء القسري». سري في الإمارات منذ نقل إليها في يناير/ وأضاف الخبراء: «يواجه (مينغازوف) كانون الثاني 2017 من غوانتانامو حيث كان الآن خطر إعادة ترحيلة قسرياً إلى روسيا

مينغازوف فر من روسيا خشية تعرضه ولم يـرد المكتب الإعلامـي للحكومة في دبي «نشعر بقلق بالغ من اســتمرار اعتقال السيد للاضطهاد الديني.

■ دبي_ أ ف ب: قالت جماعات حقوقية ومحامي عارضة الأزياء اليمنية، انتصار الحمادي، المحتجزة في سجن في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، إنها حاولت الانتجار. وأوقفت انتصار الحمادي، البالغة من العمر 19 عاماً في 20 شــباط/فبراير عنــد نقطة تفتيش في صنعاء بينما كانت في طريقها إلى جلسة تصوير. ولم يكشف الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة ومعظم شــمال اليمن أي معلومات عن

وقِال مركز الخليج لحقوق الإنسان في بيان إن حمادي وهي ممثلة أيضاً: «نقلت يوم الإِتنين إلى مستشفى داخل السجن المركزي في صنِعاء بعد محاولتها الانتحار». ونقل المركز، الذي يتخذ من لبنان مقراً عن تقارير صحافية الخميس، أن «طفلاً برفقة أمه المسجونة لمح وجهها و هو يتحول إلى اللون الأزرق بعد أن حاولت شنق نفسها وسارع بإخبار الجميع. تم إنقاذها في اللحظة الأخيرة لكنها كانت في حالة حرجة».

وقال مركز الخليج لحقوق الإنسان إن «مصادر موثوقة» أكدت أنها حاولت الانتحار «بسـبب قرار إدارة السـجن المركزي بنقلها إلى قسم الدعارة في السجن. أدى ذلك إلى تدهور شديد في حالتها النفسية».

اليمن: محاولة انتحار عارضة أزياء مسجونة في صنعاء وأكد محاميها خالد الكمال هذه المعلومات لوكالة فرانس برس، وقال إنها مستهدفة بسبب مهنتها كعارضة أزياء في مجتمع محافظ للغاية. وقالـت منظمة العفو الدوليـة إن محاكمة العارضة التـى بدأت في 6 حزيران/يونيو شابتها «مخالفات وانتهاكات».

وانتصار الحمادي مولودة لأم إثيوبية وأب يمنى ونشرت عشرات الصور على الإنترنت مرتدية ملابس يمنية تقليدية أو الجينز أو ســترة جلدية. وارتدت في بعض صورها الحجاب الإسلامي وفي أخرى ظهرت بدون غطاء للراس. ولدى العارضة الآلاف من المتابعين على إنستغرام

وقالت منظمة العفو الدولية في أيار/مايو إنها «استُجوبت أثناء اعتقالها وهي معصوبة العينان، وتعرضت للإيذاء الجسدي واللفظي، وتعرضت لإهانات عنصرية وأجبرت على الاعتراف بارتكاب عدة جرائم - بما في ذلك حيازة المخدرات والدعارة».

وتصاعد العنف ضد النساء في اليمن، لا سيما في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون منذ 2014 إثر اندلاع حرب أهلية تقول الأمم المتحدة إنها تسببت في أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

■ لندن ـ«القدس العربــي»: يتحــرك الكونغــرس الأمريكــي ويضغط علــى حكومة الرئيس جو بايدن لفرض المزيد من الضغوط على النظام البحريني، بسبب سجله السيئ في مجال حقوق الإنسان، ورصد انتهاكات جسيمة في حق عدد من النشطاء.

وفي أحدث تقريـر أمريكي، سـلطت لجنة سات في مجلس النواب الضوء على الانتهاكات الصارخة والمستمرة لحقوق الإنسان في البحرين، مـن خلال الدعوة إلى محاسـبة

وعبرت عن القلق إزاء التقارير المستمرة عن الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان، بما في ذلك استخدام الاحتجاز التعسفي والعنف، وعدم احترام الإجراءات القانونية الواجبة والقيود المفروضة على حرية التعبير والصحافة

ودعت اللجنة وزارة الخارجية الأمريكية إلى إعطاء الأولوية للعمـل مع حكومة البحرين لإحراز تقدم ملموس، والدعوة لإنشاء مؤسسات ديمقراطية، ومحاسبة المســؤولين، بما في ذلك القوات المسلحة ووزارة الداخلية، عن انتهاكات حقوق الإنسان.

واطلعت «القدس العربي» على التقرير الذي سلطت فيه اللجنة الضوء بشكل خاص على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل حكومة البحرين، مع الاستشـهاد بمـا ورد في تقرير حقوق الإنسان لعام 2020 الصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية، والتي سردت سلوك المنامة الفظيع ضد مواطنيها.

وخلص التقرير إلى أن «قضايا حقوق الإنسان المهمة تشمل: التعذيب، والعقوبة القاسية، أو اللاإنسانية أو المهينة، وظروف السجن القاسية، بما في ذلك عدم توفر الرعاية الطبية الكافية في

السـجون، و الاعتقال التعسـفي، ووجود عدد معتبـر مـن السـجناء السياسـيين، و التدخل التعسفي أو غير القانوني في الخصوصية، والقيود المفروضة على حرية التعبير» بالإضافة إلى العديد من الانتهاكات الأخرى، وعلق حسين عبد الله، المدير التنفيذي لمنظمة

الكونغرس يدعو وزارة الخارجية الأمريكية

لحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين

أمريكيون من أجل الديمقراطية، قائلًا: «إن منظمة أمريكيون من أجـل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين تقدر بشدة الإجراءات التي اتخذتها لجنة المخصصات بمجلس النواب، ت قيادة رئيســة اللجنة الفرعية باربرا لى لتسليط الضوء على تدهور حالة حقوق الإنسان في البحرين».

وشدد الحقوقي على ضرورة تكاثف الجهود الدولية لضمان تحقيق العدالة في البحرين، و»إنهاء التعذيب، والإفراج عن السجناء السياسيين مثل زعيم المعارضة حسن مشيمع، والانتقال إلى الديمقراطية، ومحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان، من جميع المستويات وصولاً لأعلى منصب في الحكومة

وأضاف المدير التنفيذي لمنظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية: «الأدلة على الانتهاكات المروعة والمنهجية لحقوق الإنسان في البحرين و اضحة تماما».

و استطرد: «تتطلع منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين إلى الإشراف المستمر من قبل الكونغرس، واتخاذ إجراءات قوية من قبل إدارة بايدن لدعم القيم الأساســية للولايات المتحدة، من خــلال إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان، وتعزيز المؤسسات الديمقراطية، وضمان تقديم منتهكي حقوق الإنسان للعدالة في البحرين».

وفضح سياسيون بريطانيون وأوربيون

ونشطاء حقوق الإنسان ما اعتبروه تواطؤ حكومات غربية في غض نظرها عن التجاوزات التى ترتكبها السلطات البحرينية، من اعتقالات وانتهاكات في حق مواطنيها، مستعرضين شهادات صادمة عما تعرض له عدد من المعتقلين

وشدد اللورد بول جيمس سكريفين، عضو مجلس اللوردات البريطاني، في أحدث ندوة نظمت عن حقوق الإنسان في البحرين، أنه «على المملكة المتحدة تعليق تمويل الدعم الخليجي حتى تتمتع هبئة مستقلة مثل الأمم المتحدة الوصول الكامل إلى المنامة، وتقديم تقرير كامل عن حقوق الإنسان، وأوضاع السجون، ويجب أن يكون ذلك شرطاً لاستمرار تمويل المملكة

وأضاف: «أعتقد أن المملكة المتحدة تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في انتهاكات حقوق الإنسان التي نراها في البحرين، وتضع مصالح تجارة الأسلحة قبل احترام حقوق الإنسان». إلى ذلك، قالت كاتى فالون، المنسقة البرلمانية

للحملة ضد تجارة الأسلحة، في ندوة المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة ضحايا التعذيب؛ لتسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين والكشف عن مختلف أساليب التعذيب التي يتعرض لها الضحايا: «في السنوات العشر الماضية، باعت الملكة المتحدة أكثر من 120 مليون جنيه استرليني من الأسلحة إلى البحرين، وهو ما يتعارض مـع أولويات السياســة الخارجية

وتزايدت في الفترة الأخيرة حدة الانتقادات من منظمات حقوقية لعدد من الحكومات الغربية، بسبب موقفها من النظام البحريني، وعدم لفت الأنظار للانتهاكات المرتكبة في المنامة،

حزب العمال البريطاني يحافظ على أحد معاقله بفارق طفيف

■ لندن- أف ب: تمكن حزب «العمّال» البريطاني من الاحتفاظ بِأحد معاقلهم في شمال إنكلترا بفارق طفيف في مواجهة المحافظين في انتخابات فرعية شكلت اختباراً لزعيم حزب المعارضة الرئيسي كير ستارمر. وفازت كيم ليدبيتر بـ35.27 % من الأصوات على المحافظ راين ستيفنسون (34.42 ب %) بفارق 323 صوتا فقط - بمقعد باتلي وسبين (يوركشير) الذي كانت تشغله شقيقتها جو كوكس النائبــة العمالية المؤيدة للبقاء في الاتحاد الأوروبي واغتيلت في 2016، حســب نتائج أعلنت في وقت

وقالت السيدة الأربعينية لشبكة «بي بي سي» إنها «سعيدة جداً لأن الناس في باتلي وسبين قد رفضوا الانقسام واختاروا التصويت للأمل» مؤكدة أنه يوم «مؤثر جدا». ورأت الرئيسة المشاركة لحزب الحافظين أماندا ميلينغ أن النتائج «مخيبة للآمال». وقالت لشبكة سكاي نيوز إنه «لم يكن انتصاراً كبيراً» لحزب العمال، وأُجريت الانتخابات الفرعية الخميس في هذه الدائرة الانتخابية التي تصوت لحزب العمال منذ

1997 بسبب رحيل النائبة المنتهية ولايتها تريسي برابين التي انتخبت في منتصف أيار/مايو رئيسةً لبلدية ويست يوركشير. وخلال حملة شرسة، تمت متابعتها بدقة في منطقة حقق فيها المحافظون تقدماً كبيرا في السنواتِ الأخيرة وكسـروا بذلك «الجدار الأحمر» لشــمال إنكلترا غير الصناعي الذي يميل

وأُضْعَفِ المعسكر اليساري أيضاً بسبب ترشيح النائب السابق جورج غالاوي العمالي السابق الذي يتزعم حزبا راديكاليا صغيرا وخاض السـباق بنية مُعلنة هي إضعاف كير ستارمر. وفي تغريدة على تويتر، أشاد ستارمر بما اعتبره «نتيجة رائعة» و «حملة أمل إيجابية» بقيادة كيم ليدبيتر «في مواجهة

وهذا الانتصار بعد أن استولى المحافظون على معقل لحزب العمال في أيار/مايو الماضي هو هارتلبول (شمال شرق) شكل مصدر ارتياح لكير ستارمر الذي يواجه استياء متزايداً داخل حزبه. وكان ستارمر، تولى قيادة الحزب في نيسان/أبريل 2020 بعد هزيمة حزب العمال في الانتخابات التشريعية مع وعد بإعادة التشكيل إلى المسار الصحيح.

وقال أندرو أدونيس، الوزير العمَّالي السابق وعضو مجلس اللوردات، إن «الأغلبية الضئيلة المتمثلة بـ 323 (صوتا) في باتلي وسبين تبعد أي تحد لقيادة ستار مر حاليا». وأضاف: «لكن الوضع قاتم» لحزب العمال. وقبل أسبوع من الاستفتاء على بريكست، قتلت جو كوكس (41 عاما) في وسط الشارع بيد مؤيد للنازيين الجدد، ما أثار استياء في بريطانيا. وكانت كوكس مدافعة بحماس عن الانتماء إلى الاتحاد الأوروبي ومناصرة لقضية اللاجئين ولم تتوقف يوماً عن الإشادة بالتنوع. وكوكس الأم لطفلين، كانت أول نائبة يتم اغتيالها في المملكة المتحدة وأول نائبة يتم قتلها منذ اغتيال

من علاء جمعة:

أحيت منظمات واتحادات تابعة للجالية المسلمة في ألمانيا الذكرى الثانية عشرة لمقتل المصرية مروة الشربيني على يد أحد المتطرفين اليمينيين الألمان.

برلين ـ «القدس العربي»

وقتلت مروة في عام 2009 وهي حامل في شهرها الثالث بثماني عشرة طعتة في قاعة المحكمة في مدينة دريسدن أمام زوجها وطفلها أثناء الإدلاء بشهادتها بعد تعرض المتطرف لها ولطفلها في ملعب. وتبين فيما بعد أن الشربيني كانت حاملا في الشهر الثالث. و في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أكد المجلس الأعلى للمسطمين في ألمانيا مشاركة رتيسه أيمن مزيك، في المراسيم الرسمية لإحياء هذه الذكرى الأليمة بوضع إكليل من الزهور على اللوحة التذكارية في محكمة دريسدن الإقليمية في عاصمة ولاية ساكسونيا.

. ومما جاء فى كلمة أيمن مزيك: «إن هذه الجريمة المحزنة، والمروعة، وما تلاها من أحداث عنصرية دموية من قبل النازيين الجدد «إن إس يو» في مدينة ميونيخ، وهاله، وهاناو، والهجوم على إمام في دريسدن عام 2016 يدل، للأسف الشديد، على أن خطر اليمين المتطرف ما زال قائماً. لذلك أدعو جميع السياسيين والمثقفين ومؤسسات المجتمع المدنى إلى محاربة العداء ضد المسلمين بكل الوسائل المكنة، لأننا في النهاية نقوم بذلك من أجل بلدنا ألمانيا، ومن أجل ديمقراطيتنا وحريتنا."

إلى ذلك، أعلن مجلس الجاليات الإسلامية في هامبورغ (الشورى) إنشاء مكتب مراسلات لاستقبال الشكاوي «لكافحة

العنصرية ضد المسلمين» ويحمل اسم «مكتب مراسلة مروة» وهدفه «تلقي وتوثيق الاعتداءات العنصرية ضد المسلمين» إلى جانب «دعم المتضررين بالمشورة». ويأتي هذا التكريم للشربيني في وقت تتزايد فيه الاعتداءات على المسلمين في ألمانيا وانتشار

في ذكري مقتل مروة الشربيني على يد متطرف:

ظاهرة الإسلاموفوبيا.

كما أكد رئيس المجلس الإسلامي الألماني برهان كسر، الخميس، أن ظاهرة الإسلاموفوبيا تصاعدت في البلاد، إلا أن الساسة الألمان لم يبذلوا ما يكفي من الجهد لمحاربتها. وجاء ذلك في تصريحات أدلى بها كسر بمناسبة يوم مناهضة العنصرية ومعاداة الإسلام، وقال كسر إن «هذا اليوم جاء إحياء لذكرى مقتل المصرية مروة الشربيني على يدرجل اتهمته بارتكاب جريمة كراهية معادية للمسلمين أثناء محاكمته في دريسدن (عاصمة ولاية ساكسونيا شرقي البلاد) عام 2009. وأضاف أنه «بعد مقتل مروة الشربيني، تزايدت ظاهرة الإسلاموفوبيا». وأشار إلى أن «الساسة الألمان لم يعترفوا بوجود الإسلاموفوبيا في البلاد، إلا أنهم اعتبروها شكلا من أشكال كراهية الأجانب». وأوضح أنه «رغم إنشاء لجنة لمكافحة اليمين المتطرف، إلا أن السلطات الألمانية تحاول دائما العثور على خطأ لدى المسلمين

عند وقوع أي حادث». وأضاف أنه «رغم تزايد العنف ضد مساجدنا، ومراكزنا الدينية، والنساء المحجبات، إلا أن المجتمع الألماني يتجاهل الحديث عن هذا الأمر».

وتابع قائلا إن «المسلمين لا يؤخذون على محمل الجد في ألمانيا، وكان من الممكن أن تكون هناك استجابة اجتماعيةً أكبر بكثير حال تعرض أشخاص من أي عرق أو دين آخر لهذه الحوادث». كما طالب كسر، السياسيين الألمان بمحاربة

رئيس الجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا مهدد بالتصفية الإسلاموفوبيا وفهم أن المسلمين جزء من المجتمع. وتشير البيانات الرسمية إلى تسجيل ما مجموعه ألف و26 جريمة تتعلق بالإســـلامو فوبيا في عام 2020 و 950 في عام 2019 و910 في عام 2018 وألف و75 في عام 2017.

وفي بيان منفصل وصل «القدس العربي» أكد المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، أن رئيسه أيمن مزيك موجود ضمن قائمة المستهدفين بالتصفية الجسدية من قبل اليمين المتطرف. وأشرف مركز «كرِّكتيف» للأبحاث على مشروع بحثي سمّاه «الناس – في مرمى الإرهاب اليميني» وذلك بالتنسيق مع مجموعة من المؤسسات الإعلامية. ويهدف هذا المشروع إلى تسليط الضوء على تهديدات اليمين المتطرف في ألمانيا، وسعيه إلى نشر الخوف والرعب في المجتمع.

وقد سلط هذا المشروع الضوء على 57 شخصية وضعها النازيون الجدد واليمين المتطرف على «قوائم المستهدفين بالتصفية الجسدية» وكان من ضمنهم مزيك، رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا.

وكانت مؤسسة فريدريش-إيبرت القريبة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، قد أجرت دراسة تحمل اسم «دراسة-الوسط» حيث أوضحت نتائج أغلبية واضحة من سكان ألمانيا أن التطرف اليميني يشكل تهديدا كبيرا للبلاد مثله مثل التغير المناخي. وحسب الدراسة، فإن النظرة المنغلقة للعالم ذات التوجه اليميني المتطرف موجودة عند أقلية صغيرة والاسيما الأشخاص ذوي التعليم المتدني، وأشارت النتائج إلى أن نسبة هؤلاء بلغت 3.2 / بين ذوي التعليم المتدنى، فيما وصلت إلى 0.8٪ فقط بين الأشخاص ذوي الشهادات الدراسية الأعلى.

إيان غاو في 1990 على يد الجيش الجمهوري الإيرلندي.

غابت النخبة فتبوأ الجهلة المناصب والميديا... والهيروين يباع في التكاتك... ولقاح كورونا صعب المنال الحكومة تعترف بشح المياه وسطو إثيوبيا على حقوقها... وصحف مشغولة بعلاقة نائب برلماني بالجان

بتقول کد عزیز علیك مختفی قسریا ...مین؟

القاهرة_«القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

بينما يواجه المصريون صيغاً ساخنا، تجاوزت درحة حرارته 42 درجة مئوية، تسعى صحف القاهرة الصادرة أمس الجمعة 2 يوليو/ تموز، لتجميد مناخ العاصمة السياسي. وفي ما دخلت البلاد في الأزمة الأشد على مدار تاريخها، متجسدة في بدء الملء الثاني لسد النهضة، هرولت بعض صحف القاهرة نحو البحث عما يشتت الانتباه عن التهديدات الكونية، فإذا بها تبحث عن علاقة الجن والعفاريت بالنائب السابق في البرلمان علاء حسنين، الذي أعلن من قبل عن زواجه من ابنة ملوك الجان. وتساءلت بعض الصحف لماذا لم يبادر الجني بإغاثة صهره النائب، وقامت بتوجيه سؤال لعدد من رجال الدين حول القضية.

ومن تقارير صحف أمس الجمعة اعترفت الحكومة بأنها تواجه أزمة مياه غير مسبوقة، حيث أكد الدكتور محمد عبدالعاطي وزير الموارد المائية والري، حجم التحديات التي تواجه قطاع المياه في مصر، وعلى رأسها محدودية الموارد المائية المتاحة، والإجراءات الأحادية التي يقوم بها الجانب الإثيوبي، في ما يخص ملء وتشغيل سد النهضة، بالإضافة للتغيرات المناخية وتأثيراتها السلبية.

ومن أخبار الفنانة دلال عبد العزيز ضحية كورونا: قال الإعلامي محمد علي خير، إنها، لا تستطيع الخروج من المستشفى، ولا تستطيع الوقوف على قدميها ومغادرة الفراش، ولا تستطيع أن تترك جهاز الأوكسجين. وطالب محمد على خير، من محبيها الدعاء لها بالشفاء العاجل، وأن تتعافى من المشكلة الصحية التي تواجهها، وتقاوم فيروس كورونا المستجد بعد مرور أكثر من شهرين، حيث أعلنت إصابتها به يوم 15 إبريل/نيسان الماضي.

ملك الجن مشغول

تم القبض على علاء حسانين منذ أيام بتهمة التنقيب عن الآثارُ مستعينا بالجن وبمساعدة آخرينٌ. والســؤال الذي طرح على الكثير لماذا لم يحم الجن علاء حسانين من الشرطة؟ ويخبره قبل القبض عليه، خاصة أنه كان دائما يدعى أنه عَلَى عَلاَقَة بِالجِن؟ محمود كسـاب تولى البحث عن إجابةً في "الأخبار": في البداية قال الشــيخ خالد الجندي عضو المجلس الأعلى للشــوُّون الإسلامية، إنه لا يســتطيع أحد التحدث مع الجن، أو تسليره لخدمته مؤكدا أن كل ذلك خرافات ليس لها حقيقة. مشيرا إلى أن من يستخدم ذلك يعلم جيدا مكان الآثار، ولكنه يوهم الناس. وأشار الشيخ خالد الجندي إلى أنه إذا كان علاء حسانين يسخر الجن لخدمته فلماذا لم يخبره بالقبض عليه. بينما قالت آمنة نصير أستاذ العقيدة والْقُلسفّة الإسلامية في جامعة الأزهر إن هذه خرافات تماما، ولا يستطيع الإنسان التحدث مع الجن وتسخيره له. وأشارت إلى أن الأنسان مخلوق من الطين والجن من النار، فكيف يتم التواصل بينهما، مشـددة على أن كل ذلك خرافات ليس لها حقيقة على أرض الواقع. وكشفت النيابة العامة، تفاصيل المضبوطات التي عثر عليها بحورة نائب العفاريت علاء حسانين. وأشارت النيَّابة إلى أنه ضُبطً المتهم علاء حسانين زعيم التشكيل العصابي ومتهم آخر بصحبته، وعُثِرَ بحوزته على عملات معدنية مشـتبه في أثريتها، وعُثرَ في السـيارة التي يستقلها على تماثيل وأحجاّر وعملات وأشَياءً مشتبه في أثريّتها. وأمر النائب العام بحبس تسعة عشر متهما احتياطيًا لتنقيبهم عن الآثار والاتجار فيها وتهريبها خارج البلاد.

غياب أم وفاة؟

قال فاروق جويدة في "الأهـرام" إن النخبة المصرية غابت تماما عن المشهد، وتركت الساحة تماما لوجوه مشوهة وأفكار غريبة .. وأضاف الكاتب، أن من تابع تاريخ النخبة المصرية لا يمكن أن يتجاهل مواقفها ومعاركها.. ولم يكن ذلك مقصورا على الحياة السياسية، ولكنه كان أكثر تأثيرا في المســتوى الفكري والثقافي والاجتماعــي.. ولكن هذه الأدوار تراجعت، بل انستحبت. كأن المثقف المصري في طليعة القوى التي واجهت الاستعمار وتصدت لكل المحاولات التي سعت لتشُّويه الشخصية المصرية، وخرجت كتائب متَّعاقبة من الأجيال، لكي تحافظ على ثوابت ومقومات هذا الوطن، ولم تتركه يقع فريسة التغريب والتشويه والتآمر.. كانت نخبة واعية أدرّكت مســؤوليتها في حماية الشعوب والأوطان. وفي فترات لاحقة تحولت هذه النُّخبة إلى مسؤوليات أهم في نشرّ الوعي وتفتح العقول وقادت مسيرة التقدم في الفكر والفن والإبداع، وشَّاركت في صياغة إنسان أكثر وعيا.. ولا يستطيع أحد أن ينكر دور النخبَّة المصرية في محيطها العربي، إن المثقفّ المصرى هو الذي قاد مسيرة التنوير في العقل العربي، وهو الذي قدم المدرس والأستاذ والعامل الماهر والطبيب ولم يتخل عن دوره ومسؤولياته ٠٠٠ لا شك في أن هناك أسبابا كثيرة غيرت المسار وشوهت الصورة وهمشتّ الأدوار.. كانت أخطرها لعنة المال التي غيرت الموازين في كل شــيء.. فكانت رحلة الهروب التي غيرت كل ثوابت الشـــخصية المصرية في الفكر والسلوك والأحسلام.. أعود إلى هذه الصورة التسى وصلت إليها النخبة المصرية، وكيف تبدلت مواقعها وأدوارها وتأثيرها، وهل كان ذلك انســحابا أم تهميشــا أم غيابا؟ الواقع يؤكد هذا الغياب والدليل هذا الكم من القضايا التي تشفل الإنسان المصري، ولا تسمع فيها صوتا للنخبة.. في كل يوم نسمع عما يجري في الشارع المصري من التغيرات، ونتسأل أين صوت النخبة منّ العلماء والمفكرين ولا نجد أحدا.

صناعة الفراغ

ترى أمامك والكلام ما زال لفاروق جويدة في "الأهرام"

تحولات في كل شيء سلبيا وإيجابيا ولا أحد يبدي رأيا حتى في قضايا مّهمة تغيّر ملامح كل شيء.. ابتداء بقطّع الأشجار وأنتهاء بتجاوزات التواصل الاجتماعي لغة وحوارا وسلوكا وأخلاقاً ٠٠ ما أسـهل أن تشــتعل الحرائق بسبب قضية تافهة وفكر شاذ، ولا تجد عقلا يرد الناس إلى الصواب، إن عشرات القوانين والتشـريعات التي تصدر ولا يناقشـها أحد، حتى لو تعارضت مع الدســتور وّمع غياب النخبة، أو تهميشــها وانسـحاب رموزها.. انتشـرت علـى الشاشـات والمواقع والأوراق شـوائب غريبة، تصورت أنها بديلة لنخبة عريقة صنعت وطنا وشيدت عقولا. إن غياب النخبة خسارة كبيرة تدفع ثمنها الشعوب، ومهما تكن أسباب الغياب، وهل هو تهميّش أم انسحاب أم تراجع، فإن مكانها يبقى خاليا، ويترك خلفه فراغًا سحيقًا.. البعض قد يتجاوز ويقول وأين هذه النخبــة، التي تتحدث عنها، وقد تحولت إلى جماعات تبحث عن مصالح أو شلل تخدم بعضها.. أنت تحاول استرجاع رموز حقيقية كانت تدرك مســؤولياتها.. فــي يوم من الأيام كان قلم كاتب يهز أرجاء الوطن، فأين أنت من ذلك كله. نحن مجتمع فشل في أن يدير حوارا حول دينه وأخلاقه وثوابته، وغرقٌ في متاهات من الجدل وغياب الرؤى.. تبحث وتتحدث عن غياب نخبة، تشــوهت وفرطت وانسحبت وحين احتاج إليها الوطن هربت إلى المجهول، لا بد أن نعترف بإنها نسيت دورها، وتخلت عن مســؤوليتها ولكن كان هناك من يتربص بها وأسقطها عن عرشها.

أوهام قديمة

الخطأ الأكبر الذي تقع فيه أي قــوة أو جماعة أو حزب أو تنظيم معارض من وجهة عماد الدين حســين في "الشروق"، هــو اعتقادهم أن الدولة الخارجية التــي تدعمهم أو تؤويهم

ليو/ غرة ه عن نائب ه من غاثة عاثة وارد وارد التي على ضة،

أو تمولهم، لن تغير موقفها أبـدا إلى أن يتحقق هدفهم، وهو الانتصار في معركتهم. دروس التاريخ القريب أو البعيد يفترض أنها موجودة وماثلة، لكل من لديه الحد الأدنى من القراءة، أو الفهم أو البصيرة السياسية، لكن هناك أمثلة أخرى تكشف عن عدم تعلم هذه الدروس أبدا، بل إن هناك قوى وجماعات ومعارضات أدمنت أن يتم استخدامها في خدمة من يشــغلها، رغم علمها أنها مجرد أداة، ولن تحقق أي هدف، بل ينتهى الأمر دائما بمأساة. نتذكر جميعا استخدام الولايات المتحدّة عبر وكالة مخابراتها المركزية «ســي-أي-إيه» لما سمى بـ«المجاهدين» في محاربة واستنزاف الاتحاد السوفييتي، خصوصا في أفغانستان. في عام 1979 ارتكبت موسكو خطأ قاتلا حينمًا غزت أفغانستان، ونصبت حكومة عملية هناك. أمريكا استعانت بالعديد من الـدول العربية والإسلامية، لإرسال مقاتلين لمحاربة الاتحاد السوفييتي، المحزن في الأمر أن هناك كثيرين منا نحن - العرب والمسلمين صدق فعلا أن أمريكا وسي_أي_إيه، وبقية الدول الغربية وأجهزة مخابراتها، تجاهد معنا في سبيل الله لنصرة الإسلام والمسلمين! هؤلاء المقاتلون ظلت أمريكا تستخدمهم وتسلَّمهم بأموالٌ عربية، طوال حقبـة الثمانينيات، حتى تحقق هدفها باستنزاف الاتحاد السوفييتي، بل وتفكيكه. وبعد أن حدث ذلك، تخلوا عن التنظيــم ومقاتليه من بدون شفقة أو رحمة، ثم دخل الطرفان في صراعات مريرة في أكثر من مكان في العالم.

السرحية نفسها

تابع عماد الدين حســـــن، مؤكداً أن الولايات المتحدة التي حاربت تنظيم القاعدة بلا هوادة. وقتلت واعتقلت العديد من كوادره خصوصا أسامة بن لادن، عادت لاستخدام هذا التنظيم مرة أخرى، لحاولة استنزاف روسيا في سوريا، وتغيير نظام بشار الأسد. من وجهة نظر براغماتية، ستقول الولايات المتحدة، إنها تبحث عن مصالحها، لكن المأساة هي أن تنظيم القاعدة وسائر التنظيمات المتطرفة الأخرى، التي تقول إن عدوها الأساسي هو الولايات المتحدة، كررت الخطأ نفسه، الذي وقعت فيه في أفغانستان. أما الأكثر مأساوية فهو أن بعضُ هذه التنظيمات وافق على أن يتم اســتخدامه لمصلحة إسرائيل، كأداة لتقسيم وتخريب سوريا، وهو ما تبين للجميع لاحقا، عقب تمكن الحكومة الشرعية السورية، من إلحاق الهزيمـة بالإرهابيين، في أكثر مـن موقعة، خلال السنوات الثُّلاث الأخيرة. يذكرنا التاريخ القريب أن التخلص من العملاء وإلقاءهم في مزبلة التاريخ، سياسة إسرائيلية تابتة مناك عملاء قبلوا أن يخدموا إسرائيل خلال غزوها للبنان مثل سعد لحود وإنطوان لحد، ومعهم مئات العمالاء الصغار. حينما انتهى دور هـؤلاء رفضت إسرائيل حتى استضافتهم، بل طلبت منهم المغادرة إلى أي بلد خارجي. والآن تحاول الولايات المتحدة تكرار الأمر نفسه مع الصين بورقة الإيغور. لا أناقش هنا الممارسات ضد الأقلية المسلمة في تركستان الشرقية، ولكن أركز على الخطأ نفسه، الذي وقع في أفغانستان. أمريكا تحاول إقناع بعض الدول والتنظيمات الإســـلامية بمحاربة الصبن دفاعا عن مســلمي الإيغور، وهدفها الوحيد هـو فتح جبهة ضد الصين، وتأليب الرأي العام الإسلامي ضدها.

اللقاح مطلوب

قالت عبلــة الرويني في "الأخبار": لــم أتمكن حتى الآن، من تلقي تطعيم كوروناً، رغم تستجيلي طلب الحصول على اللقاح (مدينة نصر) منذ أكثر من شهرين، ورغم متابعتي، وتكرار ســـؤالي عن تأخر موعد اللقاح.. ليكــون الرد دائما (اسمك مسجّل لدينا، لكن لم يحن بعد موعد تطعيمك). التأخير نفسه أشارت إليه إحدى الطبيبات (أولوية تطعيم) لم تتمكن طوال أكثر من شهرين من الحصول على التطعيم، بسبب عدم توافر اللقاحات، الصيني والإنكليزي، لكنها أخيرا تمكنت من الحصول على اللقاح. مشكلة التأخير في تلقى المواطنين اللقاح، مشكلة متكررة بالفعل، والسبد كما صرحت وزّارة الصحة، هي القوائـم الطويلة لانتظار المسجلين للحصول على اللقاح، خاصة مع تزايد أعداد المواطنين، ووعيهم الصحى بضرورة تلقى اللقاح... لمواجهة المشكلة، تمت زيادة أعداد مراكز تلقي اللقاح .. لتصل إلى 458 مركزا في كل المحافظات.. وصرحت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، بأن توفير لقاح كورونا للمواطنين، مسالة من قومي، وتعمل الصحة حاليا على توفير 40 مليون جرعة خُلالُ الشهور المقبلة، إما بالاستيراد أو بالتصنيع، بعد حصول مصر على المواد الخام لتصنيع لقاح سينوفاك الصيني، وتسعى أيضا لتصنيع لقاح أسترازينيكا الإنكليزي. حسب إحصاءات الصحة تسلمت مصر 6 ملايين جرعة من لقاح سينافارم الصيني ولقاح أسترازينيكا ... وقام أكثر من 4 ملايين مواطن بالتسجيل للحصول على اللقاح، تلقى منهم أكثر من 2 مليون مواطن اللقاح حتى الآن.

رخيص ومتوفر

الهيروي ن الآن كما اكتشف عصام كامل في "فيتو" هو المخدر الأكثر شعبية، ولا يتم تعاطيه عبر الأنف، كما كان قديما.. أصبح حقنة في الوريد يحقنها المدمن لنفسه، ولا يستغني عنها لدرجة أن بعض الصبية والشباب يتعاطونه ثلاث جرعات يومية.. جرعة الهيروين لا يتعدى سعرها خمسين جنيها، وهي تمثل الآن عصب اقتصاد تجار المخدرات، وتنتشر بشكل مخيف على نواصي الشوارع والحواري في المناطق الشعبية المكتظة بالسكان. اختفى الترامادول، وحل محله الهيروين بكل ما يحمل من أخطار تتول الشاب إلى مجرد هيكل عظمى بعد إدمانه لشهور

قليلة، والإقلاع عنــه يكلف الدولة الكثيــر.. يتحول المدمن إلى شـخص انطوائي غير قادر علـي التعاطي مع مجتمعه ويصبح عالة على المجتمع، ويمر بمراحل أخطرها عندما يتحول إلى لص يبحث عن ثمن التذكرة التى سيحقن نفسه بها. تجار الهيروين الجدد يجدون في "التَّكَاتُكُّ" ملاَّذا آمنا للتوزيع والهروب، ونشــر التجارة المحرمة بين الشــباب، يتقاطع في ذلك أبناء الطبقة الشعبية مع أبناء الطبقة الراقية.. والمدمنون الجدد لا يجدون صعوبة في الحصول على بضاعتهم المفضلة، رغم جه ود وزارة الداخلية في هذا المجال، لا يزال الأمر معقدا وبحاجة إلى خطة شاملة، فمن قضى على الترامادول يستطيع أن يقضي على الهيروين. لندرة وجود الحشيش والأفيون، فإن أسيعارهما ارتفعت بشكل كبير؛ لأن الدولة كانت صادقة في إعلان الحرب على هذه الأنواع، ما جعل التجاريهربون إلى الهيروين لسهولة تهريبه وإخفائه، أضف إلى ذلك أن كمية صغيرة منه تكفي لإغراق منطقة بأكملها بالمخدر اللعين. يتذكر المصريون واقعةً أكثر دلالة على معارك الدولة على المخدرات عندما تولى وزارة الداخلية وزير همام وقوي وقادر أعلن أنه سيقضى على تجارة الحشيش، وقد كان، فماذا كان مصيره؟

السبع الموبقات

اهتمت صفية مصطفى أمين فــى "المصري اليوم" بنصائح

مهمة قدمتها المنظمة المرموقة: توقّعت منظمة الصحة العالميّة ازدياد حالات السرطان بنسبة 81% في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، وحذرت هذه البلدان من عدم تخصيص موارد صحية كافية للوقاية من المرض وتشخيصه وعلاجه. التواصل الاجتماعي «فيسبوك» نصحت فيه متابعيها الذين وصل عددهم لأكثر من مليون متابع، بأن يتجنبوا سبعة أنواع من الأطعمة المسرطنة، حتى لو كانوا قد اعتادوا تناولها: أولًا: البعد عن الزيوت المهدرجة التي تستخدمها المصانع لإطالةٍ عمر الزيـوت، لأنها تضيف إليها مـادة الهيدروجين التي تُغير تركيبته الكيميائية، وتجعله مسرطنًا.. واستبدال الزيوت الطبيعية بها قليلة الدهون مثل: زيت الزيتون، وزيت عباد الشمس، وزيت فول الصويا. ثانيًا: عدم الإكثار من المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة، لأنها تحتوي على نسبة عالية من السكر، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة قوية بين تناول نسبة كبيرة من السكر وسرطان البنكرياس، واتضح أن هذه المشروبات تُحدث خللًا في نظام الأنسولين، لأنها تُدخل مركبات كيميائية إلى الجسم، وتفسد الهضم، مع عدم وجود قيمة غذائية لها.. لذا من الأفضل عدم التعامل معها تمامًا. ثالثًا: عدم تناول الخضر والفاكهة قبل غسلها بعناية شديدة، للحد من أضرار المبيدات الحشرية بعد الرش. رابعا: عدم شــى اللحوم على اللهب مباشــرة، وهو مــا يحدث في بعض المطَّاعم مرتفعة الأسـعار، حيث تخرج من اللحم مادةً مسرطنة اسمها «هيدروسايكلك امن»، ولذلك تعتبر طريقة غير صحية لتسوية اللحم، خامسًا: يجب أيضا الابتعاد عن اللحوم المصنعة لأنها تحتوي على مادة مسرطنة اسمها «النايتريت». سادسا: عدم تسخين الخضراوات الورقية مثل الملوخية أو السبانخ، لأن التسخين يؤدي إلى خروج مواد سامة، ويُنصح بطبخها وأكلها في اليوم نفسه بدون تسخين. سابعا: عدم تناول أسماك المزارع لأنها تتغذى على الأطعمة المرشوشة بالمبيدات، وفي الحتام، تشدد خبيرة التغذية على أهمية تناول الأطعمة الطبيعية والبسيطة، المطبوخة بأســلوب صحى مثل اللحم في الفرن، أو على شواية المنزل.. والبعد تماما عن الأكل المحروق، أو الذي «إسود» من النار.

أتباع إبليس

ذكرنا الدكتور محمود خليل في "الوطن" بالجدل الصاخب الني أثير عن مجموعات عبدة الشيطان، منذ ما يزيد على عقدين من الزمان، حين خرجت مجموعة من الشباب عام 1997 وأقاموا حفلة رقص صاخبة على أنغام موسيقية مفزعة، وتسببوا في رعب وفزع المحيطين بهم في مصر الجديدة. من حين إلى آخر كانت وسائل الإعلام تتداول أخباراً عن حفلات شبيهة يقيمها شباب، ينتمى أغلبهم إلى الشريحة العليا والطبقة المتوسطة، أو يتجاوّزها إلى الشّريحة المخملية. وظلت الحال كذلك حتى بدأت الظاهرة تتســرب إلى شـــباب الطبقات الاجتماعية الأقل، لنسمع عن حفلة شبيهة تم تنظيمها على هامش عقد قران شهدته محافظة المنصورة الفيدِيوهات التسي نقلت وقائع ما حدث في المنصورة، تصور عدداً من الشباب كشف أغلبهم نصفهم الأعلى وأمسكوا بأنابيب مطافئ وبوتاجاز يطلقون الدخان والنار منها، ونشروا مجموعة من الصور الكبيرة، التي رسم عليها مسخ الشيطان، والدماء تقطر من فمه، أثارت الموسيقى والحركات والرقصات ومشاهد الدخان والنيران المندفعة رعب وفزع كل من حضر الفرح، واختتم المشهد البائس بالأنبوبة المشتّعلة لتصيب فتاتين، توفيت إحداهما، وأصيبت الأخرى بجراح خطيرة. إنه العنف البائس الذي بدأ يتسرب إلى أجيال مختلفة من الشباب، فيحيلهم من أنفس سوية طبيعية، إلى أنفس خَاضعة لهو أها فسي «إيذاء غيرهم»، إنه الخضوع لشيطان الغضب واليأس والانهزام، وترجمته في مجموعة من السلوكيات الشاذة الهستيرية. لا يوجد شيء إسمه عبادة الشيطان، فإبليس النفس البشرية ليس معبوداً، وما يحدث في مثل هذه الأحوال أن تجد بعض الشباب يتمثلون في سلوكُّهم عدداً من القيّم التي يمكن و صفها بــ«الشّيطانية».

يعدكم الفقر

فى عـدة مواضع داخل القرآن الكـريم تجد، كما أوضح الدكتـور محمود خليـل إشـارات إلى طبيعـة المنظومة القيمية التي تحكم ما تصالح الناس على وصفهم بـ«عبدة

«الشَّـيْطَانُ يَعدُكُمُ الْفَقّرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَـاء»، والتغفيل والاستغفال ودَفع الشخص إلى الوقوع في الخطأ: «إنَّمَا اسْتِزَلَّهُمُ الشَّــْيطَانُِ ببَعْضِ مَا كَسَبُوا»، والصَّلال: «وَيُرِيدُ الشُّــيْظُانُ أن يُضِلُّهُ مَ ضَلَالًا بَعِيــدَّا»ٍ، والوعودِ الواهمَةِ: «يَعِدُهُــمْ وَيُمُنِّيهِمْ وَمَـٰا يَعِدُهُــَمُ الشَّــيِّطَانُ إِلَّا غُرُّوراً»، و تِزِينِ العمل السِــيع: «وَلَكِن قَسَــثْ قُلُوبُهُــمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشُّــيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». قيم أخرى متنوعة عبّر عنها القرآن وألحقها بمنظومة القيم الشييطانية التي تتلبس الفرد فتحيله إلى «سفير جهنم» يفسد ويؤذي ويضل ويوهم ويعد ويِمني ويزين للإنســان ســوء عمله، فيرى السيئ حســناً. المشّــكلة أن الثقافة المعاصرة التي ولدتها التكنولوجيا الجديدة تهيئ الأرض الخصبة لانتشَّار مثل هذه القيم، وتزيد من قدرتها على التسرب إلى الأطياف المختلفة من الشــباب المصري، وهــو بالتبعية جاهز بفعل ظروف عديدة معقدة ومتشابكة، لاستقبال هذه القيم. جوهر الخطر في واقعة المنصورة أنها تؤشــر إلى سيطرة حالة من الغضب على بعض القطاعات الشبابية، مع وجود استعداد لدى الغاضبين لترجمة إحباطهم إلى سلوكيات عنيفة توقع الأذى بالآخِرين، ووصول القيم الشــيطانية إلى القطاعات الأقل حظاً على مستوى الاقتصاد والثقافة والتعليـــم، ينذر بخطــر أكبر لا بد من أخذه فـــى الاعتبار. الشــباب في حاجة إلى توعية وتربية وأمل ومُســاحات حرية يعبرون فيها عن أنفسهم، بدلاً من التعبير بالتخريب في إطار المساحات المتاحة.

الشيعطان»، منها الخوف من الفقر والميل إلى الفحشاء:

حلمنا الأبدي

على وقع الأحداث في القدس، اندلعت الحرب الأخيرة على غزة ، التي جـاءت كما أوضحت جيهان شــكري في الوطن ٌ رداً على القمع الوحشــى الإســرائيلي لســكاز القدس، واستفزازات المستوطنين المستمرة في حي الشيخ جراح ضد أهالي البلدة، ومع استمرار الاشتباكات بين الشرطة الإسرائيلية وسكان الحي وتعدي المستوطنين المستمر عليهم، طمعاً في الاستيلاء على منازلهم وطردهم، عاد التركيــز على ضرورة إيجاد حل لوضع مدينة القدس خاصة بعد إعلان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب القدس عاصمة لإســرائيل بعد توليه الرئاسة مباشرة عام 2017، رغم أن المجتمع الدولي لا يعترف بسيادة إسرائيل على القدس بأكملها، وقد تجَّد النقاش حول أهمية المدينة وقدسيتها، بالنسبة للأديان الثلاثة بعد الاشتباكات . الدموية بين السكان في حي الشيخ جراح وحي سلوان، والمستوطنين الذين يحاولون الاستيلاء على بيوتهم، وطردهم منها، تمهيداً لتهويدها، ومحــو أي أثر عربي فيها. إسـرائيل تصر علـى تنفيذ مخططاتهــا في القدس وضواحيها، في إطار استمرارها في سياسة التمييز والفصل العنصري، والتطهير العرقى للفلسطينيين، بهدف تزوير التاريخ وتهويد المدينة بعدماً بدأت في عملية الهدم فعلياً، في أكثر من منزل ومنشأة في أحياء القُّدس، لتسهيل مشاريع الاستيطان والضم والتهويد في سلوان والشيخ جراح، وغيرها من المناطق والأحياء الفلسَـطينية المهدّدة بالهدم والتهجير. ورغم تنديد ورفض المجتمع الدولي لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، غير أنهاً ضربت عرض الحائط بالموقف الدولي والعربي الرافض لهذه الانتهاكات، فضـلًا عن الحرب الأُخيرة التَّي شـنها الاحتلال على غزة، واســتمرت 11 يوما، رفضا لممارساته في القدس بما تحمل من تحذير بتصعيد التوتر واستمرار المقاومة ضد العدوان الإسرائيلي الممنهج على الفلسطينيين وأراضيهم، إلا أن كل ذلك لم يلق بالا لدى إسرائيل! المدعومة من الولايات المتحدة بلا حدود.

حتى نعررها

أشارت جيهانٍ شكري، إلى أن القدس محط أطماع سرائيل تاريخيا، فهي عبر تاريخها تحظى بتقديس أتباع الديانات الثلاثة.. اليهوّد والمسيحيين والمسلمين، فبها توجدّ كنيســة القيامة والمســجد الأقصى والحائط الغربي «حائط البراق». تعرّضت القدس لأشكال مختلفة من الاحتلال منذ القرن الـ16 قبل الميــلاد، عندما خضعـت للفراعنة في عهـد إخناتون، وتوالى عليها المحتلون مــن بابليين ويونان ورومان وفرس وغيرهم، وعندما خضعت فلسطين للاحتلال البريطانيي عام 1917، أُحيل ملف القدس إلى الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، فأصدرت قرار تدويل المدينة في 29 نوفمبر/تشــرين الثاني 1947، وفي عـــام 1948 أنهي البّريطانيون انتدابهم على فلسّطين، وفي 3 ديسمبر/كانون الأول 1948 أعلن ديفيد بن غوريون، رئيس وزراء إسرائيل، أن القدس الغربية عاصمة لإسـرائيل، بينما خضعت القدس الشــرقية، وفيها مجمع الأقصى للأردن حتى هزيمة يونيو/ حزيران 1967، عندما خُضعت للاحتلال الإســرائيلي، بينما استتمرت السططات الإدارية على مجمع الأقصى بين يدي السلطات الأردنية. رمزية القدس تتمصور حول عدد من المواقع التاريخية والدينية الموجودة فيها، أبرزها: المسجد الأقصى أو ما يُسمى «الحرم الشريف» أو «بيت المقدس»، و هو أحد أكبر المساجد في العالم، وأولى القبلتين في الإسلام، وقد ورد ذكره في القرآن، وكنيسة القيامة التي بنيت فوق صُخْرة الجلجلة، حيثَ صلب المسيح، حسب الإنجيل، وتقع داخل أسوار البلدة القديمة في القدس، أما حائط المبكي، أو البراق، فيعتبر آخر أثر من هيكل سليمان، حسب المعتقدات اليهودية، وبالقرب منه يمارس اليهود شــعائر البكاء حداداً، وللحائط أيضاً مكانة مهمة عند المسلمين، إذ يسمونه بحائط البراق، لأن النبي محمد، صلى الله عليه و ســلم، ربط البراق إليه في ليلة الإسراء والمعراج.

عام طویل

هد الله

المرتب [[

متى ينتهى العام الدراسي بالنسبة إليك؟ أجاب علي مرجان في "الوفد": اختر التاريخ الذي يناسبك للعام الدراســي الحالي، وســوف تكتشــف بــأن كل «التواريخ صحيحةً». ربما ترى أنه قد انتهى مبكراً لأطفال التزموا البيت حرصاً على ســـلامتهم، وربما قد انتهى بالنســبة إليك في نهاية إبريل/نيسان الماضي بعد إنجاز أعمال الامتحانات فيّ رياض الأطفال، حتى الصّف الثاني الإعدادي، وفي الصفين الأول والثاني الثانوي. وقد يكون انتهى بالنس إلى آخرين في شهر يونيو/حزيران مع إنجاز امتحانات الشهادة الإعدادية. لم ينته العام الدراسي بعد بالنسبة لطلبة الثانوية العامة، الذين ما زالوا على قيد الدراسـة في انتظار انطلاق امتحاناتهم في يوليو/تموز الجاري، لتنتهى مطلع أغسـطس/آب. هذا عام دراسي تبدو كل الإجابات عنه «صحيحة»، وكل النهايات في صحبتــه «مُحتملة».. أخباره وأحداثه وإجراءاته لا تزال حاضرة في حياة أسرة ما هنا أو هناك، يدرس أطفالها في مراحل دراسَّية مختلفةً، لتبقى نهايته مؤجلة حتى إشعار آخر. يعتقد الكثيرون أن العام الدراسي الحالي هو الأطول عملياً في تاريخ مصر الحديث، والعام الأكثر جدلاً أكاديمياً ومجتمعياً. عام دراسي استثنائي في أيامه، وفريد في تجاربه – التي لم ولن تتكرر في حياتناً وفي مدارسـنا - ما جعل منه عام «الأرقام القياسـية». هذا أولُّ عام دراسيي كامــل - بالتمــام والكمــال - بعد ظهور وانتشار وباء كورونا، أول عام دراسي يشهد التطبيق النادر لإجراءات احترازية لضمان صحة وسلامة الطلبة (الأولى من نوعها في حياتنا) العام الدراسي الأول الذي يحتضن أكبر محتوى معرفي وتعليمي رقمي في تاريخ مصر الحديث، والعام الدراسي الأول الذي جعل من الأطفال وأولياء أمورهم طلاباً في الموعد والمكان نفسهما لأول مرة.

وداعا عماد

فقدت صحيفته أحد أبرز كتابها، الذي نعاه الدكتور وجدي زين الدين في "الوفد: يرحم الله الأخ والزميل العزيز عماد يونس مدير تحرير "الوفد" الذي تزاملنا مع بعضنا قرابة ما يزيد على 36 عاما، فكان نعم الأخ ونعم الصديق، لم أعهد فيه أبدا سـوى قول الحق والتعامل بأخلاق حميدة، مع كل الزملاء في الجريدة والموقع الإلكتروني. كان عماد يتمتع بخصال حميدة أكثر من رائعة، ويعشق زملاءه بشكل لا يوجد له مثيل. في السُّنواتُ القليلة الماضية توطدت بيني وبين المرحوم عماد علاقة قويــة، وكان يحكى لى وأحكى له، ونتســامر في أمور شتى، وهو الذي دفعني إلى أن أكون واحدًا من الزملاء والأعزاء في «الوفد»، الذين يحرصون على صالون الزميل الأستاذ مجدي حلمي مدير التحرير، وقد أصر معي كثيرا أن أحضر هذا الصالون، وفي الأيام القليلة الماضية كان المرحوم عماد يحرص على مداعبة كل الزملاء بلا استثناء، وكأنه يودعهم بابتسامته، التي لم تكن تغادره، ويصطنع المواقف المضحكة حتى يسعد من حوله ويزيل الهموم عن الزملاء. ولا يمريوم من الأيام إلا وأجد المرحوم الصديق عماد يونس في مكتبى يتحدث عن الزملاء في القسم الرياضي، الذين ربطتهم به علَّاقة عشـق ومحبة، يطالبني بصرف مكافأة لهذا أو ذاك، ويشرح كيف أن هؤلاء الشباب الصغار لديهم طموحات كثيرة، وأن قرار المستشار بهاء الدين أبوشقة بتعيينهم جاء في وقته، وينقل لى عماد حجم الفرحة الشديدة لدى هؤلاء الشباب في موقع وجُريــدة «الوفد» الذين صدر قــرار بتعيينهم. الحقيقةُ أن المرحوم عماد كان مهموما بشكل كبير بقضايا الشباب، يشجعهم ويداعبهم ويدخل السرور والبهجة إلى نفوسهم.. لقد حمل الفقيد الراحل على كاهله كيف يسعد من حوله من الزملاء، خاصة الأجيال الجديدة قبل جيله الذي انصهر معهم بشكل فيه الود والحب والاحترام.

ضحية ناصر

ما زال قطب عائلة ساويرس الراحل يحظى بمزيد من التقدير، ومن بين من نعوه سليمان جودة في "المصري اليوم": لم يستوقفني في مسيرة أنسي ساويرس أنه خضع للتأميم في مرحلة من مراحل حياته، فكثيرون غيره خضعوا للإجراء نفسه.. وكثيرون سواه وجدوا أنفسهم مجردين من ثروتهم فجأة .. وكثيرون عانوا معه ما عاناه من جراء استيلاء الدولة وقتها على الجزء الأكبر من ثرواتهم. كان ذلك الإجراء في حقه وفي حق كثيرين من أصحاب الثروات، سببا في أن يصبح الثراء تهمة في حد ذاته، وأن يصبح صاحب الثروة مُدانا إلى أن تثبت براءته.. مع أن القانون يقول العكس تماما في حق أي متهم .. وكان هذا مما جنى طويــلًا على القطاع الخاص، ثم كان هذا مما عطل القطاع الخاص عن أن يؤسس لقواعد ومبادئ مستقرة في العمل. ولم يستوقفني في أنسي ساويرس أنه هاجر إلى ليبيا في مرحلة أخرى من مراحل حياته، لأنه لم يكن الوحيد الذي ترك البلاد راغبا في تعويض خسائر التأميم.. فمن بين خصائص صاحب الأعمال أنه لا ييأس، وأن الإحباط لا يعرف طريقا إلى دنياه.. وكان الرجل يتميز بذلك بين أصحاب المال. ولم يســتوقفني فيه أنه حقق ثروة في مســيرته، ولا أنه بنى إمبراطورية في مجال عمله، فالقضية في مثل حالته ليست فسي تحقيق تُروة، ولكن القضية في القدرة على الحفاظ عليها.. والقَّضية ليست في بناء إمبراطورية، ولكنها في القدرة على أن تبقى الإمبراطورية وأن تعيش. ولم يستوقفني فيه عُمره المديد، يرحمه الله، فهذه مسالة في يد السماء ولا حيلة فيها لأحد.. ثم إن الشاعر القديم كان قد عاش طويلًا فقال ما معناه إن العيسش إلى ما بعد الثمانين من دواعي السام في الحياة... وما قال به الشاعر ليس قرآنا بالطبع، لأنَّ شعره الذيَّ قاله في هذه النقطــة هو تجربته الذاتية، ولأَن تجارب الناس في الدنياً مختلفة كاختلاف بصمات أياديهم،

ويعطيها هذه التسمية، بينما المعيار ليبس هذا، إنما

موضوعها، أو جوهر موقفها وقضيتها، فقد تكون قصة

بعشرين صفحة وتظل قصة قصيرة، وقصة بصفحتين

ولا تكون قصة قصيرة، بل ربما هي افتتاحية لرواية أو

ملخصا لها، أو ليست شيئا على الإطلاق، يقول فرانك

أوكنور في كتابه «الصوت المنفرد» الذي شعلنا في

السبعينيات، وأقبلنا على قراءته كأنه دستور القصة

والقصاصين: إن طـول القصة لا يحسـم نوعها، بل هو

وعيها الحاد بالوحشـة الإنسـانية. الموضوع هو الذي

يحدد نوع القصة وليس شكلها أو حجمها وحسب، وهو

لا يخرج عن أفق القلب الإنساني، والحديث عن الحشود

الكبيرة يقتضي سـردا طويلا إلا ما نـدر. وربما هذا هو

أساس استنتاج أوكنور، أن الكثير من رواد القصيرة

وكتابها البارعين كثيرا ما يتخلون عنها حين يتقدم

بهم العمر فيتجهون إلى الرواية، لا عن خيانة للقصة

القصيرة، بل لتطور طبيعي في وضعهم، حين لم يعودوا

تكتب بشكل جيد إلا في عمر النضج بعد الخمسين، وفي

ذلك إشارة أخرى إلى أن الإنسان بتقدمه في العمر يخرج

من وحدته وعزلته الحالمة، وهي الجو الملائم للقصة

القصيرة وللشعر، ويغدو أكثر تقبلا لحياة الجماعة

المعيار السذي وضعه أوكنور في تحديد نوع القصة،

ينطبق بشكل أكثر إلحاحا على القصة القصيرة جدا، فهي

غير محكومة بحجمها فقط، بل بموضوعها، الذي ينبغى أن يكون أشد توهجا وبإيقاع أكثر تسارعا، مما في القصة

القصيرة، وأن تمتثـل لوجع وعذابات القلب البشــري

مهما بدا مشـغولا بأحداث يومه أو وقائع عصره. القصة

القصيرة جدا تلم المعاناة الموزعة هنا وهناك في

وتفهما لحسناتها وسيئاتها واستعدادا للتعبير عنها.

القصة القصيرة جدا وقصيدة النثر؛ المنطلق والموقف!

■في العمليــة الإبداعية الجادة والعميقة، وما تنتجه من نصوص ناضجة ومتألقة، ثمة حقيقة جلية، تنطلق دائما من خبرة الروح لا من خبرة الاحتراف ومكنة التعبير فقط، الخبرة الروحية هي القاسم المشترك والجوهر الثابت نسبيا بين هذه الفنون، سواء كانت شعرا أو سردا أو موسيقى أو سينما أو لوحة تشكيلية، خبرة الروح تكاد تجمع القصـة القصيرة جدا وقصيدة

يمكن وصف خبرة الروح، أنها ما يتبقى في ذهن المبدع

عبر مخاضــه لزمن طويل في معتــرك حياته، ووجوده وخلجات نفسه، وتوقه للانطلاق لأقصى مدى من الحرية والتفتح، هي من منظور آخر ما يترسب في القلب من فرح أو حزن، نصر أو انكسار، تقدم أو نكوص، عتمة أو نور، ومن مزيج القراءة والمعايشة، والمتطلع دوما للمزيد، وهي في النهاية مداد لا ينضب للإبداع، كما الخمر المعتق في أعماق دن، هرس فيه الكثير من عناً قيد العنب. لكن هذا لا يعني أن خبرة الروح تغني عن المعرفة المنظمة والدرس والدربة الحرفية بالإبداع، دُونها نجده عفويا فطريا يمنحنا الدهشة والنشوة ونظل نحس بقصوره، وحاجته إلى روافع أخرى ليرقى إلى ذروة موضوعه، أو يكون معبرا عن هموم عصره وتطلعاته، كما إن الإبداع الذي يقوم على مكتسبات معرفية، حرفية أو أكاديمية فقط، نجده خاليا من الــروح مهما بدا متقنا أو أنيقا، فقط حن تنصهر الخبرة الروحية بالدراســة والدربة المتواصلة يولد الإبداع الناضح المتميز، الذي يحمل روحا وإضاءة ونكهة لا تنسي، سواء كان شعرا أو نثرا أو لونا أو لقطة سينمائية، أو حتى مقالة فكرية

ثمة مقاربة صحيحة، أن القصة القصيرة هي كالشعر خلاصة خبرة الروح في عزلتها ونأيها عن صخب



فرانك اوكونور -أنسى الحاج - بودلير - محمد الماغوط

مجموعة مقاومة مسلحة، إلى ظاهرة اجتماعية في بيروت وباقى المدن اللبنانية. وقد حاول

عدد من الباحثين اللبنانيين والغربيين دراسة

هـذا الصعود، كمدخل لفهم الإسـلام (التشـيع

الجديد) والحرب والحداثة وغيرها من الأسئلة

وربما كان كتاب السوسيولوجي اللبناني

وضاح شرارة في هذا السياق (1996) «دولة

حـزب الله» واحداً مـن أهم الكتـب التي حاولت

تفكيك ظاهرة حزب الله، اجتماعيا ودينيا، عبر

العودة إلى الواقع الشيعي اللبناني منذ بدايات

القرن العشرين، مرورا بفترة الخمسينيات

وصعود حركة المحرومين مع الإمام الصدر،

ولاحقا دخول الحزب وبدأ ظهور الحوزات

الصغيرة هنا وهناك، لتدريس الشباب الصغار

على قيم وأفكار الخميني. أما العنوان الآخر،

الذي شكل أيضاً مساهمة فريدة، وإن لم يحظ

بالقراءة الكافية، تمثل في كتاب السوسيولوجية

اللبنانية دلال البزرى «أخوات الظل واليقين»

الذي تناولت فيه حياة عشر فتيات من الحزب،

يومها حاولت البزري القادمة من عالم اليسار

والكارهـة لوصفاتـه التقدمية، القـول إن هناك

حداثات، وليست حداثة واحدة بالضرورة، وأنّ

الاقتراب من حياة فتيات الحزب قد يكشف لنا

عن رؤية أخرى للحداثة، وبذلك كانت البزري

تحاول استكمال ما بدأه عدد من الباحثين

الغربيين، في دراساتهم لرؤية وسلوكيات

الجماعات الدينية في الشرق الأوسط، بوصفها

لا تعكس بالضرورة موقفاً أصولياً، كما تذهب

لذلك مريام كوك مثلاً في قراءتها لمفهوم الجهاد

عند زينب الغزالي، وإنما قد تكشف عن رؤية

حداثوية إسلامية، لا تسير بالضرورة وفق

بعد الانسحاب الإسرائيلي من لبنان،

كان الحزب يزحف في اتجاه الفضاء العام

البيروتي، وهنا كنا أمام رؤيتين أو شكلين من

الكتابة عن الحزب، الأولى تقول

إن الحزب يسير في مشروعه

الخميني التسلطي من

ناحية، والعابر للحدود

لاحقاً (سوريا) وأن

الحزب لم يعد سوى

ميليشيا عسكرية كبيرة

تحكم البلاد، وتمارس

سطوتها على أي معارض

لها، وترتكب المجازر في

ريفي حمص وحلب في سوريا،

ورغم أن هذه الرؤية لا يمكن تجاهلها

أو نفيها كما يحاول بعض المقربين من الحزب

عمله، لكن ما يؤخذ على هذه القراءات أحيانا،

أنها لم تمكننا من فهم الحزب من الداخل، ومن

هو هذا الحزب وشبكاته والشرائح التي تؤيده،

وماذا عن عاصمته (الضاحية) في بيروت،

كيف يعيش الناس، وبماذا يفكرون؟ وهل هو

ميليشيا عسكرية وحسب؟ أم أنه يعبر أيضا

التصورات الغربية.

المتعلقة بالواقع اليومي.

■ بدءا من فترة التسعينيات، كان حزب الله عن مصالح شرائح اجتماعية واسعة

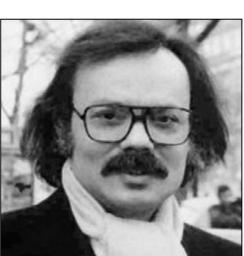
البناني، يتحول مع مرور الأيام من حزب أو في لبنان؟ وربما ستدفع هذه الأسئلة

اللغة المستهلكة والمتداولة داخل المجتمع كعملة يومية، يعتقد أن طول أو حجم القصة هو الدي يحدد نوعها معانقة للغة القلب والمشاعر المهمشة والمحبوسة أو المنبوذة، لغة الفرد الواحد الفاقد لتواصله مع الجماعة، والمتطلع في الوقت نفسه، لصحبتها، لكن بشروطه هو لا بشروط الجماعة، والشعر العميق المنطلق من تفجرات النفس الداخلية لا من المناسبات والشعارات والاحتفالات العامة، أو المكتوب حسب الطلب ولغايات نفعية، شعر القلب والعالم الخفي هذا ينطلق كما القصة من شعور المبدع بتوحده وانفراده في ميدان صاخب زاخر بالدعوات والمشاريع المتضاربة، التي كثيرا ما يرافقها سفك للدماء وانتهاك لحقوق الإنسان، حيث ينبري الشعر الزائف وعادة يكون موزونا مقفى، ليصب الزيت على النار، بينما يتقدم الشعر الحقيقي بهدوء ورهافة ليقدم إشاراته الموحية والمبشرة، ويكون الواحة الخضراء في هذا الهجير، والمرسى في بحر متلاطم الموج مكتظ بالحيتان والكواسج.

وحدة الشعر والقصة

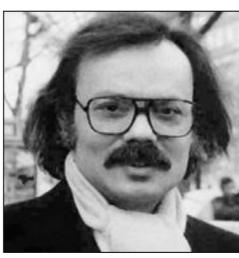
في هذا المنحى يتوحد الشعر والقصة، لا في المنشا

والمرتجلة عادة، كانت مهومة مبعثرة متنافرة الأوصال،

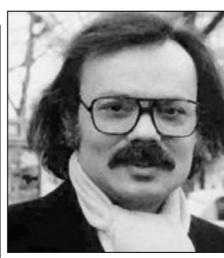


والمنطلق وحسب، بل في المآل والنهاية والموقف من الذات والوجود والصراع الأبدى، الذي لا يهدأ منذ الميلاد وحتى نشأت القصة القصيرة من الحكاية البسيطة العفوية

وشيئا فشيئا تكثفت وصارت لها بؤرة أو ذروة وحبكة ونهاية، ربما هي سبقت الملاحم والرواية والمسرحية إذا اعترفنا بأن القصص التي كانت ترويها الجدات للأطفال هى الخلجات، أو الإرهاصات الأولى للقصة القصيرة، يمكن القول إن القصة القصيرة شعبية ويومية، وكل منا يروي قصصا قصيرة كل يوم، فقط على أيدي كتاب محترفين تأخذ شكلها الفني وتدون وتنشر. ثمة من



يحسون باستيحاشهم الفردي، عندما تقدموا في العمر وانغمروا في حياة الجماعة، حيث لاعتبارات معينة ألقوا على أنفسهم مهمات كبرى تتجاوز الذات، ولم تعد القصة القصيرة تستوعبها، ثمة من يقول إن الرواية لا



إبراهيم أحمد * قصيدة النثر والعكس صحيح أيضا، أي لا يجوز تحويل موضوع حكاية مكثفة مركزة يكون إيقاعها ليس نغميا وحسب،

لقصة قصيرة جدا، إلى قصـة قصيرة، وكمـا أتذكر بل نموا وإيقاعا دراميا ملموسا واضحا بقدر ما هو إننى في كثير من الحوارات والنقاشات التي دارت غامض سابح في عتمته الموحية. في السبعينيات، كنت أقول إن كثيرا من القصاصين من خلال متابعتي لقصيدة النثر العربية تكون لديّ يتناولون موضوعا لا يصلح سوى قصة قصيرة جدا، رأي قد يبدو غريبا، لذلك بقيت أطرحه على نفسي على فيمدون فيه ويتوسعون لصفحات وصفحات فيكتبونه هيئة سؤال: هل إن قصيدة النثر عندنا تطورت أو انبثقت قصـة قصيرة حد صنع الملل والضجر للقـارئ وتبديد من القصيدة التقليدية؟ أم من النص النثري وأحيانا من حبر المطابع، وإتعاب عمالها، بدلا من تقديم موضوعهم القصة القصيرة أو النثر عموما؟ بصفحة واحدة أكثر أو أقل قليلا متمتعا برشاقة وخفة محمد الماغوط رائد قصيدة النثر عربيا، بدأ كتابتها

بؤرة، وكثافة وتركيز دقيقين. وكما إن القصة القصيرة

ليست تلخيصا لرواية، فإن القصة القصيرة جدا ليست

تلخيصا لقصة قصيرة،

وضعت سـوزان برنار في كتابها «قصيـدة النثر من بودلير حتى يومنا» ثلاثة شروط لقصيدة النثر «وهي الإيجاز والتوهج والمجانية» وهذه إلى حـد ما ذاتها شروط القصة القصيرة جدا، وإن اختلفت قليلا أو كثيرا في شرط المجانية، فالقصـة القصيرة جدا لا تظل في منطقة العتمة والغموض المبرئين من غاية ما، خاصة إذا كانت فردية اجتماعية لا أيديولوجية فهى تريد ثمنها في التأثير الاجتماعي أو الفكري، وتتوخى الوضوح في

ثمة نقاد يقولون أن قصيدة النثر نشات في أحضان الشعر الفرنسي، وعلى يد الشاعر الفرنسي بودلير، وأن إشارتها الأولى انطلقت عندما سمح الشاعر لنفسه بأن يتوسع في البيت الشعري من سطر واحد ليكون فقرة، تحولت في ما بعد إلى نص نثري شعري. وإنه أخذ إيقاعا سرديا وتضمن ما يشبه الحكاية ذات البداية والذروة والنهاية، بل إن بعضهم اشترط أن تكون قصيدة النثر

لديه من كتابة نص نثري. أنسيى الحاج الذي يعده أدونيسس أول من كتب قصيدة النثر في العالم العربي يقول في اعترافاته التي أدلى بها في لندن عام 1988 لنوري الجراح و نشرت في مجلة «الناقد» إن قصيدة النثر قد تلجأ إلى أدوات النثر من سرد واستطراد ووصف، لكن كما تقول سوزان برنار «شرط أن ترفع منها وتجعلها تعمل كمجموعة، ولغايات شعرية ليس إلا.

وهو صحافي يحرر مجلة «الشرطة» السورية، وسركون

بولص وهو كما أرى من أهم شعراء قصيدة النثر، لا في

العراق وحسب، بل في البلاد العربية بدأ إبداعه الأدبي

بكتابة القصة القصيرة، ونشر الكثير منها في مجلة

«الآداب» وأنسى الحاج بدأ شوطه الكتابي صحافيا، في

المقابل نرى أن شاعر القصيدة التقليدية يرفض ويستنكر

المس بعموده الشعرى، وكثيرا من شعراء قصيدة الشعر

الحر يحاولون استرضاء العموديين، بإثقال قصيدتهم

بما لا داع له من الـوزن والقافية، وإن نازك الملائكة التي

كانت رائدة في التجديد، وفي إبداع الشعر الحر عادت

في كتابها «قضايا الشعر المعاصر» لتعلن توبتها وعودتها

إلى بيت الطاعة للشعر التقليدي، وتعلن تمسكها بالوزن

والقافيــة. وأتذكر أن الجواهري في حــوار لي معه كان

يقول، كنت أفضل أن أضع افتتاحية جريدتي «الرأي

العام» قصيدة، وهذا يعنى بشكل ما أن نظم قصيدة أسهل

في ظل ملابسات إبداعية كهذه، ثملة مبدعون وجدوا أن النثر يعبر عن أحاسيسهم بدقة أكبر من الكلام الموزون المقفى، فصار عندهم الشعر متوهجا وعميقا وصادقا! بعبارة أخرى أن النثر بلغ عندهم درجة مـن التوتر والكثافـة والعمـق والجمال، ما جعلهم يستغنون عن أي طريقة تعبير أخرى مهما كانت راسخة، بل صار الشعر القديم والمتوارث قاتلا لشعرهم ومواهبهم، معيقا لهم عن الوصول إلى عالمه الخفى والبعيد، الذي هو منطقة الشعر الحقيقية.

محمد تركى الربيعو *

بالمقابل الانتماء إلى مجموعة واسعة، وعدم

الشعور بالعزلة في الأوساط التي يعيشون

* روائي عراقي

على خطى الحسين

إثنوغرافيون في ضاحية بيروت الجنوبية



الانطباعات المشكلة حول جمهور الحزب، تقول قد أدرك بعض الملامح العامة للذين يشكلون المجتمع الموالي لحزب الله، بوصفهم شديدي التدين، ومعارضين للحكومة العلمانية، وينتمون لطبقة شعبية غير متعلمة، كما حاولوا جعل الضاحية مكانا معزولا وفوضويا يسكنه شيعة فقراء، كما تعتقد أن اعتبار الحزب «مجتمعا مضادا» كما يقترح شرارة لا يعنى

شهاب ببناء مدارس وشبكة طرق في جنوب يعيش ويفكر المنضمون إليه. أعدت الباحثة دراستها في ضاحية بيروت رسمية مع مناضلين وكوادر في حزب الله، وقد صدرت الأطروحة لاحقا بالفرنسية عام 2020 بعنوان «النضال في حزب الله» المعهد الفرنسي للشرق الأدنى ـ بيروت، وتُرجمت قبل أسابيع قليلة عن دار الفرات (ترجمة خليل عيسى، كيارا كلابريزي

حزب الله: حزب الفقراء

عن طبيعة وأفكار الأشخاص المنضمين للحزب، كما تعد ترجمته للعربية أمرا مهما، إذ غالبا ما تقتصر الدراسات عن الحزب في عالمنا العربي على الجانب العسكري والسياسي، بينما يبقى عالم الضاحية وسكانه مجهولين تقريبا. تقرر كلابريزي منذ البداية القطيعة مع بعض

ومنى حرب في كتابهما المشترك «إسلام الترفيه: التفاوض على الجغرافيا والقيم في الجنوب الشيعي لبيروت» من خلال دراسة الضاحية، كفضاء للتفاوض بين مظاهر التقوى التي يفرضها الحزب، والجيل الشاب الذي أخذ يصاول من خلال أماكن الترفيه وسياسة الفرح في الضاحية، تعديل أو خلق مرونة ومساحا أوسع للحريات الشخصية، وربما نلاحظ، في هذا الجهد، تأثر الباحثتين بـ »برادايم الشباب» وهو برادايم كان قد أصبح مدخلا جديدا لدراسة الشرق الأوسط في العقد الأول من القرن العشرين، وتعزز لاحقاً بعد اندلاع الانتفاضات العربية،

لكنه في المقابل بدا أحياناً يبالغ في قدرة إسلام الترفيـه علـى تغيير نمط الحياة الشـيعي، ليس في بيروت وحسب، بل في طهران أيضا، إذ بدا أن الكثير من الباحثين الغربيين بالأخص، يراهنون على السوق وأفكاره في كبح الإسلام الشيعي الأصولي (الحظ مثلا ولي نصر) كما أن هذا الجهد، وإن كشف عن ظهور أنماط اجتماعية جديدة في الضاحية، وبالأخص مع عودة الشيعة اللبنانيين من الخليج وافريقيا، لكنه في المقابل لم يوفر لنا رؤية كافية عن الحزب وعوالمه الداخلية. وربما هذا الفراغ هو ما سيدفع بالباحثة الإيطالية أرمينيا كيارا كلابريزي/معهد الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية، باريس، إلى إعداد رسالتها للدكتوراه حول الحياة داخل الحزب، وكيف

وغيرها بعض الباحثين إلى محاولة

السير في طريق آخر، وهذا ما سنراه

مثلا من خلال ما كتبته كل من لارا ديب

الجنوبية بين عامي 2005 و 2011 واستندت إلى ممارسة أثنوغرافية، ومحاورات رسمية وغير

جمال شحيد).

تأتى أهمية هذا الكتاب من كونه يقدم تصورا

بالضرورة أن لا نرى فيه سروى ما يفصله عن المجتمع، وإنما بوصف أيضاً فاعلا منخرطا في التاريخين الاجتماعي والسياسي للبلاد.

بدءا من عام 1959 قام الرئيس اللبناني فؤاد

لبنان، وسمح مشروعه هذا للشيعة بالولوج إلى الوظائف العامة، كما أتاح تطور الجامعة اللبنانية الوطنية والمجانية، للمرة الأولى، دخول الشيعة الشباب ذوي الأصول المتواضعة إلى سلك التعليم العالى. لكن رغم هذه الإصلاحات، بقيت هناك تفاوتات كبيرة موجودة بين المركز والأطراف، فهجرة الشيعة من مناطق الجنوب نحو العاصمة اللبنانية، أو افريقيا وأمريكا اللاتينية، اشتدت بدءا من الستينيات والسبعينيات، كما سيتوجه قسم منهم إلى بلدان الخليج، أو إلى العاصمة بيروت، وبذلك كان الشيعة اللبنانيون يتحولون من جماعة ريفية إلى مدينيين بنسبة 62 مام 1974 وذلك مقابل نسبة 6٪ ـ 7٪ عام 1948. في العاصمة بيروت، بقى الكثير منهم خلال هذه الفترة بلا عقود عمل، أو عملوا في القطاع الخدمي كعمال. وستتشكل مطالبات هؤلاء العمال بالتغيير من خلال أحزاب علمانية ويسارية مثل الحزب الشيوعي اللبناني، قبل أن تغدو حاملة لمطالب طائفية مع قدوم الإمام موسى الصدر، الذي لعب دورا تعبويا من خلال دوره في إنشاء المجلس الشيعي الأعلى عام 1969، ودوره أيضا

والخدمات في المؤسسات الرسمية. بعد ذلك بسنوات، سيظهر حزب الله اللبناني، مستفيدا من سلسلة من الأحداث

في حركة المحرومين التي أخذت تعبر عن طائفة

شيعية محرومة على مستويى التجهيزات

أهمها، ظهور الثورة الإسلامية في إيران 1979،

مرورا باختفاء موسى الصدر قبلها بسنة،

لكن الأهم من ذلك هي الحرب الإسرائيلية على

بيروت، وبدأ الترسخ المكانى للحزب في بداياته

الأولى في منطقة بعلبك الهرمل، وهي المنطقة

التى تنحدر منها الكوادر المؤسسة للحزب

وامناؤه العامون الأوائل، وفي نهاية 82 بدأ

الحزب بالتجذر في جنوب البلاد، وهنا نلاحظ

أن الحرب لعبت دورا أساسيا في التجنيد، وفي

الفترة ذاتها أيضا، كان الحزب يؤسس قاعدته

فى ضاحية بيروت الجنوبية، وكما يشير وضاح

شرارة، أخذ جمهور المساجد بالتغير بشكل

كبير، فقد حل المراهقون والشباب مكان الرجال

البالغين، ولم يعد الكلام يقتصر على الصلاة،

بل على جلسات سياسية، ومن هنا أخذ الفقيه

يتحول إلى فاعل في تنشئة اجتماعية من أجل

الانضمام إلى الحزب

بعد هذه المقدمة والإحاطة التاريخية بدور

الشيعة اللبنانيين في العقود الماضية، ستتمكن

المؤلفة من إدخالنا إلى عالم حزب الله وأنصاره،

ما سيتيح لنا التعرف على طقوس العبور

وشروطها نحو الحزب، وما هي العوامل التي

تدفع الشباب للانضمام إليه. أول هذه العوامل

يتعلق بالإرث العائلي، فبعض المحاربين طوروا

وعيهم السياسي في قلب عائلاتهم، كما نرى

دورا للمدرسة والجامعة في عملية الحشد،

وتولى الباحثة للفضاء دورا في عمليات التعبئة،

فالفضاء في الضاحية مشبع بصور شهداء

الحزب، كما أن بلديات الحزب تمارس نوعا من

الأولوية الأخلاقية والاهتمام بالنظافة، ويلعب

الدور الأخلاقي للمنضمين للحزب دورا في هذا

الجانب، إذ يوصف الناشطون فيه بأنهم رجال

يتمتعون بأخلاق حسنة عكس ناشطي حركة

أمل، كما أنّ الحزب بقي محافظا على «أنماط

معشر قروي» ففي بئر العبد تلاحظ الباحثة

أنّ الناس يعرفون بعضهم بعضا، ويتعاونون

في حياتهم اليومية، فوق ذلك، هناك عامل آخر

مشروع سياسي راديكالي جديد.

كراسات حزبية

لعب دورا في الانضمام للحزب، تمثل في

وصول وتمركز طبقة وسطى شيعية في

الضاحية، كانت قد هاجرت إلى دول

الخليج وافريقيا، وتبدو ميالة لسياسات

الحزب التقوية على مستوى ضبط

كما تولى الباحثة اهتماما بطقوس

المشاركة في جمعيات الكشافة في

الحزب (كشاف المهدي) إذ يوزع الحزب

سلسلة من الكتيبات باسم سلسلة

المناهج الكشفية، وعلى سبيل المثال

يتضمن فهرس كراس موجه للأفراد

الأكثر يفاعة 25 درسا من بينها: دور

وواجبات الكشافة، القراءة، ولاية الفقيه،

وسائل الإعلام، السباحة، الأخوة في

الفضاء والأجساد.

وعلى صعيد الناشطين في الحزب، تدرس المؤلفة الأطوار والمناهج التي يتلقاها الاشخاص المقبلون على الانضمام للحزب، وهنا تلاحظ كلابريزي أن هذه المناهج لا تعنى أن تشكيل الهوية الحزبية تتم من فوق إلى تحت، بل هي أيضا بناء مشترك بين الحزب والفرد الملتزم، وتبدأ أولى خطوات الانضمام من خلال علاقات القرابة والصداقة، فدونها لا يمكن الاقتراب من عالم الحزب بسبب الظروف الأمنية، وبعد الدخول يقسم التأهيل الحزبي إلى تعبئة ثقافية وتعبئة عسكرية، ويتم تنظيم دورات التعبئة الثقافية للحزبيين من قبل «الوحدة الثقافية المركزية» التي تتألف من رجال دين مختلفين، وتعطى فيها كتب شرح مبادئ الإسلام، وهناك أيضا كتب باللغة الفرنسية للشيعة الذين نشأوا في افريقيا، ولا يقرؤون العربية، بعد ذلك تبدأ مرحلة ثانية تتمحور حول نظرية الخميني في ولاية الفقيه، بالإضافة إلى هذه الدورات، يطلب من الأعضاء المشاركة كمتطوعين في الأنشطة التي ينظمها الحزب والتي تتراوح بين تنظيم الاحتفالات، وصولا لدورات اللغة للأطفال وتوزيع المساعدات من أجل توطيد مجموعة الحزبيين وخلق التماسك بينهم، وفي مرحلة متقدمة يصبح الناشط عنصر تعبئة، كما يمكن لبعضهم أن يصبحوا مجاهدين في الحزب، وخلال هذه المراحل يعمل الحزب في حياة المنضمين إليه حديثا كحزب يشمل كل جوانب الحياة، لأنه يضبط كل لحظات الحياة الاجتماعية من خلال اضطلاعه بحياتهم الخاصة، ويقدم لهم الأنشطة الترفيهية ودورات تنمية المهارات، كما يوجههم نحو المطاعم التي تحترم المبادئ الإسلامية، وهنا تبدو الباحثة حذرة من التسرع في استنتاج أن هذا السلوك يعني أن الحزب يمارس سياسات ضبط رمزية عنيفة على المنضمين إليه، أو أن هذه العلاقة تعبر عن حالة عماء من طرف أفراده، فهي عقيدية لها أساطيرها وسردياتها. ترى أنّ التحليل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار المنافع الإيجابية التي عبر عنها بعض من التقت بهم، فالانخراط في هذه الطقوس، يضمن لهم

فيها، وهذا ما أظهره كل من بودال وبنوتييه، في أبحاثهما حول الحزب الشيوعي الفرنسي، نات التي يقدم عليها «وهب الذات» التي يقدم عليها المنضمون للحزب، ليست لا واعية، بل هي عملية واعية وحرة، لأن «وهب ذاتك لمنظمة ما يمكن أن يعتبر كذلك على أنه وضع الذات في خدمة تلك المنظمة، أي وضع مصالحها فوق مصالح الفرد الخاصة» وفي حال حزب الله، نرى أن واهب الذات يغدو بطلا يضحي بحياته الشخصية من أجل الحزب وخدمة المجتمع، وبالتالي فالحزب بالنسبة لهم «مؤسسة تشكيل معنى» تقترح شكلا من أشكال «إضفاء السحر» على العالم، وهذا ما يفسر صعوبة فك الارتباط به. ومما تلاحظه المؤلفة في فصل آخر حول القاعدة الرمزية للحزب في الضاحية، أن الكثيرين عبروا لها خلال فترة الدراسة (2005–2011) من أن قدوم الحزب قد تزامن مع طريقة مختلفة في عيش دينهم، تعارض الممارسة التقليدية للجيل السابق، أو الدين العادي، ف»الإسلام الحقيقي» وفق تعبيرهم يجب أن يغطي جميع شــؤون الحياة، وبالنسبة للمشــاركين في هذه الرؤية، لا يبدو المظهر الخارجي مجرد تعبير عن تدين فرداني أو داخلي، بل هو وسيلة ضرورية لتشكيل هذا التدين، كما تغدو الدعوة لها وتطبيقها، ليست مجرد ممارسات وتقنيات ضبط، بل الوصول إليها بمثابة حالة من السعادة، وهذا ربما ما يفسر أن مشروع المقاومة وفق هذه الرؤية لم يعد مجرد مشروع عسكري لمواجهة المحتل، بل يشمل أيضا الحياة اليومية، وبالتالي يصبح موضوع استبعاد الشيعة غير المؤيدين لهذه الرؤية أمرا مفهوما، كما يصبح موضوع محاربة الظلم متعدد المعاني، فهو إما يكون لحماية المجتمع من معتد خارجي، أو من أطراف في النظام السياسي الداخلي، ممن تسعى لتهديد الهوية الشيعية الجديدة (الدين الحقيقي) ولذلك ترى الباحثة أن الالتزام بحزب الله بالنسبة لشريحة واسعة في العقد الأخير، لم يعد وليد سياسات القوة فقط التي يتبعها الحزب، بل أصبح طريقة حياة بالنسبة لهم، ينظر إليه ويعاش بصفته رسالة، ويصبح أيضا محاكمة فردية من خلال الممارسة اليومية المرتبطة بالجسم وبالصوت وبالرمز والفضاء داخل الضاحية الجنوبية. وينبغي لفت النظر إلى أن الفترة التي تناولتها الدراسة كانت قبل أن تبدأ أحداث سوريا، لذلك فالباحثة تشير في نهاية الكتاب إلى هذه النقطة وإلى ظهور تعريفات هوياتية جديدة للحزب، لكن ذلك لا يقلل من جدية ما قدمته على صعيد التعرف على جماعة حزب الله، بوصفها جماعة

* كاتب سوري

من السجن إلى الأدب: سيرة كاتب جزائري في السلم والحرب

■ بات من النادر أن نُصادف، في السنوات الأخيرة، سيراً ذاتية في الجزائر، وما صدر منها على قلته ينحو إلى تلميع صورة صاحبها، إلى إضفاء مساحيق على تاريخه الشخصى، إظهار محاسنه لا مساوئه، لذلك فإن سيرة «حياتي في دائرة الضوء» (2021) للكاتب بشير خلف تأتي في وقت مهم، كي تكسر قاعدة السير البطولية، المتَّذنة بقصص لا تطابق الواقع، فقد أصدر سيرة ضمت قدراً مهماً من الصدق والتجرد من روح البطولـة، لم يدع فيها أنه صاحب فضائل، ولم يرتد لباساً لا يُناسب مقاسه، بل ساير فيها التلقائية وبراءة غير معهودة في الكتابة، لم يخف سلبياته ولم يدّع فيها الطهارة، بل سرد فيها أيضاً شيئاً من خشونته وعدم رضاه عن بعض معارفه، لم يستثن خصومه في النقد، ولم يطل في مدح رفاقه، سيرة صادقة يحكى فيها صاحبها ما يربو على ستة عقود من حياته، من زمن ما قبل حرب التحرير إلى مطلع الألفية الجديدة، مع ما عاشــه من تقلبات وهشاشــة، وتباين في الآراء، وذلك هو أصل الكاتب، ألا يستقر على رأي، بل هو في تغير مستمر، كانت تنقصها ، في بعض المرات ـ جرأة سياسية، لكنها لم تخلُ من فضح ومن مكاشفة.

اكتشاف الثورة

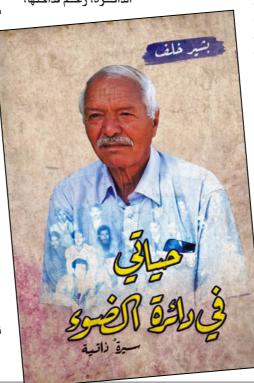
قبل أن يصير بشير خلف (1941) قاصاً، من الجيل الثاني من كتاب القصة القصيرة في الجزائر، الذي متّن موقعاً له في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، فقد كان فدائياً في حسرب التحرير، ويحكي كيف بدأت علاقته بالثورة ثم الحكم عليه بخمس عشرة سنة سجنا في واحد من أعتى سجون البلاد، أو ما يسمى سجن لامبيز.

بشير خلف الذي ولد في بطن الصحراء، وجد نفســه قبل أن يتم التاسعة عشـرة من عمره، تاجرا في عنابة الساحلية، تلك المدينة التي تعددت فيها خُلايا المقاومة، قبل أن ينضم إليها كان يكسب رزقه من محل صغير، جعله يربط علاقات صداقة مع

جيش الاستعمار، يبيعهم العطور، الملابس الداخلية وبطاقات بريدية، «بعض أولئكم العساكر من كثرة مجيئهم إليّ صارت تربطني بهم علاقمة تعارف. أسالهم من أي منطقة في فرنسا، أو من أي بلد إن كانوا من اللفيف الأجنبي، نتيجة تلكم العلاقة يأتون بيروت العام الماضي. إلىّ في بعض الأحايين، وليس بأيديهم نقود، فأمدهم بما يحتاجون، وللأمانة فإنهم بمجرد ما يستلمون مرتباتهم الشهرية يدفعون ما عليهم». نزع بشير خلف إلى إنسانيته، لم يشيطن جنود الاحتلال وهـو يافع غير واع بما كان يحصـل على الأرض، لم يكن وعيه قد تفتح، وظلت علاقته بجنود الاحتلال علاقة تاجر مع زبائنه، قبل أن يحصل الانقلاب عام 1960، حين التحق بالحرب كفدائي، لكن لم تطل الحالة، ألقى القبض عليه، بسبب وشاية، وحكم عليه بخمس عشرة سنة، في تجربة ذاق فيه أنواع التعذيب، قبل أن يصل إلى السبجن، وهناك يحكى ظروف سـجن المقاومين الجزائريسين: «في الأعياد، إضافة إلى المقابلات الرياضية، سُمح لنا بسماع خطبتي العيد وأداء الصلاة في ساحة كبيرة... إدارة السجن كانت تسمح لأهالي السجناء بإدخال أطعمة وحلويات، تتكرم أيضاً بوجبات خاصة بالمناسبة، كما تسمح لأحد المصورين بالتقاط صور لنا فردية أو جماعية لمن أراد .. كما كانت السلطة الفرنسية في السجن تفتح لنا إذاعة الجزائر، عبر مكبرات الصوت المثبتة أينما تواجد السجناء» قبل أن يستدرك ويعلل أسبباب المعاملة الحسنة التي كان يلقاها السجناء: «تلكم الحقوق ما أتت



في 23 يونيو -حزيـران 1964 وقع انفجار مروع، في العاشرة ليلا، لباخرة «نجمة الإسكندرية» في ميناء عنابة. هذه الواقعة، التي تكاد تمحي من الذاكرة، رغم فداحتها،



ما يــزال يتذكرها بشــير خلف، وكان شـاهد عيان يومها. «تحول الميناء إلى كتلة من اللهب أضاءت سـماء المدينة، التي امتلأت أجواؤها بتطاير شظايا الكتل الحديدية، التي وصل مدى تساقطها على بعد 5 كيلومترات .. امتلأت المستشفيات الثلاثة للمدينة بعشرات الجثث والجرحى ، الخسائر البشرية فاقت 150 قتيلاً.. من بينهم 26 ضحية مفقودة نهائيا بفعل انصهار أجسادهم مع حمم اللهيب و 32 ضحية

انشطرت أجسادهم ٠٠٠ في ما بلغ عدد الجرحى 3000 شـخص، بينهم 250 شـخصاً بعاهات مستديمة» يوم قامت القيامة في عنابة كان بشير خلف شاباً في الثالثة والعشرين من العمر، اليوم وقد أتم عقده الثمانين لا يزال يذكر تفاصيلها، ففي عنابة اكتشف الحياة والثورة، منها سيق إلى السجن، وهناك بعد الإفراج عنه، درس فيها وشاهد ميناءها يتفحم، ثم رأى دماء الجزائريين على الحيطان عقب انقلاب 1965، فهجرها عائداً إلى الجنوب، ثم بلدته البعيدة المسماة (قمار) ليشرع في حياة جديدة، حياة قاص وأديب،

لم تكن حياته كقاص سهلة، إزاء امتعاض مســؤوليه فـــى قطـاع التعليم، الذيــن-بحجة الغيرة - لم يعجبهم أن يروا زميلا لهم ينجح في الكتابة، لكن بشــير خلف واصل اشتغاله في القُّصة القصيرة، و بعد كل هذه العقود يجد نفســـه شبه معزول، في بلدته الجنوبية، يسعى بجهده الخاصة إلى تنشيط الحياة الثقافية في الصحراء، فى جزائر تعودت على التنكر لمبدعيها،

حيدرالمحسن *

والذي لا يفوته من الوجود شيء. لهذا السبب عد أرسطو الشعر أكثر

صدقا في تسجيل الوقائع من كتابات المؤرخين، لأن خيال الشاعر

وحده يكتشف الحقيقة، ولا أحديقوم بهذا الجهد والإنجاز العظيمين

كان الرئيس أحمد حسن البكر قريبا مني في تلك الجلسة، إلى

حدٌ أننى كنت أنظر إليه مثلما أنظر في مجهر، حتى النهنهة القصيرة

التي تتخلَّل كلامه كانت تبلغني كاملة، حتى الكلام الذي لم يقله كان

واضحا بالنسبة إليّ. وكان يدور في نفسي في تلك الساعة سجال

لم ينت بي إلى النتيجة المرجوّة؛ فأنا أريد أن أخبره عن شكوى

استطاع أن يسكب نفسي في نفس أخرى، ورأيتني، بسبب القرب

الشديد بيني وبين الرئيس، والرنّة الحزينة التي في صوته، والتي

لا يستطيع أن ينقلها إليك غير صديق حميم، توهَّمت أن الذي يجلس

قربي هو سعدون صديقي. لقد امتلكت في لحظة مفتاح قلب الرئيس

السرّي، وتبيّن لي أنه مفعم بالألم، وصديقي يمدّ يده طوال الوقت

إلى مكان قلبه للتأكد أن همّه هناك حقا، وتبيّن لي كذلك أن هناك من

يترصّده، ويحصي عليه أنفاسه، وغير ذلك مما لا أتذكره الآن بعد

رحلة الى الأندلس

انتهت الجلسة بقرار إيفادنا إلى إسبانيا لمشاهدة ما قام به

أجدادنا في بلاد الأندلس، ودامت الرحلة أسبوعين عدتُ مباشرة

بعدها إلى مدينتي العمارة، وكان أول مكان قصدته هو بيت صديقي.

كان الباب الخشبيّ مغلقا بإحكام. قرعتُه بيديّ مرات، لا أحد يجيب،

ثمّ عدتُ أطرقه بقوة أكثر. فتحه شابٌ طويل القامة أجابني عن

سؤالي إنه الساكن الجديد في الدار، ولا يعرف شيئا عن آل سعدون.

الدبيسات البعيد يقمعني بحسّ لا يطاق من الذنب، لأني لم أتمكنّ

في تلك الساعة من بلورة شكوى المرأة، وكان الرئيس قريبا مني إلى

درجة أن الدفء الحميم الذي شعرت به كنا نحسٌ به معا. لكن هل

توجد صداقة يمكن أن ينالها المرء عميقة بلا حدود، وبلا كلمات، أو

أفكار؟ المنطق ينفي هذه العلاقة، لكن أغلِّب حقائق الوجود لا يفسّرها

علم المنطق لحسن الحظ، أو لسوء الحظ. لم أنطق بحرف من شكوى

المرأة، أم سعدون، وحسنا ما فعلت، فالموقف الذي وجدت نفسح

فيه كشف لي التمايز بين الواقع في حمولته المبنية على المظاهر،

والحقيقة في وقوفها على الجوهر، وبين الاثنين فجوة واسعة

وعميقة لا يمكن ردمها سوى باستعمال آلة صنع الأدب، وهو الحدس

الذي يبتدع الشاعر والناثر بواسطته أنساقه المتخيلة التي تؤسس

للصيفة الأخيرة من عمله. كان الرئيس حزينا للغاية، ومهموما،

ومغتمًا، وكنت أغطس ببطء في تلك الوهلة في محيط صداقتي،

و أجد عند كل مستوى في قلبه ألما جديدا، فهل أزيد ثقل الغارق في

بحر الهموم ثقلا آخر؟ كان الرئيس البكر في حاجة إلى امرأة تظهر

من إحدى بوابات صالة التشريفات في القصر الجمهوري، حيث

كنا نجلس، وتخلع فوطتها، تنشرها، ثم ترفع أبصارها إلى السماء،

لتبلغها شكوى الرئيس، مثلما فعلت المرأة الخمسينية أم سعدون،

لم يمض على اللقاء كثير من الوقت، وجاء رجل طويل القامة يشبه

الرجل الذي احتل بيت صديقي، هو صدام حسين، أجبر الرئيسَ

البكر على التقاعد، وأخرجه من دارته في القصر الجمهوري، ورماه

وهي تبلغني الظلم الذي يحيط بزوجها.

إلى بيت الأحزان التي قضت عليه في فترة وجيزة.

كان أمر انتقال بيت صديقي من حيّ بستان عائشة إلى حيّ

مرور عديد السنين على ذلك اللقاء.

ـى، لكـن الذي حــدث هو أن الخيــال الأدبيّ الذي ســكنــ

* روائي جزائري

میدان عبده باشا: من یبکی فيه الأن بعد إدريس على؟

إبراهيم عبد المجيد *

■ في السنوات ما بين عامي 1974_1978 كنت أسكن ما بين حيّ دير المسلاك وحى حدائق القبة. كان عملى في قصر ثقافة الريحاني، وهو البيت الــذَّى لم يعش فيه الفنان نجيــب الريحاني. لقد بناه ومات عام 1949 قبل أن يسكنه. كان قد قرر أن يجعله بيتا للمسنين من الفنانين، لكنه رحل عن الدنيا فتم إغلاق القصر.

لقد أقام القصر المعماري شارل عيروط صاحب الإنجازات المهمة في العمارة. بناه على الطـراز الإيطالي، وكانت حوله في البداية حديقة كبيرة تحولت إلى مبان، لكن ظل القصر بطوابقه الثلاثة ومسـرحه الكبير في الدور الأرضي مغلقا مهجورا، حتى تسلمته وزارة الثقافة في أوائل السبعينيات، وحولته لقصر ثقافة نجيب الريحاني، استحضارا لروح صاحبه الفنان العظيم، واستغلالا للقيمــة الجماليــة والتاريخية للمــكان. كان مركــزا ناجحاً بكل المقاييس، حيث عقدت فيه ندوات وورش فنية وعروض مسرحية وفنية رائعـة. كان معي عدد رائـع من الكتـاب والفنانين، فكان الشاعر أحمد الحوتي مديرا للقصر، بينما المخرج سامي صلاح مسؤول المسرح، والقنان جودة خليفة مسؤول الفن التشكيلي، وموظفون وموظفات محترمات، كان شعراء السبعينيات من أهم رواده ففيه كانوا يلتقون مرة كل أسبوع. كنت أنا المسؤول الثقافي، وكثيرا ما كنا نكمل سهراتنا في بيتنا، فضلا عن فناني المسرح، وحكايات طويلة جميلة. هنا سـَاتحدث فقط عن ميدان عبد باشا. كانت سهراتي بقية الأسبوع كلها مع المخرج المسرحي المرحوم سامى صلاح بعد العمل، أو أحمد الحوتى، أو جودة خليفة أو كلنا معا، بل سكنت مع سامي صلاح في شقة مفروشة في شارع القصر نفسـه، على بعد حوالي مئتي متر، وتركت سكني المفروش في دير الملاك. سهراتنا أنا وسامي كانت إما في منطقة الحسين، أو في مصر الجديدة في مقهى أمفتريون. كنت أحب أنا وسامي صلاح أن نعود مشيا من منطقة الحسين، حتى لو كانت سهرتنا في منطقة العتبة نشاهد عرضا مسرحيا في المسرح القومي. كنا نأَخذ طريقنا مشيا إلى العباسية، ونعرف أننا سنصل إلى ميدان عبده باشا، ثم نعرِّج إلى شارع رمسيس، ومنه نعبر طريق المترو إلى شارع الملك، ومنه إلى البيت الذي صار قريبا. كان ميدان عبده باشا كل ليلة في طريقنا، وهو منسوب إلى عبده باشا، الذي كان زوجا للأميرة أشكي، بنت إبراهيم بك بن محمد علي باشا، مؤسس

هو ميدان صغير تحيطه المباني، وفيه مكتب بريد، خال من المحلات على عكس الآن، وفيه مطعم كباب، أحيانا ناكل فيه. أجمل ذكرياتي فيه نهارا أن صديقة أمريكية عرفتها في القاهرة، كانت ترسل لى كتبا إنكليزية بالبريد، أذهب لأتسلمها من مكتب البريد في الميدان، ومعها أحيانا زجاجة عطر، وذات مرة أرسلت لي بنطاو ن جينز مع الكتب، أتذكر دائما الميدان في الليل فكم هي عدد المرّات التي مررنا فيه ليلا ٠٠ مئات المرات في الليل كان يبدو هادئا منسَّا، كَأَنْما لم يمر عليه بشِّر، فما بالك ونحن نعود بعد منتصف الليل، ومن ثم نادرا ما نجد أحدا فيه. مرات قليلة رأيت شخصا جالسا على الرصيف لا يريد أن يتحدث مع أحد، ولم أهتم. كنت أعرف أن الحيارى كثيرون. في أواخرالتسعينيات بعد أن أصبحت أسكن في إمبابة، كثيرا ما كنت أحـن للعودة إلى هناك، والمرور بالميدان الخالي. كتبت مرة مقالا ساخرا كيف وأنا عائد وجدت وسط الليل شخصا جالسا يبكي في الميدان، فسألته عن سر بكائه. قال إنه التاريخ، يبكي كل ليلة لأنه أهين في مصر ولا يزال، فكل خطاب للرئيس خطاب تاريخي، وكل هدف للاعب كرة هدف تاريخي، وكل زواج لفنان وفنانة زواج تاريخي، وكل زيار لوزير زيارة تاريخية، بينما التاريخ غيـر ذلك، وهو يريدنا أن نعود إلى صفحاته الحقيقية. لقد ملأنا صفحاته بالتفاهات، وهو جدير بغير ذلك، نسيت المقال مع الوقت ولم أنسَ المكان،

منذ أسبوعين كتبت ساخرا على فيسبوك أني وجدت في الميدان فتاة تبكى بالليل، ولما سألتها عن سرّ بكائها وعن اسمها، قالت إنها «الرواية» التي لم يعد أحد يعطيها فرصة، فيكتبها كل من هب ودب، ولم تعد على جمالها. صارت ملجــأ للجميع، فلا فرصة حتى لديها لتستحم، بينما صديقتها التي تسمى «الشعر» يدخل إليها و احد كل عام. لم أكتب شيئا آخر لأن الكاتب المرحوم إدريس علي قفز إلى روحى، وقلت هو أولى بالكتابة هنا. إدريس علي كاتب مصري نوبي مهم جدا توفي عام 2010 وكان يعمل موظفا بسيطا.. عاملا الحقيقــة. التقينا كثيرا طبعا، وكنت قد عرفــت أنه حاول الانتحار مرة، بأن ألقى بنفسه من فوق كوبري قصر النيل إلى النهر، لكن تم إنقاده. قيل إنه فعل ذلك أكثر من مرة، لكني أصدق أنها مرة واحدة. كان إدريس يعاني من وساوس قهريــة، يرى بها الحياة الأدبيــة ضده، أو على الأقل بعض أفرادها المتنفذين في الدولة. لقد نشر روايته الأولى «دنقلة» التي ترجمت في ما بعد إلى الإنكليزية بواسـطة بيتر ثيروكس، ونشــرتها الجامعــة الأمريكية، وفازت

بجائزة جامعة أركنساس الأمريكية لأفضل ترجمة عام 1997. حتى تم ذلك كان ينتظر حفاوة نقدية كبيرة. كُتبت عنها بعض المقالات بعضها رآها دعـوة لانفصال النوبة عن مصر، لكنه توقف عندما كتب عنها في «أخبار الأدب» · أنا لم أقرأ ما كتب عنها في أخبار الأدب، لكنه أبلغني أن ما كتب عنها هجوم وتقليل منها. ليس ذلك فقط، بل قال لي إنهم أبلغوا البوليس بما كتبوه عنه، باعتباره يدعو إلى انفصال النوبة، فتم حذف اسمه وبياناته من كل أجهزة الدولة، حتى أنه حــين ذهب لتجديد بطاقته الشــخصية لم يجد لنفسه اسما. كنت أعرف هذه الوساوس القهرية وابتسم، ونجلس مع غيرنا نقضى الوقت ضاحكين ونبتعد عنها. جاء اليوم الذي أصدر فيه روايته الرائعة «انفجار جمجمة». لا أذكر هل اشــتريت، أم أخذت من الناشر أكثر من نسخة أعطيتها لبعض النقاد فكتبوا عنها. صرت أروّج لها في كل جلساتي و لا أجده قط في منطقة وسط البلد، بينما عمله في مكتب شركة قريبة من ميدان طلعت حرب، قلت لكل الناس إذا ظهر إدريس وأنا غير موجود أعلموه بما أفعل، حتى جاء يوم بعد عدة أسابيع وجدته في بار ستيلا، كان قد عرف ما أفعل وكان سعيدا، وحين سالته أين كنت هذه الأيام، قال لي كنت أذهب إلى ميدان عبده باشا بالليل أجلس أبكي على حالي، فلا أحد كان يهتم بالرواية. اندهشــت جدا ولم أسأله كيف تذهب وأنت تسكن في منطقة الهرم، لكنه أخبرني أنه ذات ليلة تقدم منه شخص، ووضع في يده نصف جنيه فقام وراءه وأعاده له، وعاد يجلــس يبكي، ذكرني بما كتبته عن ميدان عبده باشــا وقتها، و لا أعرف كيف صار ما كتبته حقيقة، أفكر الآن كم يجلسون في ميدان عبده باشا يبكون ليلا،

بعيدا عن سخريتي من هذا الإقبال الرهيب على كتابة الرواية، فكم هي الآمال التي ضاعت من الناس، ربما يمنعهم التغير الذي لحق بالمكان فصار يعج بالمحلات الساهرة والزحام، فهل سأجدهم في ميدان آخر، لا بد،

* روائي مصري

لقاء مع الرئيس العراقي أحمد حسن البكر



إلا نتيجة انتفاضات داخل السجون، وإضرابات

الجوع، وضغوط متواصلة من منظمات حقوقية

دولية، منها منظمة الصليب الأحمر التي كثفتها

زياراتها للسـجون». لم يقـض الكاتب أكثر من

عام قبل أن يفرج عنه، بعد وقف إطلاق النار ثم

استقلال الجزائر صيف 1962، فقضى نزراً من

الوقت في الجيش، ثم هجره مفضلاً الانتقال

إلى التدريس، متنقلاً بين مدارس صغيرة

■ التقيتُ بالرئيس الراحل أحمد حسن البكر عام 1976 أحد الطلُّاب المتفوقين الذين قدموا من مختلف أنحاء العراق تلبية لدعوته، وكنتُ في الصفَ الثالث متوسط، ولا أملك في ذلك العمر غير صديق واحد أتردد إلى بيته كثيرا، وفاجأتني أمه قبل يوم سفري إلى بغداد لحضور اللقاء بهذا الطلب، وكان في صوتها رنَّة شقاء:

«أرجوك أن تُخبر الرئيس بأنهم يحيلون أبي سعدون على التقاعد، ويخرجوننا من البيت، أي أنهم يرموننا إلى الشارع. فهل يرضى ضميره بذلك؟». وسكتت أم صديقي لأن الفصل التالي يحتاج إلى أداء مسرحيّ تجيده النساء عند أوقّات الشدّة، ويتفّوقن به على أكثر المثلات شهرة. تنهّدت المرأة الخمسينية، أم صديقي، ثم نشرت فوطتها السوداء، وبان لي طيف شعرها الأسود الأبيض، وأعادت الفوطة وهي تنظر بوجهها كله إلى السماء: قل للرئيس إن «أبي سعدون» مريض وعاجز بسبب النفط الأسود الذي أكل يديه وعينيه طوال الثلاثين سنة من الخدمة في معامل الكهرباء، فهل يقبل أن نتشـرّد، ونسـكن في غير مأوى؟ أخبرهُ يا ابنـي أن لدينا ولدين غير سويّين في الخِلقة، وكوم من البنات، ولا أحد لنا من بعد الأب المريض غير سعدون، وهو صديقك».

في القصر الرئاسي

لم تبثدُ الحياة أبدا جميلة مذهلة إلى هذا الحدّ، كما بدت لي في هـواء ذلك الضحـى الناعم. حديقـة القصر الجمهـوري زاهية، ونهر دجلة يمتد أمامنا بكل زرقته الخلابة، ثم انتقلنا عبر ممرات فسيحة إلى قاعة التشريفات، حيث كان موظفون أنيقون يتنقلون بخطوات جامدة في الصالة المرمرية السابحة في أضواء الثريّات. طلاب وطالبات ينحدرون من عوائل فقيرة يجلسون إلى جانب أولئك القادمين من أكثر أماكن البلاد ثراء، الجميع يصغون إلى رئيس الجمهورية، يحدّثهم عن الفصائل الفلسطينية المقاومة، وما قام به الرئيس السوري حافظ الأسد من أفعال وألاعيب في السياسة ضدٌ قضية العرب المصيرية، بالإضافة إلى الوقار الحزين، كان في صوت الرئيس البكر خدشا خفيا من شكوى لا يستطيع الإفصاح عنها. المقاومة، والأرض المغتصبة، والقضية المصيرية... لم أكن أعى في الخامسة عشرة هذه الألفاظ على حقيقتها، وأظهر لي صباي الرّئيس في تلك الساعة شيخا مسكيناً، لديه غريم هو حافظ الأسد لايدعه يرتاح لحظة، وشكواه تفوق بكثير ما عزمت على إخباره من

تظلّم المرأة، أمّ صديقي. ثم حدث ما لست أتذكّره الآن، وربما كان السبب هو كثرة المدعوّين الذين ضاق بهم المكان، وكان أن طلب منّا رئيس التشريفات في القصر أن نلتمٌ في المكان، ووجدتُ نفسي أجلس بجوار الرئيس، فخذي لصقه، وكتفي تمسِّ كِتفه، بل إني كنت أصغي إلى لهاثه وهو يهدر في الكلام متظلّماً من حافظ الأسد.. كنت أرى، أو ما خيّل إليّ في تلك الوهلة، حسّه الوطني الرفيع، ونزاهته، وصدقه

في رتاء ليعة

من أقصى مدن العشق لأدناها

من أزهار شتى

فأراني أجثو في حضرتها

تنثرها فوق قبور الموتى

جاءتك لميعة كبرى ربات الشعر بطاقات

كانت تبعث فينا -إذ ننثر ورداً - شعرا

في شكواه، وغير ذلك مما لم تحفظه ذاكرتي. ثم قطع كلامه فجأة رجل زخرفي المظهر يرتدي بدلة سماقية اللون جاء مستعجلا ليهمس في أذنه كلاما قليلا لكن تأثيره كان واضحا. كانت الثريات تتوهج فوق الجميع، حين زوى الرئيس البكر ما بين حاجبيه الكثين الأشيبين، وأجال بصره في جميع الحاضرين، وكانت عيناه تبرقان بدمع خفيّ، وسادت الجوّ دقائق من صمت عنيد يخفي الكثير من المعاني. كأن شيخوخة عظيمة إضافية أللت به، وتغيّرت عندها نبرة صوته، وصار رجلا عاديًا راح يحذرنا من أن نحبٌ ذاتنا أكثر من حبّ الآخرين، وأن يتفوّق على هذا وذاك حبّ الوطن. «هل تستطيعون فعل ذلك؟».

قال مستفهما بصوت ناعم دامع، يطمس أطراف الكلمات التي صارت تملحها صراحة فطرية خالية من روح الرئاسة ومعناها ثم تلا ذلك خطبة مؤثرة وجديرة بتسجيلها في مذكرة مدرسية؛ أبُّ ينصح أبناءه في كيفية التفاني في خدمة علم البلاد، وعدم تفضيل أيّ أمر آخر، ولو أوتيتم كنوز سليمان، بالإضافة إلى التمسّك بالدين لأنه عماد الإنسان، والمبنى الذي يُنخر هيكله يتداعى بأول هبّة ريح منح عصير الليمون الغريب الطعم ذهني هدوءا استطعت من خلاله هجس ما يعانيه قلب الرئيس من تشتت وحيرة. كان البكر قد تعدّى السبعين من عمره، أبيضَ الشعر، مع صلعة ووجه مخدد بالتجاعيد، وكل ما فيه يوحى بصفاء قديم الطراز. فجأة، تغيّر هذا الوجه، وبدا مسلوخا عليلا، وكأن سحرا ملعونا أصابه من الكلمات القليلة التي همس بها الرجل ذو البدلة السماقية في أذنه. صار مظهر البكر خلوا من روح الرئاسة ومعناها. القصر الجمهوري، وصالة التشريفات، حيث كنا نجلس، ظلت كما هي، لكن معناها لم يعد نفسه.

في ذلك الزمن كان يدور في الشّارع لغط عن محاولة صدام حسين الالتفاف والاستيلاء على دفّة الحكم. المعروف أنه كان يشغل موقع نائب الرئيس، لكنه كان يعدّ العدّة والعديد من الأسباب التي سوف تجعله رئيسا أوحد للبلاد، وهذا الكلام، وغيره الكثير، كان يجد طريقه مباشرة من دهاليز وأروقة وغرف القصر الجمهوري إلى

سـؤال: ما الـذي جرى في تلـك السـاعة، وما هي الرسـالة التي أبلغها الرجل ذو البدلة سمّاقية اللون إلى الرئيس البكر، وكان أن تغيّرت نبرته في الحديث، مستبدلا كلامه الذي كان يبدو مدروسا عن الفصائل الفلسطينية، إلى كلام نابع عن تفجّر صاف من أعماق

هنالك أوقات يختلط فيها الواقع بالخيال، وتصير الحياة أمامنا

حديث الرئيس

مثل تلك التي نقرؤها في القصص، وتثبت لنا الأيام بمرور السنين وتعدّد التجارب وتراكم الخبرات، أن الواقع الذي نعيشه غير موجود أصلا، وإن علينا اكتشافه بواسطة مسبار الأديب، الذي هو الخيال،

> تخطفني خاطرةً ما فأناشدها: من يرثينا نحن الشعراء إن كنا ننثر وردا فوق قبور الموتى فالتفت الكون إليها والتفتت

> > يصبح آخر من يفني هو أوّل من يفني

مادام العشق تمادى إنّ الورد ليطغى

* كاتب عراقي

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10313 السبت 3 تموز (يوليو) 2021 – 23 ذو القعدة 1442 هـ

قصي الشيخ عسكر *

* شاعر عراقي

إيرادات السينما المصرية: تامر حسني يتفوق على رامز جلال ودينا الشربيني تفشل في أولى بطولاتها

أسابيع وتدور

أحداث الفيلم في إطار

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوى:

تشهد دور العرض المصرية، في موســم الصيف الحالي، منافسة بين مجموعة من الأفلام لعدد من النجوم، الذين يراهن كل منهم على جمهوره لتصدر قائمة الإيرادات. وقد تمكن تامر حسني من تصدر شباك الإيرادات في أول أسبوع عرض محققًا 10 ملايين جنيه في الأسبوع الأول له في دور العرض، حيث انطلق يوم الأربعاء الموافق 23 يونيو/ حزيران الماضي، في مصر والدول العربية. فيلــم "مش أنا" فكرة وســيناريو وحــوار وبطولة تامر

حســني، وإخراج ســارة وفيق، ويشــارك في بطولته حلا شيحة، وماجد الكدواني، وسوسن بدر، وشيرين، وحجاج عبد العظيم، بجانب عدد من ضيوف الشرف، منهم إياد نصار، محمد عبد الرحمن، وعصام السقا، وتدور أحداثه حول حسن الذي يُصاب بمرض غريب يفقده السيطرة على يده، فيصبح مع مرور الوقت ضحيــة العديد من المواقف الصعبة والمحرجة، بينما يرفض كل من حوله

وحقَّق فيلم "أحمد نوتردام" للفنان رامز جلال 18 مليون و 366 ألف جنيه، خلال أربعة أسابيع عرض،

العمل من تأليف لؤي السيد، إخراج محمود كريم، ويشارك في بطولة الفيلم مع رامز جـــلال، كل من، غادة عادل، و خالد الصاوي، بيومي فؤاد، حمدي الميرغني، انتصار، وعدد من ضيوف الشرف. وتمكن فيلم "ديدو" لكريم فهمي، من تحقيق 13 مليون و734 ألف جنيه

الكوميديا حول الشاب ديدو، الذي يقرر برفقة أصدقائه سـرقة العالم الثري (بيومي فؤاد) الذي يكتشــف الأمر ويتمكن من تحويلهم إلى عقلات أصابع، فيقَعوا في العديد من المفارقات

الفيلم من بطولة كريم فهمي، حمدي الميرغني، بيومي فؤاد، أحمد فتحى، محمد ثروت، هدى المفتي وآخرين، من تأليف كريم فهمي، وإخراج عمرو صلاح. أما فيلم "ماما حامل" لليلي علوي، فحقق 4 ملايين جنيه

عرض. فيلم "ماما حامل" انطلق في دور العرض يوم 2 يونيو/ حزيران الماضي، تأليف لؤي السيد، وإخراج محمود كريم، صلاح، هدى الاتربي، سليمان عيد، شريف دسوقي، هدى مجد، إيمان السيد، بدرية طلبة وياسمين كساب علاء زينهم، محمد اوتاكا وعدد آخر

من الفنانين. تدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي حول أسرة ليلي علوي

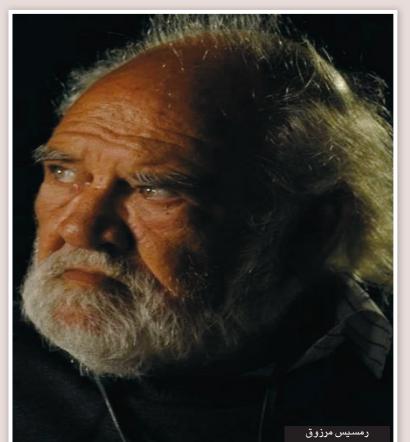
المتزوجـة من بيومي فـؤاد ولديهما ابنان هما حمـدي الميرغني ومحمد

سلام أحدهما طبيب والآخر مخرج إعلانات لا يريدان خوض تجربة الرواج، رغم محاولات والديهما، ثم تفاجأ الأسرة بحمل ليلى علوي. أما دينا الشربيني، فلم تنجـح فـي أول بطولاتهـا السينمائية، حيث حقق فيلم "ثانية واحدة" إيرادات هزيلة وصلت لألف جنيه في اليوم، مما اضطر دور العرض لرفعه من

فيلم "ثانية واحدة"، بطولة دينا الشربيني مع مصطفى خاطر، سوسن بدر، بيومي فؤاد، محمد دسوقي، فتحي عبد الوهاب، علا رشدي، أحمد الفيشاوي، ومن إخراج أكرم فريد.

كذلك تم رفع فيلم "للإيجار"، بطولة خالد الصاوي، بسبب إيراداته الضعيفة، حيث وصل إجمالي ما حصده الفيلم بعد أسبوعين عرض 125 ألف جنيه فقط، بعد أكثر من شهر على بدء عرضه. فيلم "للإيجار"، تأليف وإخراج إسلام بلال، ويشارك في بطولته مع خالد الصاوي كلاً من شيري عادل محمد سلام، وياسر الطوبجي وهايدي رفعت، وعصام السقا، وعدد من الفنانين الذين يظهرون

رحيل مدير التصوير السينمائي المصري رمسيس مرزوق عن 81 عاما



أكاديمية الأوسكار

■ القاهرة – رويترز: نعت نقابة المهن السـينمائية في مصر أمس الجمعة مدير التصوير رمسيس مرزوق، الذي توفي عن 81 عاما تاركا خلفه باقة من أهم الأفلام المصرية والعربية. ووصفت النقابة الفنان الراحل بأنه "أحد أهم رواد التصوير السينمائي في مصر والوطن

كماً نعاه عدد مـن زملائه والفنانين المصريين منهم مدير التصوير محسـن أحمد، ومدير التصوير كمال عبد العزيز والمخرج سعد هنداوي والسيناريست عبد الرحيم كمال والمثلة

ونشر الفنان سامح الصريطي عضو مجلس نقابة المهن التمثيلية السابق على صفحته في موقع فيسـبوك صورة تجمعه بمرزوق مصحوبة بتعليق "فقدنا الآن فنانا كبيرا ورائدا من رواد التصوير السينمائي.. رحم الله الدكتور رمسيس مرزوق". وأضاف "هذه آخر لقطة له مع أخيه الفنان النحات ومهندس الديكور زوسر مرزوق".

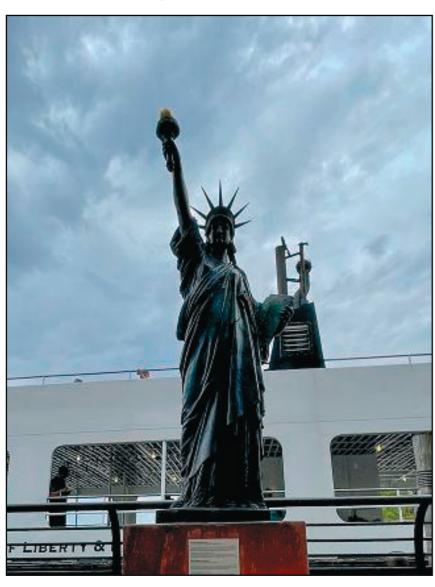
ولد مرزوق في الأول مـن يونيو/ حزيران 1940 وحصل علـى بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية قســم تصوير ثــم بكالوريوس المعهد العالــي للفنون المســرحية كما نال درجة الدكتوراه في الإخراج السينمائي من جامعة السوربون.

عمل مع كبار المخرجين منهم حسن الإمام في (عجايب يا زمن) و (بمبة كشر) و (عصر الحب) وصلاح أبو سيف في (وصيقطت في بحر العسل) وأشرف فهمي في (وصيقطت في بحر العسل) ورضوان الكاشف في (ليه يا بنفسج). قدم مع المخرج كمال الشـيخ، أحد أو ائل أفلام الخيال العلمي في السـينما المصرية (قاهر الزمن) بطولة نور الشريف وجميل راتب وكان مدير التصوير المفضل لدى المخرج يوسف شاهين الذي قدم معه أفلام (إسكندرية كمان وكمان) و(المهاجر) و(إسكندرية نيويورك)

من أفلامه أيضا (البحث عن توت عنخ آمون) و(اضحك الصورة تطلع حلوة) و(معالي الوزير) و(خريف آدم) و(حين ميســرة) و(الريس عمر حرب) و(صياد اليمام) و(عصافيرً

وفي الدراما التلفزيونية ترك بصمته على عدد محدود من المسلسلات منها (وجه القمر) مع الراّحلة فاتن حمامة وإخراج عادل الأعصر و(مملكة الجبل) إخراج مجدي أحمد علي. وقالــت وزيرة الثقافة إيناس عبد الدايم، في بيـان إن الراحل ّلُقب بفارس الظل والنور حيث تميز برؤية فنية عبقرية برزت من خلال زوايا التصوير التي كانت مفتاح سرنجاح

تمثال حرية مصفر يتتبع خطى التمثال الأكبر في ميناء نيويورك



■ نيويورك - رويترز: وصل نموذج مصغر من تمثال الحرية الشهير إلى جزيرة إليس في ميناء نيويورك بعدما استكمل الرحلة نفسها التي قطعها التمثال الأصلي قبل أكثر من قرن، ووُضع غير بعيد عنه في الجزيرة الواقعة بميناء نيويورك. يبلغ ارتفاع التمثال 2.8 متر وبدأ رحلته من فرنسا إلى الولايات المتحدة على ظهر شاحنة

وأزال العمال الخميس الغطاء البلاستيكي الموضوع لحماية التمثال فى رحلته عبر المحيط

ولن تكون جزيرة إليس المكان الدائم للتمثال، إذ أعاره متحف الفنون والحرف في باريس إلى الولايات المتحدة لمدة عشرة أعوام في بادرة تهدف لتدعيم الصداقة بين البلدين. وقال فيليب إتيين سفير فرنسا لدى الولايات المتحدة خلال مراسم تدشين التمثال "إنه رمز للصداقة بين الشعبين الفرنسي والأمريكي، كما أنه تذكير بأهمية رسالة الحرية

وتمثال الحرية الأصلى يبلغ طوله 93 مترا متضمنا القاعدة، وقد أهدته فرنسا للولايات المتحدة. وقد تم تجميعه عام 1886 وهو يعلو جزيرة الحرية في ميناء نيويورك منذ ذلك الحين. والنموذج المصغر للتمثال مصنوع من البرونز ويبلغ وزنه 250 كيلو جراما، وهو نسخة من التمثال الأصلي الذي صنعه فريدريك أوجوست بارتولدي. وسيعرض في جزيرة إليس من الأول إلى السادس من يوليو /تموز، ومن ثم سيكون في نيويورك خلال الاحتفالات بعيد الاستقلال في الرابع من الشهر، ثم يُنقل بعدها إلى واشنطن.

وقال إتيين "رأينا أهمية في جمع الأخوين الصغير والكبير خاصة في الرابع من يوليو. ثم في 14 يوليو، الذي يوافق عيدنا القومي يوم الباستيل، سيجري تدشينه مجددا لكن في

تواصل زيادة عدد أعضائها من النساء والأقليات العرقية ■ لوس انجليس ـ ف ب: تواصل أكاديمية

تحظى بتمثيل كاف ٌ في المنظمة، ومن أبرز من تضمهم قائمة الأعضاء الجدد المثل الإنكليزي روبرت باتينسون (″تينيت″ وسلسلة "توايلايت") والمثلة البلغارية ماريا باكالوفا ("بورات سابسيكوينت موفى فيلم") وزميلتها المتحولة جنسيًا لافيرن كوكس ("بروميسينغ يونغ وومان") ونجما فيلم

المغنية جانيت جاكسون.

الأوسكارتوجهها إلى التنوع بعدما كان يؤخذ عليها طويلا أنها ذكورية جــداً وبيضاء جداً، إذ أظهرت قائمة نشرت الخميس بأسماء الأعضاء الجدد الذين سينضمون إليها أن 46 في المئة من هؤلاء نساء، وأن 39 في المئة منهم ينتمون إلى الأقليات العرقية التي "لم تكن

"ميناري" الكوريان الجنوبيان يوه جونغ يون

أما من المخرجين، فتضم القائمة مخرج ميناري "أيضاً لى أيزك تشانع والتونسية كوثر بن هنية ("الرجل الذي باع ظهره")، والبريطاني إميرالد فينيل ("بروميسينغ يونغ وومان") والكاتب الفرنسي فلوريان زيلر الذي فاز بجائزة الأوسكار هذه السنة عن سيناريو 'ذي فاذر" المقتبس من إحدى مسرحياته. وفي فئة الموسيقي، انضمت إلى الأكاديمية

حتى تشعر بالحرية، لكن هناك شيئا ما

الاسد

في التحضير لمشاريعك المهنية يعنى أنك

العذراء

تواجهك اليوم عدة عقبات. ربما تجد أن خيالك

لا يتفق تماما مع الخطط الواقعية

دخلت في مشروع جديد أمس لكن قد

أنجزتها على أكمل وجه

لا تظن أن الوقت الطويل الذي استغرقته

أبراج

أنت خيالي جدا اليوم، ولذلك سيبعدك

الأحداث اليوم قد تكون قاسية أو عنيفة بالنسبة لك. تشعر أن كل الظروف ضدك وأن كل شيء في غير موضعه الصحيح

الجوزاء خيالك عن أرض الواقع الأمر الذي قد يتسبب

الحمل

يوم جميل وهادئ يساعدك على العمل والتقدم. انتبه فهناك بعض المهام التي تسبب لك الضجر وتثير غضبك لكنها لن تستغرق منك سوى دقائق معدودة

في تأجيل بعض الأعمال

تعانى من الإرتباك بسبب فشل مشاريعك كن أكثر يقظة فاليوم قد يكون صعبا جدا. المهنية أو عدم النجاح في بدء عمل جديد تحاول التهرب من أي موقف بطريقة غريزية

وشملت دفعة المنضمين الجدد إلى أكاديمية

فنون السينما وعلومها 395 عضواً، أي أقل من

السنوات السابقة بنحو النصف. وأوضحت

الأكاديمية أن خفض عدد الأعضاء الجدد يفسر

بالحرص على "إتاحة نمو مستقبلي" وتوفير

وكانت الأكاديمية أعلنت عام 2016 مضاعفة

عدد النساء وأفراد الأقليات العرقية في

تشكيلتها بحلول سنة 2020 بعد تعرضها

لسنوات لانتقادات حادة. وأعلنت الأكاديمية

وضمت في هذه السنة عدداً من النساء أكبر

من عدد الرجال في سبع من الفئات المهنية

السبع عشرة المثلة في حفل توزيع جوائز

الأوسكار، وأوضح البيان أن عدد الأعضاء

من الأقليات العرقية بات أكثر من النصف في

خُمس فئات، بينها فئات المثلين والمخرجين

وشكلت النساء حتى الآن 33 في المئة من

وزادت الأكاديمية عدد أعضائها الأجانب

ثلاثة اضعاف في السنوات الأخيرة، ومن

بين المنضمين الجدد هذه السينة 53 في المئة لا

أعضاء الأكاديمية، في حين كان 19 في المئة من

وكتاب السيناريو.

الأعضاء من "غير البيض".

يحملون الجنسية الأمريكية.

أنها حققت العام الفائت هذين الهدفين.

"البنية التحتية والموارد اللازمة" للأعضاء".

العقرب المشاكل والقضايا تبدو اليوم أكثر من البارحة وتمثل لك عبئا كبيرا. مهمتك اليوم هي نزع فتيل أي أزمة وإدخال السرور على المحيطين بك وتلطيف الأجواء

القوس اليوم تبدو في حالة غريبة جدا فربما تقول الشيء ونقيضه في آن واحد

إذا رغبت في الحفاظ على موقعك ومكتسباتك، عليك أن تكون أكثر جدية مما سبق، فهذا أفضل

التي كانت ملقاة على كاهلك

تتعزز قدراتك وتنفتح على بعض الآفاق وترفض التقوقع في محيطك العملي

ربما تشعر أنك تخرج من مكان مظلم إلى

مكان مليء بالأضواء. تخف اليوم الأعباء

حل العدد السابق 6 2 3 1 9 4 8 7 5 8 1 7 6 2 5 3 9 4

9	5	4	7	8	3	2	1	6	
3	6	8	9	1	2	5	4	7	
4	7	2	8	5	6	9	3	1	
5	9	1		3	7	6	8	2	
1	3	5	2	4	8	7	6	9	
2	3	5 6	3	7	9	7	6 5	9	Ш
		-		4 7 6	9	7 1 4		8	I

8

5 2

9 3 5 6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

2

2

7 6

1 3 4

5

2

Varieties

والبالك

وأرهيات

عودة الإخوان للحكم

بعد تغلغلهم في ماسبيرو!

لا جملة تكتمل في مصر، إلا بالإخوان، وكل تأييد يصدر للسيسي لا

في أسبوع واحد اكتملت الجملة في حالتين، الأولى على لسان

نائبةً في البرلَّان، مقربة من دوائــر الحَّكم العليا، وكل نواب البرلمان

بغرفتيه جرى اختيارهم بالواحد و (على الفرازة)، بأن قالت الإخوان

الكبير" إبراهيم عيسي على قناة "أونَّ"، المملوكة للجّهات السيادية،

والتي وضعت يدها عليها، بعد اجبار صاحبها نجيب ساويرس على

بيعها لهم، دون معرفة حقيقية بالمبلغ المدفوع، حتى من باب دفع

الضرائب المستحقة عليه، الأمر الذي يرجح أنه اعتمد المثل القائل:

"إذا جاءك الغصب دعه يمر بجميلة"، والمعنى أنك إذا رأيت قوة تريد

أن تسطو على شيء من أملاكك، فقدمه لهم "عربون محبة" عن طيب

ومن هذا المنبر المملوك لأولى الأمر منهم كانت استضافة إبراهيم

عيســى، الذي قال إن السيســى هو الضمانة الوحيــدة لعدم عودة

الإخوان للحكم. هذا ناهيك عـن حلقة الذكر التي ينصبها وزير النقل

الجنرال المهيب الركن كامل الوزير، عن الموظفين الإخوان الذين

يســيطرون على السكة الحديد، وقد احتشــد البرلمان فأصدر قانوناً

بفصل الإخـوان من الوظائـف العمومية، وإذ وقعـت حادثتان في

أسبوع واحد لقطارات الهيئة، فقد كانت مناسبة جيدة لمواصلةً

حلقة الذَّكر المنصوبة. و"المقطع الأخير" الخاص بالوزير هو خارج

تغلغل، غلغلة، فهو متغلغل، وقالت النائبة إن الإخوان متغلغلون

في ماسبيرو، لتذكرنا بإعلان تلفزيوني قديم عن مبيد حشري، قاتل

للنَّاموس والحشرات، جاء في الدعاية له، أنه يتغلغل، وينتشر،

ويتوسع، ويقتل. وها هم الإخوان وقد تغلغلوا في مبنى ماسبيرو،

وقد وجب اجتثاثهم، ومهدت النائبة لهذا، وبعد القانون الذي يعطى

السلطة فصل العنصر الإخواني من الوظيفة، فأي إخوان هم الذين

تغلغلوا في هذا المبنى، الذي هو تحت عين السلطة بأجهزتها الأمنية

منذ النشاة والتكوين؟ باعتبار أن الثورة لا تكون إلا بإذاعة البيان

الأول لها عبر الإذاعة والتلفزيون، حتى لو اكتفى الثوار والمنقلبون

من ثورتهم وانقلابهم بهذا البيان، وبنهايته عادوا يستكملون نومهم،

فلا انقلاب بغير هذا البيان، حتى لو تمت السيطرة على كل مؤسسات

ولهذا كان طبعياً التضخم الورمي لقطاع الأمن بالمبنى، وصار أهم

من القطاعات الأخرى، بما فيها قطاع التلفزيون، أو قطاع الأخبار،

والذين كانوا يتابعون هذه الزاوية قبل الثورة، قرأوا عن ما كتبته

فضلا عن أن التعيين في المبنى لا يكون إلا بعد تحريات أمنية دقيقة،

ولهذا عندما قال صلاح عبد المقصود وزير الإعلام في نهاية عهد الرئيس محمد مرسي، في مقابلة على "الجزيرة مباشر"، إنَّه بحث عن الإخوان في مبنى ماسبيرو، فلم يجد سوى ثلاثة فقط، من بين أكثر من أربعين ألفُّ موظف، اعتبرت ما قال هو من علامات جهد البلاء، ودرك

الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، وعضال الداء. أن تذهب به الأماني بعيداً إلى حد أن يسال عن الإخوان في هذا المبنى، فالخبر -بطبيعةً الحال - هو في وجود ثلاثة من الإخوان في ماسبيرو، ليكون

فلم يكن من المناسب أن يبحث عن الإخوان داخل ماسبيرو، فقد كان

ينبغى أن يحيط نفسه بالمضطهدين وظيفيا فيه، ومن أدركتهم سُنة

لكن مـن الواضح أنه كان يبحـث عن العدد الـلازم لإقامة صلاة

ولم نسمع أن عبد المقصود جلب الإخوان للتعيين في المبنى، فمن

أين سيأتي بالكفاءات، وهم كان ممنوع عليهم العمل في هذا المجال،

ولهذا فإن الحديث عن التغلغل الإخواني في مبنى ماسبيرو، يمهد

لما هو قادم! والمعنى، في ما قالته النائبة لم يكن في بطن الشاعر

فقط، فهو معروف للجنين في بطن أمه، وهو التخلص من ماسبيرو؛

مبنى وإرسالا وشاشات وعمالا، لأن المكان الذي يقع فيه المبنى على

كورنيـش النيل، وفيه الطمع، وهو يقع في مثلث ماسـبيرو الذي بدأ

اخلاؤه من السكان قبل سنوات، لتسليمه لصاحب الحظ والنصيب،

ولهذا فقط قلت من قبل، إن الأمر لن يتوقف على مجرد اخلاء هذا

المبنى التاريخي، لكن سيمتد إلى مؤسستين صحافيتين، حيث مباني

"الأهرام" و"أخبار اليوم، التي تقع ضمن زمام مثلث ماسبيرو، الواقع الله الله الله عنه التي الله الله الله الله ال

في قلب القاهرة، والذي يطل جانب كبير منه على النيل، ويقع الجانب

ولا يمكن تحقيق الهدف الأسمى بإخلاء مبنى ماسبيرو من

سكانه، إلا بتقليص جيش الموظفين، ليسعهم مبنى في مدينة الإنتاج

الإعلامي، ومن هنا كان الحديث عن التغلغل الاخواني، ولن ينال فقط

من الإخوان أو المتعاطفين معهم، لكن سيمتد إلى غيرهم، ولن يكون

الأمر جديدا فأمام المحاكم وجهات التحقيق يحاكم يساريون وخصوم

للإخـوان بتهمة الانتماء للجماعة الإرهابيـة، أو التعاون مع جماعة

ثم إن أهل الحكم، وقد وضعوا أيدهم على كل القنوات التلفزيونية

في القطر المصري، عدا "تن" المملوكة للإمارات، و"صدى البلد"

الملوكة لمحمد أبو العينين، فهم زاهدون في الإعلام الرسمي التقليدي،

نظراً لنزيف الخسائر وعدم وجود الإرادة الحقيقية لتطويره، لأنهم يدفعون بالتعساء في المهنة لتولي المناصب العليا فيه، ومن هنا يأتي الحديث عن التغلغل الإخواني في مبنى ماسبيرو، في بلد يتعاطى

ولهذا جرى استدعاء إبراهيم عيسى لمقابلة في قناة "أون"، وقبلها وربما بعدها كانت مقابلة أخرى على قناة "الحّياة" لفَّتُ انتّباهنا اليها "حِافظ المرازي"، وقد تم تقديم عيسي بأنه "المفكر الكبير"، وكان واضحاً أن اللقب لطريقة الجلوس، وماذا في المفكر، إلا هيئته عندما

لقد قال عيسى في "أون" إن السيسي هو الضمانة الوحيدة لعدم

عودة الإخوان للحكم، وليس المجتمع أو مؤسسات الدولة، فأثبت

بذلك أن ابعادهم عن الحكم، لم يكن بإرادة هذا المجتمع لكن بقرار من

والخيبة الثقيلة إنه بعد ثماني سنوات من الانقلاب والسيطرة

على مفاصل الدولة، وكل الإعلام، واحتكار المشهد السياسي، يظل

الإخوان هم البديل الشرعي، الذي لا يمنعه من العودة سوى وجود

إن البُّؤس لم يتجل في الخِطاب وحده، لكن أيضاً بهذا الاستدعاء

ليحل إبراهيم عيسي ضيفاً على قناتين، وهو مقدم برنامج على

قناة ثالثة مصرية "القاهرة والناسّ"، فضـــلاً عن برنامجه على قناة

"الحرة"، حيث تلف إدارات "الحرة" المتعاقبة حول نفسها، فتبدأ

وتنتهى بـه، الإدارة الجديدة تبدأ بوقفه، قبـل أن تعدل عن قرارها،

وهذا الاستدعاء الكبير، هو لتحمل الفشـل، والتفريط في التراب

وماء النيل، حتى لا يعود الإخوان للحكم. وقد نسواً تأثير هذه

الرسالة في الاتجاه الآخر، فقد يستعد خصوم الإخوان لهذه اللحظة،

بالتقرب لجبر ما كسر، وفي بلد شعار قطاع كبير من الناس فيه، وقوع

السيسى، فماذا لو مات عبد الفتاح السيسى، والموتِ علينا حق؟!

شخص عبد الفتاح السيسى، فثورة هذه أم انقلاب؟!

سليم عزوز *

خاطر، فجميلة هنا من "الجمايل"!

الاختصاص الوظيفي لهذه الزاوية!

عن تضخم هذا الجهاز،

السؤال كيف تسربوا اليه؟!

الأكبر بالقرب منه!

إرهابية لتحقيق أغراضها!

و كذلك فعل السيسي معه!

البلاء أفضل من انتظاره! أنه خطاب الفشل

العقار المسمى بالإخوان قبل الأكل وبعده!

يتضمن التخويف من الإخوان فهو أبتر (أي مقطوع)!

لجهوده في محاربة الاتجار بالبشر وإصلاحات قوانين العمل مسؤول قطري يتوج بأرفع جائزة أمريكية

سليمان حاج إبراهيم:

حصد مسـؤول قطري جائـزة أمريكية مرموقة، عترافاً بجهوده في مكافحة الاتجار بالبشر، وإسهاماته في صون حقوق العمال، خلال الفترة

وقام أنتونى بلينكن، وزيـر الخارجية الأمريكي في الأول من هذا الشهر بتكريم ثمانية أشخاص من مَخْتَلُفَ بِقَاعَ العَالَمِ، واعتبارهُ مَ أَبطَالًا، في أحدثُ تقرير عن الإنجار في البشر لعام 2021، وذلك في احتفال افتراضى نظمته وزارة الخارجية الأمريكية. وتمنح جائزة بطل تقرير الإتجار في البشر لأفراد أظهروا التزاما استثنائيا بمحاربة الإتجار في البشر، وتركوا إسهامات واضحة، وكانت محل تقدير.

وكرمت وزارة الخارجية الأمريكية محمد العبيدلي الوكيل المساعد لشــؤون العمل في وزارة التنمية والعمل والشؤون الاجتماعية، بطلاً لمكافحة الإتجار في البشر للعام 2021، لقيادته الجهود لإصلاح نظام الكفالة، وتصديه لانتهاكات حقوق العمال في قطر. وأشارت الخارجية الأمريكية أن العبيدلي بادر وقام بتطبيق سياسات وبرامج ساعدت ضحايا الإتجار في قطر، ويشمل ذلك تأسيس لجنة فض النزاعات . العمالية، وإلغاء نظام الخروجية الذي كان مفروضا على العمالة الأجنبية، وتطبيق الحد الأدنى للأجور، وإلغاء شهادة عدم المانعة.

كما واصل العبيدلي وفريقه، حسب بيان وزارة الخارجية الأمريكية، العمل في بيئة معقدة وصعبة، لتعزيز الإصلاحــات العمالية، وتحســين الظروف الحياتية للعمال في قطر.

وأضاف البيان، الذي حصلت "القدس العربي نسَّخة منه أن جهود العبيدلي في مكافحة الاتجار في البشر، يجب أن تحظى بالتقدير.

واستطرد المصدر الأمريكي أن الأمل يحدو الجميع أن يشبجع التقدير والتكريم الذي حظيت به جهود العبيدلي على مزيد من الجهود من جانب الحكومة لمكافحة الإتجار في البشر.

كما كشف بيان وزارة الخارجية الأمريكية أن بيئة العمل صعبة بالنسبة لكثير من العمال الأجانب، وفيما لم تؤد جهود العبيدلي إلى حل جميع مشاكل حقوق العمال في قطر، إلا أن الجِهود التي بذلها هو وفريقه بالوزارة، قد عززت كثيراً من الشفافية، ومن حماية العمال الأجانب.

وأشادت الوزارة بالتزام المسؤول القطرى المتوج بالجائزة، بتطبيق الإصلاحات العمالية لتحسين الأوضاع الحياتية للعمال ومنع العمل القسري. وتتطلع الـوزارة للاسـتمرار في العمـل معه ومع زملائه لكافحة الإتجار في البشر.



وتفاعلت المؤسسات الرسمية في الدولة مع الحدث، وأكدت على أهميته، والاعتراف بجهود قطر في مجال إصلاح أنظمتها وتشريعاتها المنظمة لسوق

وغردت وزارة الخارجية القطرية، وكذلك مكتب الاتصال الحكومي القطري الذي أشار إلى أن وزارة الخارجية الأمريكية كرمت محمد العبيدلي كأحد أبطال مكافحة الاتجار بالبشر، وذلك فيّ إطار الجهود التي تبذلها الدوحة في تعزيز حقوق العمالة، من جانبها علقت لولوة الخاطر مساعدة وزير الخارجية القطري والمتحدثة الرسمية باسم الوزارة، على الحدث وقدمت التهنئة لمحمد العبيدلي الوكيل المساعد لشــؤون العمل علــى تكريمه منّ الخارجية الأمريكية، كأحد أبطال العام في مكافحة الاتجار بالبشر. وأضافت في تغريدة لها على صفحتها الموثقة في موقع تويتر: "يشهد كل من يعرف هذا الرجل عن كثب بكفاءته وإخلاصه وتقديمه يد العون للجميع إضافة لجهوده الجبارة في ملف العمل والعمال. هنيئــا له ولقطر هذا الإنجاز ّ.

نوعها في منطقة الشرق الأوسط، وحددت السلطات حداً أدنى للأجر الشهرى الأساسي للعمال، يبلغ ألف ريال قطري (274.6 دو لارا) و ألّغت اشتراط موافقة رب العمل على تغيير العاملين لديه للوظيفة.

واعتبرت منظمة العمل الدولية أنه مع بداية سريان الإجراء الجديد، تكون قطر قد قامت بخطوة إضافية في سلسلة إصلاحات العمل الكبيرة

وأشارت في أحدث تقرير لها، إلى أن القانون الذي اعتمد العام الماضي منح أصحاب العمل فترة انتقالية مدتها ستة أشهر تمهيدا لتنفيذ الحد الأدنى الجديد. وشـددت المنظمة على أهمية كون قطِر هي الدولية الأولى في المنطقة التي تطبق حداً أدنى غير تمييزي للأجور، في إطار سلسلة إصلاحات تاريخية لقوانين العمل في البلاد.

وإضافة إلى الحد الأدنى للراتب الشهري الأساســـى وهــو 1000 ريــال قطــري (275 دولار أمريكي)، يلزم القانون أصحاب العمل بدفع بدلات طعام وسكن لا تقل عن 300 و 500 ريال قطري على

التوالى، إذا لم يوفروها مباشرة للعاملين. وسيستفيد أكثر من 400 ألف عامل (20 في المئة من القطاع الخاص) بشكل مباشر من القانون الجديد، وقال ماكس تونيون من مكتب مشاريع منظمة العمل

بالإصلاحات القطرية لقوانين العمل والإجراءات التي اعتمدتها الحكومة لمنح المزيد من الحقوق

وشددت المنظمة على أن الدوحة هي أول دولة خليجية تسمح لعمالها وعاملاتها الوافدين بتغيير وظائفهم قبل انتهاء عقودهم، بلا موافقة مسبقة من صاحب العمل، وهو ما كان يميّز نظام الكفالة الذي

الدولية في قطر: "هذه الزيادة في الأجور تؤدي أيضاً إلى تحسن حياة عدد كبير من أفراد الأسرة في بلدان المنشا ممن يعتمدون على التحويلات المالية

Qatar

وأشادت منظمة "هيومـن رايتـس ووتش"

Mohammed al-Obaidly

2021 TIP Report Hero

للفئات العمالية والمقيمين الأجانب.

وقالت في أحدث تقريرلها، إن نجاح إجراءات الإصلاحــات العمالية المهمة التـــى أدخلتها قطر في 8 سبتمبر/ أيلول 2020، ستســمح للعمال الوافدين بتغيير وظائفهم دون إذن أصحاب عملهم، وسترفع الحد الأدنى للأجور لجميع العمال بصرف النظر عن

نشأ عنه العمل القسري.

كما أشاد الاتحاد الدولي للنقابات الذي يتخذ من بلجيكا مقراً له، بالإصلاحات التي أجرتها قطر على قوانين العمل، بما يسمح بضمان حقوق العمال، وهذا توازياً مع إعلان منظمة العمل الدولية أن إصلاحات قطر خطوة في المسار الصحيح.

وأعلنت قطر إدراج عدد من التعديلات والإصلاحات على قانون العمل، واعتماد أنظمة تكفل المزيد من الحقوق للوافدين الأجانب، ضمن تعهداتها لإصلاح منظومتها التشريعية لتكون متوافقة والقوانين الدولية في المجال، واعتبرت الخطوة الأولى من

K(2009

السينما العالمية تعود بنجومها إلى مهرجان كان

■ باريــس_أ ف ب: يشــكّل مهرجان كانّ الذي يفتتح الثلاثاء المقبل ويقام للمرة الأولى منذ الجائحة مناسبة يلتقى فيها الوسط السينمائي العالمي، إذ يمشي نجوم الشاشة الكبيرة على جادته الحمراء مجدداً، من كاترين دونوف إلى سبایك لی، مروراً بشون بن وماریون كوتیار.

ودرجت العادة على أن يقام المهرجان الذي يعتبر الأهم في العالم في ايار/مايو إلا أن الأزمة الصحية فرضت تأجيله، ومن المقرر أن توزع جوائزه في 17 تموز/ يوليو وبينها السعفة الذهبية المرموقة التى فازبها الكوري الجنوبي بونغ جون هو عام 2019 عن فِيلمه "باراسايت".

ولم يعد معمولاً على جادة الكروازيت بتدابير منع التجول، ولن يكون الجمهور المسموح به في صالات السينما محدداً بعدد معين أو بنسبة ما، لكنّ وضع الكمامة سيبقى ضرورياً في المساحات الداخليــة، وقال المفوض العــام للمهرجان تبيري فريمو ٌلــم ننته مــن الجائحة بعد وينبغــى تالياً توخى الحذر، نحن معتادون على تبادل القبلات في أعلى الدرج، لكننا لن نفعل ذلك ... ومع ذلك ستكون قلوبنا حاضرة هناك".

ويُعرَض 24 فيلماً مدرجاً ضمن المسابقة الرسمية أمام آلاف المشاركين في المهرجان ولجنة تحكيم برئاسة المخرج النيويوركي سبايك لي، الذي كان اختير أصلاً لتولى هـذة المهمة في دورة العام الماضى التى لم تنعقد، ووافق على اختياره مجدداً بعد إلغاء تلك الدورة.

وتضم لجنة التحكيم خمس نساء وأربعة رجال بينهم نجم السينما الكورية الجنوبية المثل سونغ كانغ الذي أدى دور ربّ الأسرة في فيلم "باراسايت" والمغنية ميلين فارمر.

في ما يتعلق بالأفلام، يفتتح المخرج الفرنسيي ليوس كاراكس، مسابقة المهرجان بفيلمه "أنيت" وهو كوميديا موسيقية من بطولة ماريون كوتيار وآدم درايفر، تولت فرقة "سباركس" الأمريكية

الشهيرة كتابة السيناريو والموسيقي فيه. وفي المسابقة أيضاً أفلام لعدد من المخرجين المرموقين سبق لبعضهم أن حصل على السعفة الذهبية، كالإيطالي ناني موريتي عن فيلمه "تري بياني والفرنسي جاك أوديار عن "ليزوليمبياد"، وأبيشاتبونغ ويراسيتاكول عن فيلمه الأول بالإنكليزيــة خارج تايلنــدا "ميموريــا" مع تيلدا

سوينتون وجان باليبار. لكنّ المسابقة تتضمن أيضاً أفلاماً لمخرجين آخرين كالمغربي نبيل عيوش، الذي يعبّر من خلال فيلمه "على صوتك -إيقاعات كازابلانكا" عن نبض الشباب المغاربة وتطلعاتهم، والمخرج الروسي الروسي كيريل سيريبرينكوف، الذي يُعرَض فيلمه الجَّديد "بترفز فلـو" في المهرجان، لكنَّ قراراً بمنعه من مغادرة الأراضي الروسية سيحول دون

وتوفر الأفلام المشاركة في مهرجان كان تشكيلة واسعة ومنوعة من المواضيع، تراوح بين مسائل



ويبلغ عدد الأفلام التي ستعرض خلال المهرجان أكثر من 80 أو حتى 120 فيلما في حال احتساب تلك المدرجة ضمن أقسام موازية. أما الاختتام فسيكون مع "أو إس إس 117: فروم أفريكا ويذ لاف" وهو الجزء الجديد من سلسلة أفلام المحاكاة الساخرة



أعضاء من النساء يفوق عددهن الأعضاء الرجال، فإن بين المتنافسين على السعفة الذهبية أربع مخرجات فحسب، بينهن ثلاث فرنسيات، علماً أن امرأة واحدة سبق أن فازت بها هي جاين



الهوية وأسـرار الزوجين، فيما تحضر الموسـيقى بقوة، سـواء من خلال فيلم "سـوبريم" للمخرجة أودري إستروغو عن فرقة الراب الفرنسية 'ســوبريم إن تي إم″ أو مــن خلال فيلــم وثائقي للمخرج تود هينَّز عن فرقــة "فيلفت أندرغراوند". ولاحظ فريمو أن الأفلام المختارة في مجملها، توفر رحلة جميلة هذه السنة أكثر مِن أي وقت مضى ".

لأفلام التجسس "أو إس إس 117".

ومع أن لجنة التحكيم ولجنة الاختيار تضمّان





الإجراءات الهادفة إلى الحد من بصمته البيئية، كاعتماد السيارات الكهربائية والإقلال من استخدام الورق واقتطاع مساهمة مناخية من رسوم الحصول على بطاقة اعتماد لحضور

السينمائية في أجواء احتفالية وبحضور النجوم بعد فترة طبقت فيها قيود صارمة وكانت دور السينما مغلقة خلالها، فيما أقيم عدد من المهرجانات كبرلين وساندانس عبر الإنترنت -وهو ما رفضه مهرجان كان - واتسم احتفال توزيع جوائز الأوسكار بالفتور. ومن بين أبرز اللحظات المنتظرة في هذه الدورة

من المهرجان، عودة كاترين دونوف إلى الكروازيت بعد 57 عاما على تسلمها السعفة الذهبية عن فيلم لي بارابلوي دو شيربور" ومنح المثلة يوتيوب فوستر، التي مشت على السـجادة الحمراء وهي بعد طفلة سعفة ذهبية فخرية تكريما لها عن مجمل أما بالنسبة للنجوم، فتحضر مثلاً ليا سيدو

وسيكون الحصول على تصريح الدخول الصحي إلزاميا للجميع، ومن لم يتلق اللقاح بعد، سيكون عليه الخضوع للفحوص التي تجرى كل 48 ساعة مجاناً في الموقع.

وتيلدا سوينتون واللوكسمبورغية فيكي كريبس

«بیت جلالی»: کنز معماري یتحدی الزمن فی کشمیر

ســرينجار وجامو وكشــميرـالأناضول: يعد إقليم جامو وكشــمير الخاضع لسلادارة الهندية موطنًا للعجائب المعمارية التاريخية التى صمدت على الرغم من ويلات الزمن، ومنها "بيت جلالي" المبنى التراثي الشاهق من القرن التاسع عشر.

ومع أن العمارة الحديثة احتلت مساحة أكبر في الإقليم، فإن التصميمات الداخلية لا تزال تحتوي على بعض الكنوز المعمارية التاريخية التي لها صلة بالمناخ والجغرافيا وسكان المنطقة. وبمناسبة اليوم العالمي للهندسة المعمارية، الموافق للأول من يوليو/ تموز،هذه نظرة خاطفة على "بيت جلالي" أحــد العجائب المعمارية في المنطقة لفهم ثقافتها وتاريخها،

بیت جلالی

في الحي الهادئ في العاصمة سريناغار، في مقاطعة جامو وكشمير، يقف مبنى معماري ترآثي شاهق يعود تاريخه إلى العام 1863. ويعد المبنى، الذي يطلِّق عليه إسم "بيت جلالي" نسبة إلى مشيّده آغا سيد صفدار جلالي، كنزا معماريا من الأشكال الهندسية على طراز "قوس طاق ٌ في منطقة كشمير.

تتشكّل جسور هذا الطراز من البناء من الطوب الذي تبلغ سماكته من قدمين إلى ثلاثة أقدام، وهو مدعّم بأرصفة أرضية خشبية تشكل الهيكل الأساسي للمبني. كما تقدر المسافة بن الدعامتين من الطوب بنحو 3-4 أقدام، وتُعرف

باسم "طاق". ويشكل الطاق البناء الهيكلي الأساسي للمبنى. يمثل الهيكل نمو ذجًا للهندسـة المعماريّة المحلية في المنطقة التي كان

سحرها متجذرًا في أعمال الطوب والشبكات التقليدية، والساحات، و الشرفات و النو افذ الملونة. ويقول المؤرخ الدكتور عبد الأحد، إن منطقة كشمير، ولا سيما مدينة سريناغار، عاشت حقبة معمارية رائعة، مشيراً إلى أن "بيت جلالي ليس

مجرد أعجوبة معمارية، ولكن له تاريخ وثقافة خاصة مرتبطة به ً.

إلى جانب كونه وجهة م السيادة لتصوير الأفلام، كان المبنى المستطيل المكوِّن من 3 طوابق أيضًا أحد الأماكن النابضة بالحياة، من الناحية السياسية. ففي عام 1936 استضاف بيت جلالي مؤسس باكستان محمد علي جناح، إلى جانب الكثير من الشخصيات المرموقة الأخرى. ويقول الخبراء إن هذا المكان لعـب دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية والثقافية للمنطقة، إذ ظل الجلاليون مرتبطين بالنضال من أجل الحرية. كان المنزل الواقع على ضفاف بحيرة أنشار، في منطقة زادبال في

سريناغار، بمثابة "ديوان خان" أو مكان اجتماع للرجال. ويتكون المبنى بشكل أساسي من قاعات ضخمة في جميع الطوابق الثلاثة، مع غرفة جانبية أصغر تقّع على الجانب الآخر من ردهة الدرج. إلى ذلك، يحتوي على غرفة جانبية (كوثر) ودهليز طويل ضيق (شاه ناشين) مع روافد خشبية مكشوفة على جميع مستويات الطابق،

ما يؤكد الطبيعة الأفقية للمبنى، يستخدم سقف "خاتام باند" (شكل هندسي للفن الخشبي) داخليًا في معظم الغرف التي تبرز باعتبارها السمة الزخرفية الأكثر تميزًا في

بدءًا من العمارة البوذية على شكل أديرة وأبراج في القرن الثالث الميلادي، شـهدت منطقة كشمير عصورًا مختلفة من العمارة - وأشهرها العمارة المحلية والاستعمارية التي جلبها البريطانيون.

قال عبد الأحد: "كانت الهياكل في العمارة المحلية صديقة للبيئة، ومفيدة في الوقت ذاته للأشخاص الذين يعيشون في مثل هذه المنازل". وأضاف إن الهياكل كانت مصنوعة بالكامل من الخشب والطوب الطيني، وتم تصميم أسـطح المنازل بحيث تنمو عليهـا أزهار التوليب

وأشار إلى أن هذه البنايات المتعة والمريحة للعين، كانت مقاومة للزلازل وتسرب المياه، إذ تكون باردة صيفا ودافئة شتاءً.

مبان مقاومة للزلازل

في عام 2009 توصل المهندس المعماري الأمريكي راندولف لانجينبانش، أثناء بحثه حول الزلزال الذي وقع في الهند وباكستان عام 2005 إلى اســتنتاج مفاده أن هناك حاجة إلى الحفاظ على الهندسة المعمارية المحلية في كشمير كونها "مقاومة للزلازل".

وفي كتابه "لا تهدمها" قال إن المباني التراثية في كشمير يمكن أن تصبح محركًا لإعادة بناء مكانة الشعب بعد سنوات من الاضطرابات

كما وثق الكتاب تراثا معماريًا وتقاليدًا إنشائية غالبًا ما يتم تجاهلها، والتي أظهرت مستوى من مقاومة الزلازل، ما أدى بالخبراء إلى إدخال هذه السمات في قوانين البناء الباكستانية والهندية من أجل تحسين مقاومة الزلازل في الأبنية الحديثة.

وقال عبد الأحد إن "أجدادنا بنوا ما كان ملائمًا للبيئة والجغرافيا المحلية، لكن للأسف ضاعت هذه الأعاجيب الآن مضيفًا: "لقد فقدنا حقبة من العمارة الذهبية."

.....* * صحافی من مصر

«أوبك+» تواصل السعي لتوافق بشأن سياسة الإنتاج مع استمرار عرقلة من الإمارات

أسعار النفط تهبط بعد تمديد المحادثات بشأن الإمدادات

■ لندن – رويترز: نزلت أسـعار النفط أمس الجمعة بعـد أن أرجأ وزراء «أوبك+» أمس الأول اجتماعهم بشِـــأن سياســـة الإنتاج، فيما قالت مصادر إن الإمارات عرقلــت خططا لإعادة مليوني برميل يومياً إلى السوق في النصف الثاني من العام.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 20 سنتاً إلى 75.64 دو لار للبرميل بحلول الساعة 0720 بتوقيت غرينتش بعد أن زادت 1.6 في المنَّة يوم الخميس. وهبطت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غُرب تكسساس الوسسيط) 15 سنتاً إلى 75.08 دولار، بعد أن قفزت 2.4 في المئة يوم الخميس لتّغلق عند أعلى مسـتوياتها منذ أكتوبر/تشـرين

وحقق الخامان القياسيان مكاسب أمس الأول بفعل اقتراح حذر على نحو غير متوقع لمجموعة «أوبك+». والاقتراح الذي قالتِ مصادر أنه مدعوم من السعودية وروسيا كان أن تضيف مجموعة المنتجين 400 ألف برميل يوميا كل شــهر اعتبارا من أغسـطس/آب حتى نهاية العام. لكن الأسعار تراجعت بعد تقارير ذكرت أن الخطة واجهت معارضـة من الإمارات، وأرجأت «أوبك+» الاجتماع

وخام غرب تكسِّاسِ على مسار الارتفاع 1.6 في المئة في الأسبوع، فيما من المتوقع أن تشهد سوق الخام الأمريكية شُحًا إذ ترتفع معدلات تشعيل مصافى التكرير لتلبية تعافى الطلب على البنزين. ويَتجه برنت صوب انخفاص 0.5 في المئة في الأستبوع، مما يعكس مخاوف بشأن الطلب على الوقود في أجزاء من آسيا، حيث ترتفع الإصابات بسلالة دلتا شديدة العدوى من فيروس كورونا. ويقول محللو بنك «سيتي غروب» أنهم لا يتوقعون أن يرتفع خام غرب تكساس إلى علاوة على خام برنت بسبب أنهم يتوقعون ارتفاع إنتاج النفط الأمريكِّي في نهاية 2021 وأن يواصل النمو

■ Like () مجموعة «أوبـك+» أمس الجمعة لليـوم التالي محادثات بشأن سياستها الإنتاجية بعد أن عرقلت الإمارات اتفاقا في اليوم السابق، مما أدى إلى مواجهة قد تؤدى إلى إرجاء خطط لضخ المزيد من الخام حتى نهاية العام لتهدئة الأسعار التي ارتفعت لأعلى مستوى في عامين

وفى غياب اتفاق، قد تبقي مجموعة «أوبك+» على قيود أكثر تشدداً للإنتاج فيما يجري تداول أسعار النفط حاليا عند نحو 75 دو لارا للبرميل، بارتفاع يزيد عن 40 في المئة منذ بداية العام، بينما يرغب المستهلكون في المزيد من الخام لدعم التعافي العالمي من جائحة كوفيد-19. وتساهم زيادة أسعار النفط في التضخم العالمي، مما يبطئ التعافي الاقتصادي من الجائحة.

وأوقفت الإمارات اتفاقا يدعمه أكبر منتجين في المجموعة (السعودية وروسيا) لزيادة الإنتاج مليوني برميل يوميا بحلول نهاية 2021 وتمديد بقية القيود القائمة إلى نهاية 2022 بدلا من إنهائها في أبريل/نيسان.

واستؤنفت المحادثات بين منظمة البلدان المصدرة للنفط وروسيا ومنتجين آخرين، في بتوقيت غرينتش. ولم يصدر عنها شيء لغاية إعداد هذا الخبر. واجتمع أو لا وزراء الدول الرئيسية في إطار لجنة المراقبة الوزارية المشتركة، وهو ما أعقبه

اجتماع وزاري كامل. ولمواجهة الأضرار الجسيمة التي لحقت بالطلب على النفط بسبب أزمة كوفيد-19، اتفقت «أوبك+» العام الماضي على خفضٍ الإنتاج قرابة عشرة ملايين برميل يوميا اعتبارا من مايو/أيار 2020، مع خطط لإنهاء تلك القيود على مراحل حتى نهاية أبريل/نيسان 2022. ويبلغ الخفض الحالي 5.8 مليون برميل يوميا

وإذا واصلت الإمارات عرقلة التوصل لأي اتفاق، فإن تلك التخفيضات المتبقية ستظل سارية على الأرجح. كما أن ثمة احتمالا ضئيلا لانهيار الاتفاق وقد تضخ جميع البلدان الخام بالقدر الذي تريد.

وقالت مصادر في «أوبك+» أن الإمارات لا

تعارض مبدأ زيادة إنتاج المجموعة لكنها ترغب في أن يرتفع إنتاجها. وتقول أن خط الأساس الخاص بها، وهو مستوى الإنتاج الذي يتم من خلاله حساب التخفيضات، كان في الأصل متدنياً للغاية، وهو أمر كانت مستعدة لغض البصر عنه إذا انتهى الاتفاق في أبريل/نيسان. وقالت مصادر المجموعة أن الإمارات ترغب في أن يتحدد خط الأساس لإنتاجها عند 3.8

عند 3.168 مليون برميل يوميا. وإذا تغير خط الأساس، فإن ذلك قد يعني إضافة المزيد من النفط إلى السوق عن المخطط، أو سيتعين على بقية المنتجين قبول زيادة أقل. والإمارات لديها خطط طموحة لنمو الإنتاج، واستثمرت مليارات الدولارات لتعزيز طاقتها الإنتاجية. لكن اتفاق الإمدادات يترك حوالي 30 في المئة من طاقتها الإنتاجية معطلة حس

مليون برميل يوميا مقارنة مع المستوى الحالي

مصادر مطلعة على التفكير الإماراتي. وقال نيل كويليام، الباحث الزميل لدى مؤسسة «تشاتام هاوس» في لندن، أن موقف أبوظبي يشير إلى أنه «مع تنامى إحباطها، فإنها ستبدأ في التحرك أكثر على أساس

المصلحة الوطنية بدلا من المصلحة الجماعية لأوبك، وسنشهد المزيد من التحركات مستقلة المسار بناء على وجهة نظر الإمارات حول موقعها في عالم ما بعد الهيدروكربون الذي يلوح» في اللفق. وقال مصدر في «أوبك+» أن الإمارات تقول

إنها ليست الوحيدة التي تطلب خط أساس أعلى إذ عدلت دول أخرى مثل أذربيجان والكويت وقازاخستان ونيجيريا المستوى الذي تنفذ عنده التخفيضات منذ بدء الاتفاق في العام الماضي. وخلال التمهيد للاجتماع هذا الأسبوع، قالت

مصادر في «أوبك+» أن روسيا تصر على ضخ المزيد من النفط في السوق إذ يشجع ارتفاع الأسعار نمو إنتاج الخام الصخري الأمريكي المنافس، الذي يحتاج في المعتاد أسعارا أعلى لكي يتسم بالجدوى.

وتتبنى السعودية، أكبر منتج في «أوبك» نهجا أكثر حذرا وتقول أنه يجب ضخ براميل أقل بالنظر إلى حالة عدم اليقين المستمرة بشان مسار الجائحة، مع تسبب سلالات الفيروس في موجات تفش جديدة في عدة دول.

شركة الطيران السعودية الجديدة تخطط للتنافس مع «الإمارات» و»الخطوط القطرية»

■ دبى - رويترز: تخطط السعودية لاستهداف حركة ركاب الترانزيت الدولية بشُــرُكة طيــران وطنية جديدة، للتنافس بشــكل مباشــر مع عملاقي الخليج «طيـران الإمارات» و»الخطـوط القطرية» وتفتح جبهـة جديدة في المنافسة الإقليمية المحمومة.

وأعلن ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يقود مسعى لتنويع الاقتصاد لتقليص اعتماد السعودية على إيرادات النفط وخلق وظائف، عن دُفِّعة لقطاع النقل واللوجيستيات يوم الثلاثاء الماضي بهدف أن تصبح بلاده خامس أكبر مركز عالمياً لحركة طيران الترانزيت.

وقال مصدران مُطلعان أن شركة الطيران الجديدة ستعزز المسارات الدولية وتكرر تجربة الناقلاتَ الخليجية الحالية عبر نقل المسافرين من دولة إلى أخرى عبر رحلات ربط في الملكة..

ولم ترد وزارة النقل، التي لم تنشر تفاصيل الخطط، على طلب من رويترز للتعقيب. وتمثل الإســتراتيّجية تحولا للســعودية، التي تشغل بقية شركات الطيران بها، مثل «الخطوط السعودية» الملوكة للدولة ووحدتها التابعة للطيران منخفض التكلفة «طيران أديل» خدمات سفر محلية في الأغلب ورحلات من وجهة إلى أخرى فقط من الدولة الغنية بالنفط البالغ تعداد سكانها 35 مليونا وإليها. ويهدد التوسع السعودي بزيادة حدة معركة على الركاب، في الوقت الذي تضرر فيه السفر بفعل جائحة كورونا. ومن المتوقع أن تستغرقً الرحلات طويلة المدى مثل تلك التي تشـغلها «طيران الإمـارات» و «الخطوط القَّطرية» وقَتاً أطول لكي تتعافى.

وقال روبرت موجيلنّيكي، الباحث المقيم في «معهد دول الخليج العربية» في و اشَّنطنّ «المنافســة التجارّية في صناعة الطّيران كانت دوما شرسة، المنافسة الإقليمية تحتدم. يلوح في الأفق بعض الاضطراب في العلاقات الإقليمية». وأعلنت دبي، أكبر مركز لرحلات السفر الجوي الدولية في العالم، عن خطة

أجلها خمس سنوات لزيادة مسارات السفر والشحن الجوي بنسبة 50 في المئة، و مضاعفة الطاقة السياحية على مدى العقدين المقبلين. وتحركت الرياض بالفعل للتنافس مع الإمارات، مركز الأعمال والتجارة والسياحة في المنطقة. وقالت الحكومة السعودية أنه بدءاً من 2024 فإنها ستتوقف عن منح عقود لشركات ليس لديها مقرات إقليمية في المملكة. ويسعى الأمير محمد لاستقطاب رأس المال لأجنبي لخلق صناعات جديدة بما

في ذلك السياحة، في ظل طموح لزيادة إجمالي الزائرين إلى 100 مليون بحلول 2030 من 40 مليون في 2019. وقال بريندان سوبي، الاستشاري المستقل في قطاع الطيران، أن لدى «السُّعودية القدرة على المضي قدما في إستراتيجيهاً للطيران والسياحة بينما

سيتراجع آخرونٍ ويتقهقرون». وأضاف «إنها إستراتيجية محفوفة بالمخاطر، لكنها معقولة أيضا بالنظر إلى مركزها وهدف التنويع الإجمالي». ولكن أي شركة طيران تحتاج إلى رأسمال كبير، ويحذر خبراء من أنه إذا كانت السعودية تطمح للتنافس على رحلات الترانزيت فإنها قد تضطر إلى مواجهة خسائر لسنوات.

وقال جون ستريكلاند، الاستشاريفي قطاع الطيران، أن سكان الملكة المرتفعة أعدادهم قد يخلقون حركة طيران مباشرة مما قد يخفف الخسائر مع استهداف شركة الطيران الجديدة حركة طيران الترانزيت الدولية. وأعلنت «طيران الإمارات» الشهر الماضي تكبد خسارة قياسية بقيمة 5.5 مليار دولار، فيما أجبرت الجائحة دبي على التدخل بتقديم دعم حكومي بقيمة 3.1 مليار دولار للشركة.

و قلصت «الاتحاد للطيران» طموحها بعد أن أنفقت مليارات الدو لارات لتنافس في نهاية المطاف لكن دون جدوى على تأسيس مركز رئيسي في العاصمة الإماراتية أبوظبي.



الأمير محمد بن سلمان

وقال أشـخاص مُطّلعون إن شـركة الطيران السـعودية الجديدة قد تتخذ من العاصمة الرياض مقراً لها، وأن «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي يساعد في تأسيسها، ولم يرد الصندوق الاستثمارات على طلب للتعقيب، وحالياً تُطُوِّر السعودية قطاعاً السياحية غير الدينية عبر مشروعات عملاقة بدعم من صندوق الاستثمارات. ودشنت إصلاحات اجتماعية لتحقيق انفتاح في البلاد بما في ذلك السماح بأنشطة ترفيه عامة.

غياب حكومات الخليج يخيم على إصدارات سندات الأسواق الناشئة

■ لندن – رويترز: أحدث مُصدِرو سـندات، من الفلبين إلى تركيا، صخباً لبيع سندات الأسواق الناشئة في الأيام القليلة الماضية، محققين بداية قوية للنصف الثاني من 2021، لكن من المتوقع أن يؤدي الطلب المنخفض من حكومات دول الخليج الغنية بالنفط للحد من ذلك النشاط.

وكتب نيشانت م. بوغاري وترانج نيوين، المحللان لدى بنك «جيه. بي مورغان» الاســتثماري الأمريكي في مذكرة أن تركيا والفلبين ومنغوليا ولاتفيا والكاميرون والبرازيل أعلنت عن إصدارات جديدة هذا الأسبوع تقترب قيمتها من 8.7 مليار دولار، مع توقع إتمام الصفقات في النصف الأولّ

وقال ستيفان وايلر، رئيس قسم ديون أسواق رأس المال لمنطقة وسط وشرق أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا لدى البنك، في رسالة بالبريد الإلكتروني «كان يونيو (حزيران) الشــهر الأكثر ازدحاماً من حيث الإصدار الأساسي من هذه المنطقة، وأتوقع تدفقا ثابتا للصَّفقات خلال الصَّيفُ».

وأضاف أن البنك عدل مؤخرا بالزيادة توقعه لإجمالي الإمدادات من شــركات الأسواق الناشــئة، وهو ما يرجع في الأســاس إلى ارتفاع نشاط الإصدار من الشرق الأوسط، مثل الصفقة الضّخمة لشركة «قطر للبّترول» في وقت سابق من الأسبوع، والمزيد من الإصدارات ذات العوائد المرتفعة. لكن الاقتراض القوي للشركات تقابله توقعات أقل يقينا بين المقترضين

وكتبت المحللتان تيريزا ألفيس وسارة غرات في مذكرة أن ارتفاع أسعار النفط يعنى توقع انخفاض الطلب من اقتصادات الخليج الذي يشكل عادة نصف مبيعات سندات الدرجة الجديرة بالاستثمار.

ملفات اقتصادية ثقيلة تنتظر الحكومة الجزائرية الجديدة

■ الجزائــر – الأناضــول: تنتظــر الحكومة

ويسوم الأربعساء الماضسي أعلنت الرئاسسة

يعتبر بن عبد الرحمن شخصية تكنو قراطية، ما يعنى أن الحكومة ستضم شخصيات محسوبة على الرئيس وأخرى من تشكيلات سياسية

عنيفة خلال 2020، بسبب جائحة كورونا وانهيار أسعار النفط، ما نتج عنه عجز تاريخي

دولار، و 149 دينارا في عام 2022. و و فقًا للو ثيقة ذاتها تتو قع السلطات انخفاضا بواقع 5 في المئة من قيمة العملة المحلية (الدينار) كل عام، خلال الأعوام الثلاثة المقبلة مقارنة

سعر صرف الدينار مطلع الشهر الماضي، مستوى 134 مقابل الدولار و 160 مقابل اليورو.

الخانقة، برزت بوادر أمل للسلطات يمكن أن تساعدها في تجاوز الوضع المتأزم حسب ولعل أبرز بوادر لأمل هذه ارتفاع الصادرات

غير النفطية، خلال الأشهر الخمسة الأولى من

ستشهد تصدير ما قيمته 5 مليارات دولار خارج قطاع المحروقات، وتكون قاعدة الانطلاق لاقتصاد البلاد، خصوصا مع انتعاش إنتاج

وأعلنت وزارة المالية مطلع الشهر الماضى عودة احتياطات النقد الأجنبيــة للارتفاع لأول مرة منذ بداية 2015 دون تفاصيل إضافية. وبلغت الاحتياطيات الجزائرية من النقد

الماضي، نزولا من 194 مليار دولار نهاية عام

حيى أن الحكومة الجديدة ســـتواجه فعلا تركة اقتصادية ثقيلة، ولذلك وجب أن تكون حكومة كفاءات عالية التأهيل وليس حكومة سياسية. ويضيف في مقابلة أن الأزمة المزدوجة كانت لها تُبعات وأضحة على الاقتصاد الجزائري، وعدة مؤشـرات صارت في الخانة الحمراء على

تباشر تقييما وتشخيصا دقيقا لما يعانيه اقتصاد

وأضاف «لذلك من الأفضـل أن تأتى حكومة كفاءات عالية التأهيل، تكون لديها رؤية وفق إستراتيجية واضحة، ويجمع أعضاؤها بين النظري والتطبيقي ويتخذون إجراءات سريعة و شجاعة».

«وشدد على أن من أهم أولويات الحكومة

الجيوسياسة والملاحية في منطقة الشرق الأوسط خطوات عراقية أردنية مصرية لتنفيذ أحد خطوط التجارة المشتركة، ضمن جهود الدخول في سباق

فيٰ 2014، تطرق «البنك الدولي» في تقرير له إلى مقترح إنشاء خط تجارة بري يربط الدول الثُّلاث وبلدانا أخرى، لتنويع قنوات نقل النفط الخام على وجه الخصوص للأسواق العالمية، بعيداً عن القنوات التقليدية، وأبرزها الخليج

إقليميي لإقامة مشاريع ملاحية خاصة للنفط

وعادت فكرة المشروع الحامل لإسم «الشام الجديد» إلى لحياة مجدداً خلال الشهر الماضي، على هامش اجتماع قمة ضم قادة الدول الثلاث في بغداد، تمحور حول القضايا السياسية المشتركة

والقمة الأخيرة هي الرابعة من نوعها، إذ عقدت الأولى في مصر في مارس/آذار 2019، والثانية في الولايات المتحدة في سبتمبر/أيلول من العام نفسه، والثالثة في الأردن أغسطس/آب 2020. و »الشام الجديد» حلقة جديدة من مشاريع

يضاف إلى ذلك، مشروع إماراتي إسرائيلي مقترح لمد خطوط نقل تمر عبر الأراضي السعودية وصولا إلى ميناء إيلات الإسـرائيلي على البحر

ملاحيـة لخطوط نقل نفـط المنطقـة، إلى جانب

احتمال إحياء مشروع «الشام الجديد»

ويصنف على أنه ثاني أكبر منتج للنفط في منظمــة «أوبك» وضمــن المنتجين الســتة الكِبار للخام عالمياً، بمتوسط 4.6 مليون برميل يوميا في

الأول إلى إنشاء خطوط نفط وغاز من العراق، لنقلها إلى منطقة خليج العقبة الأردنية على البحر الأحمر، ومنها إلى مصر، ثم إلى الأسواق النهائية. لكن منذ ثمانينيات القرن الماضي، طرحت فكرة إقامة مشروع لمد خطوط نفط لتصدير النفط العراقي عبر الأردن، دون وجود مصر طرفا ثالثاً

بغداد وعمان على الأمور الفنية التي تسبق مد

ويريد العراق من المشروع إيجاد قنوات تصدير جديدة لنفطه الخام والمشتقات إلى أوروبا وافريقيا، إلى جانب الخليج العربي، وفتح أسواق جديدة في ظل اكتشافات نفطية عالمية، قد تقلل من الحصص السوقية للدول.

لنقل النفط العراقي عبر الأردن ومصر إلى افريقيا وأوروبا

تفضيلية وبكلفة أقل، في المقابل، حصل العراق على خصومات لاستخدام ميناء العقبة لتجارته، وهو أمر سيوثق العلاقات التجارية بين البلدين.

النفط وتسييل الغَّاز الطبيعي، فترى أن المشروع إلى جانب النفط والغاز، تريد البلدان الثلاثة تحقيق تكامل في قطاع الطاقة الكهربائية، من

حيث توليدها وتوزيعهاً لتقاسم مخاطر الشح في وإضافة إلى ذلك تم التوصل في القمة الأخيرة إلى اتفاقات على تعزيز الخدمات اللوجستية

ويتيح مشروع «الشام الجديد» مساحة واسعة لتحفيز أصحاب الاستثمارات الأجنبية الراغبة في توسيع أنشطتها داخل الثلاثي، وبخاصه في مجال الصناعة والتجارة، بهدف أستغلال هذه المحاور المطروحة داخل هذا المشروع.

الأجنبي 42 مليار دولار نهاية فبراير/شباط من تبعات الأزمة، إذ بلغت مستويات قياسية من الانهيار أمام الدولار واليورو. ويتوقع قانون الميزانية العامة للسنة الحالية

الجزائرية الجديدة الجاري تشكيلها تركة اقتصادية ثقيلة فاقمتها أزمة مزدوجة لفيروس كورونا وانهيار أسعار النفط.

الجزائرية تكليف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وزير المالية في الحكومة السابقة، أيمن بن عبد الرحمن لتشكيل الحكومة الجديدة.

يذكر أن الاقتصاد الجزائري تعرض لهزة

في ميزانية 2021 بلغ 22 مليار دولار. ودفعت الأزمـة المزدوجة لكورونـا وهبوط

أسعار النفط العام الماضى دفعت بالسلطات الجزائرية إلى تقليص الإنفاق الحكومي، بواقع النصف تقريبا و تجميد مشاريع في عدة قطاعات. وهكذا ستجد الحكومة المقبلة نفسها في مواجهة بطالة متفاقمة، إذ تشــير بيانات رسميةً جزائرية إلى أن البلاد فقدت نحو نصف مليون

وامتدت آثار الأزمة لتطال أسعار المواد الاستهلاكية على اختلافها، وستكون الحكومة أمام رهان إطفاء لهيب الأسعار التي اشتدت وطأتها منذ أشهر وخصوصا مع حلول شهر رمضان الماضى، تدهورت معها القدرة الشرائية. ولم تسلم العملة الجزائرية المحلية (الدينار)

أن يبلغ متوسط سعر الصرف بـ 142 دينارا لكل

بالعملات الأجنبية، وحسب بيانات بنك الجزائر المركزي، بلغ

غثير أنه وفى خضم الأزمة الاقتصادية

السنة الجارية بنسبة 65 في المئة، إلى 1.14 مليار دولار مقابل 694 مليون دولار في الفترة المناظرة وسبق للرئيس تبون أن أعلن بأن 2021

ويرى الخبير والمحلل الاقتصادي فريد بن

غرار البطالة والنمو وعجز الميزانية وغيرها، و يقول أيضاً «الحكومة الجديدة، يجب أن

البلاد في مختلف القطاعات، كالزراعة والصناعة والتجارة والصحة والسياحة والتكنولوجيا الحديثة وغيرهـــا». وطالـــب الحكومة الجديدة بوضع خطـة عمل بأهـداف واضحـة وأجندة زمنية، وعدم تكرار أخطاء الحكومات السابقة، التيلم تكن لها رؤية حقيقية وتشخيص جيد للخروج بالبلاد من الأزمة.

اتضاذ إجراءات حقيقية تسمح بعودة الاستثمارات الأجنبية، وأيضا الأموال المنهوبة التي تم تهريبها في زمن الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

وعلى الرغم من أن مصر والأردن ليستا منتجتين (تجارياً) للنفط الضام، إلا أن الطرف

الثالثِ في المشروع الثلاثي (العراقُ) يعتبر منتجاً

الظروف الطبيعية، حسب بيانات رسمية. ويهدف مشروع «الشام الجديد» في المقام

في الاتفاق. وخلال أكثر من اجتماع على مستوى القادة أو الوزراء، في السنوات الخمس الماضية، اتفقت

خطوط النفط،

خليج العقبة على البحر الأحمر، يعتبر أقل كلفة من النقل البحري من منطقة الخليج العربي وصولا إلى مشارف قناة السويس، بينما الأردن سيتقاضى أجورا عن مرور النفط في أراضيه، وسيمكنه من الحصول على كميات بأسعار

أما مصر، التي تملك قدرات عالية في تكرير الجديد سيزيد من الطاقة التشعيلية لمرافقها، ويعزز مكانها مركزاً إقليمياً للطاقة،

ونقل الأفراد والبضائع بين الدول الثلاث، وتحقيق تكامل في القطاع الزراعي الإقليمي.

«صندوق النقد الدولي» يوافق على زيادة قرضه للأردن 206 ملايين دولار ويشير إلى أداء قوي للإصلاحات الاقتصادية

■ واشـنطن/عمان – وكالات الانباء: أعلن «صنـدوق النقد الدولي» في وقت متأخر مساء الخميس أنه أتاح 206 ملايين دولار للأردن في إطار برنامج قرض مدته أربع سنوات بقيمة 1.3 مليار دولار، ووافق على طلب الأردن زيادة البرنامج 200 مليون دولار لمساعدته على مواصلة مكافحة

لـلأردن، وأشاد بالبـلاد لتحقيق أهدافها المالية على الرغم من تداعيات جائحة فيروس كورونا. وأضاف في بيان أن استكمال المراجعة يسمح لــلأردن بالوصول الفوري إلى 206 ملايــين دولار، ليصل إجمالي المدفوعات إلى حوالى 900 مليون دو لار منذ بداية 2020.

وقال الصندوق أنه أنهى المراجعة الثانية لتسهيل «التمويل المُمدَّد»

وقال «صندوق النقد الدولي» أن زيادة التسهيل ستسمح للأردن بمواصلة الإنفاق المالي لمعالجة أزمة كوفيد-19. لكنه أكد على أن هناك حاجة إلى زيادة الدعم من المانحين لمساعدة الأردن على مواجهة الجائحة في الوقت الذي يستضيف فيه 1.3 مليون لاجئ سوري. وإذ ذكّر بيان الصندوق بتداعيات كوفيـد-19 على الأردن وما خلّفه

التراجع الحادّ في السياحة من خسائر بشرية واقتصادية كبيرة، حيث بلغت البطالة مستويات قياسية عالية، وأخّرت الانتعاش الاقتصادى» نوّه بنجاح عمّان «في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلّي، من خلال تحقيق جميع الأهداف الرئيسية المتعلقة بالضرائب، وتحقيق تقدّم قوي للغاية في تنفيذ عدد كبير من الإصلاحات الهيكلية الأساسية». كما أشاد الصندوق «بتسارع وتيرة برنامج التطعيم في الأردن مؤخّراً،

وهو من أولى البرامج في العالم التي تغطّي اللاجئين». وحسب رأي الصندوق فإنّ الأولوية للأردن على المدى القريب يجب أن تكون «مواصلة التعامل مع تداعيات الجائحة». ومن هنا فقد وافق على

تعديل أهداف المالية العامّة لسنة 2021 لكى تستوعب «ارتفاع الإنفاق

وشدد البيان على أنّ السلطات الأردنية «لا تزال ملتزمة بضبط أوضاع المالية العامة على نحو تدريجي و داعم للنمو وعادل متى ترسِّخ التعافي، من أجل تعزيز استمرارية القدرة على تحمّل الدين العام». وقال أن البلاد حققت «أداء قويا» في تنفيذ الإصلاحات، بما في ذلك

وقالت وزارة المالية الأردنية، والتي كانت أول من كشف عن اكتمال المراجعة، لأن «صندوق النقد الدولي» شجع مانحي الأردن الرئيسيين الغربيين والعرب على دعمه «في ضوء التزامه القوي بالاستقرار والإصلاح» واستضافة اللاجئين من المنطقة.

ظل الجائحة، لكن الحكومة و»صندوق النقد الدولي» كلاهما يتوقعان عودة ويقول اقتصاديون إن الاستئناف التدريجي لمعظم الأنشطة التجارية

للأردن تشير إلى الثقة في وتيرة الإصلاحات في البلاد والاستقرار المالي. وقال وزير المالية الأردني محمد العسعس في وقت سابق أن التزام بلاده بإصلاحات الصندوق ساعدها في الإبقاء على دعم قوي من المانحين والحفاظ على التصنيفات السيادية الستقرة في وقت يتم فيه خفض

على البرامج بالغة الأهمية للرعاية الصحية والحماية الاجتماعية ودعم

العمل على سد الثغرات الضريبية، لكن هناك حاجة إلى استمرار العمل لزيادة شفافية المالية العامة.

وتقلص النشاط الاقتصادي في الأردن ثلاثة في المئة في 2020، متأثراً بإجراءات العزل وإغلاق الحدود والانخفاض الحاد في نشاط السياحة في

والتصنيعية الرئيسية في الأردن في الأشهر القليلة الماضية يساعد الاقتصاد الأردني على تعزيز الانتعاش التدريجي. وقالت الوزارة إن موافقة «صندوق النقد الدولي» على المراجعة الثانية

تصنيف أسواق ناشئة أخرى.



مشهد بانورامي لاحد الدوارات الرئيسية في العاصمة الاردنية

«صندوق النقد الدولي» يتوقع أسرع نمو للاقتصاد الأمريكي منذ 25 عاما

■ واشـنطن – أف ب: أكـد «صنـدوق النقد الدولي» أن النمو في الولايات المتحدة سيسـجل أســرِع وتيرة منذ 25 عاماً خلال الســنة الحالية، معبراً بذلك عن ارتياحه بشكل عام سياسة الرئيس جو بايدن الاقتصادية التي بدأت تؤدي إلى تحسن في سوق العمل.

وقال الصندوق في بيان ليل الخميس/الجمعة (بتوقيت غرينتش) أنه «من المتوقع أن يبلغ النمو في 2021 حوالي 7 في المئة» موضحا أنها «أسرع وتيرة منذ جيل». وأضاف أن الانتعاش «لافت» بعد الركود التاريخي الذي سجل في 2020 بسبب

وقلل الصندوق من أهمية المخاوف بشأن التضخم، وقال إن «المؤشــرات الاقتصادية تشير إلى استمرار تباطؤ كبير في سوق العمل وهذا يفترض أن يشكل صمام أمان لتخفيف الضغوط على الأجور والأسعار».

وفي مايو/أيار كان عدد الوظائف لا يزال أقل بــــ 7.6 مليون بالمقارنة مع مستويات ما قبل الوباء. ويتوقع خبراء الاقتصاد أن ينخفض معدل البطالة بشكل طفيف إلى 5.7 في المئة وأن يبلغ عدد الوظائف التي أستحدثت حوالي 680 الفاً مقابل 559 ألفا في مايو/أيار من العام الماضي. وسيعلق الرئيس جو بايدن على هذا التقرير إذ إن العودة إلى التوظيف الكامل من أولوياته.

ورحبت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين سساكى بوصول الطلبات الأسسبوعية للحصول

على تعويضات بطالة إلى «القعر» مع تراجعها إلى أدنى مستوى منذ 14 مارس/آذار 2020 عشية إغلاق جزء كبير من البلاد، وكتبت على تويتر «الخطة الاقتصادية للرئيس مجدية: البطالة وكوفيد—19 يســجلان انخفاضاً

أظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية أمس الجمعة أن اقتصاد البلاد أضاف 850 ألف و ظيفة في القطاعات غير الزراعية في يونيو/حزيران الماضي، مع تسارع تعافى أكبر اقتصاد في العالم

والوظائف والنمو الاقتصادي وثقة المستهلك

من تداعيات جائحة كورونا. وهذه أسرع وتيرة نمو للوظائف في الاقتصاد الأمريكي منذ مارس/آذار الماضي، عندما أضاف 916 ألف و ظيفة. وتجاوز عدد الوظائف المستحدثة في يونيو

تقديرات المحللين، الذين توقعوا زيادة بنحو 680

وعزت وزارة العمل هذا النمو في سـوق العمل الأمريكي إلى «مكاسب وظيفية ملحوظة في مجال الترفيه والضيافة، والتعليم الخاص، والخدمات المهنيـة والتجارية، وتجـارة التجزئة، وخدمات

وقال باتريك أوهير، المحلل في موقع «بريفينغ كوم» أنه «ليس من المستغرب أن نرى طلبات إعانات البطالة تتراجع نظرا للعدد الكبير من عروض العمل وإعادة فتح الاقتصاد الذي يتطلب

وزيرة المالية الأمريكية جانيت يلين ورئيسة «صندوق النقد الدولي» كريستالينا جورجييفيا (يسار)

عمليات توظيف جديدة». ورأى «صندوق النقد الدولي» أن الانتعاش القوي مرتبط بشكل مباشر بتدابير دعم الميزانية التي اتخذتها إدارة بايدن، مشيراً إلى خطة الـ1.9

آذار أو الشيكات المباشرة للأسر أو تمديد إعانات البطالة الاستثنائية.

وتستند التوقعات الجديدة إلى زيادة الإنفاق بمقدار 4.3 تريليون دولار خــلال العقد المقبل، ما الادخار أثناء الوباء، السفر. سيترجم بزيادة تراكمية نسبتها 5.25 في المئة في

نمو إجمالي الناتج المحلي بين 2022 و 2024. مع ذلك، يحذر الصندوق من احتمال أن يتبنى الكونغرس في نهاية المطاف خططاً أقل طموحا من تلك التي يريدها جو بايدن، ما يمكن أن يؤدي إلى

وبينما تقود الولايات المتحدة الاقتصاد العالمي، توصى المؤسسة المالية أيضاً برفع التدابير الحمائية لا سيما الرسوم الجمركية العقابية التي فرضتها على الفولاذ والألمنيوم إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

كذلك تشير المنظمة إلى أن واشنطن ما زالت ترغب فى إعطاء الأولوية للمنتجين الأمريكيين في الأسواق العامة عملا بسياسة «اشتر المنتجات الأمريكية» التي وضعتها الإدارة السابقة أيضا. وأكد الصندوق أنه «يجب إعادة النظر في هذه

وحاليا، يشهد الاقتصاد الأمريكي انتعاشاً بسبب تراجع الجائحة بفضل حملات التطعيم. ومع انخفاض الإصابات بكوفيد-19 ترفع الولايات القيود التجارية.

ونتيجــة لذلك، اســتحدث القطاع الخاص في الشــهر الماضي 692 ألف وظيفة بينها 624 ألفا في قطاع الخدمات الأكثر تضرراً اقتصاديا بالأزمة، حسبما أفادت مجموعة «ايه.دي.بي» المتخصصة بخدمات الشركات يوم الأربعاء الماضي، واستأنف الأمريكيون، الذين تمكنوا من

مؤسسة ترامب ومديرها المالي يواجهان اتهامات

بالاحتيال الضريبي وتزوير سجلات تجارية

إلى تسريع الانتعاش طوال الصيف. في الوقت نفسه، وصلت الوظائف المعروضة إلى مستويات قياسية هذا الربيع. ومع ذلك يواجه أصحاب العمل صعوبات في التوظيف منذ وتفسر مجموعة من العوامل هذه العودة

ويفترض أن يؤدي الإنفاق الاستهلاكي، المحرك

الرئيسي للنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة،

البطيئة إلى العمل، على الرغم من وفرة الوظائف المعروضة، من عدم التوافق بين الوظائف ومواصفات العاطلين عن العمل، إلى مشكلة رعايــة الأطفال، والخوف من كوفيـد، أو التغيير في الطموح المهني لبعض العاملين، الذين قرروا انتظار الفرصة المناسبة بدلا من قبول أي عرض. لكن الجمهوريين يرون أن ذلك سببه إعانات البطالة السخية منذ بداية الوباء، التي سمحت لبعض العاطلين عن العمل من ذوى المهارات المنخفضة بكسب أكثر مما كانوا يتلقونه عندما عملوا في وظائف منخفضة الأجر،

وقالت نانسي فاندن هوتن، الخبيرة الاقتصاديـة فـي «أكسـفورد إيكونوميكـس» الاستشارية، أن «22 من أصل 26 ولاية كانت أعلنت عن وقف مبكر لإعانات البطالة الطارئة، أنهت هذه المساعدات فعلياً».

وختمت روبيلا فاروقي الخبيرة الاقتصادية في مجموعة «اتش اف اي» بالقول «يبقى أن نرى ما إذا كان هذا (...) سيعكس نموا في الوظائف».

غموض حول موقف الكونغرس من رفع سقف الدين العام

■ واشنطن - دبأ: مازال الغموض يسيطر على موقف الكونغرس بشان تعليق العمل بسقف الدين العام الأمريكي قبل شهر من انتهاء فترة . التعليق حالياً، رغم إعلان الأغلبية الديمقراطية ثقتها في تجنب إعلان توقف الحكومة عن سداد التزاماتها المالية.

وقالت نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأمريكي الديمقراطية، في مقابلة سريعة أمس الأول «نحن ندرس كل الخيارات» وذلك ردا على سؤال بشأن إستراتيجيتها التشريعية للتعامل مع هذا الموقف. ومن الخيارات التي ناقشها الديمقراطيون رفع سقف الدين العام

باستخدام ما يسمى «حزمة الميزانية التصالحية» والتي يعتزم الديمقراطيون استخدامها لتفعيل أغلب أجزاء أجندة الرئيس جو بآيدن للنمو الاقتصادي طويل المدى والبالغة قيمتها 4 تريليونات دولار.

وتحتاج هذه الحزمة إلى موافقة مجلس النواب بأغلبية بسيطة لتمريرها إلى مجلس الشيوخ، وتجنب محاولة الجمهوريين عرقلة تمريرها من خلال استمرار إســتراتيجية المناقشات الطويلة المعروفة باسم «فيلبوستر» لكنهم قد لا يمكنهم التصويت عليها نهائيا قبل سبتمبر/أيلول أو أكتوبر/تشرين أول

لتمرير قانون منفصل لرفع سقف الدين العام. انتهاء أجل قرار التعليق الحالى في نهاية الشهر الحالي حتى لا تتوقف

تريليون دولار التي اعتمدت في نهاية مارس/

أمريكا عن سداد ديونها بحلول أغْسطُس/آب المقبلُ. وقالت يلين في ردها على أسئلة اللجنة الفرعية للمخصصات في مجلس الشــيوخ الأمريكي أن الفشــل في التحرك لتمديد تعليق العمل بقانون الحد الأقصى للدين العام ستكون له تداعيات اقتصادية «كارتُّية».

ومن الخيارات الأخرى المتاحة استخدام «حزمة الميزانية التصالحية» كانت جانيت يلين، وربيرة الخزانة الأمريكية، قد دعت الكونغرس في الشهر الماضي إلى تعليق العمل بالحد الأقصى للدَين العام الأمريكي قبل

ووفق التقديرات الرسمية من المتوقع أن يتجاوز معدل الدين العام للولايات المتحدة مستوى 100٪ من إجمالي الناتج المحلى خلال العام الحالي ليصل فــي عام 2023 إلى 107٪ مِن إجماليّ النـــاتج المحلّي، ليكون الأعلى فيّ تاريخ الولايات المتحدة متجاوزاً المعدل المسجل عام 1946 بعد الحرب العالمية

مبعوث بايدن بشأن المناخ يدعو الدول المطورة لمشاريع وقود أحفوري جديدة استهداف صفر انبعاثات

مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص بشأن المناخ، أن الدول التي تطور مشروعات جديدة للنفط والغاز والفحم يتعن عليها ضمان استخدام تكنولوجيا يمكن أن تخفض الانبعاثات الكربونية المسببة للاحتباس الحراري إلى الصفر،

وأضاف كيري في مؤتمر صحافي في وقت متأخر الخميس «إنه تحد حقيقي و لا يمكن لأحد أن يتجاهله... ثمة مسؤوليةٌ حاليةٌ تقع على عاتق أي بلد يقول إنه سيطور مشروعا جديدا، وهي ضمان عدم خروج انبعاثات منه».

وفى أشد تحذير لها حتى الآن بشان تغير المناتخ، نادت «وكالة الطاقة الدولية» في مايو/أيار بضرورة عدم تمويل المستثمرين مشروعات وقود أحفوري (الفحم والنفط والغاز الطبيعي) جديدة

■ واشـنطن – رويتـرز: قال جـون كيري، إذا أراد العالـم أن يقضي على الانبعاثات الضارة الطاقة المتجددة لتشغيل أجهزة التحليل الكهربي بحلول 2050،

وقال كيري، الذي زار السعودية والإمارات، عضوى منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» في منتصف الشهر الماضي، أنه ربما يكون أمام الدول ما بين عام وثلاثة أعوام فترة انتقالية للاستثمار في تكنولوجيا مثل حبس الكربون وتخزينه. وأضاف «هناك بضع سـنوات يمكِنكم التحرك

فيها بحرية قليلاً، لكن ليس كثيراً، وأعتقد أن وكالــة الطاقة الدوليــة محقة تماماً فــى التأكيد على فكرة أن عليكم حقا محاولة تجنب (إقامة مشروعات وقود أحفوري) جديدة بدلاً من تعقيد

وقد شجع كيري سعى السعودية إلى تطوير «الهيدروجين الأخضر» من خلال استخدام

ويمكن نقل الهيدروجين إلى أوروبا أو افريقيا لاستخدامه في النقل أو الصناعة، وقال كيري «أينما أمكننا التسابق (للحصول) على الهيدروجين الأخضر، فعلينا القيام بذلك».

وعبر كيري عن قلقه من زيادة الانبعاثات الكربونية في الولايات المتحدة في الشهور القليلة الماضية مع رفع قيود السفر والتجمع في ظل تراجع الإصابات بفيروس كورونا. وحدد الرئيس جو بايدن هدفاً بجعل شبكة

الكهرباء الأمريكية خالية من الكربون تماما بحلول 2035، وخفض الانبعاثات 50 إلى 52 في المئة بحلول 2030.

لاستخراج الهيدروجين من الماء في مدينة «نيوم»

التي يجري بناؤها على ساحل البحر الأحمر،

■ نيويـورك - وكالات الأنباء: نفت شـركة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب التي تحمل اسمه، ومديرها المالي لفترة طويلة، اتهامات جنائية نتجت عن تحقيق للمدعي العام في مانهاتن في ممارسات ترامب و شركته.

وتم توجيه اتهامات لـ»مؤسسة ترامب» ومديرها المالي آلان وايسلبرغ بالتخطيط منذ 2005 للتحايل على سلطات الضرائب عبر منح مكافآت للمديرين التنفيذيين دون تسجيلها في

وقال ممثلون للادعاء أن وايسلبرغ، الذي عمل لصالح ترامب لنحو 48 عاماً، تمكن من إخفاء دخل بقيمة 1.76 مليون دو لار عن سلطات الضرائب. و تضمنت اللائحة 15 اتهاما منها الاحتيال الضريبي وتزوير سجلات تجارية. وتوجيه اتهامات لـ»مؤسسة ترامب» قد يؤثر على علاقات

الشركة بالبنوك وشركاء الأعمال، كما قد يعقد مستقبل ترامب السياسي إذ أنه يفكر في الترشح للرئاسة مرة أخرى في 2024. وبدأ سايروس فانس المدعي العام لمانهاتن تحقيقه، الذي لا يزال جاريا، قبل نحو ثلاث سنوات، وعمل في الأشهر الماضية مع مكتب المدعية العامة في نيويورك ليتيشا جيمس. وقال آلان فوتيرفاس، أحد محامي «مؤسسة ترامب» للصحافيين بعد توجيه الاتهامات يوم الخميس أن الشركة «متفائلة للغاية» بأن لائحة الاتهام لن تؤثر كثيرا على أعمالها. وأضاف «لو كان اسم تلك الشركة مختلفاً، لا أعتقد أن تلك الاتهامات كانت ستوجه».

وقالت شركة ترامب في بيان أن الادعاء يستخدم وايسلبرغ «بيدقا في سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها للإضرار بالرئيس السابق». وأضافت «هذه ليست عدالةً.. هذه سياسة». ونفى ترامب الجمهوري ارتكاب أي مخالفة ووصف التحقيق

بأنه ملاحقة مغرضة من جانب مدعين لهم دوافع سياسية.

ارتفاع أسعار المواد الغذائية يهدد الدول الفقيرة بأزمة جديدة

ويمكن أن تواجه منظمة ترامب غرامات أو عقوبات أخرى إذا ويواجه ويسلبرغ، بشكل منفصل، عددا من الاتهامات، التي شملت «السرقة الكبرى» والتي تصل العقوبة القصوى فيها إلى

وفي بيان صدريوم الإثنين الماضي، اتهم ترامب الادعاء

بالانحياز، وقال إن تعاملات شركته «لا تمثل جريمة بأي حال».

يذكر أن فانس ديمقراطي وكذلك جيمس.

وقد تكثف هذه الاتهامات الضغوط على وايسلبرغ للتعاون مع المدعين، وهو ما كان يقاومه. وربما يكون تعاونه حاسماً في أي قضية مستقبلية ضدرئيسه.

وخلال الجلسة أمام قاضي محكمة ولاية نيويورك، قال مساعد المدعى العام أن لائحة الاتهام تتضمن خطة «شاملة وجريئة» على مدار 15 عاماً بهدف التهرب الضريبي، فيما يتعلق بامتيازات تشمل سيارات، وشقق ودفع مصاريف تعليمية في مدارس خاصة، امتدت للمدير المالي. وعادة ما تعتبر هذه الامتيازات مكافأت، وعدم دفع الضرائب

عليها بشكل متعمد، أمر غير قانوني. وحسب لائحة الاتهام وصلت قيمة المزايا المالية للمدير المالي لمؤسسة ترامب إلى 176

وأضاف ممثل الادعاء «كان الهدف من هذه الخطة السماح لموظفين بعينهم بالتقليل بشكل كبير من قيمة المكافأت التي يحصلون عليها من مؤسسة ترامب، لكي يتمكنوا من دفع ضرائب اتحادية ومحلية وعلى مستوى الولاية، أقل بكثير من المبالغ التي يتعين عليهم دفعها، وهذا ما حدث بالفعل».

يذكر أن «مؤسسة ترامب» شركة خاصة تديرها عائلته وتعمل في قطاع الفنادق وملاعب الغولف والمنتجعات حول العالم.

105 مليارات دولار صادرات تركيا في نصف عام

■ أنقرة – الأناضول: ســجلت الصادرات التركية رقما قياســيا في النصف الأول من العام الجاري، بواقع 105 مليارات دولار. وقال وزير التجارة محمد موش، في مؤتمر صحافي في العاصمة أنقرة أمس الجمعة أن الصادرات زَادْتُ 40 فَي الْمُنَّةُ فَي الْأَشْسَهِرِ السَّتَة الأولى من العامُ الجاري، وبلغتُ 105 مليارات دولار. وأوضح أن الصادرات في يونيو/حزيران المنصرم، ارتفعت إلى 19.8 مليار دولار بزيادة 47 في المئة، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2020. وأكد أن أرقام الصادرات ســواء على أساس شــهري أو ربع أو نصف سنوي، تعد الأعلى في تاريخ الجمهورية. ولفت إلى أن حجــم التجارة الخارجية (الصادرات والــواردات) بلغ 231.1 مليار دولار في الأشــهر الــ6 الأولى، مســجلاً أعلى قيمة على المستوى نصف الســنوي. وبيّن موش أن الصادرات في آخر 12 شهّراً سجلت رقماً قياسياً بواقع 199 مليارا و567 مليون دولار.

وتَّابع «مع خُطُوات عودة الحياة إلى طبيعتها، نعتقد أننا سـنتجاوز هدف عـام 2022 البالغ 198 مليارا دولار، وننقل صّادرًاتنا إلى ما يتجاوز 200 مليار». وأشــار إلى زيادة عدد الشــركات المصدرة في النصّف الأول من العام الجاري 12 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من 2020، بواقع 76 ألفا و 189 شركة.

وكشــف أن الصادرات النصفية إلى دول الاتحــاد الّأوروبي زّادت 42 في المئة، مقارنــة بالفترة ذاتها من العام الماضي، لتبلـــغ 44 مليار دولار. من ناحية أخرى، أضاف موش أن الواردات ارتفعت 27.5 في المئة في النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بالفترة ذاتها من 2020، وبلغت 126.1 مليار دولار. ولفت إلى أن الاتحاد الأوروبي شريك تجاري مهم لتركيا، داعياً إياه إلى تحديث الاتحاد الجمركي مع أنقرة،

وأكد وجوب اتخاذ خطوات متقدمة على وجه السرعة بخصوص تحديث الاتحاد الجمركي. وشــدد على أن الوزارة تبذل جهودها لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد بشــكل أكبر، مضيفاً أن عضوية الاتحاد الأوروبي هدف إستراتيجي لتركيا.

العمل من المكتب أو المنزل محل خلاف بين مصرفين عالمين

■ واشــنطن/باريس – قال ريتشـــارد جنودى، رئيس الخدمات المصرفية الدولية في بنك الاستثمار الأمريكي «غولدمان ســـاكس» الاســتثماري الأمريكي، إن البنك يرى في العودة للعمل من المكتب أمّر ضروري للعاملين، رغمّ أنه سيسمح بدرجة «معينة» من المرونة في هذا الشأن عقب السيطرة على وباء فيروس كورونا وأضَّاف في مقابلة مع صحيفة ّ «ليز إيكو» الاقتصادية الفرنسّــية نشــرت أمس الجمعة «لدينا إيمان راســخ بأن العمل من المّقر يِظل مركز الثقل للعمل». و أضاف «نحن نتطور في صناعة تتســم بالإبداع، ويفترض أنها تتطلّب أن تعمل الفرق معاً، إذ يكتسب المصرفيون الشباب الخبرة في هذه الوظيفة من خلال مراقبة المصرفيين الكبار». ولكنه أوضح مع ذلك أنه سيكون هناك مرونة بالنسبة للعمل من المنزل، وقال «نفضل أن تتم إدارة المخاطر

والتداول من الكتب، ولكن بالنسبة لكتابة تقرير، لماذا لا نفعل ذلك في المنزل؟». وتابع أن فرع البنك في لندن سـيظل مركزاً مالياً مهماً للغاية، حيث يتمتع بهيكل أساسـي تنظيمي قوي، ويعد سوقا محَّلية مهمَّة في ظلَّ الروابط الوثيقة مع بقية العالم، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي. واختتم جنودي تَصريحاته قائلا إن فرع البنك الجديد في باريس جاهز لاســتَقَبَالْ 400 عميل، مشــيراً إلى أنه من المرجح زيادة هذا العدد بمرور الوقت. في المقابل من المقرر أن يســمح بنك «بي.إن.بي باريبا» الفرنسي لعدد من

الموظفين بالعمل من المنزل نصف الوقت، لينتهج بهذا نهج بنوك أوروبية أخرى مّثل «دوّيتشــه بنك» في الســماح

بمزيد من المرونة في العمل على أســاس دائم. ۖ وقالت مصادر مطلعة أن البنك الفرنسي بصدد إعداد خَطَط لتوفير

المزيد من المرونة لموطفيه، بما في ذلك سيناريوهات عدة للعمل عن بعد. وأضافت المصادر، التي طلبت عدم الإفصاح عن هويتها، أن كل وحدة من وحدات البنك سوف تتمكن من اختيار فضُّل خيار يلائم ظُروف موظفيها. وتابعت القول أنه عند التوافق مع المناصب سوف يتم السماح لبعض الموظفين بالعمل من المنزل يومين في الأسبوع، وثلاثة في الأسبوع التالي. وقالت المصادر إن الخطَّة التي يُجِّب أن توقَّع عليها النَّقاباتُّ في الأســابيع المقبلة، سوف تدخل حيز التنفيذ في

■ باريس - أف ب: يزيد التضخم الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار العالمية للمواد الغذائية إلى أعلى مستوياتها منذ نحو عشر سنوات، من الصعوبات التي تواجهها البلدان الضعيفة التي لم تخرج بعد من الوباء. وقالت منظمة الأغذية والزراعة الدولية «فاو» التابعة للأمم المتحدة أنه وضع مثير للقلق، مشيرة إلى أنها لا تستبعد اضطرابات اجتماعية في بعض البلدان،

*إلى أين وصلت أسعار المواد الغذائية؟ ارتفعت الأسـعار في مايو/أيار بنسـبة حوالي أربعين في المئة على مدى عام، وبلغت أعلى مستوياتها منذّ سبتمبر/أيلول 2011، حسب «فاو». وسجلت أسعار الذرة ارتفاعاً نسبته 88 في المئة، والصويا 73 في المئةٌ، والقمح ومنتجات الألبان 28 في المئة، والسكر 34 في المئة، واللحوم 10 في المئة.

«برنامِه الغذاء العالمي» هذا الوضع بأنه «مقلق جـداً». وفـي 2007-2008، أدى الارتفاع الحاد في أســعار الموادّ الغذائيــة الأولية إلى أعمال شــغبّ بسبب الجوع في مدن عدة في العالم، وبلغت الأسعار ذروتها في 2010-2011 وهي فترة تزامنت مع بداية «الربيع العربي».

الاقتصادية الناجمة عـن وباء كوفيد – 19 في 2020 التي وضعت خطط تحفيز عملاقة لمواجهتها، يبدو الانتعاش قوياً ويرافقه ارتفاع في الأسعار. ويتوقع البنك الدولي نسبة نمو عالمية تبلغ 5.6 في المئة هذا العام. وحسب تقديرات البنك فإن الصن، التي يُتوقع أن تسـجل نموا نسبته 8.5 في المئة في 2021، تقوم بشراء كميات كبيرة منالبذور الزيتية والحبوب واللحوم ، مما يسهم في رفع أسعارها

يعتبر الخبير الاقتصادي فيليب تشالمين أن «الصين أصبحت أمس العامل الذي يحدد ارتفاع أسعار المواد الغذائية».

واضحاً أيضاً. ومن العوامل الأخرى المسببة للتضخم الجفاف في البرازيل، وارتفاع أسعار النفط ،والزيادة الصاروخية في أسـعار الشــحن

لكن الانتعاش يجري «بتفاوت كبير» في العالم، كما يؤكد جوزف شميدهوبر الخبير الاقتصادي في «فاو»، ويقول أن الانتعاش سيكونِ أقل قوة في البلدان النامية التي يزيد دخلها قليلا بينما ترتفع فاتورة الغذاء لديها «بشكل كبير».



ووصف عارف حسين، كبير الاقتصاديين في

* لماذا هذا الارتفاع المحموم؟ بعد الأزمة

وفي الولاياتِ المتحدة أيضا يبدو الانتعاش



أطفال مدرسة إبتدائية في مدغشقر يتناولون وجبة غداء يقدمها «برنامج الغذاء العالمي»

ففي لبنان، الذي يواجه أزمة مصرفية و اقتصادية خطرة تسلبت في انهيار سعر صرف العملة، بلغ التضخم 226 في المئة على مدى عام. وفي الأرجنتين اضطرت الحكومة إلى تعليق استيراد لحوم البقر لمدة شهر في منتصف مايو/أيار

مع الارتفاع الكبير في الأسعار. " في نيجيريا دفع التضخم الناتج عن الارتفاع الحادُّ في أسعار المواد الغذائية حوالي سبعة ملايين شخص إلى الفقر، حسب البنك الدولي.

وقال عارف حسين إن الزيادة في أسعار المواد الغذائية أكثر إيلاما لأن «دخل الناس أنخفض كثيرا بسبب كوفيد». لكنه يشير إلى أن «السبب الرئيسي لانعدِام الأمن الغذائي في كثير من الدول الأقل تطوراً هو النزاعات».

*هل هناك خطر حـدوث اضطرابات اجتماعية؟ يقول عبد الرضا عباسيان أنه «لا يشعر أن البلدان مستعدة بشكل أفضل مما كانت عليه قبل عشر

سنوات لتقلب أسعار المواد الغذائية». ويضيف أن «الدول نفسها إلى حد ما التي واجهت اعمال شعب وعدم استقرار سياسيا يمكن أن تواجه الوضع نفسه: الاستيقاظ صباح يوم على أسعار ارتفعت بشكل كبير». ويتابع القول أن الأمر لم يعد كما كان قبل عشر سنوات «عندما كان يمكننا تحديد أسعار

المواد الغذائية بوضوح على أنها السبب الرئيسي للاستياء» مشيرا إلى وجود «اسباب كثيرة أخرى» خصوصا على الصعيد السياسي. ويحذر من أنه «على الدول الغنية أن تكون مستعدة لانتفاضات» في افريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا، مشيرا إلى أن «السخط يعم بشكل واسع». ويتابع «في مواقف من هذا النوع لا يتطلب الأمر سوى شرارة واحدة. يمكن أن يكون سعر المواد

الغذائيـة أو سعر الطاقة أو مجرد هطول أمطار

*هل سيســـتمِر ارتفاع الأســعار؟ مــن الصعب

معرفة ذلك. حالياً تُعـوِّلُ وزارة الزراعة الأمريكية

على إنتاج عالمي قياســي من القمــح للعام 2021-

2022. كذلك تتوقع محاصيل قياسية لفول

الصويا البرازيلي والذرة الأمريكية. وإذا حدث

ذلك فقد يؤدي إلى تراجع الأسعار، لكن الظروف

المناخية يمكن أن تتسبب بمفاجآت. ويرى جوزف

شميدهوبر أن «الأسعار ســتبقى مرتفعة نسبياً في

2021» خصوصا إذا ارتفعت أسعار النفط أكثر لأن

«الزراعة تستهلك الكثير من الطاقة». ويقول عبد

الرضا عباسيان، الخبير الاقتصادي في «فاو» أن

«الأمر المؤكد هو أن الأسعار في قطاع الغدّاء ستكون

*وما تأثير ذلك على الــدول الفَّقيرة؟ قال عارف

حسين أن تضخم أسعار المواد الغذائية يتخطى

عشرين في المئة في مجموعة من الدول تتعرض

أكثر تقلبا مما كانت عليه في الماضي».

«لصدمات أخرى» بما في ذلك أزمة كو فيد.





■ رومــا - أ ف ب: بعدما تمكنت أخيراً مــن فك عقدتها الألمانية وتحقيق فوزها الأول في الأدوار الإقصائية منذ 1996، تنتقل إنكلترا الآن إلى روماً حيث تصطدم في ربع نهائي كأس أوروبا بمنتخب أوكراني ليس لديه ما يُحْسَرُهِ لأن مُجرد وصوله الى هذه المرحلة يُشكل إنجازاً تاريخياً

ونجح الإنكليز الثلاثاء وأمام 40 ألف متفرج احتشدوا في "ويمبلي" في إقصاء الغريمة التاريخية ألمانيا بالفورز عليها 2-صفر، ليحافظوا على شباكهم نظيفة في المباريات الأربع التي خاضوها في هذه النهائيات. وصحيح أن الإنكلِّيز توجُّوا بلقبهم الوَّحيد علــى الإطلاق، بفوزهمَّ في نهائي مونديال 1966 على ألمانيا الغربية على نفس الملعب، إلا أن "المانشافت" شكل عقدة تاريخية لمنتخب "الأسود الثلاثة منذ ذلك النهائي المثير للجدل (4-2 بعد التمديد). ويبدو طريق إنكِلترا ممهداً نحو النهائي الذي يقام في 'ويمبلي" أيضاً، لأن بعد ربع النهائي ستواجه في حال فوزها الدّنمارك أو تشيكيا. وقال القائد هاري كاين: "الأهم ألا نتوقف هنا. لدينا رؤية حـول أين نريد الذهاب كفريق، كمجموعة، كطاقم تدريبي، والأمور لم تنته بعد ". وتخطت إنكلترا بذلك دوراً اقصائياً في البطولة للمرة الثانية فقط بعد ربع نهائي 1996 حين تغلبت على إسبانيا بركلات الترجيح، وتأمل الآن بألا يتكرر سيناريو تلك النسخة حين انتهى مشوارها في الدور الإقصائي الثاني (نصف النهائي نتيجةِ مشاركة 16 منتخباً في النهائيات حينها مقابل 24 حالياً) بخسارتها أمام ألمانيا. وستكون إنكلترا مرشحة على الورق لتخطى أوكرانيا ومدربها أندري شيفتشنكو الذي قاد بلاده الى مشوار تاريخي في البطولة ليس لوصولها الى ربع النهائي وحسب، بل لأنها المرة الأولى التي تتجاوز فيها دوّر المجموّعات منذ الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي. وبعدما خاضت جميع مبارياتها في دور المجموعات ولقاَّء ثمـن النهائي ضـد ألمانيا علـي "وَيمبلـي"، تغادر إنكلترا عاصمتها للمرة الأولى الى روما حيث تلعب بغياب مشجعيها بقرار من السلطات الإيطالية ضمن إجراءات

الوقاية من كورونا. وتأمل إنكلترا بإلا ينتهى المشوار عند أبواب الملعب الأولمبي للعودة مجدداً الى "ويمبلي" لخوض نصفِ النهائي أمام 60 ألف متفرج هذه المرة، ولما لا النهائي أيضاً. ورأى الحارس جوردان بيكفورد أنه "يتوجب علينا خلـق أجوائنا الخاصة في روما، وهذا أمر باستطاعتنا تحقيقه، الجمهور كان رائعاً في تلك الأمسية (الثلاثاء) وخلالٍ دور المِجموعات أيضاً، بالتالي أعتقد أن ذلك يمنحنا حافزاً إضافياً لمباراة السبت للعودة لُخوض نصف النهائي أمام 60 ألف متفرج ". وتابع: "في المنتخب الإنكليزي لديناً أفضل الطواقم. أفضل العلماء الرياضيين، أفضل المعالجين النفسيين، لدينا كل شيء لمنح أنفسنا أفضل فرصة كي نكون جاهزين لمباراة السبت التي ستجمع الإنكليز بأوكرانيا للمرة الثانية في نهائيات البطولـة القارية بعد 2012 حين فاز الانكليز بهدف وين روني في دور المجموعات.

وصحيح أن هناك فوارق فنية كبيرة بين إنكلترا وأوكرانيا، لكن على رجال سـاوثغيت الحــذر من حماس لاعبى المدرب شيفتشنكو الذين أقصوا السويد من ثمن النهائي بالفوز عليها 2-1 بهدف قاتل في الوقت بدل الضائع من الشوط الإضافي الثاني سجله البديل أرتيم دوبفيكً. وتعول أوكرانيا بشَّكل خَّاص على نجميها في الدوري الإنكليزي ألكسندر زينتشينكو (مانشستر سيتى) الذي افتتح التسجيل أمام السويد، وأندري يارمولينكو (وستهام). وتطرق المدافع ميكولا ماتفيينكو الذي كان بين خمسة لاعبين أوكرانيين فقط خاضوا جميع دقائق المباريات الأربع الأولى في هذه النهائيات، الى هذه المسألة قائلاً: "أعتقد أن الحافز لدى زينتشينكو ويارمولينكو سيكون مضاعفاً مقارنة بالمباريات الأخرى ". أما بخصوصه شخصياً، أجاب على إذا كان سيخوض اللقاء بحافز إضَّافي لاسيما وسط الحديث عن اهتمام أندية إنكليزية بخدماته: "كلا. لست بحاجة الى حوافز إضافية. نحن نمثل منتخبنا الوطنى والأجواء رائعة هنا. عندما ترتدي هذا القميص، فأنت تدرك أنك ستقدم كل ما لديك بغض النظر عن هوية



لاعبو المنتخب الإنكليزي خلال الحصة التدريبية الأخيرة قبل مواجهة أوكرانيا اليوم

تشيكيا عقبة الدنمارك أمام تكرار سيناريو 1992

«المقاتل» ستيرلنغ يُخُلصُ إنكلترا من كوابيس الماضي!

■ لندن – أف ب: قد تكون إنكلترا مهد كرة القدم وصاحبة أحد أهم الدوريات المحلية وأكثرها حماسة وإثارة في القارة العجوز، لكن تاريخها على صعيد المنتخب ليس غنياً على الإطلاق مقارنة بعمالقة أوروبا الآخرين، ويبقى لقبها الوحيد في المونديال الذي نظمته عام 1966 وتوجت به على حساب ألمانيا الغربية بفضل هدف ما زال موضع شك وجدل حتى الآن.

لكن رحيم ستيرلنغ خلص بلاده من كوابيس الماضي وأبى أن يفوت عليها فرصة الاستفادة من استضافتها لمبارياتها في هــذه النهائيات، وقادها الى تحقيق فوزها الأول في الأدوار الإقصائية منذ نسخة 1996 التي أقيمت على أرضها، على حساب عقدتها التاريخية ألمانيا. وسجل جناح مانشستر سيتي هدفي "الأسود الثلاثة" في دور المجموعات، ثم مهد الطريق أمامهم لفك العقدة الأَلمانية بتسجيله الهدف الأول في مباراة التلاثاء، قبل أن يقضى القائد هاري كاين على آمال "المانشافت" بالهدف الثاني. والآن، تركُ سـتيرلنغ ورفاقه في فريــق المدرب غاريثُ ساوتْغيت معقلهم "ويمبلي" وانتقلوا الى العاصمة الإيطالية روما لمواجهة أوكرانيا في ربع النهائي. وبعدما مر مرور الكرام بمشاركاته الثلاث السابقة في بطولة كبرى، فرض ستيرلنغ نفسه نجم إنكلترا في مشاركته الكبرى الرابعة، لينسي بذلك الجمهور الإنكليزي خيبة الخروج من دور المجموعات لمونديال 2014، وبعدها بعامين الخروج من ثمن نهائسي كأس أوروبا 2016 على يد آيسلندا، وكان ستيرلنغ من أكثر اللاعبين عرضة للانتقادات بعد خيبة الخروج من تلك النهائيات، لدرجة أنه وصف نفسه على مواقع التواصل بـ المكروه مع اضطراره الى التعامل مع القصص السلبية التي صدرت بشأنه في وسائل الإعلام، منتقدة أسلوب حياته وأمور أخرى. ولم ينس ستيرلنغ الطريقة التي عومل بها من الصحافة. وفي 2018، وبعد شهور من مساعدة إنكلترا على الوصول الى نصف نهائى كأس العالم بدون أن يتمكن من الوصول الى الشباك، تعرض للإهانة العنصرية أثناء اللعب مع السيتي في ملعب تشلس واستخدم ستيرلنغ "أنستغرآم" لتحدي المؤسسات

الإعلامية في تصويرها للاعبين السود الشباب، معتبراً أنها تغذي "العنصرية والسلوك العدواني". ورغم أنه لم يتجاوز السادسة والعشرين، يعتبر ستيرلنغ من عناصر الخبرة في المنتخب بـ65 مباراة دولية، وهو يمثل الشجاعة والضمير الاجتماعي الذي جعل فريق ساوتغيت يحظى بالاحترام داخل الملعب وخارجه.

وفى مواجهة صيحات الاستهجان من بعض مش جعيهم، واصل لاعبو إنكلترا الركوع قبل كل مباراة في البطولة لتسليط الضوء على الكفاح ضد الظلم العنصري. واعتاد ستيرلنغ تسخير الانتقاد الموجه له كدافع لإثبات خطأ المشككين .وقبل بدء كأس أوروبا الحالية، كانت هناك دعوات لاستبعاده عن تشكيلة ساوثغيت بعد الأداء المخيب الذي قدمه في نهاية موسمه مع السيتي، ما أدى الى تهميشه لصالح زميله الشاب فل فودن، لكن فودن كان من بين مهاجمين عدة يشاهدون ستيرلنغ من دكة البدلاء وهو يسجل هدف التقدم لإنكلترا في مرمى الغريمة ألمانيا، مسجلاً هدفه الثالث في أربع مباريات خلال هــذه النهائيات. وإدراكاً منه بأن ستيرلنغ يتغذى من الانتقادات الموجهة له للرد في أرضية الملعب، قال ساو تغيت بعد الفوز الأول على ألمانيا فــى الأدوار الإقصائية منذ مونديال 1966: "رجاء، واصلوا طرح الأسئلة بشانه لأنه إذا لم يكن بمقدورنا (كطاقـم تدريبـي) تحفيزه، فأنتـم بالتأكيـد قادرون على ذلك ما بأسطاتهم المشككة به، ورأى ساوتغيت أن سـتيرلنغ "مقاتل، لديه قدر هائل منِ التحملِ و التعطش. طُوَّرَ خلالَ الأعوام الماضية تعطشــاً حقيقياً للتسجيل ّ وتابع: "اندفاعه مذهل. نحـن نعرف رحلته مع المنتخب وأنا سعيد جداً لتمكنه من تقديم العروض التي قدمها". وبعدما ســجل هدفين فقط في مبارياته الـ45 الأولى مع المنتخب، ضد المتواضعين استونيا وليتوانيا، نجح ستيرلنغ، المولود في جمايكا، في الوصول الى الشباك 15 مرة في مبارياته العشرين الأخيرة. ويأمل بأن يواصل على هذا المنوال لقيادة بـلاده الى لقبها القاري الأول، ما يشكل أفضل ردله على من انتقده أو قلل من قيمته كلاعب وإنسان.

■ بإكـو - أف ب: يقـف المنتخب التشـية

وواجه المنتخب الدنماركي خطر الخروج باكــراً من دور المجموعات بخســّـارته أمام فنلندا التأهل إلى النهائيات التسى خاضها لاحقا كبديلً ســنوات عدة من العمل الشاق للعديد من الناس.

وارتفعت وتيرة المنتخب الدنماركي مع توالي المباريَّات، حيثُ أن الفوز، في حَالُ تُحَقُّقُ فيُّ أذربيجان، ســيدفع به إلى نصفّ النهائي لملَّاقاةً إما انكلتـرا أو أوكرانيـا. و ّرُبّ ضـارٌة بافعة ً، فقد تألق الشاب ميكيل دامسكارد مذحِل بديلا للغائب إريكسن في المباراة الثانية، ممهداً الطريق أمام بلاده للفوز على روسيا بافتتاحه التسجيل. وقال: "المباراة أمام ويلز كانت الاكبر في حياتي. المباراة التالية ستكون أكبر مباراة سأخوضها في مسيرتي، لذا الأمور تصبح أكثر جنوناً لي". ومَّن المتوقَّع أن يجد المدرب هيولمانــد وفرة في الاسسماء للآختيار بينها، باستثناء إريكسن، إلى جانب الشكوك التي تحوم مهاجم لايبزيج يوسف بولسن، صاحب هدفين في البطولة، والذي من المرجح أن يلعب لمدة ساعة فقط في حال تعافي من اصَّابِتَّه في الوقت المناسب. وتعود المرة الاخيرة

عائقاً أمام رغبة الدنمارك بتكرار إنجاز 1992 عندما فجرت مفاجأة مدوية بفوزها بكأس أوروبا، عندماً يتواجه المنتخبان في ربع النهائي من البطولة القارية على الملعب الأولمبيّ في باكوّ

صفر-1 وبلجيكا 1-2، على وقع تعرض نجمه كريستيان إريكسن لسكتة قلبية خلال المباراة الأولى خرج منها لاحقاً سالماً. ومع مواكبة جماهيرية في كوبنهاغن، سحقت الدنمارك روسيا 4-1 في المباراة الثالثة وأنهت المجموعة الثانية في المركثر الثاني، قبل أن تخوض ثمن النهائي في أمستردام حيث سحقت ويلزّ برباعيةً نظيفة. وغابت الدنمارك عن المربع الذهبي لإحدى البطولات الكبرى مند (فعت كأس البطولة القارية قبل 29 عاماً، حينها فشل المنتخب في عن يوغوســـلافيا. وقال المدرب الدنماركي كاسبر هيولماند: "هي فرصة ربما لن تتكرر مجدداً. نريد أن نستغل هذه الفرصة ".



لاعبو المنتخب الدنماركي خلال حصة تدريبية قبل لقاء تشيكيا اليوم

التي خاضت فيها الدنمارك ربع نهائي إحدى منهم 7 آلاف مشجع تشيكي. وعكس لاعب الوسط على دفاع صلب لم تهتز شباكه سوى مرتين في البطولات الكبرى إلى "يورو 2004"، حين سقطت بيتر سيفتشيك أجواء الغضب قائلاً: "تسافر 4 مباريات، وعلى هداف من الطراز الرفيع هو أمام المنافس المستقبلي تشيكيا صفر -3. فَى المقابِل، قدّم المّنتخب التشـيكي أداءً قوياً للفوز على نظيره الهولندي المنقوص عدديا 2-صفر في بودابست في ثمن النهائي، وتزامن هذا الانجازُ مع غضب من رُحلة باكو. وسُــتعانى الجماهير التشيكية للتنقل إلى العاصمة أذربيجان لمؤازرة منتخب بلادها، بعدما خاض المنتخب مباراته أمام البرتقالي على ملعب "بوشكاش أرينا" في المجر بسعة جماهيرية بلغت 52834 ألفا،

لمسافة مثل هذه إلى باكو لمجرد لعب أمام مدرجات خالية، بعدما شاهدنا الاجواء في بودابست"، وتابع: "نحن حزينون لذلك، ولكن هكذا هي الأمور هذا العام، و لا يمكننا فعل اي شــيء حيالً ذلك ً. ووصل رجال المدرب ياروسيلاف شيلهافي إلى ثمن نهائي إحدى البطولات الكبرى للمرة الاولى منذ 2004، عندما خسروا أمام اليونان في نصف النهائي بهدف يتيــم. ويعتمد المنتخب التشيكي في مسيرته إلى ربع نهائي "يورو 2020"

باتريك تشيك. يعتبر هذا الأخير الهداف العامل الوحيد في البطولة حتّى الآن الذي سجل 4 أهداف أو أكثر، في حين يطمِح أن يسير على خطى مواطنه باروش المتوج هدافا لـ "يورو 2004" في البرتغال، . رور و . ليصبح ثاني لاعب تشيكي يحقق هذا الانجاز. أظهر سيفتشيك مساندة مطلقة لزميله الهداف في سعيه للتربع على صدارة الهدافين قائلاً "بالطبع نود أن يفوز باتا بالحذاء الذهبي. سنبذل قصاري

الدوري السوبر الاوروبي

■ روما – أف ب: أكد أندريا أنييلي، رئيس يوفنتوس الإيطالي الذي ما زال متمسكاً بمشروع الدوري السوبر الأوروبي الانشقاقي بصحبة عملاقي إسبانيا ريال مدريد وبرشلونة، أنَّ هناك "رغبة في الحوار" مع اليويفا

بشأن المشروع الذي أحبط بعد 48 ساعة على إطلاقه. وتزامن موقف رئيس يوفنتوس مع قرار صادر عن محكمة تجارية في مدريد تطالب فيه اليويفا برفع ما اعتبرته "عقوبات مقنّعة" بحق الأندية التسعة التي انسحبت من المشروع، وقال أنييلي: "أكرر أنه من جانبنا هناك رغبة في الحوار لمعالجة مشاكل كرة القدم الأوروبية ولسنا خائفين من التهديدات التي واجهناها في الشهور الأخيرة". وأضاف أنييلي الدّي كان من المروجين الأساسيين لهذا المشروع المنافس لدوري

الأبطال بصحبة رئيس ريال مدريــد فلورينتينو بيريز: "نحن على ثقة من أن إجراءاتنا القانونية ستحقق نتائج مرضية، لكن النجاح الحقيقي سيكون عندما يستأنف الحوار لصالح الجميع".

وكان اليويف أعلن مطلع حزيران/يونيو الماضي تعليقه "حتى إشعار آخر" الإجراءات التأديبية ضد آخر ثلاثة أندية متمردة. وانسحبت تسعة أندية من المشروع الذي أعلن عنه في منتصف نيسان/أبريل بعدما رضَّخت لتهديدات الاتصاد الأوروبي بحرمانها من المشاركة القارية، بالتوازي مـع الانتقادات الموجهة للأندية المؤسسـة للمشـروع من الجماهير والاتحادات المحلية وروابط الدوريات وحتى السياسيين. وتوصلت الفرق الإنكليزية الستة التي كانت مشاركة في المشروع،

وهي أرســنال وتشلســي وليفربول ومانشستر سيتي ومانشســتر يونايتد وتوتنهــام، الى تســوية تجنبها العقوبة ثم لحقت بها أندية أتلتيكو مدريد والإنتر وميلان، لكن القاضى مانويل رويس دي لارا من . المحكمة التجارية الـ17 في مدريد طالب اليويفا بســحب العقوبات المفروضة على الأندية التسعة المنسحبة، قائلاً إن "العقوبات المفروضة على بعض الأندية المؤسسة للدوري السـوبر، بموجب تعبير ملطف بِسيط استعمل فيه مصطلح اتفاق، تمثـل انتهاكاً واضحاً ٌ لقرار المحكمة الصادر في نيسان/أبريل.

أنييلي يؤكد «الرغبة في الحوار» والقضاء يطالب برفع العقوبات!

وفي 7ً أيار/مايو، أعلن اليويفا عن عقوبات مالية بشكل أساسي ضد الأندية التسعة، وقال إنه توصل إلى اتفاق معها بعد اعتذارها واعترافها بـ خطأها ،

فيما أعلن بأنه سيفتح إجراءات تأديبية رسمية ضد ريال مدريــد وبرشــلونة ويوفنتوس "لخــرق محتمل للإطار القانوني لليويفا". لكـن الأنديةِ الثلاثة احتكمت الى القضاء المدنى الذي فتح تحقيقاً لمعرفة إذا كان اليويفا يحترم قانون اللنافسة، ما دفع بالأخير الى تعليــق إجراءاته تخوفاً من عواقــب وخيمة عليه. وفي قراره الخميس، حض قاضى المحكمة التجارية الـ17 في مدريد الاتحاد القاري على إلغاء الإجراءات التأديبية ضد ريال مدريد وبرشلونة ويوفنتوس، معتبراً أنه تجاهل صارخ "لقراره الخاص الصادر في نيسان/أبريلِ والقاضي بحظر العقوبات. ورغم الأجواء المتوترة جدا بين اليويُّفا والأندية الثَّلاثة المتمسكة بالدوري السوبر، أكد أنييلي الذي استقال في أبريل من مهامه التمثيلية في

الاتحاد الأوروبي ومن رئاســة رابطة الأندية الأوروبية بالتحديد، أنه حافظ على "علاقة جيدة جداً" مع رئيس اليويفا السلوفيني ألكسندر تشيفيرين الذي كان من أشد المنتقدين للإيطالي بعد إطلاق المشروع لدرجة وصفه بـ ً أفعى ً . وقال أنييلي: "تصرفــت بالطريقة الصحيحة باستقالتي (من اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي ومن رئاسة رابّطة الأندية الأوروبية). الوقت كفيلُ بحلّ سوء التفاهم". كما أعلن رئيس يوفنتوس عن زيادة مستقبلية لـرأس المال تصل الـي 400 مليون يـورو لإنقاذ خزائن عملاق تورينو. ويجب أن تتيـح هذه العملية على وجه الخصوص إمكانية تعويض الخسائر "المباشرة وغير

المباشِّرة "الناجمة عن جائحة فيـروس كورونا والتي

تقدر بقرابة 320 مليون يورو بين 2019 و 2022.

الدوري الفرنسي راموس يقترب من الانتقال الى باريس سان جيرمان

■ مدريد – أ ف ب: كشفت الصحف الاسبانية ان المدافع سيرخيو راموس الذي انتهى عقده مع ريال مدريد الاربعاء، توصل الى اتفاق للانتقال الى باريس سان جيرمان مؤكدة معلومات بثتها اذاعة مونتي كارلو الفرنسية.

وأبرزت صحيفة "آس" بعنوان عريض "سيرخيو راموس في طريقه الى باريس سان جيرمان"، في حين تحدثت "ماركا" عن "اتفاق راموس-سان جيرمان". وكان راديو مونتي كارلو كشف الخميس "توجه رينيه شقيق راموس الى باريس للتفاوض على بنود العقد وتم الاتفاق بين الطرفين"، في حين أكدت "آس" ان "راموس سيوقع على عقد لموسمين". وأجمعت الصحف الاسبانية ايضا على ان راموس سيتوجه الى باريس "في الايام القليلة المقبلة للخضوع للفحص الطبي والتوقيع على العقد". وفي حال انضمامه رسميا، سيلتحق راموس بزميلين سابقين له في ريال مدريد وهما الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس والجناح الارجنتيني انخيل دي ماريا. وعانى راموس في الموسم المنصرم من كثرة الاصابات وتحديدا في فخذه الأيمن وربلة الساق اليسرى وكوفيد-19 وأخيرًا في العضلة الخلفية لفخذه الايسر، ولم يخض سوى 5 مباريات منذ بداية 2021. ولعب راموس طيلة الموسم المنصرم 21 مباراة في مختلف المسابقات، وهو أدنى عدد له من المباريات خلال 15 موسماً قضاها في رحاب النادي. وخسر راموس مركزه في المنتخب حيث كان أبرز الغائبين عن نهائيات كأس أوروبا بعد استبعاده المفاجئ عن القائمة النهائية المشاركة حاليا في البطولة القارية. ويحمل راموس الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية مع "لاروخا" حيث لعب 180 مباراة، وسـجل 23 هدفا، وهو ثامن أفضل هداف في تاريخ المنتخب. ودافع عن ألوان اسبانيا في 4 مونديالات و 3 نهائيات لكأس أوروبا. كما لعب دورا بارزا في فوز المنتخب بمونديال 2010 في جنوب إفريقيا وبالبطولة القارية عامى 2008 و2012.



المخضرم راموس على اعتاب الانتقال الى باريس سان جيرمان

رادار الملاعب

الألماني كروس

يعلن اعتزاله دوليا

■ برلسين – أف ب: أعلسن الألمانسي تونسي كروس لاعب وسط ريال مدريد، اعتزاله دولياً،

بعد ثلاثة أيام من إقصاء منتخب بلاده من

ثمن نهائي كأس أوروبا أمام إنكلترا. وكتب

بطل العالم 2014 عبر "تويتر": "لعبت 106

مرات لألمانيا. لن تكون هناك مرة أخرى. سبق

واتخذت القرار بالاعتزال بعد هذه البطولة.

كَّان واضحاً لي لفترة معينة أنني لن أكون متاحاً

مانشستر يونايتد يجدد عقد

ماتا ويستعيد الحارس هيتون

■ لندن – د ب أ: أعلن مانشســتر يونايتد تجديد عقد خوان ماتا لعام واحد، ليظلُّ حتى

حزيران/يونيو 2022، كما أعلن تعاقده مع

الحارس تـوم هيتون. وكان ماتــا (33 عاماً)

انتقل من تشلسي في كانون الثاني/يناير

2014، وشارك في 273 مباراة مع يونايتد

سـجل خلالها 51 هدفا. وذكر يونايتد أنه من

خلال العروض الجيدة لماتا داخل الملعب

وشخصيته خارج الملعب، أصبح واحدا من

ذوى الشعبية الكبيرة بالفريق خلال الأعوام

الماضية. كذلك أعلن تعاقده مع الحارس

الدولي هيتـون حتى يونيو 2023، مع إمكانية

التمديد لعام آخر، وكان هيتون (35 عاما)

قضى 13 عاما مع يونايتد، كما لعب لكارديف وبريستول سيتي وبيرنلي وأستون فيلا،

وشارك في ثلاث مباريات مع منتخب بلاده،

وانضم إلى يونايتد في صفقة انتقال حر بعد

غيلمور ينتقل من تشلسي إلى

نوريتش على سبيل الإعارة

■ لندن - أف ب: انضم لاعب الوسط

الاسكتلندي بيلي غيلمور من تشلسي بطل دوري أبطال أوروبا إلى العائد إلى الدورى

المتاز نوريتش على سِبيل الإعارة لموسم وأحد.

وتألق ابن الـ20 عاماً مع منتخب بلاده في كأس أوروبا، خلال مباراة التعادل سلباً مع انكلترا

في دور المجموعات، قبل أن يضطر إلى حجر

نفسه بسبب اصابته بكورونا بعدما جاءت

مسحته إيجابية عقب المباراة، وخاض غيلمور

الموسم الماضي 11 مباراة فقط بقميص "بلوز"

في مختلف المسابقات. وتمكن نوريتش، العائد

إلى الدوري المتاز بعد موسم واحد فقط على

هبوطه بفوره بلقب الدرجـة الاولى، من الظفر

بجهود غيلمور بمواجهة العديد من الأندية

الراغبة بضمه، لكن المدرب الالماني فاركه أكد

أنّ سمعة النادي ساعدت في تسريع المفاوضات

فيليكس يخضع لجراحة

في الكاحل قد تبعده شهرين

■ مدريــد - أف ب: خضع البرتغالي جواو

فيليكس لجراحة في كاحله الأيمن في بورتو،

بحسب ما أعلن فريقه اتلتيكو مدريد. ولم يحدد

بطل الدوري الإسباني المدة التي يحتاجها

اللاعبُ لَلتَعافِي، لكنَ الصحافة الإسبانية

أشارت الى أنه قد يغيب لمدة شهرين، وبالتالي

سيعود الى نادي العاصمة في مستهل موسم

2021-2022. وعاتبي ابن الــــ21 عاماً الذي

انضم لأتلتيكو من بنفيكا في صيف 2019 مقابل 127 مليون يورو، لفترة طويلة من كاحله الذي تلقى ضربة في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وعاد وتعرض لضربة في الكاحل

ذاته بعد سبعة أيام خلال مباراة في الدوري

الإسباني، إلا أن ذلك لم يمنعه من مواصلة مهامه مع نادي العاصمة والساهمة في قيادته الى احراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 2014.

كما استدعى الى تشكيلة بلاده لخوض كأس أوروبا، إلا أنه لم يشارك لأكثر من 27 دقيقة

وكانت في المباراة الأخيرة قبل توديع البطولة

فولهام الإنكليزي

يعين ماركو سيلفا مدربا

■ لندن - دبأ: أعلن فولهام الإنكليزي

تعيين ماركو سيلفا مدرباً للفريق لثلاثة أعوام،

حتى نهاية موسم 2024/2023 . وأضاف أن نجم

الفريق السابق لويس بوا مورتي، الذي خاض

250 مباراة بقميص فولهام على مدار ستة أعوام

ونصف العام، سيكون مدربا مساعدا لسيلفا.

وقال سيلفا: "أنا سـعيد وفخور بتعييني مدربا

في هذا النادي التاريخي ... أشعر بالحماس

لبدء المهمة ورسالتي لجماهيرنا قبل هذا

التحدي الكبير، هي أننا سنعمل بجدية شديدة

معا من أجل النجاح الذي يشعرهم بالفخر مع

فاركو يصعد الى الدوري

المصرى المتاز للمرة الأولى!

■ القاهــرة – د ب أ: نجــح فاركو في حجز

أول المقاعد في الدوري المصري المتاز بعدما

تأهل عقب الفور علي بني عبيد بثلاثية نظيفة

في ختام منافسات مجموعة بحري. وارتفع

والتنازل عن اللقب.

واقناع الاسكتلندي في التعاقد معه.

نهاية عقده مع فيلا.

لكأس العالم 2022 في قطر".

بطولة ويمبلدون للتنس التونسية انس جابر الى الدور الرابع وتأهل صعب لروبليف وسهل لسابالينكا وشفيونتيك

■ لندن – أف ب: تأهلت التونسية أنس جابر الي الدور الرابع لبطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى للتنس بعد انتصارها على الاسبانية مارغرين موغوروزا 5-7 و 6-3 و 6-2.

وستواجه جابر البولندية إيغا شفيونتيك المصنفة سابعة في البطولة التي لم تجد صعوبة تذكر في حجز بطاقتها الى الدور الرابع، بفوز ساحق على الرومانية إيرينا بيغو 6-1 و6-صفر. واحتاجت ابنة العشرين عاما التى فاجأت العالم بإحرازها لقب بطولة رولان غاروس العام الماضي قبل أن تودّع نسخة هذا العام من ربع النهائي، الي 55 دقيقة فقط لكي تواصل مشوارها على ملاعب عموم إنكلترا. وتشارك شفيونتيك للمرة الثانية فقط في البطولة الإنكليزية بعد عام 2019 حين انتهى مشوارها عند الدور الأول. ولم تجد البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة ثانية صعوبة تذكر بحجز بطاقتها الي الدور الرابع للمرة الأولى في رابع مشاركة لها (لم تتجاوز سابقا الدور الثاني)، وذلك بفوزها على ابنة الـ19 ربيعا الكولومبية ماريا أوساريو سيرانو 6-صفر و6-3 في ساعة و 15 دقيقة. وتلتقى ابنة الــ 23 عاماً الفائزة بلقبين هذا العام من أصل 10 في مسيرتها حتى الآن والطامحة لبلوغ ربع النهائي للمرة الأول في الغراند سلام، مع الكازخستانية إيلينا ريباكينا الثامنة عشرة التي فازت بدورها على الأمريكية الأميركية شيلبي رودجرز 6-1 و6-4. وعلى غرار سابالينكا المصنفة رابعة عالمياً، وبلغت الدور ذاته التشيكية كارولينا بليشكوفا الثامنة وذلك للمرة الأولى منذ 2017 حين حققت أفضل نتيجة لها في البطولة الإنكليزية بوصولها الى نصف النهائي، بفوزها السهل أيضاً على مواطنتها تيريزا مارتنيتسوفا 6-3 و6-3 في ساعة و38 دقيقة. وتلتقى بليشكوفا التي تبقى أفضل نتيجة لها في الغراند سلام وصولها الى نهائي فلاشينغ ميدوز عام 2016 حين حسرت أمام الألمانية أنجيليك كيربر، في الدور المقبل الأميركية سلون ستيفنز، بطلة فلاشينغ ميدوز لعام 2017 ووصيفة رولان غاروس لعام 2018، أو الروسية ليودميلا سامسونوفا.

وعند الرجال، عانى الروسى أندري روبليف المصنف خامساً لبلوغ الدور الرابع ، حيث احتاج الى قرابة ثلاث



التونسية أنس جابر تحيى الجماهير عقب انتصارها الكبير على موغوروزا

ساعات لتخطي عقبة الإيطالي فابيو فونييني 6-3 5-7 و6-4 و6-2. وهذه المرة الأولى التي يصل فيها ابن الـ23 عاماً الى هذا الـدور في البطولة التي يشارك في قرعتها الرئيسية للمرة الثالثة (خرج من الدور الثاني عامى 2017 و 2019 ولم يتجاوز التصفيات عامى 2015

و2016). وبعد تحقيقه فوزه الثاني هذا الموسم على فونييني والثالث فقط من أصل ثماني مواجهات بينهما، يلتقى روبليف الآن الفائز من مواجهة الأرجنتيني دييغو شفارتسمان التاسع والمجري مارتون فوشوفيتش. وبلغ المدور ذاته الروسي كارن خاتشانوف المصنف

25 بفوزه على الأمريكي فرانسيس تيافو 6–3 و6–4 و6-4. وهي المرة الثانية مِن أصل أربع مشاركات التي يصل فيها أبن الـ25 عاماً الى الدور الرابع، وسيلتقى البريطاني دانيال إيفانز الثاني والعشرين أو الأمريكي الآخر سيباستيان كوردا.

دوري السلة الأمريكي

ميلووكي يستعيد التقدّم على أتلانتا 3 ـ 2

أولمبياد طوكيو رئيس الوزراء يحذر من إمكانية إقامة الألعاب «خلف أبواب موصدة»!

■ طوكيو - أف ب: حدر رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا من امكانية اقامة أولمبياد طوكيو، خلف أبواب موصدة وسط مخاوف السلطات المحلية من تجدد

ارتفاع حالات الاصابة بالجائحة في العاصمة. . وقال سوغا: "من المكن ألاّ نســمح بتواجد الجماهير" في الالعاب التي ســتنطلق فــي 23 تموز/يوليو الجاري، وتابع: "نتصرف ونحن ناخذ بعين الاعتبار كاولوية قصوى سلامة وأمان الشعب الياباني". وكان منظمو الالعاب اتخذوا قراراً في حزيران/يونيو الماضي يقضي بحضور الجماهير المحلية ولكن بنسبة 50% من قدرة استيعاب كل منشأة أولمبية وضمن حدود 10 آلاف مشاهد كحد أقصى، إلا أن هذا السماح ترافق مع تحذيرات من من التدابير الصارمة في حال لم تسمح الحالة الصحيّة في الانفتاح مجدداً أو في حال ساء الوضّع مجدداً. وسيتخذّ القرار المناسب بهذا الشأن خلال الاجتماع المقبل للجهات الخمس المشرفة على أولمبياد طوكيو (اللَّجنتان الاولمبية الدولية والبار المبية والحكومة اليابانية والسلطات المحليــة لطوكيو واللجنــة المنظمة اليابانية)، بحســب ما أعلنت وزيرة الالعاب تامايو ماروكاوا. وتأتى هذه المحادثات في وقت تعتزم الحكومة اليابانية تمديد القيود الخاصة بـ "كُوفيد-19" في العاصمة طوكيو لفترة تمتد من اسبوعين حتّى اربعة اسابيع، علما أن المدة المحددة

السابقة تنتهي في 11 الجاري. وأشار مصدر مقرب من

ومن المرجح أن تنسحب هذه القيود الجديدة التي من المكن أن تعلنها الحكومة اليابانية الاسبوع المقبل، حتى موعد افتتاح الالعاب، أو ربما طوال فترة اقامة الاولمبياد. وستطال هذه القيود العديد من القطاعات، منها الحانات والمطاعم التي من المتوقع أن تقفل ابوابها باكراً في المساء، اضافة إلى تحديد عدد مشاهدي الأحداث الجماعية (لقاءات رياضية، حفلات موسيقية) ب5 آلاف مشــاهد فقط. وترتفع حالياً اعــداد المصابين يومياً بـ ّكوفيــد – 19 ّ في طوكيو، حيث تم تســجيل 700 حالة

اللجنة المنظمة الى أن تمديد هـذه القيود "أمر لا مر منه".

إيجابية جديدة الاربعاء، وهو أعلى رقم منذ نهاية أيار/ مايو الماضي، مع احصاء أكثر من 670 حالة الخميس. ون، مع احتمال تشديد الاجراءات والقيو، على مشاهدي الالعاب، معضلة في الدقائق الاخيرة تتمثل بإقامة قرعة لتحديد حاملي التذاكر في اليابان المصرح لهم بالدخول إلى الألعاب الثلاثاء المقبل. ومن المرجح أن يتأجل موعد سحب القرعة، علماً انه كان من المتوقع أن يتم سحب 900 ألف بطاقة من مجمل 3% ملايين تم بيعها في اليابان، ومقابل السماح للجماهير المحلية بحضور الأَلعاب، منعت الجماهير الاجنبية من هذا الحق بقرار اتخذ في آذار/مارس الماضي. وبندل الارخبيل جهودا جبارة للسيطرة على فيروس كورونا مقارنة مع عدة

دول أخرى، حيث سجل أقل من 15 ألف حالة وفاة مرتبطة

بالجائحة، بحسب ما تشير إليه الأرقام الرسمية.

■ لــوس انجليــس – أ ف ب: أظهــر ميلووكي باكس أنه فريق قائم على اللعِب الجماعي وليس على الحلول الفردية، حين قدُّم هجوماً متوازناً للفوز على أتلانتا هوكس 123-123 في المباراة الخامسة من سلسلة نهائي المنطقة الشرقية لدوري السلة الأمريكي للمحترفين، ليتقدم 3−2. وسـجل بروك لوبيز 33 نقطة، وجرو هوليداي 25 نقطة و13 تمريرة حاسمة، فيما أنهى كريس ميدلتون المباراة مع

26 نقطـة و13 مرتدة لباكس، الذي انتـزع الصدارة وبات على بُعد فور واحد خارج أرضه لبلوغ النهائي للمرة الأولى منذ 1974. وتحقـق فوز ميلووكي بـدون هدافه اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو الذي خرج في المباراة الرابعة بسبب إصابة في الركبة، غير أنه شاهد المباراة ودعم زملاءه من مقاعد البدلاء. وفي غياب النجم النيجيري الأصل البالغ 26 عاماً، سجل أربعة لاعبين بدأوا أساسيين أكثر من 20 نقطة. وتلعب المباراة المقبلة السادســة في السلســلة اليوم في أتلانتا. وسيواجه الفائز في هذه السلسلة فينيكس صنز الذي أقصى لـوس أنجليس كليبرز ليبلغ الـدور النهائي للمرة الأولى منذ 28 عاماً. ومقابل غياب أنتيتوكونمبو عن باكس، افتقد هوكس لنجمه تراي يانغ للمباراة الثانية على التوالي، لإصابة في قدمه تعرض لها في المباراة الثالثة عندما داس على قدم الحكم.

وسـجل الصربي بوغـدان بوغدانوفيتـش 28 نقطة لهوكس، فيما أحرز زميلاه جون كولينز ودانيلو غاليناري 19 ٌ نقطة، مــع 17 نقطة للو ويليامز. لكــن هوكس بات في موقف صعب يحتاج فيه إلى الفوز بالمباراة السادسة

النرويجي فارهولم يحطم الرقم القياسي العالمي لسباق 400م حواجز

لإرغام ميلووكي على خوض مباراة سابعة فاصلة، وإلا

على المقلب الفائز، أشاد مدرب باكس مايك بادنهولزر بالطريقة التي لعب فيها لوبيز في المباراة الخامسة.

فسيودّع المنافسات. وقالِ مدرب أتلانتا نايت مكميلان: "كانوا أكثر جاهزية بدنياً. لقد صدمونا ولم نتمكن من التعافي سريعاً . وكان مكميلان تحدث إلى الفريق في غرفة الملابس بعد المباراة الخامسة، وأخبرهم أن المباراة المقبلة هي حياة أو موت. وقال: "هذا موسم من مباراة واحدة الآن. لا يزال هناك الكثير من كرة السلة لنلعبها. يجب أن نعود إلى ملعبنا ونقوم بالعمل اللازم. الأمر بهذه

وقال: "كانت فرصة عظيمة له للحصول على الكرة أكثر واستخدامه أكثر قليلاً. لقد مرّ بوقت صعب. لقد قدم مجهوداً شاملاً مثيراً للإعجاب ً. وبدأ باكس بداية قوية، وتقدم بما يصل إلى عشــرين نقطة في الربع الأول، قبل أن يعود هوكس مجدداً ليقلص الفارق إلى أقل من عشر نقاط مع نهاية الشوط الأول. وتقدم ميلووكي 20-5 في الدقائق الثلاث الأولى، ثم أحرز لوبيز سلة ساحقة بعد تمريرة من هوليداي لتعزيز النتيجة 30-10 قبيل نحو ثلاث دقائق من نهاية الربع الأول. وعاد أتلانتا وتسلم زمام الأمور في الربع الثاني وتقدم على ميلووكي 34—29، ليقلص الفارق إلى 65-65 في الشوط الأول. وسجل باكس تسع نقاط توالياً في نهايــة الربع الثالث ومع بدايــة الرابع، ليتقدم 78-96، فيما لم يتمكن هوكس بعدها من تقليص الفارق إلى أقل من عشر نقاط،

ألعاب القوى

■ أوسلو - أف ب: حطم النرويجي كارستن فارهولم الرقم القياسي العالمي لسباق 400م حواجز بعدما قطع السافة بزمن 70,46 ثانية خلال لقاء أوسلو، الجولة الرابعة لهذا الموسم من الدوري الماسي لألعاب القوي.

وتفوق ابن الـ25 عاماً، الفائر باللقب العالمي عامي 2017 في لندن و 2019 في الدوحة، على الرقم الذي سيجله الأمريكي كيفن يانغ قبل 29 عاماً في أولمبياً برشلونة 1992 وقدره 78و46 ثانية. ويأتي إنجاز النرويجي بعد أربعة أيام من الرقم الذي حققه الأمريكي راي بنجامين خلال تصفيات انتقاء المنتخب المشارك فى أولمبياد طوكيو، حيث سجل ثاني أسرع زمن في التاريخ بعدما قطع المسافة بــ83و46 ثانية. ومن المفترض أن يتواجه العداءان في التاسع من تموز/يوليو خلال لقاء موناكو في "بروفة" لمعركة حامية في أولمبياد طوكيو بين 23 تموز/يوليو و8 آب/أغسطس. وسبق لفارهولم أن اقترب كثيراً من الرقم القياسي العالمي عامي 2019 (92,46 ث) و2020 (87,46 ثانية). وأعرب النرويجي عن فرحته بالانجاز، قائلاً: "كانت لحظّة مثالية. الجميع كان يتحدث عن هذا الرقم القياسي لسنوات طويلة. إنه أكبر منى سناً (ولد النرويجي عام 1996 وتحقق الرقم القياسي عام

العداءة الأمريكية ويتشاردسون تسقط ني اختبار القنب!

WARHOLM KARSTEN NOR Men's 400mH 46.70 NEW WR

■ كينغستون - رويترز: قالت مصادر إن العداءة الأمريكية شاكيري

يتشاردسون سقطت في اختبار الكشف عن مادة القنب وربما تغيب عن

ووفقا لمصدر قريب فالعينة جاءت إيجابية خلال التصفيات الأمريكية

الشهر الماضي عندما فازت ريتشاردسون بســباق 100 متر بزمن 10.86

ثانية. ولو جاءت عينة إيجابية خلال التصفيات فهذا يعنى إلغاء نتائج

ريتشاردسون وحرمانها من الفوز بسباق 100 متر. وأضاف مصدر

آخر مطلع على الأمر أن جينا برانديني، التي احتلت المركز الرابع في

التصفيات، تم التواصل معها للانضمام إلى الفريق الأمريكي في طوكيو.

أولمبياد طوكيو التي تنطلق الشهر الجاري.

النرويجي فارهولم أمام لوحة تؤكد تحطيمه الرقم القياسي

أن المنافسة محتدمة في سباق 400م 1992)". وتابع: "كنت أعلم أننى أملك القدرة لكن من المميز جداً أن تحققه (تحطيم حواجز عند الرجال وحسب، إذ حطمت الرقم). أنا سعيد وفخور جداً". ولا يبدو الأمريكية سيدنى مكلافلين الأحد الرقم

القياسي العالمي للسباق عند السيدات بتسجيلها 90و51 ثانية، لتعلن عن نفسها منافسة شرسة لمواطنتها البطلة الأولمبية

وطلب المصدران عدم الكشف عن هويتهما نظرا لحساسية الأمر. وكانت ريتشاردسون كتبت في حسابها في "تويتر" الخميس: "أنا إنسانة". وكان من المفترض مشاركة ريتشاردسون في سبباق 200 متر في لقاء ستوكهولم بالدوري الماسي الأحد لكن تم رفع اسمها من السباق في موقع

البطولة، وتحظر الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) تعاطي القنب،

لكن إذا اثبت الرياضيون أن تناولهم للمادة لا علاقة له بالأداء الرياضي،

فسيتم إيقافهم لثلاثة شهور بدلا من الإيقاف المعتاد لأربعة أعوام. وإذا

 Ω OMEGA

100 متر في الأولمبياد منذ جيل ديفرز في 1996 إذ حققت 10.72 ثانية في أبريل/نيسان وهو واحد من خمسة سباقات حققت فيها أقل من 11 ثانية هذا الموسم. ولو تم الاكتفاء بالإيقاف لشهر واحد منذ موعد العينة ستكون ريتشاردسون جاهزة للمشاركة في سباق التتابع أربعة في 100 متر في الأولمبياد في السادس من أغسطس/آب لو تم اختيارها للمشاركة في البطولة من الاتحاد الأمريكي. ويمكن لريتشاردسون الطعن على أي عقُّوبة في محكمة التحكيم الرياضية وهو الأمر ذاته لأي هيئة رياضية لو كان الرياضي على استعداد للخضوع لبرنامج علاجي معتمد بالتعاون شعرت أن العقوبة كانت متساهلة. مع الهيئة الوطنية لمكافحة المنشطات، فيمكن تخفيض الإيقاف لشهر

حاجز الـ47 ثانية. وحقق فارهولم هذا الانجاز تحت أنظار 5 آلاف متفرج في ملعب "بيسليت ستاديوم" في أوسلو وبتشجيع من حامل الرقم القياسي لمسابقة القفز بالزانة السويدي أرماند دوبلانتيس الذي خرج بدوره منتصرا بعدما حقق 01و6 أمتار. وحاول السويدي تجاوز حاجز الــ19و6 أمتار لكنه أخفق في المحاولتين، ليعجز ابن الـ21 عاماً بالتالي عن تحسين رقمه القياسي العالمي وقدره 18و6م حققه العام الماضي داخل قاعة في لقاء غلاسغو، أو الرقم القياسي في الهواء الطلق وقدره 61و6م حققه العَّامُ الماضي أيضًا في روما وتفوق بفضله على رقم كان صامداً منذ 1994 للأسطورة الأوكرانية سيرغي بوبكا. وتفوق دوبلانتيس على بطل العالم مرتين وصاحب برونزية أولمبياد ريو 2016 الأمريكي سام كندريكس الذي حقق 91و5م، فيما جاء بطل أولمبياد لندن 2012 الفرنسي رينو الفيلني ثالثا بـ81و5م. وكان الكندي أندري دوغراس الأفضل في سباق 200م بعدما ســجل 90و20 ثانية، فيما فازت الايفوارية ماري-جوزيه تا لو بسباق 100

وحاملة الرقم القياسي سابقاً دليلة

محمد. ووحدهم فارهولم ويانغ وبنجامان

والقطرى عبدالرحمن سامبا نزلوا تحت

م عند السيدات بعدما سجلت أفضل توقيت لهذا الموسم بـ91و10 ثانية.

رصيد فاركو إلى 64 نقطـة ليتصدر مجموعته واحد. وكانت ريتشاردسـون تأمل بأن تكون أول أمريكية تفوز بسباق بفارق الأهداف عن حرس الحدود، المتساوي معه في الرصيد، الذي ظل في منافسة معه حتى المباراة الأخيرة .وكان فاركو يحتاج إلى الفوز فى تلك المباراة بغض النظر عن نتيجة مباراة منافسة حرس الحدود مع دكرنس لتفوقه عليه بفارق الأهداف. وتأهل فاركو للمرة الأولى في تاريخه للدوري الممتاز ويحجز المقعد الأول في إنتَّظًار حسَّم المتأهلين من مجموعتي القاهرة والصعيد.

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10313 السبت 3 تموز (يوليو) 2021 – 23 ذو القعدة 1442 هـ

مع ترسانة إيران و«خطورة صيف غزة» وخليفة عباس «خطة أفيتار»... بين ائتلاف إسرائيلي هش وجيش «مبيّض» للبؤر الاستيطانية في الضفة

عاموس هرئيل

■ تميز الأسبوع الثالث لفترة ولاية حكومة بينيت - لبيد، بزيارتين سياسيتين: ناجحة في الخارج، وحل تصالحي قسري في البيت. قطف وزير الخارجية، يئير لبيد، ثمارً اتفاق التطبيع الذي زرعته حكومة نتنياهو عندما دشتْ سفارة إسرائيل في الإمارات. وقام رئيس الدولة التارك رؤوبين ريفلين، بزيارة وداع ودية إلى الوّلايات المتحدة. وفي هذه المناسبة، اتفق على إرسال دعوة فريدة للبيّت الأبيض لرئيس الحكومــة، نفّتالي بينيت. وحتى لو كان هناك أي شــك لأحد في ذلك، إلا أن الشمس ستستمر في الشرّوق. استقبلت حكومة التغيير الإسرائيلية بأذّرع مفتوحة في المجتمع الدوليّ. الأمور في الداخل معقدة أكثر الاتفاق المخيب للآمالّ، الذي تم التّوصل إليه في هذا الأسبوع مع مستوطني البؤرة الاستيطانية غير القانوّنية "أفيتًار" لا يعتبر ذريعة كافيتة لحل الائتلاف، الذي عملت مكوناته بجهد من أجل تشكيله. لذلك، تم إبعاد نتنياهو عن الحكم (وبالنسبة لإخلاء البؤرة الاستيطانية في شارع بلفور التي خطط لإخلائها في 11 تموز، سيضطر إلى الانتظار ورؤية ما _يحدث). يمكن تفهم رغبة بينيت - لبيد ورؤساء القوائم الائتلافية الأخرى في

توفير الهدوء المصطنع على الإقليم إلى حين تمرير الميزانية خلال بضعة أشهر. مع ذلك، تدل أحداث الأسبوع على اضطرار جناح اليسار - الوسط في الحكومة على التنازل والتصالح. ونجحَ المستوطنونَ في استغلال بينيت، ومَّن خلاله استغلال شركائه في اليسار. ويمكنهم أن يستجلوا لأنفسهم انتصاراً. ومثلما شرحوا، فإن الهدف هو إقامة مستوطنة جديدة بصورة تظاهرية. الاتفاق لا يلغى ذلك: صحيح أن السكانِ غادروا، لكن المباني الحجرية ستبقى على حالها. سيقيم الجيش الإسرائيلي موقعاً ثابتاً في البؤرة الآســتيطانية، وسيتضح مستقبلها بعد استكمال فحص مكانة الأرض القانونية.

أول أمس، نشر أن وزير الدفاع بني غانتس، وجد نفسه وحيداً في المعركة. أصدقًاؤه في الحكومة – أحزّاً ب"يوجد مستقبل" و"العمل" و"ميرتس" – لم يتدخلوا في هـذه القّضية. وضغطت الوزيرة اييلت شكيد والوزير زئيف الكن، بدعم من بينيت، وتمت الموافقة على الاتفاق. أثار هذا التشخيص رؤساء أحزاب اليسار الأخرى. فحسـب رأيهم، خلق لديهم غانتس انطباعاً بأنه يعالج البؤرّة وسـيعملّ على إُخْلائها، ولم يطلب مساعدته على الإطلاق. والآن يريد إلقاء المسؤولية عليهم. سلوك وزير الدفاع، كما يعتقدون، ما زال مُغروسًا في رواسب الماضي، بسبب شعوره بالمرارة بسبب سحب مكانة رئيس الحكومة البديل منه في الحكومة الجديدة لصالح يئير لبيد، الذي يمكن أن يصل إلى المنصب رقم واحد في إطار الاتفاق مع بينيت.

وهو ليس الأمر الوحيد الذي يختلف فيه غانتس مع أصدقًائه؛ فمحاولته لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في قضية الغواصات تم صدها الآن. وزيران من وزراء العمل، ورئيسة الحزب ميراف ميخائيلي ونحمان شأي، اللذان عملا في السابق في "صوت الْجِيشٌ، طالباً بمناقش نيته إغلَّاقُ المحطة العسَّكرية معه. هما يعارضان إغلَّاق المحطة ويقولان بأن يكفي إجراء بعض التغييرات المطلوبة، وتعيين قائد جديد في الشهر القادم وتقليص سيطرة أبواق الحكومة السابقة، من أجل إعادتها إلى المسار. نجح غانتس وبحق في صِد نية بينيت التعهد للمستوطنين بإقامة مدرسة دينية في البوَّرة الاستيطاني في آب المقبل للحفاظ على الطابع المدّني في المكان. في نهاية المُطاف، تم الاتفاق على إقامة المدرسة الدينية بعد استكمال الفحص القانوني. ولكن الجيش لم يتأثر من الأتفاق النهائي. على مدى السنين، رفض الجيش الْإِسْرائيلي طلبات المســتوطنين التي بحسبها سيتم اســتبدال بؤَرة اســتيطانية تمُ إخُلاؤهاً بحضور قوة عسكرية. هذا الحل الوسط لم تتم المصادقة عليه في السابق لأنه سيلزُم الجيش بوضع قوة في مكان لا توجد فيه أي ضرورة عسكرية ويحوله إلى



المستوطنون الإسرائيليون يتجمعون في بؤرة إفيتار الاستيطانية التي تم إنشاؤها حديثًا بالقرب من مدينة نابلس شمال فلسطين في الضفة الغربية المحتلة

أليكس فيشمان

■ ساد صمت وحالة من الاهتمام في قاعة

المحاضرات بفندق "فيلرد" في واشنطن. وقف رئيس

هيئة الأركان الفريق أفيف كوخافي على المنصة بينما

يقف أمامه حول الطاولة حوالي عشرين من الأدمغة

الرفيعة في الولايات المتحدة في مجال الأمن القومي.

كان هناك وزراء دفاع سابقون، ورؤساء هيئات

أركان مدمجة، ومتقاعدون ورؤساء مراكز أبحاث

ريادية. مصدر دبلو ماسي إسرائيلي في واشنطن

كان قد شارك في اللقاء تنبه إلى تفاصيل خطاب

رئيس هيئة الأركان. فقد أكد كو خافي أمام سامعيه

بأن قرار إسرائيل إحباط المشروع النووي العسكري الإيرانِي كان قد اتخذ قبل الانتخابات الأمريكية بعام

تقريباً، ومن قبل أن يبدأ الحديث عن العودة للاتفاق

النووي. وأوضح رئيس هيئة الأركان أن الجيش

أعد على الإقليم ثلاث خطط عملياتية لتحقيق

هذا الغرض، وأتاحت حكومة نتنياهو الميزانية

للمشروع، وتعهدت حكومة بينيت بإضافة مبالغ غير

قليلة لاستكمال فجوات الجاهزية بأسرع وقت ممكن.

مستويات مختلفة من إلحاق الضرر بالقدرات

العسكرية النووية الإيرانية. التحديات التي واجِهت

المستوى العسكري في خضم ذلك تختلف كثيراً عما

كان قد واجهه الجيش وأعده قبل عقد من الزمان في

عهد باراك - أشكنازي. فعلى سبيل المثال، المنظومة

الجوية الإيرانية اليوم أكبر بستة أضعاف عما كانت

عليه قبل عقد من الزمان. هذا ناهيك عن الصواريخ

المتقدمة S-400 بنسختها الإيرانية. كما أن عدد

المواقع النووية الموجودة في باطن الأرض قد ازداد.

وكان الخبراء الأمريكيون مؤدبين بدرجة دفعتهم

لعدم إعطاء تفصيلات إضافية من رئيس هيئة

وحمل كوخافي هذه الرسائل في كل جلسة من

جلسات العمل التي عقدها في واشـنطن الأسبوع

الماضي: مع وزير الدفاع لويد اوستن، ورئيس

الهيئات المشـــتركة الجنرال مارك ميلي، ومستشــار

الأمن القومي جيك سليفان، ورئيس السي.اي.ايه

وليم بيرنز، ونائبة رئيس وكالة الاســتخبارات في

وزارة الدفاع سـوزان فايت. وقال المشـاركون في

كل واحدة من هــذه الخطط قائمة بذاتها وتعكس

حارس للبؤر الاســتيطانية غير القانونية. فوافق غانتس على ذلك وخلق ســابقة خطيرة؛ لأن القوة قد تبقى في المكان لأشهر كثيرة إلى حين استكمال الفحص. يبدو أن الخطوة الصحيحة المطلوبة، سواء من غانتـس أو من رئيس الأركان أفيف كو خافى، هي التصميم على الإخلاء الفوري لـ"أفيتار" من الأرض التي أقيمت عليها في أيــار. هذا الاتفاق حوّل الجيش الإســرائيلي إلى المبيض الرســمي للبؤر الاســتيّطانية، ويطمس الفرق بين الاعتبارات الأمنية والاعتبارات الاســتيّطانية النوايا الحسـنةُ مثل منع الإخَّلاءُ العنيف والحفاظ على استقرارُ الحكومة، أدت إلى

استخدام مرفوض للجيش الإسرائيلي، مع خلق سابقة أكثر إشكالية. زيارة بينيت لواشفنطن، كما يبدو في هذا الشهر، قد تكون قبل العودة المتوقعة للولَّايـــَّات المتحدة إلى الاتفاق النـــوويَّ مع إيران. من الآن يبـــدو أن كوخافي، وفي أعقابه ريفلين، نجحا أثناء زيارة واشنطن في استئناف حوار أكثر موضوعية مع إدارة بأيدن، الذي تم فيه طرح تحفظاتهما على الاتفاق الآخذ في التبلور.

ولكن تبين أن القرار النهائي حول الاتفاق الجديد في ملعب إيران، وأن النظام في طهران أقل حماسة للعودة إلىّ الاتفاق مما كان يظهر فيّ البداية. قبل بضعة أسابيع،ً افترضت إسرائيل أن الأمريكيين يتجهون نحو الاتفاق، كما وجه بايدن مبعوثيه،

وأن الإيرانيين سيوقعون لأنهم بهذا سيتحررون من العبء الكبير الذي فرضته عليهم العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إدارة ترامب الآن إيران تتباطأ، سواء بسبب استنتاجها بأن الاتفاق باتَّ أقل الحاجاً بالنسبة لها أو لأنها قدرت أن بإمكانها ابتزاز المزيد من التنازلات. كما أنها رفضت في الشهر الماضي تمديد مفعول الاتفاق مع

الوكالة الدولية للطاقة النووية، الذي نظم زيارة المراقبين للمنشآت النووية. في المحادثات النووية نفسها، بعد ست جولات في فيينا، لم يتم تسجيل أي تقدم ملموسّ. وحسب أقوال الأمريكيين، ما زالت الفجوةَ بين الطرفين كبيرة جدا. وحذر وزيــر الخارجية الأمريكي، أنتونــي بلينكن، من اقتراب الولايــات المتحدة من ترك المحادثات على خلفية تصميم إيران على مواصلة التقدم في تخصيب اليورانيوم. الإيرانيون يطالبون برفع جميع العقوبات التي فرضها ترامبٌ، والأمريكيون يردون بالسلب حتى الآن. في هذه الأُثناء وبصورة استثنائية، صادق بايدن في بداية الأسبوع على هجوم جوي ضد مليشيات شيعية مؤيدة لإيران، على جانبي الحدود بين سوريا والعراق، وقد كانت مستهدفة في هذا الهجوم بني تحتية لطائرات مسيرة استخدمها الإيرانيون بشكل دقيق ومؤلم ضد قواعد أمريكية في العراق. هناك صلة بين الأمرين. محرر "نيويورك تايمز"، ديفيد سنغر، كتب بأن لدى إيران الآن ترسانة

في 2015، مثل طائرات مشيرة دقيقة وصواريخ بالستية بمدى طويل ووسائل سايبر هجومية. وحسب قوله، أصبح من الواضح الآن أنه إضافة إلى اتفاق نووي جديد، فإن مطلوب اتفاق إضافي يعالج أيضاً موضوع زيادة القوة العسكرية لإيران، وكذلك مساعدة التنظيمات الإرهابية والعصابات في المنطقة. في الساحة الفلسطينية تم تسجيل أسبوع آخر من الهدوء الاستثنائي في

من القدرات الجديدة التي لم تكن موجـودة لديها عند التوقيع على الاتفاق الأصلى

القطاع، مقابل التوتر المتزايد في الضفة الغربية، لأسلباب جلزء منها غير مرتبطاً مباشرة بإسرائيل. في الأسبوع الأول للحكومة الجديدة تم إطلاق بالونات حارقة كثيرة على الغلاف، وآدعت المعارضة حدوث هذا لأن حماس شخصت ضعف متخذي القرارات في القدس. هاجم سلاح الجو أهدافاً لحماس في القطاع، ومنذ ذلك الحين تم الدفاظ على اتفاق و قف إطلاق النار، باستثناء بعض حرائلة حدثت أمس. وحسب تقارير في وسائل الإعلام العربية، فقد تم في القاهرة استئناف المفاوضات غير المباشرة بين وفود إسرائيل وحماس بوساطة رئيس المخابرات المصرية، عباس كامل. كان الوفدان بجانب بعضهما، لكن كالعادة، لم يلتقيا بشكل مباشر. حسب طلب إسرائيل، تتركز المفاوضات الآن في مشكلة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين في القطاع، وإســرائيل تربط التقــدم الْحقيقي في إعادة تأهيــل البنى التحتية في القّطاع بتقدم حماس في إعادة جثامين الجنود الإسرائيليين والمدنيين المحتجزين على قيد الحياة في القطاع.

يبدو أن أحد أسباب الهدوء هو إدخال مصر إلى القطاع وبشكل ثابت -من خلال غض طرف إسرائيل- إرساليات كبيرة من البضائع في معبر صلاح الدين قرب رفح. تتستر حماس بذلك على القيود التي ما تزال إسرائيل تُفرضها على الحركة في المعابر من أراضيها منذ انتهاء عملية "حارس الأسوار" في أيار. وإسرائيل تتجاهل إدخال البضائع معرفتها بإمكانية إدخال وسـائل ومواد قّد تسـتخدمها حماس في إعادة بناء قوتها العسكرية في القطاع. وكالعادة، ثمة فجوة بين الخطاب الواضح في أيام

القتال، والقيود اليومية التي تمليها الرغبة في تجنب انفَجار فوري آخر. حتى الآن لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد على إدخال الأموال القطرية إلى القطاع، استثناء التمويل المباشر من قطر لشراء الوقود. وفي ظل غياب حل يدمج الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية، فإن إســرائيل تقول إنها لن تسمح بمواصلة تحويل الأموال النقدية عبر حقائب إلى غزة. وفي ظل غياب اتفاق يضمن تحويلاً منظماً للأموال، فستكون المسافة قصيرة لتصعيد جديد، ربما في نهاية الصيف الحالي.

ثُّمة مظاهــرات واحتجاج ما زالت تجري بعيداً نســبياً عــن الأنظار في الَّضفة الغربية عقب موت ناشط حقوق الإنسان نزار بنات في سجن السلطة الفلسطينية في الخليل، الأسبوع الماضي، لدَّى جهاز الأمن انطباعٌ بأن السلطة نجحت حتى الآن من خلال استّخدام قوة لا بأس بها في كبح الاحتجاج. ولكن ِ القلق يتعلق بالمدى الأبعد: ســلطة الرئيس محمود عباس هي سُــلطة أقل استقراراً مما كانت في لسابق. وأصبح الصراع على الوراثة بين الخاصُّعين له يجرى بشكلٌ علني؛ وفوقُّ كل ذلك، فغن تعاطف الجمهور في الضفة مع حماس يزداد على خُلفية ما اعتُبر نُجاحاً لحماس في الوقوف أمام إسرائيل في جولة القتال الأخيرة بغزة. وبعد أن يتم إخلاء بؤرة "أفيتار" ينوي الفلسطينيون مواصلة المواجهات العنيفة مع قوات الجيش الإســرائيلي التي سـتبقى في المكان. يبدو أن الضفة بحاجة إلى مزيد من الاهتمام الْإسرائيلي فِّي الأَشْهِرِ القريبةِ القادمةِ، وهذا مختلف جداً عن الظروف في السنواتُ الأخيرة، التي خلقت على الأغلب الشِعور بأن السلطة الفلسطينية تسيطر على الوضع، لذلك لم يقتض الأمر نشاطاً عسكرياً استثنائياً من جانب إسرائيل.

هآرتس 2/7/2 2021

تحتِ عنوان «روحاني يقبل ورئيسي يرفض» وبعيداً عن الابتسامات الصطنعة بين الفرب وإيران

كيف يبدو انتخاب رئيسي إحباطا لامريكا وفرصة إسرائيلية لتعطيل «اتفاق فيينا»؟

يعقوب نيجل

■ مر أسبوعان على انتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً لإيران، ومن المهم تحليل آثار انتخابه المحتملة على السياســـة الإيرانية وتقرير ما إن كانت "جيدة لليهود". يتضمنِ التأثير تغيرات كبرى في السياسة، وتغيرات عملانية ســتؤثر فورا، مع التركيــز على المفاوضات الجارية في فيينا حـول العودة للاتفاق النووي القـديم والمختل، وعلى تنفيذ لآلتزامات الإيرانية لوكالة الطاقة النووية العالمية على المشروع

رافاتيل غروسي، مدير عام وكالة الطاقة النووية، نشر في بداية الشهر تقريراً حاداً، وادعى أن إيران لم ترد على أسئلة الوكالة ولم تنجح في توضيح آثار اليور انيوم التي اكتشفت في ثلاثة مواقع. بعد نشر التقرير وانتخاب رئيسي، نشر في هذا الأسبوع تقرير آخر، طالب فيه غروسي بإعادة الرقابة للمواقع النووية، وفقاً لاتفاق التسوية الذي انتهى سريانه نهاية الأسبوع الماضي.

هذا قبل أن يقدم على التوجه لمجلس المحافظين بعقد اجتماع خاص

التقارير التي تصدرها الوكالة تصدر في توقيت حاسم، حيث تجري مفاوضات للعودة للعمل بالاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في العام 2015. يندفّع الأمريكيون نحو التوقيع على الاتفاق بأي ثمن رغم تصريحات غروسي بأن الاتفاق النووي غير ذي صلة.

انتخاب رئيســي يحبط همم الأمريكيين.كانــت المفاوضات تجري حتى الآن بسيطرة إيرانية كاملة، حيث كان الأمريكيون يوزعون بها جزراً بلا عصيّ أو ثمن مقابل من الإيرانيين الذين يطلبون المزيد فالمزيد ويحصلون على كل ما يريدونه تقريباً. تشير المعلومات المتسربة من فيينا على سببيل المثال بأن الأمريكيين طالبوا إضافة وثيقة جانبية حـول تقييد تطوير الصواريخ القادرة على حل الـرؤوس النووية، وافق روحاني على البحث في هده المسألة إلا أن رئيسي رفض الفكرة. هذه بشائر خير لمن يعتقدون أن العودة للاتفاق النووى القديم خطأ شديد وربما يكون السبب الرئيسي للاعتقاد بأن انتخاب رئيسي ربما "جيد لليهود". يرتكز السبب الثاني على طبع رئيسي وشخصيته، ماضيه المضرج بالدماء وآرائه حول الشيطان الأكبر والشيطان الأصغر؛ أي إسرائيل وأمريكا. مثلما كان الحال عليه إبان حكم أحمدي نجاد، ليس هناك مجال مع رئيسي لتمثيليات الابتسامات الزائفة للغرب، ولا أوهام، هو يصرح عن مواقفه الواضحة وسيكون من الصعب الادعاء بأن من الواجب التعامل مع إيران وأفعالها بتسامح.



الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي

السبب الثالث ليس مؤكداً، كثيرون من الذين يسعون لوقف المشروع النووي الإيراني على قناعة بأن الطريق الوحيد لذلك هو تبديـل النظام. ومع قدوم رئيسـي، تتوقف الإصلاحـات التي بدأها روحاني وسيصبح وضع الشعب أسوأ وربما سيصحو ويستبدل النظام. من الناحية الأخرى، القسوة التي أبداها رئيسي في قمع معارضي النظام تضع علامة استفهام كبيرة حول هذه الإمكانية إلا

فكرة الدخول في مفاوضات حول اتفاق نووي أطول وأقوى وهم وسراب، على إسـرائيل ألا تدخل في صيرورة مرحلة العودة للاتفاق القديم، إلا إذا فاجـــا الإيرانيون ووافقوا علِــى الدخول في مفاوضات حول اتفاق جديد - الأمر الذي يبدو بعيداً بوجود رئيسي - حينئذ فقط، سيكون هناك مكان للتوضيح كيف يتوجب أن يكون عليه الاتفاق من وجهة نظر إسرائيل، مع توضيح إيراني لخروقات الماضي.

إسرائيل اليوم 2/7/2 2021

خُلال هذه اللقاءات، طرح رئيس هيئة الأركان أمام الأمريكيين معضلات إسرائيلية. على سبيل المثال، كان من المفترض —حسب الاتفاق النووي الأول الذي ألغاه ترامب- بأن تحصل إيران في الأول من كانــون الثاني 2026 على إذن بتطوير وإنشــاء أجهزة طرد مركزي متطورة قادرة على تخصيب اليورانيوم بوتيرة خمسة أضعاف مقارنة بالسرعة الحالية. و في 2031 سيكون بمقدور إيران أن تفعل ما تشاء في المجال النووي. ومن المنظور الاستراتيجي الإقليميّ، يمكن القول إنّ هذه التواريخ تبدو وكأنهاّ

تحديد موعد بالتقويم السنوي. إن اعتمدتم 2035 كغاية لإنهاء الاتفاق، فما الذي سيغيره ذلك؟ سأل رئيس هيئة الأركان. هو يعتقد أن على الأمريكيين أن يحددوا موعد انتهاء وفقاً للتطورات السياسية. مثل استبدال الحكم في طهران أو على الأقل حدوث تغيير جوهري في نظرته للحكم.

أوساط جهاز الأمن الإسرائيلي اغتبطت جداً لسماعها بايدن يتعهد علانية في هذا الأسبوع أمام روبى ريفلين بأنه لن تكون للإيرانيين قدرات نووية عسكرية في عهده، ولكن يتساءلون في الغرف المغلقة هناك: ماذا سيحدث بعد حكم بايدن ؟ رئيس هيئة الأركان أيضاً تساءل أمام نظرائه الأمريكيين: عندما تتحدثون عن اتفاق أطــول وأقوى، فما الذي تقصدونه؟ ما هو الأقوى وما هو الأطول؟ ذلك لأنكم في السابق اقترحتم علينا الرقابة على نطنز، وبعد فترة محددة عرضت علينا المنشات التي أُخفاها الإيرانيون في بوردو. هل تستطيعون التعهد بعدم وجود منشآت مخفية لا تعرفون بأمرها اليوم أيضاً؟ هذه الأســئلة بقيت معلقة في الهواء، ذلك لأن الأمريكيين يتخبطون أيضاً في موضّوع الرقابة على المشروع النووي الإيراني، وليست لديهم إجابات

دائرة رئيس هيئــة الأركان، ضاحكين: ليس و اضحاً ما هو الأصعب لرئيس هيئة الأركان، أن يقوم بإعداد ربطة عنقه في الصباح، أم يقنع الزملاء الذين يرى بعضهم لأول مرة بخطورة العودة لأخطاء الاتفاق النووي الأول.

كوخافي من واشنطن: لا نعترف بـ«التقويم السنوي»

أمام إيران... وبايدن لن يدوم

حسـب وجهة نظر رئيس هيئة الأركان، لا يجب

و اصل رئيس هيئة الأركان طرح أسئلته الصعبة:

ما الذي سيدفع الإيرانيين للموافقة على إحداث تغيير في الاتفاق؟ من وجهة نظرهم، أنتم الذين خرقتم الاتفاق، ولن يكونوا مستعدين لتقديم تغييرات جوهرية إن لم تظهروا الجدية. بكلمات أخرى: إن لم يطرح على الإيرانيين خيار عسكري حقيقي إلى جانب استمرار العقوبات الاقتصادية الصعبة فليس لديهم سبب لإبداء المرونة. ليس من الممكن خداع الإيرانيين وتوجيه تهديدات بلا رصيد، قال كوخافي للأمريكيين. لـدى الإيرانيين منظومة

جديا ومتى لا يكون. بالمناسبة، لم تتحدث إسرائيل وأمريكا في أي مرحلة من الاتصالات بينهما حول الخط الأحمر الذي سيدفعهما لاستخدام القوة العسكرية ضد إيران إن تجاوزته، كما أنه لم يجر الحديث عن إلزام لرد الفعل بخط محدد. تميل إسـرائيل لعدم مطالبة الأمريكيين بتعويض إذا ما تم توقيع اتفاق جديد مع إيران، لأن ذلك يعني موافقة أسرائيلية ضمنية على اتفاق لا

اســِتِخبارات جيدة، ويعرفون متى يكــون التهديد

مصادر أمنية رفيعة المستوى تتولى الاتصالات الجارية مع واشنطن في القضايا الإقليمية ومن بينها وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان، تفيد بأن هناك اعتقاداً أن إدارة بايدن نفسها ليست ناضجة تماماً لتوقيع اتفاق مع إيران. ما زالت مفاوضات فيينا عالَّقة. وينتظرُ الأَمريكيون توجهات رئيســي بعد دخوله للمنصب الجديد. كما أن وكالة الطاقة النووية لم تحصل بعد على رد إيراني على الرسالة التى وجهتها لها بصدد مواصلة عمل المفتشين الذين أوققوا قبل أكثر من أسبوع.

كل شيء مشروع الآن: بإمكان الأمريكيين مواصلة التشاور مع إسرائيل وإعلامها بما يحدث من تقدم في المفاوضات مع إيران، وبإمكانها أن لا تفعل إن أرادت. من المكن أن تستطيل المفاوضات لأشهر طوال وربما في مرحلة مبكرة أكثر، لن تتفاجأ إسرائيل أن إعلان الإدارة الأمريكية سيكون خلال أسابيع عن التوقيع على الاتفاق. في المقابل، تبدي إسرائيل موقفاً شفافاً وواضحاً تماماً، فهي لا تخفي تحضيراتها العسكرية

يديعوت 2/7/7 2021

قبل مؤتمر المناخ العالمي المرتقب:

دولة «الهايتك» أمام سؤال بايدن... «ماذا أعددت للمناخ يا بينيت»؟

أسرة التحرير

■ ماذا سيرد رئيس الوزراء نفتالي بينيت في لقائه الأول مع رئيس الولايات المتحدة جو بايدن في البيت الأبيض عندما يسأله الأخير بقلق عن غايات إسرائيل المناخية الضحلة (27 في المئة تخفيض لغازات الإنتاج الاقتصادي حتى 2030، مقارنة بالغاية الأمريكية التي تصل الَّي 50 في المئة)؟ ماذا سيتأتئ بينيت أمام محاّولة بايدن ليِفهمة. السبب وراء عدم نجاح اسرائيل التي تمتلك أياماً مشمسة مرتفعة في تحقيق غاياتها المتواضعة في الانتقال إلى الطاقة المتجددة (6 في المئة إنتاج كهرباء من الطاقة المتجددة في نهاية عام 2019، بدلاً من الهدف المعلن 10 في المئة)؟ هلَّ سيتزحزح بعدم ارتياح عندما يذكّره بايدن بأن فنلندا الباردة قد وصلت إلى 43.1 في المئة، أما السويديون فإلى 56.4 في المئة؟ من المكنّ التقدير أنه إلى جانب الشعارات المهترئة في الأسلوب "نجند خيرة أدمغة "الهايّدك" لهّده القَّضية "، فيخفى بينيت الحقيقة المحزنة والمخجلة:

ليس لدينا حاســوب حتى. اتضح بالأمــس أنه خلافاً

لباقى الدول الغربية، ليس لدى إسرائيل تنبؤات

موثوقة بصدد التغيرات التي تتسلب بها أزمة المناخ

داخل حدودها، لأن الحكومة لم توفر للخدمات البيئية

الحوسبة المطلوبة لتحديد التوقعات، هذا ما أفادت به

لي يارون (″هآرتس″ 7/1). أجلُّ، دولة "الهايتك" والتكنولوجيا العظمى لا تنجح

فى توفير 5 مليون دولار من أجل ما يعتبره رئيس سلطة البيئة نير ستيف كقاعدة بيانات دقيقة يمكن عليها بناء اتخاذ القرارات والاستعداد لأضرار الأزمة المناخية في إســرائيل: الجفاف، وأحداث المناخ المتطرفة، والتغير في منظومة الأمطار والفيضانات. وفي الحقيقة، يتبين بالفعل أنه بينما يستخدم العالم نماذج تمكن من التنبو بالتغيرات المناخية، تضطر الخدمات البيئية في إسرائيل إلى استخدام نماذج متقادمة من قبل عشر سنوات والتي لم تعد قيد الاستخدام في العالم الغربي. الحاسوب الناقص أنموذج للتعامل المهمل الذي تقوم به حكومات إسرائيل في كل ما يتعلق بالأزمة المناخية. بعد أربعة أشهر سيعقد في غلاسكو مؤتمر المناخ العالمي. إن كان بينيت غير راغب في إحراج نفسه، فعليه العمل على تمرير قانون المناخ وفرض الضرائب على ثانى أكسيد الكربون حتى شهر تشرين الثاني، وهما خطُّوتان لا بد منهما لإحداث تغيير حقيقي، عليه أن يفعل ذلك لتجنب الضغوط الدولية، بل وقبل كل شيء لصالح مو اطني إسرائيل.

هآرتس 2/7/2 2021

أريك بندر وآنا بيرسكي

■ تزداد أزمــة الائتلاف حدة حول قانون المواطنة، بعد أن أعلنت كتلة "ميرتس" أنه إن وصل القانون الذي يمنع . جمع شـمل العائلات الفلسـطينية والعربية الإسرائيلية للتصويت في الكنيست، فستعارضه "ميرتس"، تنوي وزيرة الداخلية آييلت شكيد (يمينا) طرح القانون على التصويت في اجتماع الكنيست الكامل الاثنين المقبل، ولكن رئيسـة كتلة "ميرتس" عضو الكنيسـت ميخــالٍ روزين، طلبت منها الإحجام عن ذلك حتى لا تعطي هامشــاً دعاوياً أفاد بيان "ميرتس" أمس، بأنه "قانون يميز ضد المواطنين على أساس عنصري، وأنه جاء للعالم بالخطأ. التمست "ميرتس" ضد هذا القانون في محكمة العدل العليا

لذلك، تنضم حركة ميرتس إلى القائمة العربية الموحدة التي تعارض اقتراح القانون إن لـم يترافق مع خطوات بالأمس، تحادثت وزيرة الداخلية آييلت شكيد مع عضو الكنيست منصور عباس مرتين، ولكن دون التوصل إلى شــيء، مقربون من عضوة الكنيست عيديد سيلمان،

رئيســة الائتلاف، ورفيقتها في كتلة "يمينا" شكيد، أفادوا

في الماضي، وسـتصوت ضده إن طرح علــى التصويت″.

بأن "القانون سيطرح على التصويت كما هو مزمع وبلا تغييرات". رئيس كتلة "يوجد مستقبل" يئير لبيد حاول بالأمس إقناع عباس في محادثة على هامش اجتماع الكنيست بأن يمتنع عن التصويت على الأقل على هذا الاقتراح. ولكن أوساط القائمة العربية الموحدة تؤكد أنه من دون حل لآلاف العائلات التي تتألم من حظر حصولها على الجنسية بعد أن اجتازت جمع الشمل، لن يكون بإمكانهم تأييد التصويت.

مع إصرار وزيرة الداخلية على عرضه أمام الكنيست الاثنين المقبل

«قانون المواطنة» ... بين رفض «ميرتس» والضغط على عباس

ولعبة الليكود بحجب الثقة عن بينيت

من "ميرتس"، قــال أمس: "هذا قانون غيــر يهودي وغير ديمقراطي. هذا قانون يميز بين مواطني الدولة، ولا مكان له في دولَّة ديمقراطية. ليس بإمكان ميرتس أن تطلق النار على ساقها من خلال تأييدها لقانون يمس بحقوق الإنسان في العيش بكرامة هنا. يجب إلغاء هذا القانون المطروح على المحك، بامكان وزيرة الداخلية حل قضايا إنسانية من خلال صلاحياتها الموكلة إليها ولا داعى لسن مثل هذا القانون. إنه قانون لا دواعي أمنية تبرره "، أضاف

وزير التعاون الإقليمي عضو الكنيست عيسوي فريج،

وأردف فريج: "هذه ليست ضربة للائتلاف. صحيح أنها غير لطيفة، ولكننا قد قلنا منذ بداية الطريق وخلال المفاوضات بأننا سنطرح على التصويت قضايا اجماعية وأن يأخذ كل طرف الطرف الآخر بالحسبان.

القانون الذي لا يمر لا يمس باستقرار الائتلاف. أعتقد أن طلبنا عادي ويجب الاستجابة له "، على حد قوله، اقترحت "ميرتس" على رؤساء الائتلاف مساراً تسوّوياً يتم فيه تأجيل هذا الاقتراح الملح لنصف شهر فقط، حيث يتم خلال هذه الفترة تعديله في مسار متفق عليه بين كافة الأطراف لإعطاء استجابة لآلاف العائلات، إلا أن طلبنا لم

يبدو الآن أنه في ظل معارضة القائمة العربية الموحدة وميرتس، يبقى السبيل الوحيد للمصادقة على اقتراح القانون الخلافي هذا أمام الكنيست من خلال الحصول على مصادقة الليكود والأصوليين و"الصهيونية الدينية". تنوي ميرتس التصويت ضد القانون، إلا إذا تحول التصويت عليه إلى تصويت حجب ثقة عن الحكومة، في هذه الحالة سيمتنع أعضاء "ميرتس" عن التصويت بينماً يحصل الوزير عيسوي فريج على إعفاء من التصويت.

وبالفعل، يتدارس الليكود تحويل التصويت على القانون إلى تصويت لحجب الثقة عن بينيت. كبار المســؤولين في كتلة الليكود أكدوا لــ "معاريف" أن قرارهم سيتخذ حتى بداية الأسبوع القادم.

يديعوت 2/7/2 2021



الجتمع مصدر العمل السياسي

دکتور نزار بدران *

أي نشاط سياسي داخل المجتمع المدني يواجه في معظم الدول العربية بالتجريم، وأي انتقاد للسلطة بالعنف وفي بعض الأحيان بالقتل، وكأن هناك محرمات، لا يحق لأحد خارج من ظنوا أنفسهم ملاك العمل السياسي، الاقتراب منها.

من ناحية أخرى لا نجد الكثير بين العاملين في المجال السياسي من مسؤولين ومتعلمين من يستعمل الأدوات العلمية لذلك، ومن ينطلق حقا من الجمهور الواسع باحثا عن المعطيات الاجتماعية الضرورية لذلك.

النشاط الإنساني

السياسية ، ذلك الجزء من النشاط الإنساني المهتم في الشان العام وإدارته، كانت وقبل أن تنتمي إلى مجال العلوم الإنسانية محل تفكير الفلاسفة، لكنها حتى ظهور توماس هوبز الفيلسوف الإنكليزي في بداية القرن السابع عشر، لم تكن تعنى إلا المفكرين وأصحاب السلطة أو رجال الدين. الجمهور لم يكن إلا موضوع هذا النشاط وليس بأي شكل من الأشكال مُلهمَه، ولا حتى المشارك بانتاجه.

هوبز دون أن يغير هذه المعادلة، حول هذه

السياسية إلى نوع من التعاقد مع الجمهور والذي الأرض، مثل أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا. آخر اللاحقين بعكس الصورة السياسية يتخلى عن حقوقه لصالح القائم على السلطة، واضعا ومصدرها كانت البقعة العربية انطلاقا من تونس سياسات مصدرها السماء أو السلطة نفسها،

فالهدف هو إنهاء اقتتال الكل ضد الكل كما كان يعتقد

لم يظهر مفهوم أحقية الشعب بممارسة السياسة

إلا مع فكر الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو

في القرن الثامن عشر، حيث عكس الصورة ووضع

مفهوم الجمهور كمصدر السياسة والسلطة المنتخبة

القرن الماضي أعاد من جديد ظهور السياسة

الفوقية خصوصًا في الاتحاد السوفييتي ومناطق

نفوذه. لكن انهيار هذا التكتل أدى إلى عودة العمل

السياسي إلى أصحابه الشرعيين أي المواطنين

العاديين الدين وبشكل عفوي عكسوا الصورة من

جديد، فالسلطة عادت وسيلة للعمل السياسي الآتي

نظام الفصل العنصري

انتشر ذلك النموذج سريعاً بنهاية القرن

الماضي، منهيا نظام الفصل العنصري في دولة

جنوب أفريقيا، ثم اتساع الرقعة إلى معظم بقاع

، فالناس بطبيعتهم أشرارا.

أداة لتنفيذها (الانقلاب الليبرالي).

من الجمهور وليس مصدرها.

التاريخ بدأ بالتحرك والتململ. ما هي وسيلة دارسي العلوم السياسية لفهم الحدث السياسي أو حتى توقعه ؟

بنهاية 2010، مع نتائج ما زالت ضبابية، لكن

سـؤال تصعب الإجابة عليه، فلم يستطع أحد أن يتوقع أحداثا مهمة جداً بحجم انتهاء الحرب الباردة وأشياء كثيرة أخرى، مرد ذلك أن المجال التجريبي في العمل السياسي هو التاريخ، وتجارب تستغرق عقودا طويلة، لذلك وجب الإستعانة بأدواتٍ إضافية في محاولات توقع المستقبل، وكما نَظر له المؤرخ الفرنسي فيرنان بروديل فإن ذلك هو مجال ما يسميه التاريخ

فبالإضافة لدراسة الأحداث يجب دراسة التغيرات الاجتماعية مثل الديموغرافيا والتطور البيئي وحتى الوضع الجيولوجي.

نحن في البلدان العربية بحاجة لأن نعطى السياسة والعلوم السياسية بعدها الديناميكي أي التاريخ الشامل، فلا مجال لفهم أوطاننا من خلال تحليلات ودراسات فوقية تُعْنَى فقط بأصحاب

الشأن السياسي الرسميين على أهميتها، بل علينا إضافة الأبحاث الاجتماعية، خصوصا التركيبة المجتمعية وتطوراتها البطيئة على مدار عقود، مثل مستوى التعليم خصوصا عند النساء، التغيرات في مستوى الخصوبة المرتبط بمستوى تعلم النساء وحصولهن على مجموعة من الحقوق، تطور طبقة وسطى ومطالبها بالتعبير والحرية والتحديث الديمقراطي، أو انتشار الترابط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأشياء كثيرة جدا مثل التغير المناخي والترابط والتداخل الاقتصادي وسوق العمل، كل ذلك يجب أن يوضع بخدمة السياسية حتى تصبح حقا ملتصقة بالواقع

إدارة شؤون المدينة

وقادرة على فهم وتوقع المستقبل ولو مع هامش

السياسة بمفهومها النبيل هو إدارة شوون المدينة، وقد حددت الفيلسوفة الألمانية انا ارنت أسس هذا العمل القادم من القاعدة من خلال طرحها لمفهوم "الفضاء العام"، وأهلية الكل للمشاركة في العمل السياسي بشكل علني شفاف، واعتبرت الشكل الوحيد الذي يخرج

الفرد من تقوقعه ويربطه بالآخرين. عكس المهن، العمل السياسي لا يتم إلا من خلال العلاقات

الاجتماعية . على السياسة وعلومها أن تخرج من قاعات المحاضرات وصالات المكتبات المغلقة لتذهب نحو موضوعها السليم والذي وجدت من أجله، وهو جمهور الناس بأماكن عملهم وحياتهم، فهؤلاء كما رأينا هم من يحدد عاجلا أم آجلا وبشكل غير متوقع في أغلب الأحيان قواعد الفعل السياسي. للأسف فكثير من الفاعلين السياسيين ما زالو يرون كما كان زمن هوبز الجمهور أو الشعب كمفعول به سياسيا، بينما تبقى السياسة حكرا على السياسيين والمثقفين.

منذ الصغر نتعلم أن نبتعد عن السياسة وكأنها خطر على مستقبلنا، بينما الحقيقة أنه لا يوجد مستقبل بدون مشاركة الناس بأمور حياتهم.

علينا إذا أن نتجه إلى مصدر السياسة الحقيقي، ونعمل على تفعيله وإعادته للحياه، ونحن نعيش الآن مرحلة تاريخية استثنائية معقدة ستحدد مستقبلنا لعشرات السنين، فهل سنكون على مستوى المسؤولية ؟

* كاتب ومحلل سياسي

الفضنفر الوعطن ساعناجي

تعقيبات

مقال توران قشلاقجي: بحثا عن «القانون» العالى وأصحابه الحقيقيين

الظلم واللامبالاة

أتوقع حربا عالمية جديدة مع الأسف، بسبب الظلم واللامبالاة وعدم احترام القانون والاتفاقيات الموقعة. بعد انتهاء الحرب الباردة كانت أمريكا الأقوى دون منازع. كانت تستفردولا مثل الصين وروسيا، وكانت تستخدم أسلوب المد والجزر مع خصومها بشكل عام والدول القوية بشكل خاص.

كان هـذا الأسـلوب مجديا بسـبب تفوقها في جميع المجالات. اليوم المعادلة بدأت تتغير، وهناك لاعبون أقوياء مثل الصين وروسيا وأسلوب المدو الجزر ربما لم يعد كافيا ولا مفر من الصدام الكارثي النووي المسلح. لا أعتقد أن العالم في حاجه إلى قوانين جديدة. القوانين الموجودة حاليا كافية للعيش في سلام لو احترمتها الدول الكبرى وطبقتها على

أبو خليل

قانون حمورابي

القانون يخطه الأقوياء والمؤثرون في العالم، القانون الدولي لم يكتب باسم المسيحية أو اليهودية والبوذية والهندوسية، فالصين الآن قادرة أن تؤثر على قوانين العالم وتغيرها والاتحاد الأوروبي كذلك، والأمر الآخر فالأولوية في مجال ما لا تجعل من صاحبها له الحق لاحقا في تغيير الأمور، فقد كان العراقيون الأواتل سباقين آنذاك، فهناك الكتابــة بــدأت وحمورابــي وقوانينه وطرق الري والسقي، فهل العراقيون الآن قادرون على تسلير أمورهم فكيف يؤثرون في العالم وقوانينه؟

سلام عادل- ألمانيا

تعقيبا على مقال نزار بولحية: برشلونة عدوة مدريد... فهل تكون إذن صديقة الرباط؟

مقومات الدولة

الكاتالان منفصلون لغويا وثقافيا وتاريخياعن مدريد، ولهم كل مقومات الدولة القوية المتقدمة. من كثافة سكانية ومؤهلات اقتصادية وبشرية، عكس البوليساريو التي لا تملك إلا 40 ألف لاجئ و لا أي مؤهلات بشرية أو اقتصادية، وإذا كانت الأمم المتحدة لا تعترف للكاتالان بحقهم في الاستقلال، فلأن إسبانيا دولة أوروبية استعمارية وليست دولة عربية مسلمة .. لا علاقة للقانون والشرعية

ولو كان المغرب دولة دون مبادئ و لا تاريخ، لوضع نفسه تحت إشارة الدول الاستعمارية ولساند حكومة القبائل واحتضنها، فهي أحق بدولة لأن سكان منطقة القبائل 8 ملايين شخص، ولهم مؤهلات بشرية خارقة تشهد عليها المراكز التي يشغلونها في أوروبا، فالمغرب لم يفعلها لأن له تاريخا عريقا و لا يساند الانفصال في أي بلد، و لا يرضى أن يكون دولة وظيفية لأحد.

تاوناتى- فرنسا

فريق برشلونة

لو التقيت شخصا من كاتالونيا لأخبرك بالقمع الذي سلط على الإقليم في عهد فرانكو. حتى اللغة الكاتالونية كان الحديث ممنوعا بها

فريق برشلونة الشهير رمز لاستقلال الإقليم ولقاءاته مع ريال مدريد الفريق الملكي المساند من نظام فرانكو تعبير عن الصراع بين كاتالونيا والدولة المركزية. نتفاوض مع الجزائر الدولة الحاضنة في الواقع وليس مع الميليشيات الصنيعة، وفي جميع الظروف نحن مرتاحون في الصحراء المغربية حيث الماء والحليب والزيت والسميد والسيولة المالية متوفرة.

بوتقة واحدة

شكراً للأستاذ نزار على مقاله الرائع كالعادة. قراءة المقال القيم تشبه صورة جوية من ارتفاع شاهق

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد

المكونات بشكل متناغم... من منا فكر مثلاً أن العفو عن انفصاليي كاتالونيا

تجعل جغرافية متناثرة كأنها لوحة واحدة متداخلة

مرتبط بالأزمة بين المغرب وإسبانيا؟ يبدو أن الأمرين لا علاقة بينهما ولكن الضوء الذي سلطه الأستاذ نزار على مجمل مكونات المشهد في بوتقة واحدة أظهر أنه لا توجد صدفة أو اعتباط في السياسة الدولية...

المغرب دولة عريقة تقيم علاقاتها الدولية على أساس المبادئ التي تؤمن بها ولا تتعامل ببراغماتية عمياء فقط نكاية في الأعداء أو لتسجيل نقطة هنا أو هناك. فعندما يعارض المغرب الانفصال فهو يعارضه عن قناعة حتى عند أعداء وحدته الترابية . ولهذا فهو لا يقف مع انفصال منطقة القبائل الجزائرية ولا يعترف بحكومتها في المنفى ولا يعترف بانفصال إقليم التيغري الذي يوجد في حالة حرب مع إثيوبيا، و لا يؤيد انفصال الأزواد عن دولة مالى، وهذا على الرغم من أن هذه الدول الثلاث تعترف بالبوليساريو

هنا يتجلى الفرق بين الدول الطارئة على المشهد في بداية الستينيات وبين الدولة التي احتفلت قبل

يد المولى إدريس الأول في زمن خلافة هارون الرشيد

سنوات بذكرى مرور 1200 سنة على تأسيسها على

أسامة حميد —المغرب

الأزمة الجديدة

بالفعل، أبانت الأزمة الجديدة بين الرباط ومدريد، كما

ذهب إلى ذلك الكاتب المحترم، أن المغرب دولة راشدة، وحكامه لا يحكمون بعقلية الانتقام، وإلا لسارعوا إلى مساندة الانفصال في كاتالونيا ردا على مواقف حكومة مدريد من قضية الصحراء والثغور المحتلة. ولكانوا سارعوا، قبل ذلك، إلى مساندة حزب جبهة

الإنقاذ الإسلامية بعد فوزه بثقة الشعب الجزائري فى انتخابات 1991، وفتحوا لكوادره الذين حملوا السلاح ولجأوا إلى جبال بومرداس بعدما طاردتهم السلطة وحلت حزبهم، معسكرات في المملكة، على غرار معسكرات تيندوف.

أحمد حنفي

الفترة الرومانية

كاتالونيا منطقة لم ترتبط تاريخيا بإسبانيا إلا من خلال الإكراه بقوة السلاح، واكتسبت منذ تاريخها القديم قبل الفترة الرومانية، وبعدها صفة الإمارة والمملكة... إضافة إلى الرموز السياسية والثقافية الخاصة...؛ ومن الصدف التاريخية أن الاحتلال القشتالي الأخير لكاتالونيا تزامن مع سقوط الأندلس وتمدد مملكة

وهناك ثورة حصلت قبل أكثر من أربعة قرون ... وانتهت بالتواطؤ بين فرنسا وإسبانيا على سلب كاتالونيا استقلالها مقابل تنازل إسبانيا عن جزء مهم من منطقة الباسك ؛ وبطبيعة الحال لا مجال لمقارنة المنطقة مع الصحراء المغربية التي كانت على مر التاريخ مغربية....ولم يقم فيها كيان سياسي بأي شكل.

عبد الرحيم المغربي



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

menbar@alquds.co.uk

في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتِّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

alquds@alquds.co.uk

هل تريد أمريكا

إغراق الصين وروسيا في

مستنقع الشرق الاوسط؟

صحيح أن الولايات المتحدة ليست سعيدة

بتضاؤل نفوذها القديم في المنطقة، لكنها أيضا

لا تبدو مصرة على البقاء أو تكبد معاناته، بل

إن البعض يعتقد أنها لا تمانع من دخول روسيا

والصين نحو المنطقة، لسبب بسيط وهو أن الإدارة

الأمريكية، قد ترى في النزاعات العرقية والطائفية

والرمال المتحركة في الشرق، بيئة مثالية لاستنزاف

منافسيها الدوليين، الصين وروسيا، كما حصل

في مقال لافت في مجلة "ناشيونال أنترست"

يذهب كريستوفر موت الكاتب الأمريكي المتخصص

في العلاقات الدولية، وهو مؤلف كتاب "الإمبراطورية

بلا شكل: تاريخ قصير للدبلوماسية والحرب في

آسيا الوسطى"، إلى الاعتقاد بأن "منطقة الشرق

الأوسط ليس جائزة يجب أن نخشى انتزاعها من

قبل الآخرين؛ بل هي عبء يجب أن نرغب في أن

يتحمله أسوأ أعدائناً". هل إلى هذا الحد أصبحت

منطقة الشرق الأوسط منفرة بعين الأمريكيين،

لدرجة انهم لا يخشون من فقدان النفوذ فيها، بل

يعتبرونها مستنقعا يستنزف خصومهم؟ هل يملكون أسبابا مقنعة لذلك؟ الفكرة التي باتت تتكرر في كتابات الكثير من المحلكين الغربيين تدور حول، أن التوسع الأمريكي في الشرق الأوسط لم يكن

بالمحصلة مفيدا لواشنطن، وأن على القوى الدولية الأخرى أن تتعلم من التجربة الأمريكية المتعثرة، أو أن "تخاطر بتكرار التجربة على مسؤوليتها

الخاصة". ولعل من المفيد تذكر أن المضاوف

الأمريكية القديمة، من أن الاتحاد السوفييتي قد

يغزو معظم المنطقة، خصوصا الخليج النفطى، كانت

ركنا من أركان سياسة واشنطن، خلال الحرب

الباردة، وكان مبدأ كارتر، الذي تم تبنيه بعد الغزو

السوفييتي لأفغانستان، واعتمد على التهديد بالقوة

لمنع التوغلات السوفييتية في منطقة الخليج العربي،

هذه المضاوف كانت تحمل الكثير من المبالغة من

المنافس السوفييتي، كما يعتقد أصحاب هذا الرأي،

فلم يتحول النظام الإيراني لحليف سوفييتي حينها،

بل إن التدخل السوفييتي في أفغانستان، نتج عنه

إضعاف قوة موسكو الدولية، وهو ما يودون تكراره

في حالة روسيا اليوم. ويجادل الكاتب كريستوف

موت في أنه حتى في نزاع أفغانستان والروس،

فإن الوجود الروسي لم ينجح في تفادي المستنقع

الأفغاني، وفشل بالتالي ويضيف كريستوفر

"أن فكرة قدرة المنافسين الأمريكيين على الهيمنة

عسكريا على المنطقة، مهما كانت رغبتهم مشكوكا

فيها إلى حد كبير، لا يمكن للصين ولا روسيا تجنب

القوى المحلية والطائفية التي أقلقت وأفسدت دور

الوجود الأمريكي الأخير، كما أن جيوشهما أقل

قدرة على شن حرب احتلال، من المنطقي أن نرحب

بالخصوم الذين ورثوا عدم الاستقرار والصراعات

والمظالم"، ويعتقد أن الروس والصينيين وبعد أن شهدوا تجربة تدخل واشنطن في المنطقة في العقود الأخيرة، سوف يختارون ببساطة الانسحاب

ويتحركون بدلاً من ذلك نحو نهج أكثر بعداً ومركزاً

هذه الطروحات بضرورة الهرب من الشرق

الأوسط المأزوم، ليست جديدة أو شاذة، بل أصبحت

مطروقة بشكل كبير من قبل القادة والمحللين وصناع

القرار، وهو ما يجب أن ينعكس لدينا في المنطقة،

يطرح الكثير من المراقبين

تساؤلات عن شكل الشرق

الأوسط بعد تراجع سطوة

الولايات المتحدة فيه، وعن قدرة

القوى والأقطاب الدولية المنافسة

لواشنطن في لعب دور فاعل وملء

فراغ القوى العالمية الأولى.

وائل عصام*

منذ متى تعتدي الشرطة الفلسطينية ورجال الأمن على و الصحافيـــات، الصحافيين والمتظاهرين المدنيين والمحتجين العرزل، ونحن الذين

نصدر التقارير المتتالية حول اعتداءات جنود الاحتلال، خاصــة الاعتــداءات علــى الصحافيــين والصحافيات بالرصاص الحي والمطاطي وغيره؟ كيف لنا أن نطالب دول العالم واتحادات الصحافيين

العالميين بالضغط على دولة الاحتلال لوقف اعتداءاتها، والاعتقالات التعسفية، ومحاولات منع الصحافيين من نقل الحقيقة حول جرائمها اليومية ضد البشــر والشجر والحجر، فيي حين تلجياً شرطتنا ورجيال أمننا إلى الأساليب نفسها؟ طبعا يجب ألا نأخذ الغالبية العظمى من الأجهزة الأمنية بجريرة بعضهم؟ كما يجب أن لا نأخذ المحتجين أيضا بجريرة قلة من المشاغبين.

وكيف ستكون لدينا من الآن فصاعدا الجرأة والحق فــى إدانة جنود الاحتــلال، ومطالبة دول العالم بإدانتهم، ونحن نمارس أساليب أبشع بحق الصحافيين والصحافيات، ومنعهم من أداء رسالتهم وكشف الحقيقة؟ كان بالإمكان حل مشكلة/ جريمة اغتيال الناشط المعارض نزار بنات، بعد جره من سريره وهو نائم، بحسن التصرف، ببساطة الاعتراف بالجريمة والاعتذار عنها، وتحمل مســؤوليتها وتوابعها كاملة، واعتقال المسؤولين عنها، من مصدري القرار إلى منفذيه، إلى حين الانتهاء من التحقيق وتنفيذ العقاب الذي يقره القضاء على المسؤول/ المسـو و لن عنها؟ و هذا ليس عيبا أو دليل ضعف بل دليل قوة، بدلا من المواجهة التي كانت في غير صالح بعض عناصر الشرطة والأمن، وهم يمارسون ساديتهم على من تجمع من الصحافيين والصحافيات في ميادين رام الل، ه وبيت لحم والخليل، للتعبير عـن غضبهم إزاء جريمة لا يقبل بها أحد، ولا تسمح بها تقاليدنا الفلسطينية، بسرقة الهواتـف والاعتداء على خصوصيـات الصحافيين قبل الصحافيات لغرض الابتزاز، هل يعقل أن يحدث ذلك في شــوارع المدن الفلسطينية؟ هل يعقل أن نشاهد رجال الأمن الفلسـطينيين الملثمين، وهم يعتدون بالضرب من دون رحمة بالعصي والهراوات على المحتجين في ميدان

تفرق بين رجال شرطتنا وأمننا عن شرطة وأمن الأنظمة القمعيــة والديكتاتورية والاســتبدادية. لا تلوموا أحدا سـوى أنفسـكم لأنكم لم تتصرفوا بحكمة وعقلانية، أو كما يفترض أن تتصرفوا، حصلت جريمة واعترفتم بالمسؤولية، واعتذرتم وكان ذلك شيئا إيجابيا .. وكان الأولى بكم لو أنكم تركتم الناس الغاضبين، يعبرون عن غضبهم المكتوم باسلوب حضاري، ولكن بدلا من للمة المشكلة، اخترتم الأسلوب الآخر، وتماديتم بالخطأ، بإنزال الشرطة بالزي الرسمى ورجال الأمن بالزي المدنى والملثمين، ولا تختلفون في ذلك عن الأنظمة المحيطة بكم، ولا عن المستعربين في جيش الاحتلال، إلى الميادين في محاولة لوقــف الاحتجاجات، أو لنقل قمعها بأســـاليب كان الأحرى بكم ألا تقدموا على هذه الجريمة غير

بكل من يقف وراءها، كان خطأ بل جريمة أن يفقد ناشـط يخطئ، بيد أن الخطـــأ الاكبر هو التمـــادي في التعاطي

بدلا من للمة الشكلة، تماديتم بالخطأ، بإنزال الشرطة بالزي الرسمى ورجال الأمن بالزي المدني والملثمين

مع الجمهور الغاضب، بأساليب قديمة مهترئة. وبدلا من فسـح المجال له للتعبير عن غضبه المبرر جـدا، أدخلتم أنفسكم في معركة خاســرة على المدى البعيد، وأفسحتم المجال لكل من هـب ودب لدس أصابعـه، وأن يلعب بما يخدم مصالحه. نتحدث هنا عن جملة من الأعداء، إســرائيل في مقدمتهــم أولئك الذي يخدمــون أجندات خارجية، وهم معروفون ولا داعى لذكر الأسماء، ولا أقول بأي شكل من الأشكال إن الذين خرجوا جميعهم مرتبط بهؤلاء، بل هناك أناس صادقون وهم الأغلبية العظمى.

كما يذكر أن حركة فتـح والغالبية العظمي من عناصر الأجهزة الأمنية يرفضون هذه الأساليب القمعية، بل الإجرامية ضد من خرجوا للتعبير عن مشاعر صادقة. الأجهزة الأمنية أساســها وطنى، وقدمت مئات الشهداء، ومن الخطأ بل الخطيئة أن نلقى التهم جزافا على عناصر هذه الأجهزة، واتهامها بالكامل بالعمل لصالح العدو، تلك الأجهزة التي خاضت معارك مع الاحتلال، وقدمت مئات الشهداء من معركة النفق في القدس في عام 1997 التي استشهد فيها نحو 75 رجل أمن فلسطينيا، مقابل15 جنديا إســرائيليا، ومعارك المقاطعة التي كانت مقر إقامة الرئيس الراحل ياسر عرفات، عندما حاولت قوات الاحتلال اقتحامها في حرب عام 2002. وآخر شهداء هذه الأجهزة 3 من جهاز الاستخبارات العسكرية في جنين، الذين اشتبكوا مع قوة من المستعربين كانت تطارد مقاوما من الجهاد الإسلامي، قبل بضعة أسابيع.

باختصار فإن كيل الاتهامات لمجمـل الأجهزة الأمنية، واتهامها بالعمل لصالح الاحتلال، ليس خطأ بل خطيئة، مرفوضة، فأعضاء هذه الأجهزة لم ينزلوا علينا من الفضاء، إنما هم منا وعلينا وأولادنا وإخوتنا وأولاد عمومتنا وجيراننا. طبعا وكما أسلفنا، لا نستبعد الأصابع الإسرائيلية، لغرض تأجيج الوضع الداخلي الفلسطيني، وإبعاد كاميرات وسائل الإعلام بعيدا عن أعمال الهدم ومصادرة المباني والمنازل في سلوان وحي بطن الهوى وحي الشيخ جراح والعيزرية والأنفاق تحت الحرم في القدس المحتلسة، لغرض تهويد المدينة والاسستيلاء على الحرم القدسي، ونقول للمتورطين، سواء في جريمة القتل أو قمع المحتجين، إن عملية تحويل الأجهزة الأمنية

من حامية لـــلأرض والمواطن وممتلكاتــه والحفاظ على حياته، إلى أداة لقمع هذا المواطن، السذي ما زال يعاني من الاحتلال، جريمة نكراء لا تغتفر، ليس بحق ضحايا الاعتداءات فحسب، بل بحق عناصر الأجهزة الأمنية أنفسهم، الذين يمارس معظمهم بعكس قناعاتهم، حتى أولئك الذي شاركوا في قمع المتظاهرين، ونفذوا الأعمال المشينة وغير الوطنية.

وأخيرا أخطأت أسرة الضحية بتسليم ممثل الاتحاد الأوروبي، السذي زار منزل العائلة معزيا، رسالته التي يطالب فيها بوقف المساعدات عن الفلسطينيين، وهي المساعدات ذاتها التي يستفيد منها المحتاجون والمعوزون والدوائر العلمية والصحية وغيرها، وليس رؤوس السلطة، ونكرر القول ونحن نعرف ونحس بمدى الألم والحزن اللذين يلفان أسرته، إن مصابهم الجلل والغضب المبرر جدا يجب ألا يدفعهما إلى اتخاذ قرارات ومواقف غير محمودة العواقب يندمون عليها لاحقا.

ونختتم بالقول مرة أخرى إننا نعول على العقلاء في السلطة، وفي حركة فتح وهم الأغلبية العظمي، أن يتعلموا من أخطاء هذه الجريمة، ويضمنوا عدم تكرارها ومحاسبة كل المتورطين بشكل مباشر وغير مباشر، فيها وأن يحاولوا التصرف بحكمة لوضع حد لها، ويقطعوا الطريق على المتربصين بالمشروع الوطني، وهم كثر وأكثر مما يتوقعون. وأن تركز الجهود على سبل مواجهة محاولات سلطات الاحتلال وقطعان مستوطنيها الذين يصعدون من اعتداءاتهم على الكل الفلسطيني، وعلى الأرض الفلسطينية، وعلى الشجر الفلسطيني وعلى البيت الفلسطيني، وما يجري في سلوان في القدس ونابلس والخليل وبيت لحم والأغوار إلا خير دليل على نواياهم ومخططاتهم فلنتعلم ونستخلص الدروس من أخطائنا، أو لنقل من جرائمنا ونعمل على حماية الإنسان الفلسطيني وحقوقه الفردية، والحق في التعبير عن الرأي أينما وجد. ولتكن هذه الجريمة آخر الجرائم

 * كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

لتستخلص الدروس والعبر من جريمة مقتل نزار بنات علي الصالح*

المنارة، وميدان ياسر عرفات في رام الله؟ المشاهد لا

قديمة، وكانت النتيحة انكم كمن صب النار على الزيت. المبررة أصلا، وأن تحسبوا حساب ردود الأفعال، والآن وبعدما حصل ما حصل، وليس هناك إمكانية للعودة إلى الـوراء، لا بد مـن التعامل مع الأزمـة بعقلانية، من دون حاجة للجوء للأساليب البالية، ومحاولة التشهير معارض حياته أثناء عملية اعتقاله غير المبررة، بأي شكل من الأشكال، لأنها تأتى تحت راية الاعتقال السياســى المرفوض جملة وتفصيلا، ولكن في النهاية جل من لا

د. یحیی مصطفی کامل*



في ثقـل القوى الكبرى ووزنها ومـدى نفُوذها، تغيراتٌ تليق بحجم هذه الأفيال الضخمة، فإن منطقتنا بدورها عقب هزة الثورات، تشهد بدورها تغيراً متسارعاً في عمق وقسوة وتمدد الاستبداد، يوازي ازديادا في كم البلادة والرداءة، اللتين تميـزان الرجالات، التي دفعت بهم الأحــداث إلى الصــدارة، وربما يعكـس ذلك مدي التردي في أوضاع هذه البلدان الذي استدعى وحفز الثورات من الأساس.

في مقدورنا أن نقول بقدر وافر من الثقة، إن هذه النماذج (السيسي مثالاً ناصعًاً) وتلك المآلات لم تكن لتحدث لولا الأزمة العميقة المستحكمة، التي تُحنق الديمقراطيات الغربية، والمتشكلة بالأساس في تراجع القوة الاقتصادية، وما يواكبها وتؤدي إليه من صعود الشعبوية، معبرةً عن إشكالية التمثيل والاصطفاف الطبقي وراء قيادات جديدة تكسر النمط المعهود والتقليدي، الذي اعتدناه عقب انتهاء الحرب العالمية

الخلاصة أن قادة الثورة المضادة تحركوا في بلداننا لضرب الشورات والمعارضين في ظل عدم اكتراثِ من قبل تلك القوى الغربية (التي اعتادت اللعب بالديمقراطية كورقة ضغط) في أفضلُ الأحوال، أو بموافقة غير معلنة أو ضوء أخضر، في الأغلب الأعم كما هي الحال بين ترامب و"ديكتاً توره المفضل"، وفي كلتا الحالتين فإن ثمة تعالياً،

أو يأسا من مقدرة هذه الشعوب وثقافتها على استيعاب

الديمقراطية، وتبادل السلطة السلمي. لم يكن أمام الثورة المضادة سوى سردية واحدة تبرر بها انقلاباتها وتكسبها شــرعية: سردية الْمؤامرة، وهي

بالمناسبة كونية ومن كل الأطراف؛ لقد عودنا الطغاة عليها وفي منطقتنا البائسة، فهي لم تتوقف بحسب خطب وتصريحات الجهابذة الأشساوس في كل الأقطار العربية وكل الأوقات، وعلى الرغم من تغيير الانتماءات والمعسكرات، ولست مبالغا إذ أزعم أنها، أي المؤامرة المســتمرة (في مقابل الثورة المســتمرة) هـــي أحد أهم الثوابت وأرسخها في جمهوريات الضباط، ودول ما بعد الاستقلال في عالمناً العربي، وكتكملة وامتداد منطقي، فلا بد للمؤامرة من متآمرين، ولم يكن هُناك ما هُو أسهل من ذلك، إذ وُصمت بالتآمر كل القيادات، أو الوجو ه التي أفرزها الحراكِ الثوري، ولما كانت هذه العباءة ســابغةٍ، والخيــر كثيراً، ولا يكلــف كيل الاتهام بالمؤامرة شــيئاً، فقد طالت كل مـن يعترض أو يعلن تحفظـه أو مخاوفه في الفضاء إلعام، وكل من يقف اعتراضاً أو احتجاجاً أو حتى تذكيراً، ومن لزوم المرحلة، تمت إضافة الانضمام لجماعة إرهابية محظورة، ولا تسل عن الأدلة، فالملفات

والتهم والأدلة جاهزة على من لم يولدوا بعد. وسط ضجيج لا مثيل له وصخب وطنجي ومزايدات وشهادات بعبقريَّة الزعيم المفدى المُخلص، زُرع الخوفَ، من المؤامرات الخارجية والداخلية، ومَن مصير مشابه لدول انفجرت، وهُجر سكانها في عملية تدليسً وتجاهلً لكونُ الطغيان، هو ما أدى لهذا المصير، وصار ألاستقرار، هو الخير الأســمى، بل الوحيــد وبأي ثمــن، وليكن ما يُضحى به في سبيل ذلك هو ، الكرامة والحرية وفرص العمل والحقّ فــى التعليم والصحة، مـن قبل مواطنين

للتشغيل، وزاد في إنتاجها إلى 20 ألف ميغاوات سنويا،

صامتين صابرين قابلين بأي شيء، خوفاً من الأسوأ، ومن البطسش، كما تم القبول بأدُّعاءات النظام التي تحمّل هؤلاء المحبوسين والثورة مســؤولية كل الفشل والتقصير، ولعل أقرب مثال هو، مال المفاوضات في

المنسيون وقرابين على مذبح الاستقرار

بيدً أن كل ذلك لا يكفي، فصنم الدولة وأخوه، إله الاستقرار لن يكتفيا بذلك، وإذ أعليا فوق كل شيء، فإن كاهنهما الأكبر، الزعيم المفدى العبقري الذي يشاركهما أو يستمد منهما الربوبية في ثالوث النحس والشؤم ذاك، لا بد أن يعاقب المتآمرين، أولئك الذين تسببوا في الفوضى وهددوا الاستقرار هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، ومن دون أن نغفل الاستجابة لشهوة الانتقام، فُلا بد أن يستغلهم كوسيلة إيضاح بجعلهم عبرة لكل من تسول له نفسه الاعتراض أو التساؤل أو حتى تحدثه نفسه بفتح فمه من باب "اضرب المربوط يخاف السائب.

للأسف الشديد لم يقرر السيسيي وحده التضحية بهو لاء المعتقل ف والناشطين، أبناء الناس وآبائهم وذويهم، على مذبح الاستقرار، بل سار كثيرٌ من الناس خلفه في مشهد مفزع يطفح عبثا وجنونا، يصرخون ويصيحَــون، يؤّيــدوَّن ويتوعدون. فتلــك الكثرة التى كانت ومن ثم عادت صامتة، قررت التصديق ونسيان أو تناسـي هؤلاء المحبوسـين والضحايا، على الأغلب، لأن ذلك هو الخيار الأسهل أمام ما يرونه أو يدركونه في قرارة أنفسهم، من بطش النظام، الذي صار مسعوراً، وربما لإراحـة ضمائرهم، وكثيرون للأسـف يصدقون ويرون أن حرباً دائرة ولا بد في ساحتها من ضحايا، ولا ضير في أن يكونوا من المحبوسين، ولا يهم أعن حق أم باطل، فالمهم كما صرنا نعرف جميعا هو الاستقرار.

لقد قرروا شراء الراحة والاستقرار، بمعاناة المحبوسين ظلمــاً وَباهلهُم وبأعمارهــم وأحلامهم التــي تضيع في السجون، بعيدين عن كل من و ما يحبون، ولم يكتفوا بمجرد النسيان أو التجاهل والتناسى، بل إنهم شيطنوا وصلبوا هؤلاء الضحايا أيضاً، مثبتين عليهم الأباطيل والتهم الملفقة، على الأغلب لإراحة ضمائرهم أيضاً، وحتى أصوات أهلهم من قبيل تعبير حزين ملتاع ويائس على وسائل التواصل الاجتماعيُّ هنا وهناكُّ، تغرقهًا أمواجٌ من النكير والاتهام بالعمالة والتربح، والعصاب الوطنى الداعم للرئيس القائد البطل، والتذكير بالأخطار المحيطة والمؤامرات التي تهدد الاستقرار ومسيرة بناء الطرق والجسور.

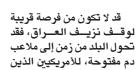
في خضم كل ذلك يصبح التذكر أو بالأدق إرادة التذكّر والتذكير بهـؤلاِء المحبوسين، عمـلاً نضالياً وبطولياً بامتياز، خاصـةً من قبل أولئك الذين يتصدون لهمــة التذكير والتوثيق، والدفاع عــن حقوقهم، في ظل طوق الحصار المفروض عليهم وهم قلة قليلة تقفُّ في وجه إرهاب النظام، وترويع أجهـزة أمنه بكل قدراتها، كالمنظمات الحقوقية، وأخص بالذكر مركز النديم لمناهضة العنف والتعذيب؛ هؤلاء وغيرهم من الممسكين بجمر الذاكرة هـم ضميرنا وذاكرتنا حقاً، والشاهد للأجيال المقبلة أننا لـم نرض ولم نكن موتى تماماً للأسف، فإن تلك المصابيح المضيئة لا تكفي لإنارة ليل العصاب والجنون العميم الذي نعيشه، وإنسى لأحدس، بل أكاد أجزم، بأننا سندفع جميعا ثمن الصمت عن هذه الجرائم والنسيان، وربما أسرع مما نتصور.

ما نظن، سـوى التحول إلى نظام رئاسـي، ينتخب فيه

الرئيس مباشرة من الشعب، وبسلطة ناظَّمة لمؤسسات

الدولة، بينما تختار الحكومة من قبل الأغلبية البرلمانية،

عبد الحليم قنديل*



احتلوا العراق من 18 سنة، وللإيرانيين الذين استفادوا من تحطيم الدولة العراقيــة، ولنزعات توحش طائفي، مـن تنظيمات الولاء الإيراني المتخفـي وراء أقنعة الثأر الشِّيعي، ومن خَلايا "داعش" التي فقدت أراضي دولتها الغاربة، لكنها تعيد تأسيس نفسها، وتعاود بنشاط عمليات إرهابها، في بيئة احتقان سني شيعي محموم ومصنوع، وعلى ما يبدو في اتجاهات الْقتلة من اختلاف وتعارض ظاهري، فإنها كلها تتعاون في المصلة، وتدفع بالعراق إلى هاوية عذاب بغير قرار،

صحيح أن العراق بلد غنى جـدا بموارده الطبيعية، والانتسابن بين التأثير الأمريكي والهيمنة الإيرانية، . بينما لا يبقى للعراق العراقيي للأمريكي ولا الإيراني

تسحبه إلى الخلف، وكأننا بصدد قربة مقطوعة أو جرة مثقوبة، حاول الكاظمي استعادة بعض حس الدولة، وفرض سيطرة على الموانئ والمعابر، ورد بعض العوائد والجمارك، واصطياد بعض أسماك الفساد الصغيرة، وقال إنه أعاد بعض محطات الكهرباء وأبراجها

_من نصير ولا سفير.

وهو رقم بدا معقولا، وقد يضيء حياة العراقيين إلى حد ما، وكانت المفاجأة التي هي ليسـت مفاجأة، أن عمليات التخريب من الأطراف المنظورة والمطمورة، راحت تدمر في محطات وأبــراج الكهرباء، وجرت مــن بداية العام

> وهو القطر العربي الوحيد الذي يجمع وفرة موارد المياه مع مـوارد البترول، لكـن أنهار العراق جـف ماؤها، أو يكاد بسبب السدود التركية، وعوائد احتياطي البترول الهائل تتبــدد بانتظام، الرئيس العراقــي برهم صالح، تحدث قبل أسابيع عن فساد نهب ونزح تريليونات الدولارات، ورئيس الــوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يبدو طموحا، ويستعين بذكاء مكتسب من عمله السابق كمدير للمخابرات، ويناور مع كل الأطراف، وربما يتصور أن انتخابات البرلمان المقررة في أكتوبر المقبل، قد تضع حدا للمأساة، وتفتح طريقا آمنا للعراق، يوازن فيه علاقاته مع دول الجــوار الإيراني والعربــي والتركي، بينما لا ضمانة جدية في القصة كلُّها، فقد يذهب الكاظميُّ نفســه ضحية للانتخابــات إياها، مهما قيــل عن توافر الإشــراف والرقابة الدوليــة، وعن جهـود توفير أمان نســبى للمرشـــحين والناخبين، فهى انتخابات تتم في النهاية ببلد خاضع لاحتلال فعلى مسـتديم، واغتيالات الناشطين الوطنيين تتدافع، فلا يبقى غير هوان التقسيمات الطائفية والعرقية، وتوزيعات كعكة الولاء

> وكلما بدا أن العراق تقدم خطوة، تعقبها خطوات

الحالي 2021، 35 عملية تخريب لمنشات كهربائية، لم تدفع الحكومة العراقية بعد تكاليفها، ولا استحقاقات المســتثمرين فيها، وجـــاءت موجات الحر القاســية في العراق، لتكشف الحقيقة المريرة، وانقطاع الكهرباء شــبه التام عن أغلب محافظات البلد المعاني، وقس على محنة الكهرباء والمياه الشحيحة كل شيء في العراق اليوم، فـلا مـدارس ولا مستشـفيات ولا جامعات ولا خدمات و لا طرق، إلا ما كان بني قبل الدمار العظيم، أو مشروعات جديدة على الورق، جرى صرف مخصصاتها على عوالم الأشباح، أو ما يعرف في العراق بلقب "الكائنات الفضائية"، أي ركام الأسماء غير الموجودة في الواقع، ويصرفون عنها بانتظام مـن الموازنات العامة، في الجيش أو في أجهزة الأمــن أو في الإدارة المدنية، أو علَّى تشكيلات عبثية، لا تنتهي سيرة مسمياتها، تسرق باتقان من وراء اللحى الكثيفة، أو من وراء شعارات دينية زاعقة، تمتهن الدين وتدهس مقدســـاته وأخلاقه ومثله العليا، وتضيف إلى محنة العراقيين قبسا محرقا من قاع الجحيم، فالغالبية التي تريد العيش في بلد الأربعين مليون نسمة، لا تجد ما يعينها، وهي التي ولدت في بلد فريد زاخر بموارده ومواريثه الحضارية الكبرى، بينما لا يوجد حد أدنى من فرص الحياة الآدمية الكريمة، أما الموت فعلى كل ناصية وفيى كل دار، ولك أن تختار، فما أغنى وسائل الموت وطرقه في العراق اليوم، بنيران الغارات الأمريكية، أو بالمسدسات المكتومة الصوت، أو بقذائف الكاتيوشا، أو بمتفجرات الطائرات المسيرة،

وقد يتفاعل البعض، ونحن معهم، بأحلام وخطط من نوع "الشام الجديد" وغيره، وبقمم زاهية تعقد في بغداد الرشيد، وبرغبات استرداد العراق لعروبته،

أو بقطع الرقاب على طريقة "داعش" المبيزة، ولن تجد

للقتيل قاتلا معروفا في أغلب الأحوال، ولن ترى وجهه،

ولا أن تأمل في قصاص، فأجهزة الأمن لا تنفد أسماؤها،

ولا ينتهي عديدها المرئي والمخفي الحقيقي و"الفضائي"،

ولا الإعلانات الجهيرة عن نشاطها ويقطَّتها وعملياتُها

واعتقالاتها، ومن دون أن تتوقف آلة القتل، أو أن تفتر

همتها، وكأنها تغرف من بحر ظلمات لا ينضب ماؤه

استرداد العراق

وانفتاحه المتكافئ على محيطه الإقليمي، وبأمل اكتساب

استقلال أفضل لحركته العامة، وكل هـذا كلام معقول،

وجهد في محله، وقد يثمر خيرا عظيما، ربما بشرط أن

يغادر محله المختار على الورق الذي يجف حبره، فليس بالأمنيات وحدها يصنع التاريخ، واستقرار العراق هو المفتاح المطلوب أولا، وما من سبيل لاستقراره، ولا لرد هيبة العراق العظيم الجريح، إلا أن تبنى فيه دولة تستحق الصفة، دولة قادرة، لا دويلات متداخلة الخيوط كشبكة العنكبوت، دولة بجيش واحد، لا بعشرات الجيوش والحشود و"البيشمركات"، وبعقيدة وطنية قائمة على التجنيد الإلزامي العام، وبهيئة شرطة واحدة، لا بعشرات الأجهزة والميليشيات، وبمواطنة واحدة متساوية الحقوق بغير تمييز طائفي ولا عرقي ولا جغرافي، وبدســتور يســتعيد وحدة البلد ووجهه العربي الناصع، وليس بدستور الطوائف وفيدرالية التفكيك، الذي وضعه بول بريمر حاكم العراق بعد الاحتــلال الأمريكي، وانتهى في الممارســة إلــى ّلبننة ّ العراق، وفرض رئيس "كردي" في العادة على عموم العراق العربي، فوق رئيس "كردي" آخر لكردستان العراق المنفصلة عمليا، ورئيس وزراء عراقي عربي، يشترط عمليا أن يكون شيعيا، وترك رئاسة البرلمان لذوي القربى من المتهافتين السنة، فهكذا شاءت أمريكا وتشاء إيران، بينما القسمة "الضيزى" كلها لا تؤدي إلى منتج عراقي بامتياز، ربما لأنها تفتقر إلى نقطة التوازن بين التنوع العراقي ووحدة الدولة، التي قد لا يكفلها في

أول الطريق للحرية، كنس الطائفية وأحزابها مدعية التدين، بينما اللحى والعمائم غارقة في وحل الفساد والعمالة للأجنبي

مع تحريم وتجريم اقتصار عضوية أي حزب على طائفة أو عرقية بعينها، وبالــذات بعد التجربة المريرة لأحزاب الطوائف المتخفية برداء الدين، وبتحايل هذه الأحزاب وخداعها للرأي العام، بعد انكشاف فسادها المرعب، ولصق أسماء "مدنية" و"عراقية جامعة" على واجهاتها الخارجية، وقد لا تكون هذه الخطوات ممكنة بجرة قلم طبعا، وقد سالت الدماء غزيرة على طريق تحرير العراق واستعادته للعراقيين، ففوق آلام الحياة اليومية المنهكة لغالبية العراقيين، يحس العراقيي الوطني أنه الغريب في بلده، وأنه المواطن بلا وطن، وربما يفسر الشعور، صيحة طلائع الانتفاضة العراقية الشعبية المتدة على موجات منذ انطلاقتها العفية في 25 أكتوبر 2019، ومن قلب جغرافيا التحدي للهيمنة الطائفية الملوثة، من بغداد إلى البصرة، كانت الصيحة ولا تزال "نريد وطنا"، وأن أول الطريـق للحرية هو كنـس الطائفية وأحزابها مدعية التديـن، بينما اللحى والعمائـم غارقة في وحل الفساد والنهب والعمالة للأجنبي، كانت الانتفاضة صحوة للروح الحبيسة، ورغبة عارمة في اكتساب الوطنيــة العراقية الجامعة، ودفعــت طلائع الانتفاضة الثمن مضاعفا، بقتل المتظاهرين، والاغتيالات الغامضة المتصلة للقيادات الشعبية الأكثر جسارة، ومن دون أن يقتص أحد للدماء الزكية، فقد وعد الكاظمي حين جاء بالقصاص ومطاردة القتلة، ومن غير إنجاز ملموس حتى تاريخه، فكلما شـرع في معركة تراجع عنها، وكلما شــد خيطا من المتاهة تاه فيها، وقد أمل البعض فيه، ثم شحب الرجاء وتوارى، وتواضعت حركة الرجل ونزلت من سـقف الوعد بالتغيير إلى وهدة وعادة التسـيير، والضياع في الحوارات الأخطبوطية إياها، من الحوار مع واشنطن، فأعوان إيران يتهمونه بالعمالة لأمريكا، وأعوان أمريكا يتهمونه بالخوف من ميليشيات الولاء الإيراني، وهو نفسه يخشــي على حياته، وربما تنتهي قصته إلى خيبة الأمـل الراكبة للجمـل، فديناصورات الطوائف تستعد للقفز على المشهد الأمامي مجددا،

وهو ما قد يؤجل حلم استرداد العراق، وعودة العراق للعراقيين أولا، وللأمة التي تقاسي غيبته.

بمحاولة لإعادة القراءة بشكل تفصيلي لـ "تضاريس النزاعات التي أنهكت المنطقة لأسباب داخلية في الأساس، والابتعاد عن تحميل التدخل الخارجي وزر صراعات طائفية وقبلية، كانت موجودة في المنطقة، قبل نشوء الولايات المتحدة أصلا واكتشاف القارة الأمريكية الشمالية، لقد انهكت المنطقة من هذه الدوامة المتكررة تاريخيا، وإن بأسماء مختلفة، وجعلتها طاردة حتى للقوى التى راهنت عليها، وتمسكت فيها لعقود، قبل أن تكتشف أن ثمن البقاء فيها أغلى من المردود. صحيح أن أمريكا دولة عظمى لكن قوتها تتضاءل في بيئات مضطربة لا تملك فيها حلفاء محليين مهيمنين، وتعتبرها أبعد عنها في دائرة الأمن القومي، فتبدو كالحوت العظيم في البحر، العاجز عن البقاء خارج محيطه.

أمريكا ترى في النزاعات العرقية والطائفية والرمال المتحركة في الشرق، بيئة مثالية لاستنزاف الصين وروسيا، كما حصل معها

*كاتب فلسطيني من اسرة «القدس العربي»



■ تعانى دول المنطقة العربية من أزمات بنيوية سياسية واقتصادية عميقة، وقد وصل الأمر بمواطني بعض هذه الدول أن عليهم أن يواجهوا، بعد عقود طويلة من الاستقلال، حالات مديدة من انقطاع التيار الكهربائي وذلك في ظل ظروف مناخية صعبة، تتمثّل حاليا بارتفاع كبير في درجات الحرارة نتيجة الصيف اللاهب، وإذا كان هذا الارتفاع الأخير في الحرارة قد أودى بحياة المئات في دول ثرية ومتقدمة ككندا، فلنا أن نتخيّل ما يصنعه انقطاع

التيار عن بلدان لا أحد يهتم بحياة أو موت مواطنيها! وصلت درجة الحرارة في العراق هذا العام إلى 52 درجة مئوية وأدى انقطاع التيار الكهربائي إلى توقف أجهزة التكييف والمراوح وبرادات المياه وغرقت البلاد في الليل في ظلام دامس، وقد التجأ بعض العراقيين إلى بعض الحلول الخطيرة أحيانا لإنقاذ أنفسهم، كما فعل أحد موظفي مدينة الحلة الذي اضطر لوضع ابنه الرضيع في ثلاجة المنزل للحظات لحمايت من حرارة الجو، فيما قام آخر في الديوانية بالبحث عن قطع ثلج لتأمين مياه

محمد عبد الحكم دياب

الأســبوع الماضي؛ تلبية لرغبة أمريكية، بدعوى التَّخفيف

من الضغوط الداخلية والخارجية على نظم الحكم

عن الســلطات المصريــة العليا؛ وهي بطبيعتها لا تســتقر

على حال، وخطابها الرســمي؛ انهزامي متهافت، ولغته بلا

لون ولا طعم ولا رائحة، وجالبة للمصائب، من التنازل

عن المقدرات المصيرية العربية طوعا لسلإدارات الأمريكية

المتعاقبة؛ من سبعينيات القرن العشرين، حتى مهرجانات

التطبيع والصهينة التي غلبت على الحياة السياسية، ولم

تَبْدُ محاولة واحدة لاستعادة ما تم التنازل عنه، وهذا حالً

ومنذ أعتلى «المشير السيسى» سنام الحكم عرفيا في

3 يوليو 2013، ورسميا من مايو 2014، وهو مستمر في

تهميش والتقليل من شأن الشعب ودوره، ومفاجأة خطابً

بغداد الأسبوع الماضى؛ حين قال «نأمل أن تكون بحق

تدشيناً لمرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية والتعاون

الوثيق بين بلداننا سعياً نحو الانطلاق خلال السنوات

القادمة الى مرحلة التنمية المستدامة والرخاء لشعوبنا،

فضلاً عن المساهمة في دعم العمل العربي المشترك، والعمل على صيانـة الأمن القوملي العربي، فمصر تسعى لخير

المنطقة وشعوبها، وتمد دائما جسُّور التعاون والإخاء

أين هو ذلك العمل العربي المشترك؟، وأين الجسور،

وكعادة «الْشير» في داخل مصر، وفي زياراته الخارجية؛

يصب اهتمامــه على طَّلب المال؛ ففَّــى ٱلدَّاخُل يحصلُ عليه

عُنوة بجبايات، ويُجبر المواطن على دفع تكاليف الخدمات

الضرورية؛ ماء وغاز وكهرباء مقدما، وقد تكون مصر هي

البلد الوحيد في العالم، الذي يُعامل شـعبها بهذه الطريقة

المتخلفة وغير القانونية وغير الأخلاقية، في أي بلد نصف

متحضر، وخارجيا يحصل على المال بالديون والقروض

والمعونات العربية والأجنبية، وسرعان ما تتبدد بالصرف

على مشروعات «مزاجية» ومعها يتفنن في أساليب الاتهام

د. فيصل القاسم*

■حقيقة، لا يوجد إحصائيات وأرقام دقيقة

موثقة من هيئات مالية، أو كشوفات بنكية، أو تقارير

استخباراتية، عن ثروة، وعما تملكه عائلة «البهرزي»

(آل الأسد سابقاً قبل أن يكشف جميل البهرزي حقيقتهم

ويتباهى بأصله الكاكائى الكردي للمؤرخ العراقي عز

الدين رسول) القادمة من خانقين والمحتلة لسورياً منذ

ومن يومها، أصبحت سوريا، وبحماية وغطاء ورضى

أمريكي وإســرائيلي، «عزبة» خاصــة وملكية حصرية

للبهارزة الدخلاء المحتلين يتصرفون بها وبشعبها

على هواهم ومزاجهم دون رادع ودون خوف من ردع

ومساءلة دولية، وبدأت عملية استباحة رسمية مطلقة

وممنهجة وكاملة لسوريا وثرواتها ومقدراتها، على يد

سلالة البهرزي والعصابات والعائلات التي تحالفت

معها في مشروع تدمير سوريا الذي أوكل تنفيذه لمؤسس

نظام البهارزة، حافظ البهرزي الأول ليكمل المهمة من

بعده ابنه وريث العرش البهرزي القاصر المدعو بشار

البهرزي بالتعاون مع زوجته التي (كوّشت) على كلّ

فكما أسلفنا، تغيب تلك البيانات الدقيقة، ولاعتبارات

معروفة، عن ثروة البهارزة «آل الأسد» الحقيقية، لكن،

خمسين عاماً من النزف والنهب المنهج للاقتصاد،

وخاصة للموارد الطبيعية كالغاز والبترول، سيطلق

العنان لتخمينات فلكية حول أصول وثروات البهارزة

الخرافية خارج سوريا والتى قد تقدر بترليونات

الدولارات، فسوريا كما هو معلوم، بلد مصدر للبترول،

رفض الانضمام للأوبك، كي يبقى أرقامه، وإنتاجه،

نصف قرن بالتمام والكمال.

الثروات السورية.

و فلسطين تذبح في كل لحظة من الوريد إلى الوريد، وكانت

و. فيما مضى هي المبتّدأُ، والمقاومة هي الخبر.

لحيطها العربي(!!).

دون قيام علاقة صحية ومتكافئة بين الحاكم والمواطن.

رساح کاریکائیر

CARTOONIST

باردة لأطفاله، ويقوم آخر في البصرة بتنويم أبنائه على الأرض بحثا عن البرودة، ويقوم آخر برش أطفاله من صنبور المياه العام.

النخبة السياسية المنظم الذي أدى لسرقة مئات مليارات الدو لارات، وانعكس ذلك على عدم تجديد وزارة الكهرباء لوحداتها ما يعني ضياع 40% من الإنتاج، فيما لم تتمكن وزارة النفط من استثمار الغاز المرافق لعمليات الاستخراج لتحويله إلى وقود، وتوقفت إيران عن تصدير الغاز للعراق، ولا يدفع فواتير الكهرباء إلا عدد مستثمرون، وتدفع بعض العائلات قرابة 70 دولارا قليل من العراقيين، ومن التجاوزات، وخصوصا من شهريا للحصول على أربع ساعات في اليوم، وهو مبلغ قبل المسؤولين وعناصر الميليشيات، وإضافة لذلك فإن شبكة نقل الطاقة تعرضت لهجمات متكررة، وفيما توجّه يفوق قدرة المواطن السوري. الدعاية الرسمية كالعادة إلى تنظيم «الدولة» فإن عراقيين كثرا يتهمون جهات وأشخاصا يحاولون تحقيق مكاسب مالية، عبر إعادة بناء المواقع المتضررة، وبيع المولدات، وحين قام المواطنون بمظاهرات واحتجاجات واجهتهم

تمرّ سـوريا أيضا، حسب وزير كهرباء النظام، بمرحلة يتعلُّق الأمر، كما كل شيء آخر في العراق، بفساد هي الأسوأ على صعيد توفر المشتقات النفطية ما أدى إلى زيادة في ساعات تقنين الكهرباء، ويعتبر انعدام أو نقص مصادر الطاقة مشكلة كبرى بحد ذاتها، وإضافة إلى إغراقها الناس في ظلام، فإنها تقلص قدرتهم على اللجوء لمصادر بديلة، فالمولدات الكهربائية تحتاج بدورها إلى مواد كالمازوت والبنزين لتشغيلها، ومع تخلَّى الدولة عن مســؤ ولياتها لجأ السكان إلى مولدات ضخمة يديرها

لمنظومة الكهرباء.

الدول العربية قادت مواطنيها إلى الظلام!

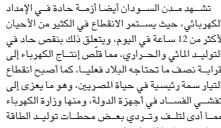
يشابه هذا ما يحصل في لبنان، حيث وصلت ساعات تقنين الكهرباء في بعض المناطق إلى 20 ساعة، ويخشى كثيرون أن يخيم الظلام الكلّي على مجمل البلاد بس عجز الحكومة عن توفير الوقود لتشغيل محطات توليد

الكهرباء لعدم توفر نقد أجنبي للاستيراد، وهو ما يعيدنا مجددا إلى حكاية الفساد العام والإدارات السياسية البائسة للبلاد التي أوصلت لبنان إلى أزمة سياسية

الكهربائي، حيث يستمر الانقطاع في الكثير من الأحيان لأكثر من 12 ساعة في اليوم، ويتعلق ذلك بنقص حاد في التوليد المائي والحراري، مما قلص إنتاج الكهرباء إلى قرابة نصف ما تحتاجه البلاد فعليا، كما أصبح انقطاع التيار سمة رئيسية في حياة المصريين، وهو ما يعزى إلى تفشي الفساد في أجهزة الدولة، ومنها وزارة الكهرباء مما أدى لتلف وتردي بعض محطات توليد الطاقة وتراجع قدراتها الإنتاجية.

باختصار، لقد أدى الفشل الهائل للدولة العربية

واقتصادية غير مسبوقة.



الوطنية الحديثة، التي تحدّث سياسيوها عن قيادة بلدانهم إلى التنوير والحداثة والتقدم، إلى ظلام فعلى



اقتحم جيمي لاي عالم النشر والصحافة في أعقاب الصدمة التي خَلَفْتُهَا مذبحة ساحة تيانامان عام 1989. وقد دأب مواطنو هونغ كونغ على إحياء ذكرى تيانامان كل عام، لكن السلطات منعتهم من ذلك هذا العام. وكانت آبل ديلي تطبع، في التسعينيات وأوائل الألفية، مـا بين 200 ألف و 400 ألف نسـخة. وقـد ثبتت بالمرصاد لسلطات هونغ كونغ وشرطتها تنقد أخطاءها وتفضح انتهاكاتها، فأدت تحقيقاتها إلى إسقاط عدد من الوزراء. كما أنها ساندت انتفاضات المجتمع المدنى في 2003 و2014 و2019، ولم تزد مع مرور الزمن إلا مناوأة ومقتا للحزب الشيوعي الصيني ومثابرة على التشهير بتجاوزات كبار مســؤوليه. وليس أدل على ترسخ ثقافة الحريات لدى مواطني هونغ كونغ من قول أحد صحافيي آبل ديلي «إنه لما يدعو إلى الرثاء أن تغلق جريدة على هذا النحو. المفترض ألا تضطر أي جريدة للإغلاق إلا إذا هجرها القراء، ولكن ليس لأن حكومــة قصيّة (يقصد بكــين) لا يروق لها ما ننشــر»؛ بينما قالت زميلته إن «زوال أبل ديلي يعني أنه لن يكون في وسعنا معرفة مًا يجري حوالينا. من هنا فصاعدا ستسير هونغ كونغ في ظلام

هكذا انتصر وحش الاستبداد على حمامة الصحافة نصرا بائسا شائنا، نصرا بلا فروسية ولا شرف.

وسياسيون يبشرون بهذا النموذج الصيني، بزعم أن علينا الاقتداء بالناجحين المتلكين لناصية المستقبل، فقد وجب السؤال: وهل جربت الدول العربية منذ ستة عقود أو سبعة شيئا آخر سوى الاستبداد بجميع أطيافه، من التسلطية الأبوية أو القبلية إلى الدكتاتوريــة الفردية أو الحزبية؟ أمــا إذا كان الأمر يتعلق بالأداء الاقتصادي حصرا، فما الذي منع أنظمة الاستبداد العربي من النجاح الاقتصادي؟ هل كانت هنالك تعددية حزبية أو أية شواغل برلمانية أو حريات وملهيات ديمقراطية تعرقل وحدة المجهود الوطنى؟ ألم تكن مصر وتايوان، مطلع الستينيات، متكافئتين في

القيم السياسية ورجحان وحدة الصف على اعتبارات التمايز في مجال الاختيارات المجتمعية الكبرى، فليشرح لنا هؤلاء «الَّصينيون العرب» لماذا يستميت مواطنو تايوان في الحفاظ على سيادة دولتهم الصغيرة واستقلالها عن دولة الصّن الشعبية؟ ولماذا يستميت مواطنو هونغ كونغ في الحفاظ على مبدأ «بلاد واحدة، ونظامان»؟ أي لماذا يكافّحون للحفاظ على ليبرالية النظام السياسي والقانوني الذي ورثوه عن الحكم البريطاني والذي كان الحفاظ عليـــه، حتى عـــام 2047 على الأقل، شــرطا قبلت به الصين منذ عهد دنغ كسياو بنغ؟ أليس سكان تايوان وهونغ كونغ صينيين قوميا وثقافيا؟ أليسوا جزءا من الأمة الصينية والحضارة

الضرورة ولا صوت يعلو فوق صوت.. المسخرة.

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:

سناء العالهل



السنوات السبع الماضية. وبدأت المشروعات بتفريعة قناة السويس، ثم صفقة تيران وصنافير، وإدمان الاقتراض من دول النفط في الجزيرة العربية والخليج وسيل الديون الذي لا يتوقف، ومعها حلت طامة المياه الكبرى، وامتنع «المشير» حتى عن الانسحاب من اتفاق المبادئ المشوّوم، وقد يكون وراء السبب صفقة وتواطؤ خفى لموقف مريب؟ وكان الأسهل تحمل المســؤولية والاعترافّ بالخطأ، والعمل على تصحيحه؛ وسحب الغطاء الذي اعتمدته إثيوبيا في الاستيلاء على النيل الأزرق الرافد الأساسي الممتد الذي يمد دولتي المصب بالمياه، وكان ذلك وثيقة ألغتُ الاتفاقياتُ

الاستفزازات والضغوط المدفوعـة من إيـران حاليا»!!، والمعنى واضح هو الاستجابة للتوجهات الأمريكية، لحصار

إيران، وإحكام الحصار على سوريا(!!).

والملاحقات الأمنية، مع «إسهال» تشريعي وقانوني، يتولاه «ترزية» متربصون بالمواطن لإذلاله، ولكن في الحقيقة إن ذلك التناقض عنوان للارتباكُ وفقدان الاتجآه، المصاحب لأعمال أو منجزات اقتصادية وعسـكرية وإنشائية؛ طوال

هذه تجاوزات قانونية وأخلاقية يعرفها المصريون، للعراقّ وعروبته، ولرئيس الحكومة العراقية في وجه

■ جاء اجتماع قادة العراق ومصر والأردن في بغداد الثلاثة، وجاء خطاب «المشـير السيسي» مفاجئا على غيرًا العلادة، رغم خطايا وتجاوزات أضاعـت الثقة فيما يصدر

الخصوصى تشيد بها، وكشف السفير الأسبق حسين وترسـيخ عروبة العراق «في مواجهة التحديات الخارجية والداخليــة» وفاقد الشــيء لا يعطيه.. ومـاذا عن عروبة مُصر؟، وأين ذهبت ومَن شَـيَّعها، حتى صـارت ذكري من الماضي؟، وأكد هريدي «أن الزيارة تعد تأييدا ومساندة

السابقة، وصادرت حقوق السـودان ومصر في حصصهما ويُجبرون عليَّى الالتزام بهيا، وتقام مهرَّجانيات الْإعلام هريدي السبب وراء اجتماع بغداد، وقال عنه لدعم

تسحب العراق قُليلا من فلك النفوذ الإيراني»!!.

بغداد اليوم» وأضَّاف: «تعد هــذه الزيارة خطوة مهمة في تعزيز العلاقات الاقتصادية والأمنية الإقليمية بين مصر والعراق والأردن، ودعم الاســتقرار الإقليمي» ومن جانبه قال المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية، أنَّ القمة تطرقت إلى أبرز القضايا والملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك،

وحسب موقع دويتشه فيله الألماني عددت الباحثة «حفُّصة حلاوة» من معهد الشرق الأوسط، فوائد اقتصادية حقيقية من هذا «التحالف العربي»؛تتعلق بـ«دبلوماســية الطاقة» وأضافت «ثمة اعتقاد بأنّ تعزيز مثل هذه العلاقات يؤدي إلى تنشـيط الدور الأمريكي في المنطقة »!!. وتابعت: «الأمل يبقى في أن بعض جوانب هذا التحالف يمكن أن

كم يملك بشار الأسد؟

أين يأتي، وإلى أين يذهب؟.

ملاحظات على اجتماع قادة العراق ومصر والأردن

ومن جانبها وصفت واشنطن الزيارة بـ«التاريخية»

وأصدرت الخارجية الأمريكية، بيان ترحيب باجتماع

بُغداد. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية الأحد

الماضى (77/ 06/ 2021): «ترحب الولايات المتحدة بالزيارة

التاريُّخيــة التــى قام بها رئيـس مصر وملــك الأردن إلى

خاصة مستجدات القضية الفلسطينية، حيث أكد القادة

الثلاثة على دعم الشعب الفلسطيني للحصول على حقوقه

المشروعة، بما فيها إقامة دولته المستقلة وفق قرارات

ولم تتطرق الزيارة إلى المقاومة في ظروفها الصعبة

التي تمر بها، والجهد المبذول لوأد الهبة المقدسية، وتعكس

تناقّضات الموقف الرسمى المصــري، وحـــال التيه الذي

تعيشه السياسة المصرية، فمن ناحية تشارك القوات

المسلحة المصرية في مناورات بحرية، وُصِفَت بأنها الأكبر

لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في البحر الأسود، وتحمل من الاستفزاز المباشر لروسيا الكثير، ومن أوجه التناقض

الغريبة؛ مشاركة مصر الرسمية لروسيا في الفترة من

17 إلى 24 نوفمبر الماضي (2020) بقوات بحرية؛ وصفت

في وقتها بالأولى من نوعها في البحر الأسود، ومن أكبر

المناورات العسكرية البحرية في تلك المنطقة، وشملت مهام

قتالية وحربية مختلفة، وقالت مصادر عسكرية مصرية أن

أحد أهداف المناورات منع تهريب السلاح!!، أي سلاح؟ من

ويفسر الخبير العسكري والاستراتيجي اللواء حمدي

. خيـت وعضو مجلس النواب لـ«العربية؛ معنى الرسـالة

التي أفصحت عنها المناورات؛ كانت واضحة ومفهومة ولا

لبسّ فيها، «وهي أن العلاقات بين مصر وروسيا وصلت

لأعلى مستوى منّ الناحيتين العســكرية والاستراتيجية،

وأن القدرات العسكرية المصرية كبيرة وقوية وجاهزة

للردع، وأذرعها طويلة حتى خارج حدود البلاد» إذن لماذا تغير الحال في شهور معدودة وانقلب للعكس، وتشارك

الشرعية الدولية ذات الصلة (!!).

لنصف قرن بالتمام والكمال، هذه الأصول والثروة هي اليوم، بتصرف، وتحت متناول الوريث القاصر المدعو بشار البهرزي، ولعل الحادثة التي يوردها فراس ابن رفعت الأسد، (وهو أحد أبناء رفعت الأسد من زوجته أميرة عزيز الأسد، التي هجرها وطلقها رفعت البهرزي وتنكر لها وغدر بها، وكان فراس قد انشق عن والده وعن البهارزة وتبرأ منهم وبات يهاجمهم ويفضحهم في منشوراته الفيسبوكية) وذلك في منشور له يوم الخامس من حزيران / يونيو، على صفحته الشخصية على الفيس بوك، يقول فيه حرفياً: «خلال عزاء المرحوم باسل الأسد أرسلني رفعت الأسد لألتقي ببشار الأسد لأقول له جملة واحدة فقط لا غير: «والدى يبلغكم بأن حصتكم معه قد أصبحت 180 مليون دولار»..... ويكمل فراس بالقول: «لم يهتم بشار بالرسالة أبداً، وكأنه لم يسمعها، وحتى أنه لم يجب عليها بأي شيء ولم يكن له أي رد فعل على فحواها، وأعتقد أنه استسخف الموضوع برَّمته أو أنه ربما استسخف المبلغ ٠٠٠ لا أدري!! ويبقى الاحتمال الأكبر أنه استسخف الاثنين معا لأنهم كانوا في ذلك الوقت قد تجاوزوا الملايين إلى المليارات ولم يكونوا

وبغض النظر عن الحادثة، وخلفياتها، وأبعادها، وتلكم قصة أخـرى، فالأمر المهم هنا، هـو مبلغ الـ 180 مليون دولار، هذا الرقم الخرافي، بمقاييس وأرقام اليوم السـورية، وحتى وقتذاك، الذي استخفه المدعو بشار البهرزي ولم يسل له لعابه ولم يناقش فراساً به،

بالمطلق أو يفاتحه بأمره. وللعلم فالحادثة وقعت منذ وأرباحه، بعيدة عن الرقابة والشفافية والإعلام أكثر من عقدين مـن الزمن، حيث يوازي المبلغ ميزانيات دول قائمة بحد ذاتها.

بشار البهرزي، يومذاك، وكم بلغت اليوم، بعد كل تلكم الأعوام والسنين، فإذا كان مبلغ 180 مليون دولار لم يهز شعرة بمفرقه، ولم يغره، ولم يأبه به، ولا بصاحبه ولم يلتفت له وكأن الأمر لا يعنيه؟ ألا تعتقدون أن مبلغ مليون دولار فقط، كاف لإسالة لعاب أكبر شارب؟ وأكبر سياسي؟ وأكبر رجل إعلام ووزير حين يعرض ويقدم كرشوة أو «عربون» في صفقة ما؟ فما بالكم بمبلغ 180 مليون دولار يقدم كهدية دونما مقابل، وك»حصة» خاصة، مع شريك واحد، به لوحده (ناهيكم عن بقية الحصص والحسابات والشركاء) فكم ستكون حصة، وثروة بشار البهرزي بعد حوالي ثلاثة عقود من هذا الكلام؟ وكم له من الحصص، والنسب والأرباح

شيء لبشار الأسد «البهرزي» المغرم بالثروة والمهووس بتكديس الثروات وسـرقتها ونهبها من جيوب الفقراء، (لليوم ما زال يفرض الضرائب القراقوشية وبدل الخدمة العسكرية وكأنه لم ولن يشبع من مص دماء الناس فلا أشبعه الله) وقد يعتبر هذا المبلغ الزهيد مجرد فكة وفراطة ومن طرف الجيب ومصروف جيب لحافظ البهرزي الصغير وشام يتسليان و «يتبهنكان» و «يبعزقان» بها في شوارع لندن والمدن الإمبريالية والصهيونية التي يقاومها ويحاول القضاء عليها

ألا يحق لنا التساؤل، والحال، كم كانت تبلغ ثروة

هكذًّا إذن لم تعن الـ180 مليـون دولار في حينه، أي

بطبيعة الحال في حاجة إلى رفعت الأسد في السلطة

والشركاء هنا وهناك؟

والدهما المقاوم «بشار البهرزي» ومـن هنا قد لا نبالغ القول، وبأبسط التقديرات مع نفط يسرق لخمسين عاما

مصر ثــلاث دول عربية أخرى؛

تونس والإمارات والمغرب، في

وقالت عنها صحيفة «إســرائيل الي

بحرية ضخمة، باسم «نسيم البحر» وتُجرى بمشاركة

5 آلاف عسكري، و32 سفينة حربية، و40 طائرة، وعدد

من فرق القوات الخاصة (كوماندوز) بلغ 18 فريقا، وهذا

جعل منها «أكبر تدريبات مشــتركة منذ عــام 1997، وبدت

كبيان عملي، أو «بروفة» حرب فعلية يشنها حلف الناته

ضد روسيا، ويعزلها عن الصين، وما معنى دخول دول

عربية أربع في صراع بين قوي ودول نووية عملاقة؟،

والدول العربية المشاركة «ليس لها في العير أو النفير»

ووصف المناورات بالحدث الهام لحلفَّ الناتو، على الرغم

من مشاركة عشرات من الدول غير أعضاء الحلف بصفة

والدول المشاركة هي الولايات المتحدة وأوكرانيا

وبريطانيا و(إسرائيل) وألبانيا وأستراليا والبرازيل

وبلغاريا وكندا والدنمارك ومصر وإستونيا وفرنسا

وجورجيا واليونان وإيطاليا واليابان. بالإضَّافَة إِلَى لاتفيا

وليتوانيا ومولدوفا والمغرب والنرويج وباكستان وبولندا

ورومانيا والسنغال وإسبانيا وكوريا الجنوبية، وأعلنت

البحرية الأمريكية أن المناورات تستغرق 12 يوما، وتشمل

«حرب برمائية، ومناورة برية، وغوص وغطس، واعتراض

بحري، ودفاع جوي، وتكامل عمليات خاصة، وحرب ضد

وحذرت السفارة الروسية في واشنطن في وقت سابق

من حجم تدريبات «نسيم البحر» الأمريكية ـ الأوكرانية في

البحر الأسود، يزيد من خطر وقوع حوادث غير مقصودة،

بجانب توضيح قدمته البعثة الدبلو ماسية الروسية لدى

الولايات المتحدة، أن روسيا لهذا السبب، تدعو الولايات

المتحدة وحلفاءها إلى التخلي عن هذه المناورات، وفي

تغريدة للسفارة الروسية في واشنطن قالت: «لا يتوافقً

الحجم والطبيعة العدوانية الواضحة لهذه المناورات بتاتا،

* كاتب من مصر

مع المهام الأمنية الحقيقية في منطقة البحر الأسود».

غواصات، وعمليات بحث وإنقاذ».

منّاورات مضادة واستفزازية.

مشارك أو مراقب.

بمعــدل أقله 500 ألف برميل يوميا وطبعا حســب إعلام البهارزة الرسمي) إن ثروة البهارزة تدخل بالخانات التريليونية ولا شك وهي قادرة لجعل سوريا وشعب من أغنى شعوب الأرض. وعلينا أن نتساءل أيضاً عن تر وات المافيات والعصابات والعائلات الحليفة في كعكة السلطة السورية وأقارب البهرزي من المخلوف والشاليش والدوبا والأخرس والفوز وكبار المسؤولين ولصوص النظام التاريخيين الذين استباحوا لقمة عيش المواطن والشعب الفقير الغلبان وسواهم الكثير من ضباع المال السوري الحرامية الأوغاد؟ من الواضح، هناك، ولا شك، تغطية وتكتم،

وتواطؤ، شديد ومن ضباع العالم، كبوتين والدوائر المالية والاستخباراتيةِ الغربية، حول ثروة البهارزة، ومخابئها، ربما تمهيداً لـ«لهطها» والسطو عليها كما حصل مع ثروات الكثير من الطغاة كمبارك، والقذافي، وبن على والشاه، وماركوس، وتشاوشيسكو، ونورييغا ووو، لكن الأيام، كفيلة، وستكشف عن حجم وبيانات هذه الثروات التي نهبت وهرّبت للخارج على مدى خمسين عاماً من الآن و «يا خبر بفلوس بكرا

* كاتب واعلامي سوري falkasim@gmail.com

وحش الاستبداد يفترس حمامة الصحافة

مالك التريكي*



انتظر الناس في طوابير لساعات طويلة من الليل حتى يضمنوا الحصول على نسخة من آخر عدد من الجريدة التي ظَّلت، منذ إنشائها عام 1995، شوكة في حلق سلطات بكين. كانت الجريدة المفضلة لدى الشباب والشرائح الشعبية، ولدى الهونغ كونغيين المقيمين خارج البلاد، حيث أن كثيرا منهم لم يكن يكتفي بزيارة موقعها على الإنترنت بل يحرص على الذهاب للأكشاك في لندن ونيويورك وبرلين، الخ لشراء النسخة الورقية. إلا أن قانون الأمن القومي الذي سن العام الماضي بهدف تجريم جميع أنواع النقد والمعارضة وإرجاع هونغ كونغ إلى بيت الطاعة الصينى قد أتاح لبكين فرصة الانتقام النهائي بعد سلسلة من التضييقات الكيدية (حيث تعرضت الجريدة إلى 56 ملاحقة قضائية، بمعدل قضيتين كل عام مـن عمرها!). فصدر القرار بحظر الجريدة بعد اعتقال مؤسسها رجل الأعمال الناجح جيمي لاي،

وخمسة من مسؤولي تحريرها، بتهمة التواطؤ مع قوى أجنبية.

وبما أنه صار لدينا في البلاد العربية مثقفون وتكنوقراط

مستوى التصنيع والتنمية الاقتصادية؟ أما إذا كان الأمريتعلق بعلوية الشعور الوطني أو القومي على

سبب استماتة مواطني تايوان وهونغ كونغ ضد حنان الأخ الأكبر في بكن سبب بسيط: هو أنه إذا أتيح للشعوب الاختيار بن الحرية والاستبداد، فإنها لا يمكن بأي حال أن تختار إلا الحرية. هذا في مطلق الأحوال. إلا أن هذا الاختيار يصير حتما لا مناص منه إذا سبق للشعب المعنى أن جرب الحرية تجربة فعلية ثم صاريشعر بأن هنالك مخاطر تحدق بحريته وأعداء يتربصون بها إذ يكفي أن يتذوق الشعب طعم الحرية، وما يقترن بها من قيم الكرامة والإرادة والميز بين الصدق والكذب، حتى تصير الحرية (هذه القيمة النبيلة النفيسـة التي يجهل الاسـتبداديون أنها قيمة إنسـانية قبل أن تكون سياسية) أعلى عنده وأغلى من مجموع هاتيك السمفونيات العظمى: الأمـة والوحدة والمصير المشـترك والأخ القائد والزعيم



تأسست عام 1989

Editor In Chief المربي النشر والأعلان العربي، للنشر والأعلان العربي، للنشر والأعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

لخظة حيية

فرنسا، عاصمة نوادي

العراة في العالم!

غادة السمان

أتساءل: لماذا اختار برنامج التحقيق الأسبوعي يوم

الخميس على القناة التلفزيونية 8 الفرنسية فضح أسرار

«نوادي العراة» وأماكنهم، وفي فرنسا العديد من (مراكز)

أنظر إلى الأمور بعين عربية، فأنفر من الأمر كله، ولست

من هواة نوادي التعري التي كانت منذ أكثر من ربع قرن ضد

القانون، ويؤكد ذلك فيلم من سلسلة أفلام المثل الهزلي

المبدع (لوي دو فينيس) حيث كان في الفيلم شرطيا في

«سان تروبيه» الفرنسية (البلدة الساحلية الشهيرة) في فرنسا ويهابه العراة إذا عرفوا بمداهمة رجال الشرطة لهم،

اذهب إلى فرنسا صيفا للتعرى!

في التحقيق الأسبوعي مؤخرا (يوم الخميس) على القناة الفرنسية الثامنة، لا ينسى الصحافي تحديد عناوين «نوادي العراة» إذا كنت منهم لتعرف إلى أين تذهب لخلع ثيابك كلها!! والشواطئ ليست نادرة في هذا المجال لهواة التعري الكامل، بل ثمة مطاعم خاصة بالعراة التي لا تستطيع الدخول إليها إذا لم تخلع ثيابك كلها قبل ذلك! ولإ أعتقد أن عربياً سيذهب إليها للعشاء مهمِا كان طعامها شهياً! يبدو أن فرنسا هي البلد الأكثر احتضاناً لنوادي العراة في العالم، كما جاء فى التحقيق المتلفز لميخائيل بيرات، ويقول إن فرنسا هي

الوطن الأول في العالم لعراة عددهم 13 مليونا من أبناء البلد

والسياح ويدعون أنفسهم بالطبيعيين (Naturalist) أي

الذين اختاروا الحياة حتى في المجتمع عراة دونما ورقة توت

عراة حتى على شاشة التلفزيون!

مقدمة البرامج التلفزيونية ايفلين توماس، أفسحت

المجال «للعراة» ذات يوم للحضور إلى الأستوديو حفاة عراة لشرح وجهة نظرهم، وكان مخرج البرنامج يخفي الأماكن من أجسادهم التي كانت غير مقبولة اجتماعياً، ويبدو أن

المشتركين في البرنامج لم يقتنعوا بوجهة نظرهم، بل كان النفور يسيل من نظراتهم، ومن عيني العربية كمتفرجة. ولا أظن أن كوكب الأرض سيصير مكاناً لآلاف العراة كالقردة. المرأة العربية في فرنسا قد ترتدي الحجاب (أي الكثير من المسلمات) ولكن نوادي العراة بذريعة الحرية الشخصية

والمسابح الخاصة بهم تلقى تعاطفاً أكثر من التعاطف مع

امرأة مسلمة اختارت الحجاب لا التعري. ولكن بعض العراة

بين مقاهي العراة ومقاهي بيروت الادبية!

فى فرنسا الكثير من نوادي العراة كما ذكرت، مما

ذكرني بالمقاهي الأدبية في بيروت، حيث يرتدي الأديبات

والأدباء ثيابهم ويعرون أفكارهم. أذكر مقهى الهورس شو، مقابل موقع جريدة «النهار» القديم، ومقاهى «اكسبرس»

و «الويمبي» و «مودكا» و «كافيه دو باري» و «الدورادو»

هناك كنت تجد معظم أدباء لبنان (بكامل ثيابهم!) .. واشتهر أيضاً يوم وصولي إلى بيروت لمتابعة دراسة الماجستير في

الجامعة الأمريكية ومقابلها مقهى ومطعم (الأنكل سام)

ومقهى ومطعم «فيصل» كما مقهى «إليسار» شارع بليس،

وكلها مقابل الجامعة الأمريكية. وكان ثمة مقهى ومطعم

أما على شاطئ البحر فكنا نجد أيضاً مقاهى المثقفين

والأدباء، كمقهى «دولشي فيتا» ومقابله مقهى «ديبلومات»

وعلى شاطئ البحر مباشرة مطعم ومقهى «دبيبو» المطل

على «صخرة الانتحار!» ومقهى «ماي فيـر» حيث كنت ألتقى

وغسان كنفاني وكان قرب بيتي في الروشة، ومقاهى «الحاج

داوود» وقهوة القراز (أي الزجاج) ومقهى «تروبيكانا»

«وذكرني بها نوادي التعري في فرنسا؛ لأن الأدباء كانوا

يأتون إليها عراة من الأفكار المسبقة ويقولون صدق أفكارهم

اختر مائدتك للتعرى فكريا!

في مقهى (الدولشي فيتا) كانت هنالك مائدة المفكر الراحل

أما في مقهى «الديبلومات» فكنت تلتقى ببعض رجال

السياســة والنواب والصحافيين، وهنــاك التقيت الصحافي

الكبير أسعد المقدم، واصطحبني معه إلى موعده في مجلةً

(الأسبوع العربى) وكانت الأكثر مبيعاً. والتقيت يومها

رئيس التحرير ياسر هواري، وصرت أكتب عمودا فيها، كما

فعل فيما بعد الشاعر نزار قباني حين صار أسعد المقدم

رئيسا للتحرير. وكنا جميعا نرتدي ثيابنيا لا كما في نوادي

التعري الفرنسية، فتعرية الأفكار أكثر لفتا للأنظار من تعرية

منح الصلح، والحوار فيها جدي، ومائدة (النديم) للساخرين،

وتنتقى المائدة التى تروق لك ليلتها لشرب القهوة.

«ایجلزفنت» علی بعد خطوات من شارع بلیس.

عارية من أي زيف ويتحاورون حولها.

ينظرون إلينا ونحن نرتدي الثياب كما لو كنا قردة «بثياب»!

ويرتدون ثيابهم فورا.



آمبر هيرد رُزقت بطفلة في أبريل الماضي

■ لندن_رويترز: كشفت المثلة الأمريكية آمبر هيرد، بطلة فيلم (أكوامان) «الرجل المائي» أنها رُزقت بطفلة في أبريل/ نيسان ونشرت صورة لها مع ابنتها ذات الثلاثة أشهر. وفي منشور على إنستغرام في وقت متأخر من الخميس، قالت

هيرد (35 عاما) التي كانت متزوجة من نجم هوليوود جوني ديب، إن الطفلة «أونا بيج هيرد» ولدت في الثامن من أبريل/ نيساًن. وكتبت: «قررت منذ أربعة أعـوّام أنني أريـد أن أنجب طفلاً. وأردت أن أفعل ذلك بطريقتي الخاصة».

وأضافت: «أتمنِـي أن نصل إلى نقطة يكـون فيها من الطبيعي أن ننجب أطفـــالاً دون زواج. جزء مني يتمســـك بِفكرة أن حياتي الشخصية ليست من شأن أحد. وأدرك أيضاً أن طبيعة عملي تجبرني على التحكم في هذا». ولم تدل هيرد بأي تفاصيل أخرى عن مولد الطفلة التي قالت

عنها «أِنها بداية لبقية حياتِي»، واشتهرت النجمة أيضاً بدورها في فيلم (جاستس ليج) «فرقة العدالـة» و (ذا رام دايـري) «مذكرات الرام» حيـث التقت ديب

وتزوجا في 2015 لكنها رفعت دعوى طلاق بعد 15 شهرا. وَفَى العَّامِ المَاضِي، خُسر ديب قضية تشَّهير رفعها على صحيفة بريطانّيـة وصفته بتعبير»ضارب زوجتـه» بعدما حكم قاض في محكمة عليا في لندن بأنه ضرب هيرد مراراً حتى إنها خشيت على

وفى الولايات المتحدة، رفع ديب قضية تشهير أخرى على هيرد يطالبها فيها بتعويض قدره 50 مليون دولار بسبب مقال للرأي كتبته في واشنطن بوست.



 أفتتح مؤخرا على جدران «فضاء ايكار» في باب العسل في العاصمة التونسية، المعرض التشكيلي للفنانة والباحثة الفنية التونسية لطيفة الصمعي، تحت عنوان «رتق».

● احتضنت كلية اللغة والأدب العربي والفنون في جامعة باتنة الجزائرية، الملتقى الوطني الرابع حول أدب الرحلات الجزائري، شاركت فيه رئيسة الملتقى الدكتورة حليمة عواج، ومدير المخبر الدكتور محمد زرمان، وعميد الكلية الدكتور لخضر بلخير، ورئيسة اللجنة العلمية الدكتورة **دليلة مكسح**.

• عن دار «تشكيل مصر» صدرت للروائية الكويتية ميس العثمان روايتها الجديدة بعنوان «مَنْ سَلمَهُم شروط اللعبة؟».



أحوال الناس

• وثُق اللاجئ الكردي العراقي سارتيب نامق رحلته من كردستان العراق إلى مركز إيواء اللاجئين المؤقت في مطار تمبلهوف في برلين، في رواية مصورة تحت عنوان «قلعة الحلم» صدرت مؤخرا عن دار «ايجمونت».

موظفة ألمانية سرقت 8 ملايين يورو من شركة نقل أموال... وهربت

■ بريمن ـ د ب أ: تشـتبه السلطات الألمانية في قيام موظفة لدى شركة لنقل الأموال في مدينة بريمن بسرقة ملايين اليورو النقدية من الشركة. ويجري الادعاء العام والشرطة تحقيقات بتهمة السرقة، ويبحثان عن المتهمة بنشــر صور لها. وقالت متحدثة باســم الادعاء العام، أمس الجمعة، إن المشتبه فيها تمكنتُ من الفرار بعد السرقة. وحسب البيانات، تقبع امرأة أخرى في السجن الاحتياطي للاشتباه في مساعدتها للمتهمة الرئيسية. ووفقاً للبيانات، تمَّت الســرقة يَّوم الجمعة 21 أيـــار/ مايو الماضى، قبل عيد العنصرة. وقالت المتحدثة باسم الادعاء العام إنه تم اكتشاف اختفاء الأموال يوم الثلاثاء التالى، بعد انتهاء العطلة.

ولـم تدل المتحدثة برقـم محدد عن حجم الأموال المسـروقة، إلا أن صحيفة

ووفقا لمحققي الشركة، كانت الموطفة مسؤولة عن تعبئة الأموال التي يطلبها العملاء، والتي يتم توصيلها لهم بعد ذلك من خلال وسيلةٍ نقل مؤمنة. و في يوم الجريمة، يُشــتبه فـِي أن الموظفة (28 عامــا) وضعت عدة حقائب أمنية مملوءة بالنقود في حاوية تُجر بعجلات، ثم أبلغت بعد ذلك بطلبها إجازة مرضية. ويُشتبه في أن الحاوية حملتها شاحنة سوداء لاحقا. ولم تذكر المتحدثة تفاصيل عن مسار الأحداث بالضبط. ولا يزال يُجرى

«فيزر كوريرز» الألمانية قدرت المبلغ بنحو 8 ملايين يورو.

تحديد كيفية تهريب الأموال الموجودة في الحاوية إلى خارج الشركة. وتم تصوير الشاحنة نفسها بواسطة كاميرا مراقبة. وحسب المحققين، فقد سُرقت لوحات ترخيص من إصدار مدينة بريمن قبل

فترة وجيزة. وكانت الشاحنة عبارة عن سيارة مستأجرة تم استئجارها قبل يومين من ارتكاب الجريمة من شركة تأجير في حي شبانداو في العاصمة برلين، ثم تم إعادتها في عيد العنصرة. ويسعى المحقِّقون الآن إلى جمع أدلة من السكان، وقد نشروا صوراً للمشتبه بها. وقالت المتحدثة إنهم يبحثون عن أدلة تقود إلى مكان اختفاء المرأة، ومكان

وجود الأموال. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المحققين مهتمون أيضاً بالعثور على أدلة عن شركاء محتملين، والشاحنة السوداء، والحاوية، ولوحات الترخيص المسروقة. ولم ترغب الشركة المعنية في التعليق على القضية ويجرى التحقيق في قضّية بتّهمٰة سرقة بالغة الفداحة. وحسب مكتب المدعي العام، فإن هذا يعاقب عليه بالسجن لمدة تصل إلى عشر سنوات.

مدينة صغيرة في أوكرانيا تغيّر اسمها إلى نيويورك

■ كييف_أ ف ب: سيصبح اسم مدينة صغيرة تقع بالقرب من خط المواجهة مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا «نيويورك» مستعيدة بذلك اسمها السابق بموجب قرار أقره البرلمان الأوكراني.

وفي تغريدة على تويتر، هنأت سفارة الولايات المتحدة في أوكرانيا «أهالي نيويورك ومنطقة دونيتسك» معتبرة ذلك «سبباً آخر للاحتفال بعلاقتنا الوثيقة»، وقالت: «نحن معجبون بشدة باسمك الجديد القديم!».

ودعم أكثر من 300 نائب أوكراني «إعادة الاسم التاريخي» إلى هذه المدينة التي تضم عشرات الآلاف من السكان وتقع على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً عن دونيتسك أحد معاقل الانفصاليين

ووافق النواب بذلك على اقتراح تقدم به عدد من سكان المدينة التي تأسست في القرن الثامن عشر وكانت حينذلك قرية. وقد أصبح اسمها نيويورك بعد قرن لسبب لا يزال مجهولاً. ومن الفرضيات التي توردها بعض وسائل الإعلام، حصلت على هذا الاسم من مستوطنين ألمان استقروا فيها في 1951، وعندما كانت أوكرانيا جزءاً من الاتحاد السوفييتي في أوج الحرب الباردة مع الولايات المتحدة، تغير اسـمها ليصبح نوفغورودسكي «لأسباب سياسية عقائدية» طرحها الحزب الشيوعي، وفق مذكرة تفسيرية مرفقة بقرار البرلمان الأوكراني.

وتعد الولايات المتحدة اليوم مصدر الدعم الرئيسي لأوكرانيا في مواجهة روسيا التي ضمت في 2014 شبه جزيرة القرم وتعتبر الرّاعية العسكرية والمالية للانفصاليين الذين يخوضون حرباً مع قوات كييف في شرق البلاد.

وتسبب هذا النزاع في مقتل أكثر من 13 ألف شخص خلال سبع

اكتشاف شبكة في لبنان تقوم بتصنيع المخدرات وتهريبها إلى الخارج

■ بيروت ـ د ب أ: أو قفت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني أفراد شبكة مؤلفة من لبنانيين وسوريين تقوم بتصنيع المخدرات وتهريبها إلى دول الخليج.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني، أمس الجمعة، إن مديرية المخابرات في الجيش تمكنت «من توقيف أفراد شبكة تقوم بتصنيع المخدرات وتهريبها إلى دول الخليج». وسُلمت المضبوطات، حسب البيان، «وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص. وتتم المتابعة لتوقيف باقى المتورطين في الشبكة».

يذكر أن القوى الأمنية اللبنانية تقوم بمكافحة آفة المخدرات في لبنان ومكافحة عمليات تصنيعها وكشف ما يتصل بعمليات تهريبها إلى الخارج.

نادي السينما الافريقية يحتفي اليوم في القاهرة بسينما التحريك ■ الأقصـرـدبأ: في إطار الاحتفاء بمرور 85 عاماً على الرسوم المتحركة في مصر وأفريقيا،

يحتفل نادي السينما الإفريقية، الذي ينظمه مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية بالتعاون مع قطاع صندوق التنمية الثقافية في وزارة الثقافة المصرية، في السادسة مساء اليوم السبت في سينما الهنآجر، بعالم أفلام الرسوم المتحركة فيّ

وحسب بيان أصدره مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، المنظم لعروض وحفلات السينما الإفريقية، «سيتم عرض عدد من أهم

أفلام الرسوم المتحركة الإفريقية من إهداء «أسيفا مصر» الفرع الإقليمي للاتحاد الدولي للرسوم المتحركة، مسن بينها أفلام من إخراج الرائد مصطفى الحسن من النيجر، وسيليا ساوادوجو من بوركينافاسو، وغيرهم من أفلام قصيرة متميزة من مصر وجنوب إفريقيا وكينيا ومدغشقر والجزائر».

كما سيتم توقيع كتاب «الرسوم المتحركة في إفريقيا» للدكتور محمد غزالة، الذي أصدره المهرجان في طبعتين بين عاميي 2013 و 2021 باللغتين الإنكليزية والعربية، ويتناول فيه تاريخ

سـينما التحريك وفنونها في القارة الســمراء، عبر دراسة تحليلية لتجارب الرواد في معظم دول القارة بداية من تجارب الإخوة فرنكل سنة 1936 وأنطون سليم والأخوين مهيب وإيهاب شاكر في مصر، مرورا بتجارب مختلفة في معظم بلدان إفريقيا أثناء الاستعمار الأجنبي وما بعده، متأثرة بالتطور الفني والتكنولوجي الحديث.

كما يكرم النادي مخرجة التحريك المصرية «شويكار خليفة» بإهدائها درع الدورة العاشرة للمهرجان لجهودها في الورش المحلية في الأقصر على مدار السنوات العشر السابقة.

حرائق في غرب كندا وكاليفورنيا بسبب موجة الحر غير المسبوقة

من البلدة بما في ذلك وسط المدينة».

■ فانكوفــر (كنــدا)_أفب: اندلعت عشــرات الحرائق فــي غرب كندا وكاليفورنيا أمس الجمعة، دون أمل في تحسن الوضع بسبب موجّة حر غير مسـبوقة أدت إلى وفاة المئات. تم إجلَّاء ألف شخص الخميس في كولو مبياً البريطانية غرب كندا، حيث أتى حريق غابات على ما يقارب 90٪ من بلدة ليتون. ويقدر الخبِراء أن موجة الحر هذه التي أطلقت إنذارات بدرجات حرارة مرتفعة جداً في المناطق التي يعيش فيها ملايين الأشـخاص وتسببت في وفاة نحو 500 شـخص في كنـدا و16 على الأقل فـي الولايات المتحدة، ناجمة عن الاحتباس الحراريّ.

ودمرت بلدة ليتون الواقعة على بعد 250 كيلومتراً شــمال شرق فانكوفر، والتي اشتهرت لتسجيلها هذا الأسبوع رقماً قياسياً وطنياً للحرارة بلغ 49,6 درجةً مئوية، بشكل تام تقريباً. وكان تم إجلاء السكان الـ 250 مساء الأربعاء بسبب حريق انتشر بسرعة كبيرة،

ثم وسع أمر الإجلاء ليل الأربعاء الخميس ليشمل سكان مئة منزل شمال ليتون. وقال براد فيس، نائب الدائرة على فيسبوك: «أتت النيران على 90٪

وقالت إدارة مكافحة الحرائق في كولومبيا البريطانية، مساء الخميس، إنها تتوقع «يوماً آخر صعباً للغاية مع حرائق الغابات» بسبب «الظروف الحارة والجافة غير المسبوقة التي سجلت في الأيام القليلة الماضية». وأوضحت وزارة البيئة الكندية في نشّرة لمنطقة برينس جورج في وروسانية أن «مدة موجة الحر مثيرة للقلق لأن الحرارة لا تتراجع ليلاً». والخميس، استمرت موجة الحر في التوجه شرقاً عبر حقول وسط كندا. فبالإضافة إلـى كولومبيا البريطانية، تم إصــدار تحذيرات من موجة الحر في مقاطعات ألبرتا وساسكاتشوان ومانيتوبا وكذلك جزء من الأقاليم الشمالية الغربية وشمال أونتاريو.

كما شهدت ولايتا واشنطن وأوريغون الأمريكيتان عبر الحدود، هذا الأسبوع، درجات حرارة قياسية. في شمال كاليفورنيا دعت السلطات إلى إخلاء مساحات شاسعة من مقاطعة تسبب فيها حريق كبير في إتلاف نحو 20 ألف هكتار ولم يتسن إخماد سوى 20٪ منه أمس.

السباق إلى الفضاء يحتدم بين الملياردير الأمريكي بيزوس والبريطاني برانسون

■ واشنطن ـ أف ب: احتدم السباق إلى الفضاء بين أصحاب المليارات في الساعات الأخيرة، مع إعلان البريطاني ريتشارد برانسون عزمه المشاركة في 11 تموز/يوليو برحلة على مركبة لشركة «فيرجين غالاكتيك» مستبقاً بذلك رحلة منافســه جيف بيزوس إلى خارج نطاق الجاذبية في 20 الشهر الحالي، وتستعر المنافسة بين الرجلين اللَّذين أنشَا شركتّي سياحة فضائية تعملان في قطاع الرحلات القصيرة دون المدارية.

ومطلع حزيران/يونيو، أعلن جيف بيزوس أنه سيكون ضمن طاقم أول رحلة مأهولة لصاروخ «نيو شيبرد» المطور من شركته «بلو أوريجين». وهو كان يظن أنه بهذه الخطوة يسبق ريتشارد برانسون الذي أعلن منذ زمن بعيد عزمه المشاركة

في رحلة تجريبية لـ فيرجـين غالاكتيك ، قبل بدء الرحلات التجارية المنتظمة في العام المقبل. غير أن رجل الأعمال البريطاني باغت منافسـه الخميس عبر إعلانه بأنه سيكون بين طاقم من أربعة أشخاص سيخو ضون رحلة على مركبة «في اس اس يونيتي» التي من المقرر انطلاقها بعد ما

وتترافق المعركة بين الشركتين المتنافستين مع

السقف عالياً من خلال إعلانه عن راكبة «فخرية» سترافقه في رحِلة 20 تموز/يوليو، وهي والِي فانك البالغة 82 عاماً. وستصبح أكبر شخص سناً يسافر في الفضاء، وهو رقم قياسي يحمله حاليا رائد القضاء الأمريكي جون غلين عن 77 عاماً. وسيكون في طاقم الرحلة أيضاً مارك ، شقيق جيف بيزوس، والفائز الغامض في مزاد لم تكشف هويته دفع 28 مليون دولار للمشاركة، وتماة اختلاف كبير بين المركبات المطورة مـن «فيرجـين غالاكتيك» وتلك

ينوف على أسبوع من نيو مكسيسكو، إلا أن «فيرجين غالاكتيك» أوضحت في بيان أن الالتزام بالجدول الزمنى المحدد للرحلة يبقى رهنأ بالأوضاع الجوية وبإنجاز بعض «عمليات التحقق الفنية». وقال ريتشارد بِرانسون: «أعتقد حقاً أن الفضاء لنا جميعاً» مضيفاً: «فيرجين غالاكتيك تقف في طليعة صناعة فضائية تجارية جديدة ســتفتح الفضاء على البشرية».

حرب إعلامية. فقد رفع جيف بيزوس، الخميس، المطورة من «بلو أوريجين» مع أن النتيجة ستكون

مطابقة تقريباً للركاب وتتمثل في تمضية بضع دقائق خارج نطاق الجاذبية، وفى حالة «فيرجين غالاكتيك» ستقلع طائرة من مدرج قبل إلقائها المركبة المعلقة بها التي ستشغل محركاتها إلى حسين بلوغ علسو 80 كيلومتراً، قبل النزول مجدداً. وهذا العلو المحدد من الولايات المتحدة لحدود الفضاء.

وتنفصل الكبسولة على علو يقرب من 75 كيلومتراً لتواصل مسارها حتى تتخطى علو 100 كيلومتر، أي عند خط كارمان المستخدم للتفرقة بين الغلاف الجوي للأرض والفضاء الخارجي حسب المعايير الدولية. وسيتمكن الركاب سعداء الحظ عندها من الانفصال عن مقاعدهم ومراقبة انحناءات الأرض، بعدها تبدأ الكبسولة هبوطا حراً للعودة إلى الأرض، في عملية تسهم في إبطائها ثلاث مظلات وصواريتخ كابحة قبل الهبوط في صحراء غرب ولاية تكسـاس. وتســتمر الرحلة في المجموع 11

أما على صعيد «بلو أوريجين» فستجرى الرحلة

عبر صاروخ «تقليدي» أكثر سينطلق عمودياً،

ذكريات... ونوادي العراة!

الأجساد.. والكاتب يعري جسد دماغه!

تلك المقاهى اللبنانية أضحت ذكريات، أما نوادي العراة الفرنسية فتتجدد باستمرار ويتدفق عليها دم جديد من أفكار أخرى غربية يحب أهلها خلع ثيابهم كلها.. هذا ريثما كلها.. هذا ريثما يأتي الشتاء (ويهذبهم)! بعيني العربية لم ترق لى يوماً «نوادي العراة» و لا

مطاعمهم أو نواديهم، أما مقاهى بيروت الأدبية فقد طحنها الزمان والحروب اللبنانية، ولكنها تمضى وتتجدد.. فالعري الجسدي له موسم الصيف، أما العري الفكري فالأيام كلها مواسمة، والمقاهي كلها تتبدل أسماؤها دون أن تتبدل روحها، وهو الحوار الفكري العاري.

في عالمنا العربي عامة وفي بيروت، الحظت أن حرية القول صارت ترتدي ثياب الصمت أحيانا، خوفا من إيذاء كل من يعري أفكاره، بل وقد يكون الاغتيال هو الثمن الذي يدفعه. ولن أدون قائمة الذين تم اغتيالهم أو نجوا مِن الاغتيال، أي أن ِنادي التعري الفكري اللبناني صار أحياناً يدفع الثمن غاليا. وأترك لكل قارئ تدوين قائمة الذينِ تم اغتيالهم في بيروت في الأعوام الأخيرة لأنهم تعروا فكرياً وقالوا الصدق كما يجدونه.